شماره ۲۸۳

شرح ... 165

۴۱

[illegible] آن روز [illegible]

ولد فرزند [illegible]
[illegible]
١٢١٩

و لد قرة العین [illegible]
[illegible]
و کان [illegible] فی سنه ١٢٢١

و لد فرزند [illegible]
[illegible]
و کان [illegible] فی سنه ١٢٢٥

[illegible] ولد فرزند [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٢٢٨

تا در طریق عشق تو ترک جان و تن شدم
بی جان شدم و لیک به جان در جهان شدم
تا در فنا ز [illegible] ایمنم
زان دم که چشم و دل و جان در قمار عشق
از هر چه عقل فرض کند بیش از آن شدم
تا در فنا ز هستی خود نیست گشته‌ام
در عالم بقا بخدا جاودان شدم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جل عن مطارح انظار الفكر جلاله وارتفع عن مواقع انوار النظر كماله عجزت المدارك والعقول
عن كنه كمال حكمته وكلت السن الفصحاء عن وصف جلال عظمته واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار القادر المختار
العزيز الجبار جاعل الملائكة والمدبرات وسائط السطوة فضله وجوده وباعث الانبياء والرسل وسبل لتهدي الناس
الى معرفة ذاته ووجوده فاعل كل محسوس ومعقول وغاية كل مطلوب ومسئول واهب جميع العالمين وناظم السموات
فوق الارضين مدبر الاسباب والامور ومقدر الازمنة والدهور محصل ما في الصدور وباعث من في القبور يوم
ينفخ في الصور ومطوي السماء منشور جاعل الظلمات والانوار ومظهر الليل والنهار ومحرك افلاك الدوار ومزين
السماء بزينة الكواكب والاقمار واوحى في كل سماء امرها بالوحي والتنوير من التسبيح والتصوير للملائكة الابرار المطهرين
من شهوات النفوس وادناس الاشرار المسبحين الليل والنهار من الفترة والملائكة المقربين المهيمين في نور
جلال رب العالمين فما ظنك بعبور لم تعرف حقيقته الا [illegible] تشتهيها حقيرة او [illegible] العالمين احسوا ببعد الفلك والمختص
عن الاضداد والتجرد عن المواد [illegible] العالمين [illegible] ولو ان [illegible] يوم يقوم الناس
لرب العالمين [illegible] النفوس والمورد [illegible] وصلى على صفوة عباده المرسلين وسفرائه الصادقين وابنا ثم
المصطفين واوليائه الكاملين سيما سيد الانبياء وقطب الاولياء محمد خاتم الاولين والاخرين وعلى امير المؤمنين
وامام المتقين واكرم الانصار والمهاجرين نفس رسول رب العالمين واب الائمة المعصومين والاخيار الطاهرين والشهداء
والصالحين صلى الله وملائكته على النبي وآله صلوة دائمة وسلم تسليما كثيرا ونور قلوبهم وارواحهم بنور المحبة والولاية نورا
وطهر نفوسهم [illegible] من الرجس تطهيرا اما بعد فيقول [illegible] الى [illegible] ربه الكريم محمد بن
ابراهيم الشهير بصدر الدين الشيرازي اذاقه الله من كاس المعرفة ومشرب التحقيق واليقين [illegible] اخوانه ا
المؤمنين ومحبي الصالحين هداكم الله الى مسلك [illegible] ومنهج المتقين ان السعادة [illegible] بالفوز بالذات
الحسية والوصول الى المشتهيات الجسمانية وما ابعد لمن تحقق الامور وذاق مشرب المعرفة والنور ان يقنع [illegible]
عن [illegible] والخلاص عن دار الغرور [illegible] سعادة حقيقية وانما هي [illegible] خيالية
جسمانية ومنامات خيالية [illegible] كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا او كظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الم تر [illegible] كيف
[illegible] والكتب الالهية [illegible] وصدق القصد والهمة [illegible] الاعمال الحسنة

من حوالله ومشتغل بالمعارف والعلوم الحقيقية [illegible] عليه باخلاص النية الالهية وصدق القصد والهمة في
نفس ما يفعله ويؤديه من صور الاعمال الحسنة والعبادات [illegible] من الخيرات والطاعات [illegible]
[illegible] كانه لم يعرف الآخرة الا كالدنيا ولم يطلب في الحقيقة الا ما يكون [illegible]
يبتغ لقاء الله والتقرب اليه ورضوانه لعدم [illegible] بالفيض [illegible] والارتباط [illegible] الالهي الذي [illegible]
[illegible] عن [illegible] السمع [illegible] في المنزل الادنى [illegible]
كالاصم والاعمى [illegible] الى الارض السفلى [illegible] دار الاموات [illegible]
[illegible] والخيرات [illegible] الابد [illegible]
[illegible] لا ينطقون [illegible] عمي فهم لا يبصرون [illegible] سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
[illegible] على قلوبهم ما كانوا يكسبون [illegible]
[illegible] الكمال المختص به [illegible] المنسوب الى نوعه [illegible]
[illegible] سعادة [illegible] رتبة الوجود [illegible]
[illegible] والنبات في التغذية والانماء [illegible] وحركته بارادته [illegible] والفلك في دوراته [illegible]
[illegible] والملك في تسبيحه وتحميده [illegible] حول العرش [illegible]
[illegible] البلوغ الى [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] سعادته [illegible] والسبقة [illegible] خلافة الله في الارض
والسماوات [illegible] الاشياء [illegible] في العالم [illegible] والعقول والخواص [illegible]
في الوجود والاطوار [illegible] الى [illegible] الوجود [illegible]
والانوار [illegible] بالمعلومات والتجرد عن المادة [illegible] والتخلص عن [illegible]
[illegible] المعاد [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الخيرات [illegible] المردود [illegible] اسفل سافلين
[illegible] المعين والعذاب المهين
[illegible] بالنقل الصحيح [illegible] المحجوب [illegible] الفطرية [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الاولى والملائكة والرسل و
الكتب والميزان والحساب والمعاد [illegible] والنيران [illegible] من العمل والايمان
[illegible] النفوس [illegible] العلوم [illegible]

على النبي وآله عليهم السلام الذين هم خزائن اسرار الوحي والتنزيل ومعادن جواهر العلم والتأويل وحفظة اسرار اليقين و
الايمان وسدنة انوار الحكمة والعرفان لانهم صلوات الله عليهم اجمعين معصومون من الخطاء والنسيان مطهرون
من السهو والنقصان بما اذهب الله عنهم رجس العصيان وطهرهم من دنس الجهالة ونزغات الشيطان فجعلهم الله
حججا على بريته والصادرين الدينية واوعية لاسرار علمه ومستودعا لانوار حكمته واركانا لتوحيده وادلة على الاعلام
وسبيله وارواحهم وانوارهم واحدة بعضها من بعض وطينتهم واسمائهم مستطرة واحدا بعد واحد والهداة ما لبثه
خلقهم الله من عليين وجعلهم بمنزلته محمد في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فبعدهم لا ينبغي لسالك سبيل
الجنة والرضوان وعلى من حجه نورهم عن غضب الرحمن وعذاب النيران وهم العلماء الربانيون والحكماء الالهيون والاولياء
الكاملون وعباد الله المكرمون المحبوبون واهل الذكر الذي عنهم يسألون لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون ثم ان احسن حديث مذكورة رويت لنا منهم وابهى درر كلمات منثورة نطقت الينا عنهم تجلى الفكر
بجواهر حقايقها وتحلى الاذهان في زواهر حدائقها احاديث كتاب الكافي التي الفها وجمعها ثقة الاسلام
ونقد الانام الشيخ العالم الكامل والمجتهد البارع الفاضل محمد بن يعقوب الكليني اعلى الله مقعده وانار
في سماء العلم بدره لتعذب قلب السالك من العلم الفرات الطيب من انهار كتابه وجداول فصوله وابوابه الى رياض
القلوب الزاكية الطيبة لتخرج بثمرات هي حاصل اغذية القلوب والارواح وفروع فواكه العقول الالباب
تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ولكنه ربما يقع الماء على السباخ الميتة والصخور الصلبة والبقاع
المالحة لستر حكمة الله وشمول فيضه فاذا وقع الماء في غير اهله ومستقره فمن علقت على قلوبهم غير مفتتحة لم يكن صدره
منشرحا بل حرجا كانما يصعد في السماء ويكون الحجة عليه يوم القيمة بوجه الباطلة فيتقلى عليه طريقه ويسد عليه ابوابه
فربما كفره واضغفه وربما ساء طالبه لكنه يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار نار الحسد والاستكبار
وحرارة الجحود والانكار وعذاب الحميم الاحرار مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون ولقد رأينا كثيرا من المتحلين العلم والعرفان والمنتحلين الحديث والقرآن
مكبين او مائلين الى مقام الجدل والكلام في مقابل لشبهتين عن كل فن في صبغته ومتغضبون لعرض كل ذلك بكريم لسعدهم وجيدانهم
في ما صار اليه الاغراض الفاسدة والمذاهب الباطلة ولعلهم لا يبالون في العلم التصنيف ولا انثنى منهم يسعد اليه
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين من نزاع المستطلقين ما يرجى طول عمره الفقه والكتاب
اللبيب واطراف النهار فهم يرجع كسف خاسرين ويعبر مطرحا الغارة من سببهم وهم المذكورون في قوله ثم قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا نعوذ بالله من الغواية والشقاوة
ونستعيذه بنوره من شر ما يضلنا عن طريقة الهداية فانه لكل من نصابه بقطره كرمه ذكر الجود ونجوا الى فيه صادقت من

من هذه الاحاديث حسانا علته في ذكر الحكمة والعرفان مشحونة بجواهر زواهر حقائق الايمان مكنونة فيها لآلي معاني القرآن
مع عدة جدا عالم بما في البرهان وكشف برهته في الزمان مشا مثالاني اسرار معانيها مستغرقة في بحار مبانيها حقيقة
الفكر والبرهان فرائد جواهر الاحاديث وابتغوا بنور البصيرة والعرفان وجوه عرائس الكبار لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان وكنت برهة من الوقت وارد وحدة هي في ذلك اشتق للاخوان الصالحين سلك الاصدقاء في الصحبة واستخرج لهم الاراضين
درر الثمينة واستخرج لهم نظرا مستورا عن العيون المكتسبة مستترا ومعزولا عن القشر لبابها واوراق لهم من صفحات الفكر صفحاتها في عكرة
واكمل مغنى العقد لبابها في قرنه او انتقد جواهر معانيها واحصل حقائق مبانيها بحيث تكفيهم كتابا جامعا لمن ان
اصول الدين كاشفا عن دقائق اسرار اليقين توجد فيه خلاصة اقوال العلماء الراسخين ونقاوة اذواق الحكماء
المتالهين وفيه رموز الآيات القرآنية وكنوز انوار العرفانية ومعاني الاحاديث النبوية واسرار الكلمات الولوية
الواردة من اهل بيت النبوة والولاية سلام الله عليهم في البداية والنهاية وكشف السر الحق بحيث يخرج المراد وعوادي
الوهم والتقريب ودون بلوغ الامل بالابتداء لما رأيت من قصور الطبايع والاذهان وجمود القرائح على مسموعات
الامثال والاقران ووقت هبوب الزمان وهما بعد الدور في عصر مساواة الايام بمرتبة الجاهل وتوفير الجهلة
والارذال وشغفهم بنيران الجهالة والضلال وتخطيهم اعداء العلم والعرفان وخفافيش انوار الحكمة والبرهان والنقد
ابتليتنا بجماعة يرون التعمق في الامور الربانية بدعة والتدبر في الآيات والتعبير حقيقة كانهم الحنابلة من كتب الحديث
نطقت بهم التفنن ذاك الحق والتقديم والحدوث لم يتعد طورهم عن طور الاجسام ولم يرتق نظرهم عن هياكل الاجرام
فاعرضوا عن العلوم الالهية والاسرار الحكمية الربانية التي جاءت به الانبياء ونزلت لبيانها الكتب من السماء
كما صرح الله عليها واثنى على علمائها في مواضع عديدة من كتابه المجيد الذي هو تنزيل من حكيم عزيز حميد فكنت
لبعث على هذه الحالة سكتا عن الاشتغال حتى انتخب من جماعة من الاخوان ورفقة من الخلان المستدعين لكشف
الاقوال المستفيضين لنور الاحوال وكل روى في ذلك عذرا ان ذاك في الاقتراح وكلما ابت ابوا الا المرجعة في طلب
الالحاح حيث اصروا عزمهم عن الاستكشاف ورجعوا ابيل الى الاسعاف على معنى من الرجعة الالهية مقتضية لان لا يهمل
امر امر في امر تنجيح اليه الاشتياق من جنب الاستعداد والعناية الربانية لا تخيب رحيمها في نفع مصالح العباد في اليوم
المعاد فرجعنا استخرت ربي ثم ان لا تكبر في بطون الاستار في هذه العلوم المكتنفة من عالم الاسرار ولا ينبغي في
الكتمان والاحتجاب الانوار الخالصة من نور الانوار في العشي للافاضة فعزمت على ان في علم القرآن والحديث وشكرنا به
نعمة وحمل الاحاديث جرعة للعطاش الطالبين وللموفق ليعلم اسما الكليني فيما تعا يعني من نزول منه جرعة وشفوة
قلب من وجد بها الموقن فرا من الحق في نوع الاحاديث مستمدا من الله مستفيدا به من شر كل عنيد وخبيث و
والخروج عن تلك المعاني من الحمرة الى النصرة والتكثير بتذكره السامعين الغفال الى الوجه والتخصيص فاعلق فيه تكرر و

مطلب اسم الكليني قده

٣

جمعت على ضم شوارده امري وسلف الهم اليسير ارزئ وكيد اكبر ورزنا فشرع لاتمام صدري فصنفت غير حتى
بعد ما كانت فاعلة وصيت همتي عنه ما كانت راكدة واهتز الخاطر من بيت علي ومتوع الساكن من هب على
وقلت للنفس هذا اوان الشروع في شرح اصول تستنبط منها الفروع وتحلية الاسماع بجواهر الالفاظ النقية وابراز الحق
في صورته المحجبة الرقيقة غير مبال بانكار المنكرين واستنكار الجاحدين المستكبرين متوكلا على الله ومستعينا به في اثبات
الصابرين واغاثة الملهوفين ودفع شرور المعاندين ورد كيد الحاسدين كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والرجل المؤمن المستقيم فيما جاءه الحق وهو على بينة
من ربه لا يلتفت الى المشهور ولا يبالي اذا اصاب الحق بمخالفة الجمهور فان الجمهور كثيرا في غيبت
عجائبهم منغمسون في اول [illegible] وحتى هممهم وهو [illegible] عن مقامه [illegible] الى الله ورسوله [illegible] الخصيم
فان [illegible] ذلك نظرا [illegible] الزنادقة واصحاب الحيف والسبيان [illegible] الذي [illegible] لم يروا الحق نظرهم و
لم يهتدوا [illegible] الحق لا يوافق عقول قوم [illegible] بامراض [illegible] النفوس [illegible] حلمهم
حتى [illegible] العلم [illegible] السورة [illegible]
واستكبارا في الارض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وليس لنا مع هؤلاء [illegible] كلام وكتاب
ولا كشف حجاب ولا اغماء وخطاب حجة قال [illegible] ولو جئتهم بكل آية لا يؤمنون بها وفي الحديث [illegible] صلى الله عليه وآله
ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الغرة بالله [illegible]
ان علم الحديث كعلم القرآن مشتمل على ظاهر وباطن ومحكم ومتشابه وتفسير وتاويل [illegible] وناسخ ومنسوخ
وكان القرآن يوجد فيه من علوم المكاشفة [illegible] اهل القرآن [illegible] بعض علم
التوحيد وعلم الملائكة والكتب والرسل وعلم المعاد وحشر النفوس والاحياء وذلك يوجد فيه في القصص والاحكام
وعلم الحلال والحرام والعقود والمناكحات والبيوع والمعاملات والمواريث والقصاص والديات وما يجري مجراها [illegible]
[illegible] عامة الخلق في هذه الدنيا [illegible] للآخرة [illegible] فكذلك احاديث
حيث يوجد فيها من علم الدنيا وعلم الآخرة وعلم المعاملة وعلم المكاشفة وهو [illegible] اهل البيت [illegible] المراد [illegible]
[illegible] علم الكتاب [illegible] والراسخون في العلم [illegible] الى هذا العلم [illegible] الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
[illegible] فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهو العلم المودع في الكتاب والسنة [illegible]
من المدارك [illegible] في الائمة [illegible] كل من [illegible] حتى [illegible]
وهو الذي [illegible] الآخرة [illegible] الا [illegible]
[illegible] حفظ الاقاويل والروايات وضبط احوال الرجال ثم

ثم الاشتغال بمعرفة الفروع الحديثية وطلب ادلتها وعللها والاكثار من الكلام فيها وحفظ المختلفات فيها من غير ان
يهتم بتحقيقها واكثر بحثا [illegible] عندهم وربما [illegible] من معرفة شيء من اركان الايمان الذي دل على
وجوبها صريح آيات القرآن واحاديث رسول الله [illegible] والائمة عليه وعليهم صلوات الله كمعرفة التوحيد
وعلم الآخرة وعلم الملائكة وكيفية انزال الوحي والكتاب ومعرفة النفس ومقاماتها [illegible] الآخرة ومواطنها
من القبر والبعث والصراط والميزان والحساب والموقف والعرض والجنة والنار والثواب والعقاب [illegible]
منها شيئا اصلا الا مجرد الفاظها المسموعة [illegible] حاله مع ساير الناس [illegible]
قلبه [illegible] عما يشوشه في الاخلاص [illegible]
الدنيا [illegible] امراض مهلكة واخلاق [illegible]
في معاده [illegible] القلب السليم [illegible]
والحاصل ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى ما هو المقصود الاصلي [illegible]
العمل بكيفية [illegible] الفضل والكمال [illegible]
به مرض شديد وكان [illegible] العلاج [illegible]
العمل به [illegible] امير المؤمنين
عليه السلام [illegible]
التارك [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible]
اليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نور الجلال والكبرياء فلا تفرغ نفسك بعلم الاحكام الا ما لا بد منه والثاني هو الذي يعرف الحلال والحرام ودقايق الاحكام
ولكن لا يعرف اسرار جلال الله واما الثالث فهو جالس على الحد المشترك بين عالم المحسوسات وعالم المعقولات فتارة
مع الله بالحب وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من ربه الى الخلق صار كواحد منهم كانه لا يعرف الله فهذا سبيل
الصديقين وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء والمراد بقوله سائل العلماء العلماء بامر الله غير العالمين بالله
فامر بمسائلتهم عند الحاجة الى الاستفتاء واما الحكماء فهم العالمون بالله الذين لا يعلمون اوامر الله فامر بمخالطتهم واما الكبراء
فهم العالمون بهما فامر بمجالستهم لان في مجالستهم خير الدنيا والاخرة ولكل واحد من الثلثة ثلث علامات فللعالم بامر الله
الذكر باللسان دون القلب والخوف من الخلق دون الرب والاستحياء من الناس في الظاهر ولا يستحيي من الله في السر والعالم
بالله ذاكر خائف مستحي اما الذكر فذكر القلب لا ذكر اللسان والخوف خوف الرجاء لا خوف المعصية والحياء حياء ما يخطر
على القلب لا حياء الظاهر واما العالم بالله وبامر الله فله ستة اشياء الثلثة المذكورة للعالم بالله فقط مع ثلثة اخرى كونه جالسا
على الحد المشترك بين عالم الغيب والشهادة وكونه معلما للمسلمين وكونه بحيث يحتاج اليه الفريقان الاولان وهو مستغن عنهما
فمثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس لا يزيد ولا ينقص ومثل العالم بالله فقط كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى ومثل
العالم بامر الله كمثل السراج يحرق نفسه ويضيء غيره انتهى والمقصود [illegible] اصحاب الفرقة الثلث جميعا [illegible] الشيخ
ولمقتضى الكلام وتبيين المرام من الاشياء والكلام ببعض المشايخ المشهورين عند الكشف [illegible] نظرا
الى ما قال امير المؤمنين عليه السلام لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال [illegible] بالمقصود مستمدا من [illegible] و
مفيض الوجود وباسط الجود ومستعينا بشرح خطبة الكتاب [illegible] اللطيف [illegible] والطف
الخطاب فاقول بالله التوفيق والهداية وبه الاعتصام من الغباوة والغواية قال الشيخ رضي الله عنه الحمد قيل هو وصف
بالجميل على وجه التبجيل مختص باللسان والمناقشة في هذا الاختصاص [illegible] بل هو بالحقيقة [illegible] كونه
[illegible] والاركان والجنان [illegible] الحمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك لله اللام للاختصاص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

تكلف در ربوبيته انواع الاشياء كلها وكل اسم [illegible] انما يدل على صفة واحدة وربوبيته [illegible] الحمد [illegible]
لا بد له من [illegible] بالالتزام [illegible] الفاعل [illegible] المفهوم منه الالتزام [illegible] الفاعل
[illegible] المعنى الاول [illegible] المعنى الثاني [illegible] الموجودات [illegible] المعنى الثاني [illegible] المحمود
[illegible] في الصفات الكمالية والنعوت الجلالية [illegible] وكماله [illegible]
[illegible] المحمود عليه [illegible] بقوله المحمود لنعمته [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] على [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] التقسيم [illegible] نفس الفاعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاول [illegible]
[illegible] والذلك [illegible] على الرب [illegible] العليا
[illegible] المعبود [illegible]
[illegible] المطاع في سلطانه [illegible]
الموجودات [illegible] السموات
والارض [illegible] الرهبة والرغبة
[illegible] اللطف [illegible] جمال [illegible] جلال [illegible]
الجلال [illegible] الرغبة [illegible]
[illegible] قال امير المؤمنين [illegible] رحمته [illegible]
[illegible] رحمته [illegible]
[illegible] النافذ امره في جميع خلقه [illegible] التشريع [illegible]
[illegible] الكتب والرسل عليهم السلام [illegible] جميع الخلق [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] بالثقلين [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]

٥ الآخر الذي لا بداية لأوليته ولا غاية لآخريته لارتفاعه عن الأزمنة والزمانيات كما ارتفاعه عن الأمكنة والمكانيات

وحيث لم يكن مكانيا كانت نسبته إلى الأمكنة واحدة بحيث لا يكون زمانيا يكون نسبته إلى الأزمنة واحدة فيستوي

عنده البدء والنهاية والأزل والأبد فأزله أبده وأزليته [illegible] بحسب الزمان كما أن علوه دنوه ودنوه علوه بحسب المكان — ابده

فهو الأول والآخر والظاهر والباطن القائم قبل الأشياء والدائم الذي به قوامها يعني أنه قائم بذاته

لا بغيره لأنه واجب الوجود والقوام ولو قام وجوده بغيره كان ممكنا مفتقرا إلى الغير ولزم الدور أيضا وهو قبل الأشياء لافتقارها

إليه إما بواسطة أو بغيرها وسطا لأنها ممكنة فينتهي سلسلة افتقارها إليه تعالى دفعا للدور والتسلسل وهذه القبلية قبلية بالذات

لتعاليه عن الزمان فهو الدائم الذي به قوام الموجودات فهو القائم بذاته المقوم لغيره وهذا هو معنى القيوم والقاهر

الذي لا يؤوده حفظها أي لا يثقله ولا يشق عليه حفظ الأشياء يقال أوده يؤوده أي أثقله وأجهده وأورث الجهد وأودا — لا يؤوده

إذا انحنيت عليه [illegible] وهذا إيراد [illegible] إشارة إلى الدليل [illegible] لا يشغله شيء ولا يعجزه حفظ الأشياء لأن إيجاده

وإدامته إياها على سبيل الترشح والفيض لا على وجه الاستكمال والانفعال كما في غيره [illegible] إذا [illegible] غيره إلا

ويفعل لغرض زائد على ذاته ويستكمل [illegible] عليه بذلك الغرض الذي يعود إليه وينفعل منه والانفعال [illegible]

التعب والكلال والانتقال من حال إلى حال والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد

بالجبروت الملكوت فعلوت من الملك بالكسر وهو كالمملكة في المعنى كما أن المملكة كالملك بالضم فيه وخص استعماله في المملكة

الباطنة [illegible] الملك أي المملكة الظاهرة والجبروت أيضا فعلوت من الجبر وإنه [illegible] جبار لأنه يجبر نقائص الممكنات

بإفاضة الخيرات عليها ويكسو العناصر صور المركبات فيجبر ما نقصها [illegible] وخص استعماله في عالم الإلهية وقيل الجبروت

فوق الملكوت كما أن الملكوت فوق الملك والمراد أنه منفرد بالمالكية الأشياء ظاهرها وباطنها لأن الملك

الحقيقي هو الغني الذي استغنى بنفسه [illegible] من الأشياء [illegible] شيء من الأشياء والقادر الذي [illegible] كل شيء [illegible]

حصلت [illegible] كل شيء [illegible] إلى شيء [illegible] بحكمته [illegible] على خلقه الحكيم

هو المحكم خلق الأشياء والإحكام هو إتقان التدبير وحسن التقدير [illegible] والحكيم أيضا الذي لا يفعل قبيحا ولا يخل

بواجب والذي يضع الأشياء مواضعها والحكيم أيضا العالم [illegible] والحكمة [illegible] العلم و

منه [illegible] الحكمة [illegible] وعن ابن عباس الحكيم الذي كمل في حكمته والعليم الذي كمل في علمه الحجج جمع حجة وهي في اللغة

[illegible] بمعنى القصد [illegible] الطريق [illegible] على قصد [illegible] الحجة في [illegible] بمعنى [illegible]

[illegible] المغلوب [illegible] على الخصم [illegible] إبراهيم [illegible]

[illegible] إبراهيم على قومه [illegible] درجات [illegible] استعملت بمعنى الرسول والإمام [illegible] باب المبالغة

[illegible] الخلق [illegible] فيكونون حججا على الخلق [illegible] الحجج على الخلائق بحجته

ببعث الأنبياء ونصب الأوصياء لتكميل الخلقة وختم النبوة إذ بدون ذلك لا يتمشى النظام ويقع الهرج والمرج والانثلام

والانهدام كما بين في موضعه اخترع الأشياء إنشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من

شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع الاختراع والابتداع لفظان متقاربان في المعنى وهو

إيجاد الشيء لا من أصل ولا على مثال [illegible] فعيل بمعنى المفعل كالأليم بمعنى المؤلم والبديع

قد يجيء بمعنى المفعول أيضا والبديع هو الذي يكون أولا في جنسه ومنه قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل أي

لست بأول مرسل المراد أنه تعالى أوجد الأشياء بنفس قدرته لا من مادة وبمحض حكمته لا لغرض إذ لو أوجدها لمادة — [illegible]

أصلية وعنصر لا تنقرض [illegible] سلسلة الأسباب [illegible] الأصل [illegible] ولو أوجدها لغرض [illegible]

غير ذاته لكان ناقصا في فاعليته [illegible] الغرض [illegible] الفاعل [illegible]

[illegible] الخالق [illegible] خلق ما يشاء كيف يشاء [illegible]

[illegible] بإرادته [illegible] الخلق [illegible]

[illegible] بإرادة زائدة على ذاته [illegible]

[illegible] إرادته [illegible] ذاته [illegible]

[illegible] وكل [illegible] في ذاته والله منزه عن [illegible]

زائدة عليه [illegible] في ذاته [illegible] وجوب [illegible] الزيادة [illegible]

[illegible] حكمته وحقيقته وربوبيته [illegible] ذاته [illegible]

[illegible] هو حقيقة [illegible] وربوبيته لا غاية [illegible]

لا تضبطه العقول ولا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأبصار [illegible] لأن [illegible]

[illegible] عند [illegible] الأجسام والمفارق [illegible]

فالأول هو المحسوس [illegible] المعقول [illegible] بالعقل [illegible]

[illegible] حقيقته [illegible]

[illegible] المثل والشريك [illegible] الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار وإن [illegible]

الأعلى [illegible]

[illegible] الأبصار [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

٩

في عقولهم من مفهومات النعوت الجمالية فاذا نظروا الى الله وحققوا امره ظهر لهم ان ذلك دون وصف جلاله واكرامه سوى
نعوت جماله [illegible] ولم [illegible] حقه من يرجع ذلك الى وصف امثالهم [illegible]
[illegible] المشهور [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] النعوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقوله حجب [illegible] الاولى [illegible] الاضافة بمعنى اللام [illegible] بالتوصيف [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] البرهان [illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
البرهان عليه [illegible]
[illegible] البسيط [illegible]
[illegible] البرهان عليه [illegible]
[illegible] النعوت [illegible] التوحيد [illegible]
التوحيد والشريعة [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] العرفان [illegible] الايمان
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعارف [illegible] التوحيد [illegible]
الرسالة [illegible] تعالى [illegible]
به [illegible] الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون [illegible] بالله و

واليوم الآخر لا يحصل الا من طريق النبوة والرسالة لان عقولهم غير كافية فيهما سيما ما يتعلق منها باحوال المعاد [illegible]
[illegible] وهو النبي والرسول [illegible] الرسل عليهم السلام لان ما لا يتم الواجب
المطلق الا به فهو واجب [illegible] فالبعثة واجبة عليه [illegible] الرسل عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كفر وايمان [illegible] الكفر والايمان [illegible]
الاخروي والايمان [illegible] الرسل [illegible]
[illegible]
عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الانبياء وخاتم الرسل عليه وعليهم السلام [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] الرسل عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] الى الدين [illegible]
والله ولى [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٧ وبعضهم اثر الضلالة باشتغال الناس بالجدال فالعرب على عبادة الاوثان وود والنبات والفرس على تعظيم النيران وعلى
الاموات والترك على تخريب البلاد وتعذيب العباد والهند على عبادة البقر وسجود الحجر والشجر واليهود على العناد والجحود
والنصارى حيارى [illegible] الحق [illegible] الدين [illegible] اى اطلعه [illegible]
الشبهة وتحقق اى ابطل [illegible] الملك الحق المبين ان ارسل رحمة للعالمين ولا يحيف [illegible] كيد [illegible] وكشف عن
وجه اليقين فلا جرم ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانزل اليه الكتاب فيه الايات
والتبيان قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم [illegible] القران [illegible] عليهم من امر الدين
[illegible] التعقيف اى اوضح طريقة [illegible] الطريق [illegible] فقد فصله
اى بين [illegible] تفصيله عليهم في القران [illegible] جملات الكتاب الى
[illegible] الفاضل هو الرسول عليه السلم [illegible] الحقيقة والاعانات [illegible] العلم بالطريقة والعمل
بالاركان [illegible] وعطف عليه [illegible] وفرائض [illegible] اى [illegible]
الفرائض [illegible] مبتدأ [illegible] عطف على [illegible]
وقوله [illegible] صفة للعالم والهدى [illegible] المجرور [illegible] والرسول [illegible]
او الكتاب [illegible] على [illegible] عليه [illegible] الرسل [illegible] الخلق [illegible]
القران او الرسالة [illegible] الاسلام [illegible]
الفلاة [illegible]
[illegible] النقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاكبر [illegible]
[illegible] المتقرب اليه [illegible]
وخضعهم اى [illegible] الصلوة والدعاء [illegible] على سبيل الهدى
[illegible] كتب الله [illegible] الثقلين [illegible] كتاب الله
[illegible] الطرق [illegible] سبيل الحق [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
عليه [illegible] طريق

طريق الحق [illegible] للامة اعلام [illegible] المنار [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهل
[illegible] على سبيل الاستعارة [illegible] الاضاءة [illegible]
[illegible] الاعلام على طريقة [illegible] طريق الاخرة [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] على الاضافة [illegible] الضمير المرفوع [illegible]
[illegible] المرفوع [illegible] الايام [illegible]
[illegible] البدن [illegible] كما [illegible]
[illegible] البدن [illegible] في بعض الاحاديث [illegible]
[illegible] المفعول [illegible] الفاعل [illegible] عظيم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible] صلوات الله [illegible]
[illegible] بالاخرة [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الاية [illegible] اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible] الكتاب وقوله [illegible] القران [illegible]
وقوله [illegible] الكتاب [illegible] على العباد [illegible]
[illegible] على العباد في
الكتاب [illegible]
[illegible] عباده [illegible]
[illegible] المفعول [illegible] بيانية [illegible]
[illegible] مصطفى [illegible] الهدى [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الاشراق [illegible] الصبح [illegible]
وصبح [illegible] الحق [illegible]
المشرق [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] علم الله [illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible] طريق الحق [illegible] الى الله [illegible] معالم الدين [illegible]
اقوم

٨ ومنائر يستدل بها على الطريق وتوجه خبر صار وا لحجابينه تعالى وبين خلقه لانهم واسطة بين الخالق والخلق وكونه جعلوا
الباب المؤدي الى معرفة حقه او لانهم بابه دلنا العارف الى معرفته المعرفة كما في قوله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها و
كذا حكم اولاده المعصومين عليهم السلام اطلعهم الله اي جعلهم مطلعين في قوله فلا يظهر على غيبه على سره والاطلاع بالتشديد
الاشراف والوقوف على المكنون في غيبه مما لا يمكن الاطلاع عليه لغيرهم فهم حفظة سره وخزنة علمه ومواضع
حكمته وانهم اركان لتوحيده وشهداء على خلقه والائمة لعباده ومنابر في بلاده والادلاء على صراطه فاحتاج الخلائق
الى وجودهم اذ بهم تم النظام وتمكين عظيمهم دين الاسلام فلا جرم لا تخلو الارض منهم جميعا كلما مضى منهم امام نصب امام
من عقبه اي خلف بعده ان كان المكتوب بحرف جر مجرور بها او من عقب اسم ماض ان كان موصولا وصلته
اماما امات حال من الموصول او مفعول لنصب بينا صفة للامام اي بين الامامة لظهور الايات والكرامات شرح
دعوى الامامة وهاديا خبيرا لمحض القلوب لعبادته وارشاده واماما قيما باهرا الائمة يعبدون بالحق اما صفة
او حال او خبر مبتدأ اي الائمة يعبدون الناس مجتمعين او بكلمة الحق او يعبدون الى الحق ويرشدون وبه اي بالحق يعدلون
بين الناس في الحكم او به يحكمون ويعدلون في حكمهم حجج الله على خلقه ودعاة لهم الى الحق والدين ورعاة جمع
الراعي وكذا الربانيون والرعاة كما في قوله تعالى لعبيده الوالي والرتبة العالية كانهم شبهوا بالنجم
لانهم سبل الله يكملوا اي الانام في الحيرة والضلال عن خلقه بالكرسه والارشاد وتجديد سوائهم ويرشدونهم الى سبيل الخير والنجاة
ولولاهم لضلوا وهلكوا ايدين لعبادهم لعباده وسبيل اي بينين بنور بهم البلاد وجعلهم الله جبوة للانام لانهم بابه الملخص
الموثق برحمته تعم البالغة المسمة يطلب بهم الجنب ومصابيح الظلام اي يتنور بهم بعيد ان في الليالي محجب الاجسام وظلمات
الاجهاد يسلكون سبيل الحق والعلم او السبيل ومفاتيح الكلام اي القران او بتبليغهم يفتح باب فهمه على القلب
وودعائم الاسلام كحفظ بنيانه لوجود منهم عهد وجد كمن يعبد سقف بدعامات يفهم كلا منها بالاحرى وجعل نظام طاعته
وتمام فرضه على العباد التسليم اي ان يسلموا اليهم فيما علم اي الخبر اي معلوم وارد اليهم فيما جهل اي ان يردوه اليهم فيما هو
مجهول على الناس اي يرجعوا اليهم لا الى غيرهم وفقا فيهم المجهول ولان يطلبوا بالقياس وجد لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون والى الاشارة بقوله وحظر اي حرم على غيرهم الهجوم على شئ من غير احاطة والهجوم الدخول على
الشئ بغتة من غير استئذان على القول بما يجهلون ومنعهم جحود ما لا يعلمون كما في قوله تعالى كما يجادلون فيما ليس لكم به علم
والله يعلم وانتم لا تعلمون لما اراد الله تبارك وتعالى تنفيد خلقه كورث في ختم عليهم بما يقرر عاقلا منهم ولذلك
بمشيئته في حياته المستفاد من خلقه ما كانوا تخلصهم من ملكات الخلق في الاقاح في قوله تعالى الم به اي انزلناه
الرسم اي يتعلب فيقامهم الحق ودهم الخطاف الله فاخشبه وفهم لا يبصرون اي فطبهم ومفتنة الحيش والعارسين الذي لا يدري
ما بين بوتي من شدة الكسر في جميعهم وكلام سبم لا يعرف لوجه وصلى الله على محمد واهل بيته الاخيار الذين اذهب عنهم الرجس

الرجس وطهرهم تطهيرا عطف على قوله الحمد لله الى غيره كما عطف الصلوة على التحميد ونسب الخطبات اردع بعد النبي صلعم
واهل بيته عليهم وحمد الله تعالى والثناء عليه وجعل الفوز منه متعلقة بحمده وثنائه استغفارا لنايته في ايمهم لتوجيه وكمال حقيقتهم عنه
اما بعد فقد فهمت يا اخي ما شكوت من اصطلاح اهل دهرنا اي نصطلح ونتفقهم في توابهم واصطلحوا وتصالحوا اذا
تراضوا ولم يتخاصموا او الصالح والصالحين خلاف الخاصم والمخاصمة على الجهالة اي كونهم شبوا الفوت ونحا بون
لاهل الجهالة اثرهم كمن اتى تستحق بالحي وتوازرهم اي تقو ولهم مضمون الفاعي ارزئته عاونته والمشهور وازرته وسعيهم في
عمارة طرقها بارتكاب الشهوات واقتراف السيئات واقتناء الاموال وتقرب السلاطين ومكاثرة الارذال و
مباينتهم العلم واهله اي استنكافهم عن طلب العلم واهله وتنفيرهم عن صحبة العلماء ومجالس العلم اذا اتفق في تحاكم
تحكيم الى سبيلهم وشقوقهم انه يا ارز اي يتضيع وتنقطع موادها لما قد رضوا واعرضوا عن وصفوا ان يستعدوا الى كرسي
كرسي خير باد ولتعيينهم العلم واهله برفع الكلام الوجدالة وروايتها وخفض علاماتـ العلم وآياته وسيرة الترحيل
والحكماء وسقط منهم الرجال والاعقيانا كما صح اهل زماننا هذا بعينه في انهماكهم في المعرفة والحكمة بمجيده ولذا ما عن بعض ونحيوها
كما عرفت اذ بحرقت طباعهم عن نورها واستمارت عندنا الخبيرات المركوم عن رائحة الورد وتستحسن النفس ضوء
الشمس ولكل من كان في بحر الجهل او في ظلمات الجهل والضلال الصريح كان عنده رايات الافضل والاعلى يعتدل
او صل كما قيل كم عالم لم يلج الابواب وتسلك سبل نهج الناس المقام على الجهالة في امر الدين وطرائق العبودية
لرب العالمين وسلك الصراط المستقيم والمسك بشرعة سيد المرسلين صلوات عليه وآله الاطهرين والتدين بدين
اذا كان تزادا وجاهلين والدين بمجرد القول والتعاون بغير يقين سوء دعوى جهة الاتفاق والعادة وكشتهاس
من غير حجة وبرهان ومن جهة المستحق بالتركيب عليه وفي تعفى النفس والتشوه عليه وفي نشوزه والتشوق الخلاف في
وصل التشوق والكاف وفعل في الامور الاجاد وتخلص منها والتقليد للاباء والاسلاف والكبراء وهذا حال اكثر اهل الزمان
من المنتسبين الى العلم المتشبهين بالفقهاء اذا فهم عليه البرهان فيما خالف رايه في بعض فروع ملتهم وصول العبادات
لم يا تو الشئ بسين وينفي الا بالنقل عن بعض المشائخ والاسلاف ولم يعلموا ان هذا العقيدة ماخوذة من السنة في مواضع
عديدة من القران والان الكل على عقول الرجال الاسلاف في دين الاشياء وحليلها وجهول المعارف وفروعها من
الى ان الاتكال على عقول الاسلاف انما يجوز في المحسوسات والفروع لا غير فاعلم يا اخي شرح في الجواب في استفتائه
تمهيد مقدمة وهي ان الله تبارك وتعالى خلق عباده وهي افراد البشر خلقة اي فطرة منفصلين من البهائم في الفطن
واكثر الشبح بالنوع مع الفطنة وهي الفهم والذكاء وفي بعضها الفطر بالراء مع الفطرة وهذه اولى لان الكلام في اصل
الخلقة والفطنة والعفلة في الامور العارضة ولانها انسب بقوله كل مولود يولد على الفطرة لانها حسبت بها الفطرة
الخلقة الثابتة لدين الحق على المعهود ثم حسبت بها الملة الاسلام بنفسه لانها حالة في احوال صاحبها وعليه قوله صلعم كل

٩

فصل الالطاف في الفطرة والظاهران الصورة الاولى من عرفات الكتب والمعقول المركبة فيهم هذا مبتدأ موصوف خبره
قوله محملة الامر والنهي كتوف البهائم فانها لا تفهم الخطاب لنقصان نفوسها وكخلوها عن درجة الدعوة بالامر والنهي
الاصوات ونداء وخطابهم جلي كزج من الشعر الكم فيهم فيما يمتازون عن سائر الحيوانات في اصل الفطرة صنفان صنفا منهم لضعفه
على البدل والاولى كونه مرفوعا كما هو المتعارف في مثل هذا الموضع بان يكون مبتدأ خبره اهل الصحة والسلامة والا
اذ كان منصوبا على كونه مفعولا لا تنبأ للفتى لم يبق لهذا الكلام محل من الاعراب وكذا قوله وصنفا منهم اهل العجز و
الزمانة وكان منهم من ابرز شاهدة الجوهر الباطني والذي وليس رده الى القصور والتقوية فيطرة شيء بقي لها العقل النظري والقوة
الى المنافق القوة العملية التي قبلها العقل العملي فان تقف ما سبب هذا الانقسام وما الباعث على هذا التفاوت بين
الانام مع ان كان الكمال سعادة والقصور فاخرة وتقصانه مقدرة فما بالنا لا نمنت وكذا في الخيرات والشرور والا فمن كل
في التوفيق والخذلان والثواب والعقاب والكمال والقصور لم لا ثبت لكل ولا شاهد ولا [illegible] فان عدل الله فينا
وكل منه وما انا بظلام للعبيد وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين قلت ان في الجواب عن هذا السؤال المعضل
لا يليق بهذا الموضع وانما يطلب في كتبنا المبسوطة التي تحقيقها علوم كثيرة من حكمة ولا يكتفي في الجواب بما يقوله الاشاعرة ومن
كتبه وحذا حذوهم من انه تعالى يفعل ما لا يختار لانه العالم بحكمه وحكمته وانما الاختيار ان يفعل في ملكه وحكمه ما شاء وبما تستكثرون الفصول
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فانه تعالى اجل واعظم من ان يفعل باختياره لا لحكمة وغاية بل بمجرد الارادة الجزافية كمن يرجح
الفعل للطلب ولا لما يبدع او لا علة ما شبه غيره [illegible] فهذا منه غاية فرضية لها انه فاعل قريب له وهو غاية الغايات الخير لصحة
كما انه فاعل الفواعل ومبدع البدائع ولو لم يكن لهذا السؤال الهم صحيحي لما وقع في داود على نبينا وعليه السلام في قوله لم خلقت الخلق
ولما وقع الجواب عنه تم خلقت الخلق لاعرف على ما نقل في القرآن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وكلام اللام للتعليل واما العذر الطيب لهذا الموضع في الجواب عن [illegible] كان الانواع [illegible] الحقائق بعضها في الطبقة
الاولى من الممكنات [illegible] كالملائكة المقربين وبعضها في الطبقة الثانية كمدبرات السموات وهكذا ينتهي الى الا
الارضيات فلا يرد ولو السؤال بانه لم كان العقل اشرف منهم [illegible] افضل من الارض ولم صار الانسان اشرف من الحمار
والكلب ولم صار [illegible] وهي الى ما هو الان الاصابات والجهات بغير الجهة [illegible] التي فاضت الوجود علينا
منها الفاضل من لوازم الوجود والاكان والممكنات عن منعدد [illegible] فيقول في الاختلاف صنفان الانسانية ما به الانواع
الانسانية في الفطرة الاولى مختلفة في الصفا والكدورة والضعف والقوة وفي العجز والزمانة والصحة والسلامة وفي درجات
القرب والتعبد من الله والمواد السفلية التي انما كانت الخلقة متباعدة في اللطف والكثافة وفي امتزاجها متباينة في
القرب والبعد عن الاعتدال الحقيقي فيقدر ما يناسب كل نوع ما يشبهه من المواد فحصل من مجموعها استعدادات متباينة
لبعض العلوم والادراكات دون بعض ومن بعض الاعمال والصنعات دون غيرها على قدر لها في الفطرة الاولى و

ثاذكره وخلقوهم

التم و

في الكمال والقصور ولم لا ثبت لكل
في التوفيق والخذلان ولم لا تشترك
في الثواب والعقاب و

بقوله و

لا الاعتدال الحقيقي

والتقصان الى كما قال صلى الله عليه واله الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فلا جرم تختلف الدواعي والارادات وتتفاوت الاشواق
والحركات فتسرع بعضهم بالطبع الى ما ينفر عنه الاخر ويتجشم احدهم لهواه ما يستقبحه غيره وهي وكذا الخبايث الالهية تقتضي نظام
الوجود على احسن ما يمكن واتم واكمل فلو اكتفى احسن مما هو عليه لوجد ولكن لا يمكن في كل ما هو ولو شئنا كل نفس
هداها ولكن حق القول مني الاية اي لو شئنا لاتينا كل نفس لعنت بهم على نمط واحد ولكن مبنى الحكمة يقتضي على طبقة
واحدة وبقي سائر الطبقات الممكنة في عدم الامكان مع عدم الظهور ابدا وخلو الكثير من هذا العالم في ابدا ابدا
فلا تمتنش الا امور الخسيسة والدنية المحتاج اليها في العالم التي يقوم بها امر الحبوب والصنعة والحكمة السعداء في الرحمة
والمحنة والشرور والعزة فلا ينضبط نظام السلاسل ولا يتم صلاح المستدعي الحيا لوجها الا حتيج الى سائر الجهات فلو
كان الناس كلهم اغنياء او لها او سعداء لاختل الامر بعدم النفوس الشقاة ويبقى الانفس القاصرة لمجاورة العالم
فوجب في الحكمة الالهية التفاوت في الاستعدادات بالقوة والضعف والكمال والنقص وهذا ورد في الخبر انه جعل مغيبة
بني ادم سبب العمارة العالم وفي الخبر لولا الحمق لخربت الدنيا وجاء يقوم يذنبون ومن رسول الله صلى الله عليه واله
حكاية عن ربه انين المذنبين احب الي من زجل المسبحين ولذلك قال الا عاطفين جنهم من الجنة والناس اجمعين
فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهي بعد ما كمل لهم آلة التكليف وهي العقل الكامل لهم في سن البلوغ خاليا عما يرضيه
من الحيوانات والانس والشيطان ووضع التكليف عن اهل العجز والزمانة اذ فقد خلقهم خلقة غير محتملة للادب والتعليم
الى التأديب بالادب والتعليم لمعرفته والسلوك الالهية والشغل بالعلوم الحقيقية والمعارف اليقينية الحكمية والا فالقصر يكلامهم
مكلفين بالاوامر والنواهي الشرعية والاعمال البدنية من الصلوة والطواف والزكوة والصيام ونحوها من الاعمال البدنية
والطاعات الالهية وجعل عز وجل سبب بقائهم وغاية خلقتهم والغرض من وجودهم اهل الصحة والسلامة وجعل حصل
بقاء اهل الصحة والسلامة بالادب والتعليم لانها غاية خلقتهم والغرض من وجودهم لان سبب وجودهم وكونهم في الدنيا
عدة هو ان ينتفعوا بالادب بواطنهم وليصفوا اروحهم ويتجردوا عن الدنيا ويتنورون عقولهم بالعلوم الالهية والمعارف الربانية
والاخلاق الملكوتية ليلحقوا بالملأ الاعلى ويتخلصوا عن المنزل الادنى فلو كانت الجماعة الجابرة لاهل الصحة والسلامة قادرة
وضع التكليف عنهم في جوازه وذلك الى وضع التكليف عنهم والحاصل منه لكان الناس في البطال والسفها بل
كسائر الحيوانات لبطلان الكتب والرسل والادب لتصير بقاء عبثا وهباء لان الغرض من ارسال الرسل الا [illegible]
وبعث الانبياء وانزال الكتب ونصب الاولياء هو تكميل العباد وتعمير الاخرة بارواح العلماء وتكميل العباد وارشاد
فاذا بطل الغرض والغاية بطل السبب والعلة وذلك لما امتنع فيما الكتب والرسل والادب قد تقرر ان نظام الكائنات
لا يتم الا بالكتب والرسل كما يعرف في الحكمة والكلام من حاجة الخلق الى الحشر والكتاب في عصمتهم وما يميزهم من الكاذبين
والمعجزات والرجوع الى قول اهل الذكر ومن كيفية وصفة قيام في الطبائعيين والمخبرين الكشف في نشأة قبل الاخرة والبعث

لايتقدم

فاذا تقرر هذا وسياقه المنافي لاهل الكتاب الان ثبت تكامل الان في تخرة وصيرورة الدائمة وبقاؤه ٩٩

١٠

وقولهم كما حكى الله عنهم ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر فوجب على الله وحكمته ان يبعث
خلق من خلقه خليفة ليخلفه في الامر والنهي بالامر والنهي اي يخص في المصنف بالخطاب ويامرهم بامور مخصوصة وينهاهم
عن امور اخرى مخصوصة لا يجعلها المصنف الاخر لئلا يكونوا سدى مهملين عما يرشدهم ويزجرهم ان يكتسبوه و
يستكملوا به نحو العلم والطهارة وليعظموه بانه ليس كجسم ولا جسماني ليس كمثله شيء لا العالم ولا داخل فيه ولا هو ولا فوق
ولا تحت ولا يوصف بكم ولا كيف ولا صفة ولا صورة ويوحدوه بانه لا يقبل القسمة ولا التجزي ولا الافراد ولا التعدد ويعترفوا
له بالربوبية لكل شيء في السموات والارضين وليعلموا انه خالقهم ورازقهم وخالق جميع الموجودات ورازقها ادخلهم
ربوبيته والظاهرة عما ورد الالباب ومحيرة ومدهشة على اولي الابصار واعلامه الكلية التي هو لا انه اراد هو لاء
الى توحيد الله عز وجل فتفطر بهم الى الاقرار بالربوبية والاعتراف بوحدانيته وعلمه وقدرته وجوده وكرمه ولطفه ورحمته
وصفاته العظمى والائه الكبرى واسمائه الحسنى واياته العليا واشهد عطف على توحيدهم اي ليشهد ملك اشهدوا وليحج
والاعلام على اشرف المخلوقات ان يعلمهم الموجودات التي هي الشواهد والاعلام لصانعها بالربوبية والالهية لما فيها من اثار
صنعه وعجائب تدبيره كما يدل عليه علم الهيئة وعلم التشريح وعلم الحيوان وعلم النبات وعلم اثار الكائنات وعلم خواص
الادوية والمركبات وعلم عجائب المخلوقات واول ما يشهد من هذه العلوم كلها علم النفس الادمية وتشريح قواها الروحانية
والجسمانية لاشتمالها على زبدة ما في العالم وفيها انموذج من كل شيء يوجد في العالم كما قيل ليس من الله بمستنكر ان يجمع
العالم في واحد فتنبههم الى معرفته اي يرشدهم اليها لئلا يحتج لهم ان لم يعلموه ان يعلموا الا كونهم اهملوا معرفته وليعلموا
دينه وهو دين الاسلام والحكم ان الدين عند الله الاسلام لئلا يحتج الجاهلون والكفار لدينه ممن لا اهلية لهم وقوة الاجتهاد
فقال جل ثناؤه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ولست الثانية على ذمتهم فهذا على اهل
الكتاب الميثاق اي اوجب عليهم العقول الحق وحرم عليهم ان يقولوا في صفات الله وافعاله وحكمه ما لا اصل له
فنفروا على الله كذبا وكثيرا اعلمهم ما شرحه في الولد والصاحبة والتجسيم والتحديد والتشبيه وغير ذلك مما ينشأ من الجهل
بالله والامانة وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وكونهم ذمهم بالتكذيب والانكار لما جاءت به الكتب والرسل بسبب
لم يعلموا او لم يحيطوا به علما مع احتمال انه الصدق بل القران يتضمن هذه الذين لا يعلمون والذين يكذبون بغير علم ولكنه
من غير حجة وبرهان والذين يقولون امنا ولم تؤمن قلوبهم وقد شبه الله الجهال تارة بالانعام بل هم اضل سبيلا وتارة
بالدواب وتارة بالحمار وتارة بالكلب وتارة بالخشب وتارة بالقردة والخنازير وتارة بالانعام وطورا دعا عليهم بقوله قاتلهم
الله اني يؤفكون وقوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا كانهم يشعرون بسبع الحكم والحكمة والامر بالتفكر والتدبر في ايات
الانفس وكانوا المقصودين بالامر والنهي اي امر الله لنبيه محمد بن عبد الله ان يشرع مكلفين بمعرفة الله واياته وكتبه ورسله
مامورين بقولوا الحق اي ان يقولوا الحق او مامورين بالامر والنهي بسبب قوله وحكمه في الكتاب والاول اولى لدلالة
الله

لدلالة قوله في قلوبهم مرض كبير اي الله في المقام على الجاهل لان سبحانه امرهم بالسؤال والتفقه في الدين فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
استشهد بالاية الثانية على وجوب السؤال وبالاية الاولى على وجوب التفقه في الدين اذ فيها الامر على بلغ وجه
لان معناه فهلا نفر من كل جماعة كثيرة كاهل بلدة او قبيلة جماعة قليلة ليتكلفوا التفقه في الدين والعمل باصول
الايمان وقواعد العقائد على اليقين ويتجشموا المشاق في تحصيلها وقوله ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم معناه و
ليكن غاية تفرقهم وسعيهم لتكميل الموعظة والتبيين لنفوسهم ولقومهم والوعظ لهم والانذار عند الرجوع كما هو دأب الكاملين
الى الرجوع الانبياء والاولياء عليهم السلام فانهم شرعوا اولا في استكمال نفوسهم وطلب الحقيقة بالسلوك الى ان اذا فرغوا
من التحصيل رجعوا الى موطن النفوس وقضاء الحقوق واشتغلوا بالتكميل والارشاد وبعد الكمال والارشاد واما الذي
ذكره صاحب الكشاف بقوله وليجعلوا همهم غرضهم ومرمى همتهم في التفقه انذار قومهم وارشادهم والنصيحة لهم لا ما يتنحيه
الفقهاء من الاغراض الخسيسة ويوم قصدوا به من المقاصد الركيكة من التصدر والترأس والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة
في ملابسهم ومراكبهم ومنافسة بعضهم بعضا وفشو داء الضرائر بينهم وانقلاب حماليق احدهم اذا لمح بعينه مدرسة
لآخر وقد جثوا بين يديه حاجة والذاكرة على ان يكون موطأ العقب دون الناس كلهم فما ابعد هؤلاء من قوله
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا انتهى فمنبه على ان الاعتماد على كلمات ذي تشقيق
وهي الكلمات البليغة موضع نظر حيث جعل الانذار والنصيحة غرض التفقه ومرمى الهمة في التفقه وجرى على مذاهب البيضاوي
ايضا ولم يتفطن العقبة بانه ما لا يبعده اللفظ لو حملنا العطف في الترتيب فيكون لينذروا عطفا على ليتفقهوا
باعادة لام العلة ولو لم يجز الواو لكان الكلام كذلك وجه ويكفي ليس لك وجه لجعل الانذار غاية للعمل والتفقه
لفظا ولا معنى اللهم الا ان يكون المراد بالتفقه مجرد العلم بالفتاوى الفرعية واحكام المعاملات والمبايعات
وقسمة المواريث والمناكحات والحدود والقصاص ونحوها مما يكون فيه المتأخرون ويسمونه فقهاء وكبير سبيل الى آخر الاية
ويسمونه في العلوم النقلية روح الدوح في كتاب الاربعين عند شرح قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا
بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ليس المراد بالفقه فيه الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام
ولا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية العملية عن ادلتها التفصيلية فانه معنى مستحدث بل المراد البصيرة في امر
الدين والفقه اكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب هذه البصيرة واليه اشار بقوله
لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقران وجوها كثيرة ثم يقبل
على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم هذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم لامير المؤمنين عليه السلام حين
ارسله الى اليمن اللهم فقهه في الدين او كسبية وهي التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام

و الفقه باسنه في الدين قال بعض الاعلام اراد به الشيخ الغزالي صاحب كتاب الاحياء ان علم الفقه في العصر الاول كان
يطلق على علم الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى
نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب ويدلك عليه قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة الآية وما به الانذار والتخويف
هو هذا العلم وهذا الفقه دون تفريعات الطلاق واللعان والسلم والاجارة فذلك لا يحصل به انذار ولا تخويف
بل التجرد على الدوام يقسي القلب وينزع الخشية كما ترى من المتجردين له فمعلوم ان [illegible] الاعلى [illegible]
المعروف الا على ما ذكره من معرفة فروع الطلاق والعتاق والسلم [illegible] ذلك وان ما هو المراد به قريب مما يراد من
الفقه في الخبر المصطفى [illegible] الحكم عند العقل [illegible] يعتقد بها على [illegible]
وما يشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء وليس من هذه العلوم ميراث الانبياء وقد قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
فقد جعل العلم موجبا للخشية والخوف [illegible] الوصف [illegible] القصور [illegible]
التي لا توجب تلك الخشية والخوف وان كان [illegible] الدقة [illegible] الآية الكريمة
[illegible] العلماء [illegible] ان [illegible] على [illegible]
الامور انتهى كلام شيخنا [illegible] طاب ثراه [illegible] لاهل الضيعة [illegible] على الجهل لما
امرهم بالسؤال [illegible] الى [illegible] الانبياء والرسل بالكتب والادب والسؤال بطلب [illegible]
العالم وبطلان [illegible] وصح [illegible] اهل [illegible] عنده [illegible] على
الجهل بمنزلة البهائم وبمنزلة اهل الكفر [illegible] عذاب اليم في القيمة [illegible]
البلوغ [illegible] الآخرة [illegible] على قلوبهم [illegible]
[illegible] عذاب [illegible] ولو كانوا [illegible]
لم [illegible] هذه الطائفة [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] الآداب و
التعليم وجب [illegible] و
[illegible] الى [illegible] الفعل [illegible]
الظلمات وجب [illegible] الظلمات [illegible] ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور [illegible] مشكوة النبوة والولاية [illegible]
من الكتاب والسنة [illegible] الموفق المصيب [illegible] معرفة
ما كلف الله به عباده سواء كان علما او عملا [illegible] بيان للعلم بالدين او للدين [illegible] وقوله وسترا اليه

وسترا اليه مع ما لطف عليه بيان لما يعتقده [illegible] خلقه والمراد من التوحيد عند اهل الحق هو العلم بالله ووحدانيته وصفاته
وافعاله [illegible] معرفة ملائكته وانبيائه واوليائه وكيفية الوحي والرسالة والانزال والتنزيل والالهام والعلم
بالآفاق والانفس ومعرفة النفس الانسانية [illegible] وكيفية [illegible] بالعلم والعمل وما الذي يسعدها
من العلم وما الذي يشقيها وما الذي ينفعها يوم الآخرة من العلوم والاحوال والحركات والاعمال ومعرفة يوم القيامة
[illegible] ومعرفة [illegible] والكتب وكرام الكاتبين والحفظة لاعمال بني آدم و
ملائكة اليمين وملائكة الشمال وملائكة الرحمة والرضوان وملائكة العذاب والانتقام وكيفية نشو الآخرة من الدنيا ومعرفة
الجنة ونعيمها والنار وجحيمها [illegible] لاهل الكبائر من المؤمنين وان الايمان وان كان ضعيفا لا ينفذ صاحبه
في النار وان مع [illegible] لا ينفع شيء من الطاعات وان كان اكثر من [illegible] في السماء [illegible] ذلك من الامور
التي [illegible] بالاحاديث [illegible] لولا [illegible] وكذا [illegible] هذه الامور العلمية
معرفة [illegible] واداب [illegible] على [illegible]
[illegible] وان هذه الامور حق [illegible] كانت [illegible] على [illegible] والسلامة [illegible]
[illegible] او الزمان [illegible] الا [illegible] من الامور
التوقيف [illegible] وذكره فيما يعتقد به خلقه ان يؤدوا جميع فرائضه بعلم ويقين وبصيرة
لان المقصد من وظائف الفرائض والطاعات ان يكون تاديها وسيلة للتقرب الى الله والزلفى
لديه فلا بد ان يتادى بعلم وبصيرة [illegible] يتقرب بها اليه [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] ان [illegible] عند ربه مستوجبا [illegible]
[illegible] لان الذي يؤدي بغير علم وبصيرة [illegible] التقرب [illegible]
[illegible] المؤدي [illegible] اذ [illegible] لم يكن [illegible] الاعمال
والطاعات [illegible] يوم القيمة [illegible] العذاب لان المصدق [illegible] عارفا بما صدق به [illegible]
[illegible] لان للتصديق مراتب ادناها ان يكون بمجرد التقليد كايمان العوام [illegible]
دليل [illegible] ان يكون [illegible] بصيرة قلبية وبرهان عقلي
[illegible] وصاحبه [illegible] وهذا هو التصديق [illegible] دون الاولين لان كلا منهما
[illegible] على [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] التصديق [illegible] الآثار [illegible]
[illegible] والرهبة والخضوع [illegible]

وكطلب التقرب الى الله بمثاله يكون من اهل الاوزة لبعض النسخ الغالب بل العالم المستيقن وقد قال الا من شهد
بالحق وهم يعلمون فجعل العلم هو اليقين شرطا في الشهادة لا يتم بدونه فصارت الشهادة مقبولة لعلمه الكريم بما
يشهد به ولولا العلم بالشهادة وما يشهد به لم تكن الشهادة مقبولة والامر في ان كسب الموت كاخبر علم وبصيرة
كالنقد بمن واعمال الى الله جل ذكره الى مشيئته وارادته من غير وجوب ولزوم بل ان شاء تطول عليه فقبل عمله
وان شاء رده عليه لان الشرط عليه من الله ان يودي المفروض بالعلم والبصيرة ويتيقن كي لا يكون في ترجح وشك تعالى فقد قال
تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف من الدين لا ثبات له كالذي يكون على طرف من
الجيش فان احس بظفر وغنيمة قر والا فر فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة
بذهاب نعمته وبطلان عمله بالارتداد ومحنته في الدنيا بارتكاب المخالف وعذابه في الاخرة بكفره ذلك هو
الخسران المبين اذ لا خسران مثله وعلم ان فيه قول ان شاء تطول عليه فقبل عمله وان شاء رده عليه من غير نظر الى الخطا
اذ ليس مشيئة الله وارادته عند هذه الطائفة الفاخرة ما يصح تعلقها بشيء من الطرفين الا [illegible] ومع ذلك انه
الترجيح عنده من غير مرجح والتحقيق في المقام ان الايمان اما ان يكون تقليديا كايمان العوام [illegible] واما
علمي كشفي يحصل بانشراح الصدر بنور الله الموهوب او المكسوب كما قال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه فينكشف له بهذا النور وجود الحق وصفاته وافعاله كما هو عليه فيتضح له ان الكل من الله وهو موجود ومصير اليه
تعالى فهذا الصنف من المؤمنين هم الذين [illegible] في الفردوس الاعلى في غاية التقرب من الملأ الاعلى عليين
وهم ايضا على اصناف بحسب مراتب معرفتهم وقوة ايمانهم وشدة يقينهم واعداد تلك الدرجات لا تحد ولا تحصى
اذ لا احاطة بكنه المعرفة [illegible] المعرفة ليس له ساحل ولا للحقيقة نهاية [illegible] فيه بعد رتبة [illegible] واما
المؤمن ايمانا تقليديا فهو من اصحاب اليمين ان بقي على ايمانه الى حين الموت وورد [illegible] هذا اذا كان
من اجتنب الكبائر وادى كل الفرائض اعني الاركان الخمسة واما من ارتكب كبيرة او اهمل بعض اركان الاسلام
فان تاب واصلح قبل الموت التحق بمن لم يرتكب لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وان لم يتب فهذا امره
مخطر عند الموت اذ ربما يكون موته على الاصرار سببا لزوال ايمانه فيختم له بسوء الخاتمة فان الايمان اذا كان تقليدا
وان كان جزما فهو قابل للانحلال بادنى شبهة وخيال [illegible] على الشك والجحود [illegible]
يتصور [illegible] شبهة [illegible] احدهما [illegible] تمام الورع والزهد كالمبتدع الزاهد فان عاقبته مخطر
جدا اذا اعتقد في ذات الله وصفاته وافعاله خلاف ما هو عليه [illegible] الفاسد واما اخذه بالتقليد ممن هو جاهل
فاذا قرب الموت وظهرت له ناصية ملك الموت واضطربت النفس بما فيها فربما ينكشف له في حال السكرة بطلان ما
اعتقده وكان [illegible] فيكون [illegible] سببا لبطلان [illegible] بالله

عن اسمه

في الشك والجحود

بالله ورسوله والائمة [illegible] فان اتفق في حوف روحه في هذه الخطرة فقد ختم له بالسوء وخرج روحه من الدنيا على الشك
نعوذ بالله وهم المرادون بقوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وفيما [illegible] يغلب على قلبه عند الموت حب
امر من امور الدنيا وشهوة من شهواتها فيتمثل ذلك في قلبه ويستغرقه حتى لا يبقى [illegible] فيتفق قبض
روحه في تلك الحالة فيكون [illegible] منكس راسه الى الدنيا [illegible] وجهه اليها [illegible]
الى حصول الحجاب ومهما حصل الحجاب استحق العذاب ونزل العذاب اذ نار الله الموقدة لا تاخذ الا المحجوبين [illegible]
السليم قلبه عن حب الدنيا المصروف همه الى الله تعالى فيقول له النار جز يا مؤمن فان نورك قد اطفا لهبي
فالامر مخطر على من حب الدنيا [illegible] عند الموت [illegible] على الاسباب [illegible]
التقرب الا باعمال الجوارح [illegible] الموت الا ان [illegible] الايمان [illegible]
الصالحة فان هذه الاعمال الصالحة [illegible] الايمان [illegible] عن بصيرة [illegible]
وبرهان لا عن تقليد [illegible] ان شاء تطول عليه فقبل عمله وان شاء رده عليه [illegible]
بغير [illegible] لان زوال الايمان [illegible]
اولا يحجب وان [illegible] غير علم ولا يقين [illegible]
صار [illegible] وقد قال الكاظم هو الامام العالم ابو الحسن موسى الكاظم عليه السلام فانه المراد به اذا اطلق
وكذا الفقيه والعبد الصالح وكذا اذا اطلق ابو الحسن واذا قيد بالثاني فالمراد به الرضا واذا قيد بالثالث فالهادي واذا
اطلق ابو عبد الله فهو الصادق [illegible] دخل في الايمان [illegible]
خرج من الايمان [illegible] وقال [illegible]
زالت الجبال [illegible] من افواه الرجال [illegible]
[illegible] بمجرد التقليد [illegible]
اخذه [illegible] الكتاب والسنة [illegible] افواه الرجال [illegible]
سلوك الامر [illegible] القرآن والحديث [illegible]
من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن [illegible] الشكوك [illegible]
فتنة [illegible] طريق الحق [illegible]
الحديث [illegible] بالرأي والقياس او بطريق التقليد والاقتداء [illegible] افواه الرجال من غير بصيرة [illegible]
حتى [illegible] الفاسدة [illegible] الاذهان الباطلة
والخرافات [illegible]

عليه السلام

١٣

شيئا سبيل من منع كذا شيئا وشيئونا او اخرقه وشقه فانشق اي انفجر وانخرق والمراد سبب استفحال الزرقة [illegible] ستر الطبع
الكفر والشرك كلها الكفر [illegible] مستغرق ممن على [illegible] وسبعين فرقة الناجية منها واحدة يعني الا عشر الواحدة الناجية كلهم
فالكون محفوظون في النار ولا يعني ان الكفر والشرك الا موجبا للخلود في النار والاخلاد حول [illegible] فقد كان مع الايمان مع
الاصرار على الكبائر وذلك ان الافتراق في الدين والانقسام على الحق والعاكسات والتنكب من المنزل وهو اوفق كما سلف
بنو منهج الحق جل وعلى وقضائه انه [illegible] في عناية الله وقضائه اذ التوفيق حصول الاسباب عناية الله من نفسه [illegible]
والخذلان كذلك وكان في قوله فمن اراد الله ان يهديه وان يكون ايمانه ما يستقر اسباب الاكتساب [illegible] به الى [illegible]
من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] والبصيرة فذلك [illegible] في الجنات [illegible] ومن اراد الله ان يضله
يكون دينه [illegible] في بعض النسخ [illegible] اولى لاعتقاده [illegible] عنه وقوله [illegible] منه اعراض
وقع بين الشرط والجزاء من قوله [illegible] الاسباب [illegible] والتقليد [illegible] والبصيرة فذلك [illegible]
شاء [illegible] ايمانه وان شاء سلب ايمانه ولا يوثق عليه [illegible] يصبح مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا
كما وصف [illegible] في قوله [illegible] ختم الله على قلوبهم فهم لا يفقهون وقوله ان الذين
استنوا [illegible] ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم الاية [illegible] اكبر [illegible]
لعدم البصيرة البالغة وفقد نور [illegible] الا [illegible] المحسوسة ولا يستحسن [illegible] الاعمال
البدنية وعموم [illegible] فلا [illegible] الا [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] المهلكات [illegible] في الالفاظ [illegible]
العمومات [illegible] الضلال والاضلال عليه [illegible] نور الله الا [illegible] عليه كما في قوله ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقوله [illegible] فضل الله [illegible] وقوله وكذلك [illegible]
ليعذب [illegible] وامثال كثيرة [illegible] الايات [illegible] وقضائه وكلك [illegible] الكفر والجهالة
لكل من [illegible] في الحجاب والقصور [illegible] الهوى والعدو والقرب من
الله [illegible] الانبياء [illegible] الاوصياء [illegible] والاولياء [illegible] الكفر والضلال والبعد [illegible]
الدرجات [illegible] الضلال [illegible] الكفرة والمنافقين [illegible] الاشقياء [illegible]
ولا [illegible] عدد [illegible] وهم الكاملون في نور البصيرة وقوة اليقين [illegible]
[illegible] النفوس على الاحجاب على [illegible] الكاملون الراسخون في العلم والمعرفة [illegible]
في الكفر والظلمات [illegible] للنور والحق [illegible] السعادة والشقاوة والاولياء
[illegible] دون الثالث كما يعلم من هذا الحديث وقد قال [illegible] ان الله عز وجل خلق الانبياء [illegible]

[illegible] قوله في الشرح [illegible] المؤمن

يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء وهم الكرام [illegible] العلم والايمان و[illegible]
فان من [illegible] وان شاء سلبهم اياه قال [illegible] مستقر ومستودع وانما قلنا [illegible] حال الطرف [illegible]
الشيء يعرف بضده [illegible] الانبياء والاوصياء عن حال [illegible] الا الرجل [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] الاضلال [illegible] الا الكفرة [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] الكفرة [illegible] سلبهم اياه وسلبهم ان تمام [illegible] في هذا المقام [illegible] الكلام وان
[illegible] من علوم المكاشفة [illegible] الكلام [illegible] السعادة والشقاوة
والتوفيق والخذلان والجبر والقدر [illegible] الاحاديث الواردة في هذا الابواب وقد [illegible] فقد
[illegible] الاختلاف [illegible] الرواية [illegible] اختلاف الرواية [illegible]
من الاغراض النفسانية [illegible] عليهم [illegible] الاحاديث [illegible]
والتقرب الى الحكام والولاة من اهل الجور [illegible] الاحاديث [illegible] على [illegible]
[illegible] والاسباب [illegible] والاغراض [illegible] الروايات [illegible]
الاحاديث [illegible] الروايات [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] ان يكون [illegible]
الدين [illegible]
[illegible] الدين [illegible] الاثار [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الله عز وجل [illegible]
والاحاديث في [illegible]
[illegible] الرواية [illegible]
[illegible] الاحداث [illegible]
وكذلك [illegible]
[illegible] كتاب [illegible]
[illegible] الرواية [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible] عز وجل [illegible]
وما خالف كتاب الله [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] النفس [illegible]

بقوله م

14 [illegible] خلافه لانا نطيعها مبادى الى [illegible] وبطالة والكسل وبهذه احوال الطالبين للدنيا يكونوا في تمام الخسر [illegible]
من اصحاب المطلوب والثالث قوله عليهم السلام خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ثم انه لما لم يمكن لكل احد من
الناس فهم القرآن وعرض المقاصد عليه وكذا الاطلاع على المجمع عليه لا انه يتفق في جليل من المسائل واما المخالفة وا
الموافقة فهي ايضا [illegible] في بعض الامور فلا يحل ذلك [illegible] الا [illegible] في جميع ذلك الا اقله الا لا كمل سوقه لذلك
جميع ذلك المذكور الا [illegible] موضع فيها اضيع [illegible] في اختلاف الرواية [illegible] الاعتماد و [illegible] عليه كل
احد من المشتغلين [illegible] الامام [illegible] عليهم [illegible] ولا [illegible]
من ورد علم ذلك كله الى العالم اي الذي علم احوال المذهب وعرفه بصيرة وبرهان او العالم في [illegible] واوه [illegible]
السياق كلامه [illegible] الله آه والثاني في [illegible] عليه السلام [illegible] الامر [illegible] كما
ارى لذلك العالم [illegible] من [illegible] فيما اختلف الرواية [illegible] الاعتماد عليه [illegible] الروايات
والقضاء والاحكام [illegible] من باب التسليم [illegible] الحجة [illegible]
[illegible] يكون الحجة [illegible] العالم [illegible]
بالمعصوم عليهم السلام [illegible] تصنيف كتاب [illegible] الاجماع و
[illegible] الى الكتاب [illegible] باب التسليم في جميع ذلك [illegible]
الا [illegible] العالم كيف كان [illegible] محمد [illegible] يكون كتب [illegible]
كان [illegible] التفسير على [illegible]
[illegible] الحزم و [illegible]
المؤمنين [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الى اخر الزمان [illegible]
[illegible] الرسول محمد خاتم النبيين [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] لا اله الا [illegible]
باق [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] حلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة [illegible]
[illegible] الكتب [illegible] الى يوم الدين وان لا تخلو الارض [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] من احوال النبي والائمة [illegible] في هذا الباب [illegible]

والاخبار [illegible] بهذا القدر [illegible] كلها [illegible] ما لا يدرك كله
لا يترك كله وارجوا ان [illegible] كتاب الكافي [illegible] وضع الديباجة [illegible]
الشروع [illegible] كتب [illegible] الكافي [illegible]
[illegible] على [illegible] وبالحول والقوة والتبه [illegible]
والصلوة على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الاخيار [illegible] في كتاب العقل
[illegible] العلم وارتفاع درجة اهله وعلو قدرهم ونقص الجهل [illegible] اهله وسقوط [illegible]
[illegible] الكتب المذكورة [illegible] العقل [illegible]
العقلية وهو اصل القوى المدركة [illegible] المركز الذي ترجع اليه المدارك [illegible] النور الذي به [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] الحق والباطل [illegible]
يوم الحساب [illegible] دار العذاب والله الموفق وهذا الكتاب يشتمل على [illegible] الباب الاول **باب**

العقل والجهل وفيه اربعة وثلثون حديثا الحديث الاول حدثني شيخي واستادي ومن عليه في العلوم النقلية
استنادي عالم عصره وشيخ دهره بهاء الحق والدين محمد العاملي الحارثي الهمداني نور الله قلبه بالانوار القدسية [illegible]
الى عبد الكريم [illegible] الشيخ الكامل الفاضل حسين بن عبد الصمد [illegible]
[illegible] النبيل عماد الاسلام و [illegible] المسلمين الشيخ زين الملة والدين علي [illegible]
عن الشيخ [illegible] علي [illegible]
عن الشيخ [illegible] الجليل [illegible] احمد بن فهد الحلي [illegible]
[illegible] محمد بن مكي [illegible] الشيخ زين الملة والدين [illegible] الشيخ الفاضل [illegible]
عبد العالي [illegible] الشيخ [illegible] محمد بن داود المؤذن الجزيني [illegible] الشيخ [illegible]
الدين علي [illegible] الافضل الاكمل المحقق المدقق الجامع بين الفضيلتين الحاوي [illegible]
الشيخ شمس الدين محمد بن مكي [illegible]
العالم [illegible] والعلوم [illegible] والمعارف [illegible] والاصول [illegible]
[illegible] الفقيه [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
عن والده [illegible] المشهور [illegible] الافاق [illegible] المذكور [illegible]
محمد بن مكي [illegible] الشيخ [illegible] عبد المطلب [illegible] المحققين [illegible]

محمد العجلي والمولى العلامة قطب الدين الرازي عن الشيخ الاجل العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والدين ابي منصور الحسن بن مطهر الحلي قدس الله روحه عن شيخه المحقق رئيس الفقهاء والاصوليين نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي عن السيد الجليل النسابة فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن عن والده الاجل الاكمل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي نور الله مرقده ح وعن العلامة جمال الملة والدين عن استاده افضل المحققين سلطان الحكماء والمتكلمين خواجه نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد الطوسي قدس الله روحه بالنور القدسي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن السيد فضل الله الراوندي عن السيد المجتبى ابو الحسن الحسيني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ الاعظم الاكمل المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي اعز الله مزاره عن الشيخ الاجل ثقة الاسلام وعمدة الانام محمد بن علي بن بابويه القمي اعلى الله مقامه عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن الشيخ الجليل ثقة الاسلام وسند المحدثين ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال الشيخ عظم الله قدره ونور مرقده حدثني عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار ابو جعفر القمي في الخلاصة وغيره شيخ اصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الاحوص الاشعري وكان احد الصلحاء يكنى ابا جعفر القمي شيخ قم ووجيهها وفقيهها ولقي ابا الحسن الرضا وابا جعفر الثاني وابا الحسن العسكري عليهم الصلوة والسلم وكان ثقة له كتب عن الحسن بن محبوب السراد ويقال الزراد يكنى ابا علي كوفي ثقة عين روى عن الرضا ع وكان جليل القدر يعد في الاركان الاربعة في عصره قال الكشي اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وذكر الحسن بن محبوب في الجماعة وقال بعضهم موضعه الحسن بن علي بن فضال عن العلاء بن رزين ثقة يقال له القلاء وكان ثقة جليل القدر وجها عن محمد بن مسلم بن رباح ابو جعفر وجه اصحابنا بالكوفة فقيه ورع صحب ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلم وروى عنهما وكان من اوثق الناس روى الكشي مسندا عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم ويجيء الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه فقال ما يمنعك عن محمد بن مسلم فانه قد سمع من ابي وكان عنده وجيها وعن ابي جعفر بن قولويه مسندا الى علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ان محمد بن مسلم من حواري ابي جعفر محمد بن علي وابنه جعفر بن محمد الصادق قال الكشي انه ممن اجمعت العصابة على تصديقهم والانقياد لهم بالفقه عن ابي جعفر ع قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب

الشرح اعلموا ايها الاخوان السالكون الى الله بقدم العرفان ان هذا العقل اول المخلوقات واقرب المجعولات الى الحق الاول واعظمها واتمها وثاني الموجودات في الوجود وان كان الاول لا ثاني له في حقيقته الا وحدته ليست عددية من جنس الوحدات وهو المراد مما ورد في الاحاديث عنه صلى الله عليه وآله من قوله في رواية اول ما خلق الله العقل وفي رواية اول ما خلق الله نوري وفي رواية اول ما خلق الله روحي وفي رواية اول ما خلق الله القلم وفي رواية اول ما خلق الله ملك كروبي وهذه كلها اوصاف ونعوت لشيء واحد باعتبارات مختلفة فبحسب كل صفة يسمى باسم آخر فقد كثرت الاسماء والمسمى واحد ذاتا ووجودا اما الملكية والذات فمن جوهر لا تعلق له بالاجسام بوجه لا وجودا كالاعراض ولا فعلا وتصرفا كالنفوس ولا بالجزئية والامتزاج كالمادة والصورة وبالجملة فالعقل من المجردات الجوهرية على تمام ما يستفاد منه في درجات الوجود اعلاها واولها هو الذي لا افتقار له في شيء الا الى الله ولا نظر له الى ما سواه ولا التفات له الا اليه وثانيها هو الذي لا افتقار له في اصل الوجود الى الغير ولكنه يفتقر في الاستكمال بوجوده الى ما سواه ويكون كالة في جهة بعد حصول وجوده بوجه قبله وثالثها هو الذي يفتقر الى غيره في كلا الامرين اعني في اصل الوجود والكمال جميعا فالاول هو العقل والثاني هو النفس والثالث الجسم او فروده واما الوجود والحقيقة فالبرهان عليه وجه الحق تعالى لما كان بسيط الحقيقة عالما قادرا جوادا رحيما ذا فضل عظيم وقوة شديدة وقدرة غير متناهية ومنبع جميع الفيضان والخيرات والكمالات فيكون لم يكن ذرة من جوده وجب ان يمسك عن الفيض والرحمة والفيض بالخير والجود على العالمين فلابد من الفيض عنه المخلوقات على النظام الافضل والترتيب الاجود ولابد ان يبدأ بالاشرف كما تدل عليه قاعدة الامكان الاشرف ولا شك ان اشرف الممكنات واكرم المخلوقات هو العقل كما ثبت منه اول الصوادر واقربها من الحق وجهها اليه ولهذا قال ما خلقت خلقا هو احب الي منك وسيفيد العقول الى التحقيق يجده انه للعقل وهذا الموجود حقيقته حقيقة الروح الاعظم المشار اليه بقوله قل الروح من امر ربي وقوله الا له الخلق والامر وانما سمي بالقلم لانه واسطة للحق في تصوير العلوم والحقائق على الالواح النفسانية القضائية والقدرية فان قلم الله ليس بقصب ولا حديد ولا حجر وكذا لوحه ليس من خشب ولا قرطاس ولا نحاس كما قال جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة وبكونه وجودا خالصا عن ظلمة التجسم والتحيز وعن كدورات النقائص والاعدام يسمى نورا اذ النور هو الوجود والظلمة هي العدم وهو ظاهر لذاته مظهر لغيره وبكونه اصل حيوة النفوس العلوية والسفلية يسمى روحا وهو الحقيقة المحمدية عند اكابر الصوفية والمحققين لكونه كمال وجوده صلى الله عليه وآله الذي منه يبتدئ واليه يعود كما يظهر من بعض الاحاديث المروية عن الائمة ولهذا التحقيق برهان يطول الكلام بذكره وسنعود اليه في شرح تلك الاحاديث ولنرجع الى معنى الفقرة في هذا المقام ونجد لكل وصف به العقل الاول وحكى عنه من خواصه روحه فقوله استنطقه اي جعله ذا نطق وكلام يليق بذلك المقام وقوله ثم قال له اقبل ثم قال له ادبر فادبر هذا احاطة وحده اذ قال له اقبل الى الدنيا واهبط الى الارض رحمة للعالمين فاقبل لكون نوره مع كل شيء ابطن ومع شخصه المبعوث ظاهرا كما روي عنه نحن الآخرون السابقون يعني الآخرون بالخروج والظهور كالثمرة والاولون بالخلق والوجود كالبذر وهو بذر شجرة العالم ثم قال له ادبر فادبر اي ارجع الى ربك فادبر عن الدنيا ورجع الى ربه ليلة المعراج وعند المفارقة عن دار الدنيا ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك

١٧ وبهذا اعتصم لانه لما كان حب الشيء واجب الحق اليه واوجبه العقلي في ذلك ان المحبة انما تنبعث لادراك الوجه الذي هو خير محض بكمال
وجوده ولما كان خيريته اعظم والادراك اقوى والابتهاج به اشد واجل مبتهج بذاته هو الحق الاول لانه اشد ادراكا واعظم
مدرك له الشرف الاكمل والنور الانور والجلال الارفع وهو الخير المحض ويليه في الخيرية والوجود والادراك والابتهاج
هو الجواهر العقلية والارواح النورية والملائكة القدسية المبتهجون به وبذواتهم من حيث انهم مبتهجون به وهم العشاق
الالهيون ويليهم مرتبة النفوس المشتاقين اليه فهم بقدر نيلهم عنه وادراكهم له هم الملائكة السماوية ويليهم
في الشوق اليه هذه النفوس البشرية السعداء من اصحاب اليمين على مراتب احوالهم واما المقربون من النفوس البشرية
فهم اصحاب المعارج الروحانية في لحوقهم بالآخرة كانت الملائكة المقربين في العشق والابتهاج به فاذا عرفت هذا فمحبة الله
لعباده راجعة الى المحبة لذاته لانه لما عرفت ان ذاته احب الاشياء اليه فهو اشد مبتهج بذاته وكل من احب شيئا احب
جميع افعاله وحركاته وآثاره لاجل ذلك المحبوب وكلما هو اقرب اليه فهو احب اليه وجميع الممكنات صادرة منه آثار
الحق وافعاله فما احبها الا لاجل ذاته واقرب المحبوبات اليه الروح المحمدي ص الذي هو النقطة المنتهى فهو احب المخلوقات اليه
من الكاملين من اكثر محبة الله لعباده كالزمخشري واتباعه زعما منهم ان ذلك يوجب انفعالا في ذاته ولم يعلموا
ان المحبة نفس تعلقها راجعة الى محبته ذاته ومحبة ذاته عين ذاته ... ذلك يكون بحسب عرفانه وقربه ... وبحسب قرب
الحب فهذا الكلام قال النبي ص لا نبي بعدي ... النبوة والرسالة لم يعرف الله كما ينبغي ولو كان له الف دليل
مع معرفة الدين مفتاه ... عرفني بالربوبية وهكذا في خطابه فما افتقد ذلك
الكمال او تنحيه في الدنيا والآخرة ... على الدرجة لاهل الدرجات كما قال الكاشف لما جوزت
الى الشفاعة عن ابراهيم ع ... وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا
اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وذلك ان الله اخذ ميثاقا في كل نبي بعثه على قومه بان يؤمنوا
بمحمد ص ... بالايمان به ... الامم ... والاعم ... فهو من اهل
الذنوب ... فما الله ... والآخرين ... النصب ... وذلك العب ... موافقة
في هذه الرواية ... العاقب ... يكون نفسه ... يعني به
ما لا يحكي بسبيل التوسع وان حمل اللفظ على الحقيقة فهو ايضا صحيح حق لان حقيقة العقل لا تكون منفصلة الا عن
والنعيم والثواب والعقاب الا ان هذه الحقيقة ذات مقامات ودرجات اذ وجود العقل ثابت وهو وعدوه ... مكونه
احب الاشياء اليه باعتبار رتبته كما ... الاول منه وكونه مما خلقه الله باعتبار رتبة بعده منه ... وكونه مخلوقا
مأمورا او منهيا باعتبار ... والتكليف كونه شأنا باعتبار كونه في الآخرة ... درجات الجنان الحمد لله

مسكورم

الحديث الثاني علي بن محمد بن ابراهيم الرازي الكليني المعروف بعلان ابو الحسن عن سهل بن زياد
الآدمي ابو سعيد الرازي ضعيف في الحديث غير معتمد عليه عن عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز ... الازدي ابو
علي كوفي ثقة وكان نقي الحديث صحيح الحكايات ... قال النجاشي له كتب ... علي بن الحسن بن فضال
واحمد بن محمد بن خالد عن مفضل بن صالح ابو جميلة الاسدي النخاس مولاهم ضعيف كذاب يضع الحديث
عن سعد بن طريف من اصحاب الباقر ع مولى بني تميم الكوفي ويقال له سعد الخفاف صحيح الحديث يروي عن
الاصبغ بن نباتة قال العلامة في صه قال ابن الغضائري انه ضعيف عن الاصبغ بن نباتة انه بالقاف والمعجمة
بعد الباء الموحدة تحتها ونباتة بضم النون وبعد الالف تاء مفتوحة فوقها من خاصة امير المؤمنين ع
عن علي ع قال هبط جبرئيل ع على آدم ع فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلاث فاختر
واحدة ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلاث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم اني قد اخترت العقل
فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشأنكما
وعرج

البيان

هذا الحديث وان كان ضعيف السند لوقوع الضعفاء فيه سهل بن زياد ومفضل بن
صالح وغيرهما في طريقه الا انه مما لا يقدح في صحة مضمونه لانه معتضد بالبرهان العقلي وكذا كثير من
الاحاديث الواردة في اصول المعارف ومسائل التوحيد وغيره وقوله هبط جبرئيل ع ... الى ... لوجود
... وكذا ... بحسب ... وقوله اخترت ... العقل لآدم و
وقوله انا امرنا ... لا امر ... كما في ... فانه ليس ... مكون ... الفرد
... في هذا الامر لكونه ... لا ... التمرد ... الامر بالوسطة ... الامر الذي ...
من الطاعة ومنهم من عصى ... انه لا ... يدرك ... العقل قوة ... يحتمل ... على
... الكيا وقوة ... على فعل الطاعات وترك المنكرات ويسمى الدين وهذه الالفاظ
... على هذه المبادي ... والاخلاق ... على آثارها والافعال الناشئة منها فيجوز ان العقل
... المعقولات ... العقاب ... بفعل المعروف وترك المنكرات ... على
... حياء ... النجو ... مبدؤه ... استغفار
... الاولى حياء من الخلق والثانية حياء من الحق ... محاسن الاخلاق ومكارم الخصال
... الايمان وقال ... الحياء ... خشية بسبق ... الى ...
وقال ... ارفع درجات الخوف والرجاء والتعظيم والحياء ...
... على كل حال ... مما يستحيي ... وهذه الخصال الثلث

لمخزلو

ودعاه اي الفرقا عن آدم
ودعاه اي اتركاه

حشمه

لكل منهما ضد فضد العقل هو الجهل البسيط والوجودي اعني ادراك الشيء خلاف ما هو عليه وهو يرى نسو الاخلاق
السيئة وينتهي الى الكفر شعبته منه وضدها الحمق والوقاحة وضد الدين النفاق اذا تقررت هذه المقدمات
فنقول في هذا الحديث مطالب ثلثة احدها وجه الاقتصار رعاية هذه الخصال الثلث والثاني وجه كون العقل
هو المختار منها والثالث علة استقرار الاخيرتين اما الاول فلان الانسان ذو قوتين فعلية وانفعالية والاولى
اذا كانت فاضلة لصدر منها فضل الطاعات والعبادات وتسمى بالدين تسمية للمسبب باسم سببه والثانية
اما انفعالها بالصور الادراكية فمنه العقل اذا كانت فاضلة او بغيرها من الامور الحسية فتسمى الحياء اذا كانت فاضلة
واما الثاني فلتعبيره في ان العقل اشرف الخصال واكرمها اذ به يعرف الحق ويتميز عن الباطل وبه يكتسب الآداب
ويتقرب اليه تعالى وهو الذي يجب السعي في تحصيله واما الثالث فلانه اذا حصل العقل استشعر القلب عظمته تعالى
وجلاله فلزم منه الحياء واذا حصل الايمان بالله واليوم الآخر وتعلقت خشية الله في القلب لقوله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء واذا حصلت الخشية الحياء والخوف من عقابه كمل الدين وتم المقصود

الحديث الثالث

احمد بن ادريس هو ابو علي الاشعري القمي كان ثقة في اصحابنا فقيها كثير الحديث صحيح الرواية يعتمد على
روايته عن محمد بن عبد الجبار وهو ابن ابي الصهبان بالصاد المهملة المضمومة والباء المنقطعة تحتها نقطة و
النون اخيرا قمي من اصحاب ابي الحسن الثالث الهادي عليه السلام ثقة عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء
تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل **الشرح** ان الناس قد اختلفوا في حد العقل اختلافا كثيرا
ولم ينظروا في تحقيق معناه لما راوا انه تارة يطلق اسمه على اول ما خلق الله كما يجيء في رواية سماعة بن مهران عن
ابي عبد الله عليه السلام من ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره وتارة يطلق
على ما هو حاصل من خصال الانسان وملكة من ملكات نفسه كما في الحديث السابق وتارة يطلق على الغريزة الانسانية
التي بها يفارق الانسان سائر الحيوانات وتارة يطلق على جودة الروية في استنباط ما ينتفع به وان كان في باب
الدنيا وفي الامر العاجل فيقال لمثل معوية انه عاقل وتارة يطلق على غير هذه المعاني والحق الكاشف
للغلط ان اسم العقل يقع على معان بعضها بالاشتراك وبعضها بالتشكيك والتي بالاشتراك منها ستة معان
الاول الغريزة التي بها يمتاز الانسان عن البهائم ويستعد لقبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات الفكرية ويستوي
فيها الاحمق والذكي والموجود في النائم والمغمى عليه والغافل وكما ان الحيوة غريزة في الجسم بها يتهيأ جسمه
للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك هذا العقل غريزة يتهيأ بها الانسان لادراك العلوم النظرية فليس
لاحد ان يقول لم لا فرق بينهما الا ان الله يخلق بحكم اجراء العادة فيه علوما وليس

وليس كذلك في الحجارة والبهائم اذ لو جاز ذلك لجاز ان يسوى بين الحمار والجماد في الغريزة والحيوة من غير فرق الا ان
الله يخلق في الحمار حركات مخصوصة بحكم اجراء العادة وكما امتنع ان يكون مفارقة الحيوان عن الجماد بحركات مخصوصة
جرت العادة بصدورها منه لا عن الجماد بل انما هي بغريزة خاصة به ليست في الجماد فكذلك يستحيل ان يكون حصول
العلوم النظرية والصناعات والتدابير الفكرية في الانسان بمجرد اجراء العادة من الله في خلقها فيه الا لاجل غريزة فطرية
عليها بها يكون مفارقا عن البهائم وبها يقع منه تلك العلوم والتدابير وكما ان المرآة تمتاز عن سائر الاجسام بصفة
مخصوصة هي الصقالة بها تحصل فيها حكاية الصور والالوان وكذا الحيوان تفارق سائر الاعضاء بصفة وغريزة بها
بها استعدت للرؤية فنسبة هذه الغريزة في استعدادها لانكشاف العلوم كنسبة المرآة الى صور الالوان ونسبة العين
الى صور المرئيات والعقل بهذا المعنى يستعمله الحكماء في كتب البرهان ويعنون به قوة النفس التي بها تحصل اليقين
بالمقدمات الصادقة الضرورية لا من جهة قياس وفكر بل بالفطرة والطبع ومن حيث لا يشعر من اين حصلت وكيف
حصلت فان ذلك جزء ما من النفس يحصل بها اوائل العلوم الثاني العقل الذي يردده الجمهور من المتكلمين على السنتهم
فيقولون هذا ما يوجبه العقل وهذا ما ينفيه العقل وانما يعنون به المشهورة في بادي الراي المشترك عند الجميع او
الاكثر فضده اما يسمونه العقل كما يظهر من استقرائهم معنى هذا اللفظ فيما يخاطبون به ويكتبون في كتبهم
العلمية ومن هذا الباب العلوم الضرورية كالعلم بان الاثنين ضعف الواحد وان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية
وان الجسم الواحد لا يحصل في حيزين وان الحيز الواحد لا يحصل فيه جسمان الثالث العقل الذي يذكره في كتب الا
الاخلاق ويراد به جزء من النفس الذي يحصل بالمواظبة على اعتقاد شيء شيء على طول التجربة سنين فيحصل منه
الاراء التي ان اثره او يجتنب عنها فان ذلك الجزء من النفس يسمى عقلا والقضايا التي تحصل
بهذا الوجه وذلك الجزء من النفس هي مبادي الراي فيما سبيله هذه القضايا بان ما تستنبط بها كيفيته تلك
القضايا الضرورية الى ما يستنبط في العلوم النظرية بالتجربة ان يعلم ان العقل بهذا المعنى وبهذا العقل وهذا
العقل مما يزداد ويشتد مع الانسان طول عمره فان في حنكة التجارب وتهذيب المذاهب يعرف انه عاقل
ويتفاوت ويتفاضل فيه الناس تفاضلا كثيرا الرابع الذي به يقول الجمهور في الانسان انه عاقل ومرجعه
الى جودة الروية وسرعة الفطن في استنباط ما ينبغي ان يؤثر او يجتنب وان كان في باب الاغراض الدنيوية
وهو النفس الامارة بالسوء فان العقل ليس يسمى عندهم بهذه الروية عاقلا ويعدون معوية من جملة العقلاء واما
اهل الحق فلا يسمونه بهذا الاسم عقلا بل يسمونه نكرا وشيطنة والتوحش وتشبيه هذه الاسماء والوصف وكذا ان
النفس الانسانية من لطائف ثابتة من نفخ عالم الملكوت وكان الغالب على طبعه النار الرحمة العدة
الحركة وقوة الاشتعال فاشتغل هذه النفس الامارة الشبيهة بالشيطان في استنباط الحيل والمكر والاستبداد بالراي

٢ البيان

٣ الامور الحكمية

٢ عبرته ان يستنبط ... الاثر ... او يجتنب عنه ولسنته

٣ اول ما ...

18

والعمل بالقياس الفاسد والآراء والاباء و[illegible] و[illegible] والاهواء بخلاف النفوس النورية المطمئنة [illegible] المعتقدة له
الملتفتة الطالبة الجوهر عن هذا العالم [illegible] الانفعال عن الملكوت الاعلى والتوكل على الله في امره [illegible] استعمال
الروية والفكر على سبيل القصد فلا يكون [illegible] او [illegible] الامور اوسطها فهذا معنى العقل المستعمل في هذا الموضع
ومرجعه الى التعقل للامور والقضايا المتعلقة في كتب الاخلاق التي هي مبادي الارادة والعلوم التي [illegible] ان تفعلها
تفعلها او تجتنب عنها [illegible] هذه القضايا الى العقل المستعمل في كتب الاخلاق كتسمية تلك العلوم الضرورية الى العقل
المستعمل في كتب البرهان فقد انكشف [illegible] النفس الانسانية احدهما جزء انفعالي علمي ينفعل عن المبادي العالية
بالعلوم والمعارف [illegible] انفسها [illegible] بالله واليوم الآخر وثانيهما جزء فعلي عملي ينفعل [illegible]
الارادة والعلوم التي [illegible] ان [illegible] في فعل الطاعات والاجتناب عن المعاصي والتخلق بالاخلاق الحسنة و
التخلص عن الاخلاق الذميمة وهو الدين والشريعة فاذا حصلت [illegible] حصل التقرب الى الله والتجرد عما سواه [illegible]
العقل الذي [illegible] وهو يطلق على [illegible] وبحسب [illegible] القوة [illegible] بالملكة وعقل بالفعل وعقل مستفاد
فاولها هو قوة [illegible] النفس [illegible] النفس في حيث انها الاول التي ليس [illegible] كمال ولا صورة عقلية [illegible] ولا ايضا استعداد
[illegible] [illegible] في [illegible] الموجودات [illegible] وصورها وثانيها قوة [illegible] النفس [illegible] استعدت
العلوم [illegible] الاولية لان [illegible] صور الموجودات المشرفة عن موادها الى رتبة صارت [illegible] مستعدة
المادة [illegible] [illegible] واليه ذهب بعض اعاظم الحكماء وثالثها مرتبة كونها بالفعل كل المعقولات [illegible]
وجودها الكوني الاولى الذي كانت به صورة [illegible] الى وجود [illegible] [illegible] [illegible] المعقولات
المشرعة التي كانت اولا في موادها الكونية [illegible] في تلك الذوات [illegible] صارت عقلا بالفعل [illegible] بالفعل [illegible]
ومعنى كونها معقولة في انفسها وموجودة في انفسها وكذا معنى كونها معقولة لتلك الذوات وموجودة لها [illegible]
عاقل لها [illegible] ووجود [illegible] [illegible] كونها عقلا وعاقلا ومعقولا [illegible] وتلك المعقولات [illegible] تنتزع
موادها كانت وجودها [illegible] وكونها [illegible] كانت في وجودها المادي [illegible]
ذات وضع [illegible] [illegible] وجهة [illegible] [illegible] وانما [illegible] ولما [illegible] واذا حصلت معقولات [illegible]
كثير من المفهومات [illegible] عليها [illegible] وجودها وجودا آخر [illegible] الارض غير الارض والسماء غير السماء
الارض مشرقة [illegible] معلومات في نظر [illegible] يوم الآخرة [illegible] جميع الخلائق [illegible] مرتبة [illegible] هذه الذوات
[illegible] الى [illegible] هذه المعقولات [illegible] تحتاج الى [illegible] [illegible] كشف [illegible]
[illegible] بل [illegible] الاتصال بالعقل الفعال [illegible] نظرت الى العقل الفعال [illegible]
[illegible] [illegible] هذا العالم [illegible] الاستغراق [illegible] الحق الاول والانقطاع [illegible] وبين [illegible] واجب

النفس[2]
[illegible]

[illegible]

واهب الصور [illegible] [illegible] المعقولات [illegible] التي تمسك الارض والسموات [illegible] في هذا العالم [illegible] الانفصال [illegible] الاساس
العقل المذكور في كتب الالهيات ومعرفة الربوبيات وهو الموجود الذي لا يتعلق [illegible] [illegible] القيوم [illegible]
بموضوع كالعرض ولا بمادة كالصورة ولا ببدن كالنفس ليس له كمال بالقوة ولا في ذاته [illegible] حجاب العدم والامكان
والقصور الا ما صار [illegible] الحجب [illegible] ولهذا ابن له عالم الجبروت وكلا نوره [illegible] نوره [illegible] [illegible] الا [illegible] حجب
[illegible] الصدر [illegible] الفيض [illegible] وهو [illegible] المنقوش [illegible] الاول [illegible]
[illegible] [illegible] العقل المشترك في الاسم واما [illegible] المختلفة [illegible] فمنها
العقل [illegible] المذكورة في كتب النفس فانها متفاوتة بالشدة والضعف في الكمال والنقص ومنها مراتب العقل العملي
المذكورة في كتب الاخلاق اولها تهذيب الظاهر [illegible] والاجتناب عن المنهيات وثانيها تطهير الباطن
عن الرذائل حتى تصير النفس [illegible] [illegible] [illegible] الحقائق [illegible] الاخلاق [illegible] [illegible] من العلوم كلها
[illegible] [illegible] النفس [illegible] صادرة من الحق راجعة اليه [illegible] التخلق باخلاق الله كما ورد الامر
به [illegible] باخلاق الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومنها العقل
بالمعنى الذي [illegible] [illegible] الحكماء [illegible] العدد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحده ولا [illegible] كثرة
بالعقول [illegible] ولا بالعوارض [illegible] العالم القدسي [illegible] الحركة والمادة [illegible] مراتب
وجودية [illegible] متفاوتة بالاشد والاضعف [illegible] [illegible] في الكمالات [illegible] الى النور الانوار
ومنها [illegible] [illegible] الصور العقلية المشرفة عن المواد [illegible] [illegible] الصورة العقلية التي هي مفارقة عن المواد في اصل
الفطرة [illegible] بالكمال [illegible] الشيء الآخر ومنها ان العقل الذي هو عبارة عن [illegible] الانسانية التي [illegible]
الانسان عن البهائم [illegible] [illegible] افراد [illegible] جواهر النفوس الانسانية في اصل الفطرة مختلفة [illegible]
والكدورة [illegible] [illegible] النفوس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولو لم [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فاذا [illegible] عليك [illegible] هذه المعقولات والاحكام [illegible] [illegible] هذه [illegible]
والاقسام [illegible] العقل [illegible] المعاني [illegible] الاشتباه [illegible] [illegible] [illegible] الاشتباه [illegible] [illegible]
جودة الروية وسرعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المتعلق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاخلاق [illegible] [illegible] [illegible]

الكثرة [illegible]

والنقص [illegible]

لا ينحصر [illegible]

والبلاغة احسن منه لان ذلك كما قيل ادنى الى الخلاص عن قطاعة هذا المفعول لما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان هو عن نعت العقل [illegible]
المقابل المشخصة بوجه و بيانية بوجه آخر و قول السائل فالذي في معوية اما مبتدأ محذوف خبره او خبر مبتدأ محذوف تقديره
فالذي في معوية ما هو او ما الذي في معوية **تنبيه** اعلم ان جميع ما ذكر من معاني العقل على تباينها و تشكيكها يجمعها امر واحد هو شرك
الكل فيه و هو كونه غير جسم و لا صفة لجسم و لا جسمانيا بما هو جسماني و لاجل اشتراكها في مفهوم [illegible] يصح ان يكون موصوفا بمعنى واحد
وان يوضع لكتاب واحد و يبحث عن احوالها تحت عنوان واحد كما في هذا الكتاب الذي نحن في شرحه من كتب الكافي

الحديث الرابع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال و هو الحسن بن علي بن فضال يكنى ابا محمد روى
عن الرضا ع و كان خصيصا به و كان جليل القدر عظيم المنزلة زاهدا ورعا ثقة في رواياته كذا في الخلاصة و قال ابو عمرو
الكشي كان الحسن بن علي فطحيا يقول بامامة عبد الله بن جعفر فرجع و الذي [illegible] في رجال [illegible] في جميع عمره [illegible] مشهورا
بذلك حتى حضره الموت [illegible] رجال [illegible] رضي الله عنه عن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابو محمد الشيباني ثقة
روى عن ابي الحسن موسى ع و الرضا ع قال سمعت الرضا ع يقول صديق كل امرئ عقله و عدوه جهله

الشرح هذا العقل يراد به المعنى الثالث او الرابع من معاني العقل [illegible] اذ ليس المراد به الغريزة الا انه [illegible] مشتركة و لا
العلوم الضرورية التي هي مبادي النظريات و لا الآراء المشهورة و لا العقل الكلي اول المخلوقات و انما صار العقل صديق
المرء و الجهل عدوه لان [illegible] العقل [illegible] الا الاصدقاء [illegible] الخيرات و [illegible] الاعداء و يكف [illegible] الشرور و
[illegible] بفعل الطاعات و الحسنات و بترك المعاصي و السيئات و [illegible] سبيل [illegible] و [illegible]
الامور كلها و يقع [illegible] الاعداء [illegible] الاولياء و [illegible] الخير الى طريق الشر و [illegible] المعاصي [illegible]
و لا معنى للصديق الا ما كان [illegible] و للعدو الا ما كان [illegible] سواء كان جوهرا او عرضا حيا
او غير جسم [illegible] الشخص او خارجا عنه فان [illegible] خصوصيات [illegible] خارج عن حقيقة الصداقة و العداوة [illegible] حقيقة الصديق
و الصداقة [illegible] و [illegible] هي [illegible] العبد [illegible] الى ما هو [illegible] الخير و السعادة و حقيقة
العداوة [illegible] العبد [illegible] الشر و الشقاوة و العقل و الجهل كذلك [illegible]
[illegible] امير المؤمنين ع الجاهل عدو لنفسه [illegible] صديقا لغيره [illegible]
[illegible] النفس قبل ان [illegible] و [illegible] العقل [illegible] و العلوم
الحقيقية فان [illegible] النفوس [illegible] الخلق [illegible] و الا [illegible] الحسية [illegible] الاحتراز عنه [illegible]
و [illegible] و المجاهدة [illegible] عند [illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] الاعداء [illegible] النفس [illegible] و [illegible]
في [illegible] و لان [illegible] و [illegible] و الا [illegible] العقل

العقل في الكتاب [illegible] الشرط [illegible] و محاربتهما الى [illegible] الكذب [illegible] مطلوبه لاجل [illegible]
كما قال [illegible] شيطاني على يدي [illegible] عليه و كشفته هذه المجاهدة مع النفس و الهوى و جنودهما بالعقل و جنوده
بالمطاردة بين [illegible] جند الشيطان و حزب [illegible] كما سيجيء الا ان [illegible] اليه في الحديث الثاني عشر [illegible]
[illegible] الا ان المعنى الذي [illegible] منه [illegible] الاشباه [illegible]

الحديث الخامس عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة [illegible]
عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان عندنا قوما لهم محبة و ليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس
اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار **الشرح** ان قوما لهم محبة اي [illegible] مطلوبهم [illegible] ليست
لهم تلك العزيمة [illegible] المعالي [illegible] و الاولاد و الاموال [illegible]
[illegible] لا [illegible] يقولون بهذا القول [illegible] تقليدا او [illegible] الا [illegible] البصيرة و البرهان فقال ليس
اولئك [illegible] راجع الى [illegible] الله [illegible] البرهان او [illegible]
[illegible] الموالاة [illegible] المحبة [illegible]
و الموالاة [illegible] المعرفة [illegible] لطيف [illegible]
صافية [illegible] النفس و البصيرة [illegible]
فاعتبروا يا اولي الابصار و امثاله **تبيين** [illegible] هذا الحديث [illegible] المعقول [illegible]
مكلفين [illegible] بالاسلام و [illegible] فهم غير مكلفين [illegible]
الايمان [illegible] عقلية [illegible] الا [illegible] العرفان و الايقان [illegible]
الايمان [illegible] على [illegible] و [illegible] و الجحود [illegible]
على [illegible] و [illegible] قال الشيخ [illegible] المنسوب الى محمد بن علي
بن بابويه قدس الله روحه [illegible] الحديث [illegible] الارواح [illegible]
الا [illegible] و [illegible]
[illegible] روحه [illegible] الايمان [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] الى يوم القيمة [illegible] جسمه [illegible] روحها [illegible]
[illegible] الى يوم [illegible]
[illegible] جسده الى [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] النار [illegible] الايمان [illegible]

ولا الكفر محضا فهي كلامه وفي هذا الكلام [illegible] النفوس العاصية بعد فناء الأجساد
فإن كثيرا من [illegible] وليس الا [illegible] كما ذكره وقد دلت على بعث الجسم النصوص القرآنية كقوله
تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة وقوله يوم نحشرهم جميعا وقوله
يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا إلى غير ذلك من الآيات وأما الذي [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible] الأخبار والآثار [illegible]
[illegible]
العبد من العقل **الحديث السادس** أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان وهو أبو عبد الله الرازي قال النجاشي يعرف وينكر [illegible]
[illegible] عن أبي محمد الرازي [illegible]
[illegible] عن سيف بن عميرة [illegible]
أبو عبد الله عليه السلام قال من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة **الشرح** [illegible]
[illegible] من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة [illegible]
الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المعرفان [illegible] **الحديث السابع** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد
بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
بن محمد بن عيسى [illegible] أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن [illegible]

فيه تأمل إذ [illegible] عند أكثر [illegible] مقدار [illegible]

لا يجوز

المعقلية

بالقرآن [illegible]

[illegible] أحمد بن إدريس [illegible] كان ثقة [illegible] روى عنه [illegible] عليه السلام وكان [illegible] قال الشيخ ثقة صحيح

بصيرا به

[illegible]

بن خالد [illegible] في ستة أصحاب محمد بن عيسى في جنازته [illegible] أصحابنا [illegible]
[illegible] الحسن بن علي بن يقطين هو ابن موسى مولى بني هاشم كان ثقة [illegible] روى عن أبي الحسن موسى
والرضا عليهما السلام عن محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري من ولد الزاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي [illegible]
[illegible] قال الشيخ المفيد ره [illegible] الشيخ الطوسي ره فإنه ضعيف وكذا النجاشي وابن الغضائري قال إنه
ضعيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن سنان [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما يداق الله العباد
في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا **الشرح** المداقة في الحساب [illegible]
[illegible]
[illegible]
مع [illegible] **الحديث الثامن** علي بن محمد بن عبد الله
[illegible] عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر [illegible]
[illegible] محمد بن سليمان [illegible] الديلمي [illegible]
أبيه [illegible]
ابن الغضائري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا أدري فقال إن الثواب
على قدر العقل إن رجلا من بني إسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء
وإن ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب أرني ثواب عبدك هذا فأراه الله تعالى ذلك فاستقله الملك فأوحى الله
إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسي فقال له من أنت قال أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان
فأتيتك لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك إن مكانك لنزه وما يصلح إلا للعبادة
فقال له العابد إن لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فإن
هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فأوحى الله إلى الملك إنما أثيبه
على قدر عقله **الشرح** قوله فلان من عبادته ودينه وفضله [illegible]
[illegible]
[illegible]

في الخلاصة [illegible]

فقال لو كان له حمار رعيناه

وكثيرا ان يكون صفة للخضراء ونضرة بمعنى حسن الرونق ومنه نضرة وجهه فمن باب طلب نضرة اى حسن ونضر الله وجهه
يتعدى ولا يتعدى وفى الحديث نضر الله امرا سمع مقالتى فوعاها ظاهرة [illegible] والا يهمل ضعيف لا وجه له
انى لتواب بعبدك اى الجزاء عبادته يوم الاخرة فاستقله الملك اى راه قليلا [illegible] عمله وحسبه [illegible]
اى منزلتك فى العبادة وكيف [illegible] مع ذلك الرجل يومه وذلك اى فى ذلك اليوم او المراد اليوم
بليلته [illegible] فلما اصبح اى اليوم الذى عليه وما تركب [illegible] استفهام اى ليس لربك حمار [illegible]
ان يكون له ذلك او ما تركب وحماره وهنا سؤالات الاول ان هذا الرجل [illegible] بهذا الاعتقاد [illegible]
ام لا والجواب ان صاحب هذا الاعتقاد ولو كان مستبدا برأيه راسخا فى اعتقاده كان كافرا ولكن هذا الرجل ليس
كذلك بل جاهل لقصور عقله كما قال [illegible] مثله يوجب ذلك [illegible] الثانى [illegible]
كيف حصل لهذا الرجل افضل العقل والايمان والجواب ان جواهر النفوس الانسانية من سنخ الملكوت وفى اصل الفطرة
فلها ان يكشف عليها شئ من الملكوت وانما العوائق لها عن ذلك [illegible] الحواس الخارجية والافكار الداخلية فاذا
ارتفع شواغلها اما بالفطرة كما للنفوس [illegible] او بالرياضة كما [illegible] او بالنوم وشبهه كما [illegible]
ظهر لها شئ من الملكوت وبالجملة كلما [illegible] الحواس [illegible] تمكنت ان تتجلى فيه للنفس امر ملكوتى فى
[illegible] الثالث انه كيف ترتب الثواب فى الاخرة على عبادة هذا الرجل [illegible] وهو نية التقرب الى الله
مفقود لان نية التقرب فرع معرفة المتقرب اليه والجواب ان ثوابه على قدر عقله [illegible]
يكفى فى ترتب الاجر على عمل [illegible] العبد او [illegible] نفسه عن الصفات الذميمة [illegible] الا انه
[illegible] العبادة [illegible]
الطريق كان [illegible]
الاخرة [illegible]
[illegible] الحديث التاسع علي بن ابراهيم
بن هاشم القمي ابو الحسن ثقة فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع واكثر وصنف كتبا [illegible] ابيه وهو ابراهيم بن هاشم
ابو اسحق القمي اصله من الكوفة وانتقل الى قم قال العلامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا فى حسن عقله فانما يجازى بعقله الشرح قد مر فيما سبق ان العقل بالمعنى الاول هو
الغريزة الانسانية التى بها يفارق الانسان البهائم [illegible] الاول [illegible]

الكامل فى عقوله [illegible] بحسب كمال كل من العقلين المذكورين فى علم النفس وفى علم الاخلاق وهذا الكمال ليس الا
باستعداد اذ اصل الجوهر الفطرى [illegible] جوهر النفس فى اول الفطرة اقوى وانور كان تاثير العلوم والطاعات
فيه احسن [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
فى الكمال [illegible] النفس [illegible]
ولهذا روى عن امير المؤمنين عليه السلام ان العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا ينفع نور
الشمس وضوء العين ممنوع وروى ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال [illegible]
المراد [illegible] لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اذا تقرب الناس [illegible] بانواع البر فتقرب [illegible]
فى هذا الباب [illegible]
عن سعيد بن المسيب ان عمر وابى بن كعب وابا هريرة دخلوا على النبى صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله من اعلم الناس فقال العاقل
فقالوا فمن اعبد الناس فقال العاقل فقالوا فمن افضل الناس فقال العاقل فقالوا اليس العاقل من تمت مروته
وظهرت فصاحته وجادت كفه وعظمت منزلته فقال صلى الله عليه وآله ان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا [illegible]
وان كان فى الدنيا خسيسا دنيا [illegible]
الافراد كما يطلق السواد [illegible]
[illegible]
[illegible]
التقوى اى الاحاطة بالمعقولات والترفع عن [illegible] والشهوات البهيمية [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا بلغكم عن رجل حسن [illegible]
او حكى لكم [illegible]
[illegible]
فانظروا او لا فى حسن عقله [illegible]
والجزاء [illegible] الحديث العاشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد
الله بن سنان [illegible]
[illegible] ذكرت لابى عبد الله عليه السلام رجلا

٢٢

مشتغل بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو سعيد [illegible] واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقال كيف يطيع الشيطان

فقال سله هذا الذي [illegible] مع الشيطان **الشرح** مشتغلا بالوضوء والصلوة اي [illegible]

[illegible]

فقال لم

[illegible]

[illegible]

٢٣

او امر آخرة وكما انك لصاحبك تتقاضى الافعال فالله سبحانه انما يفعل ما يفعله في هذا العالم باستخدام الملك والشيطان وهما
مسخران لقدرته في تقليب القلوب كما ان الاصابع مسخرة لك في تقليب الاجسام والقلب باصل الفطرة صالح
لقبول آثار الملكية ولقبول آثار الشيطان متساويا ليس يترجح احدهما على الآخر الا باتباع الهوى و
الاكباب على الشهوات او الاعراض عنها ومخالفتها وكل من الملكية والشيطانية جنود واحزاب كما سيأتي في حديث
الشام فان اتبع الانسان مقتضى الشهوة والغضب وانقاد للهوى والدواعي الذميمة والاخلاق الخسيسة ظهر تسلط
العدو بواسطة الهوى والجهل وصار القلب عش الشيطان ومعدنه وان جاهد الهوى والشهوات وسلك سبيل
الله وتشبه باخلاق الملكية بالعلم والطهارة والتقدس وذكر الحق والانابة والاشتياق الى الآخرة والزهد في الدنيا صار
قلبه كالسماء مستقر الملائكة الكرام ومهبط الالهامات ومعدن المعارف الالهية والاشراقات العقلية فقد ظهر ان معنى
الوسوسة ومقابلها ومحلها وسببها الفاعلي الذي هو الشيطان ومعنى الالهام الذي يقابلها ومحلها وسببها كما الفاعلي
وهو الملك وعلمت اسباب كل من الطرفين ومباديه وغاياته فان قلت الله عز وجل الحاكم في الشيطان وجهاده
مختلفة مثلا الذي يصح منه الاستبصار وعليه يشهد الاخبار بانهم كالملكية جنود مجندة وان لكل نوع منها شيطانا
مخصوصا ... اما الطريق الاستبصار فقد يطول ويكفيك العدد الذي ذكرناه في قسمة الاختلاف الآثار
تدل على اختلاف المؤثرات كما عرفت في نور النار وسواد الدخان واما الاخبار فقد قال مجاهد ان لابليس خمسة من الاولاد
قد جعل كل واحد منهم على شيء من امره وذكر اساميهم ثبر والاعور ومسوط وداسم وزلنبور فاما ثبر فهو صاحب
المصائب الذي يامر بالثبور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية واما الاعور فهو صاحب الزنا يامر به ويزينه واما
مسوط فهو صاحب الكذب واما داسم فيدخل مع الرجل الى اهله ويريه العيب فيهم ويغضبه عليهم واما زلنبور فهو صاحب
السوق ولسببه لا يزالون متظالمين ويقال ان شيطان الصلوة يسمى خنزب وشيطان الوضوء يسمى الولهان وقد ورد في ذلك اخبار
كثيرة وكما ان الملكية فيهم كثرة فكذلك في الشياطين وتولد الشياطين في تحريك الشهوات شر ما في كثيرة فان من ارتفع
ظلمها وتولد ملك من ملك كحصول نور من نور وحصول علم من علم آخر وروي عن النبي انه قال رسول الله
وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك كما يذب الذباب عن القصعة
العسل الذباب في اليوم الصائف وما لو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يده فاغر فاه وما لو وكل العبد الى
نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين وقال يونس بن يزيد بلغنا انه يولد لبني آدم مع ابناء الانس ابناء الجن ثم ينشئوا
معهم قال جابر بن عبد الله ان آدم لما اهبط قال يا رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى
عليه قال لا يولد لك ولد الا وكل به ملك قال يا رب زدني قال اجزي بالسيئة سيئة وبالحسنة عشرا الى ما اريد قال
رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما دام في الجسد الروح قال ابليس يا رب هذا العبد الذي كرمته علي ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد له ولد

منها م

غش منه

الصاحب م

يسمى مجربا

وله الا ولد لك وله قال رب زدني قال تجري منهم مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا **الحديث الحادي عشر** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من
شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي في نفسه
افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ
العاقل والعقلاء هم اولو الالباب الذين قال الله تعالى وما يتذكر الا اولو الالباب **الشرح** قوله فنوم
العاقل افضل من سهر الجاهل وذلك لان صاحب العقل اذا نام فانما ينام وفي نفسه معرفة الله والعلم بطريق السفر الى دار
الآخرة ويرفع السهو عنه وتحصيل القوة لكانه قول علي بن الحسين عليه السلام فتلقوا لهم الالباب سكنوا فيه عن حركات التعب
ولهم نفحات تنشر منه كون ذلك لكمال وقوة وتمام ان نومه عقلا يسكن عن تدبير باطنه وهو ذكر مقام البنوة
وقوله العاقل بالنوم كما انه وسع في نفسه ما ذكره وهذا يعد بوجه كونه اراد بالجاهل مقتضى النشوة وقوله
سهر شخوص الجاهل المراد به الذهاب للبعيد لطلب الخير والثواب كالجهاد والحج وطلب العلم او غير ذلك في شخص
في بلدة الى بلد شخوصا اذ ذهب شخوصا اي شخوصا والوجه في كون اقامة العاقل افضل من شخوص
الجاهل الى الغزو وغيره ان روح الاعمال النيات ومقصد التقرب الى الله تعالى وذلك شعب المعرفة واليقين
والجاهل بمعزل عنها قوله ولا بعث الله نبيا ولا رسولا الفرق بين النبي والرسول وحقيقة معنا هما كما يجيء
في كتاب الحجة وجعلنا الفصل لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قوله وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد ا
لمجتهدين اعلم انه قد ثبت عند الحكماء الكاملين والعرفاء المحققين ان العقل مراتب وله مراتبه بها الذي
يتم له العقل البسيط والعقل الاجمالي والعقل القرآني وبعده مرتبته هو العقل النفساني وهو العقل التفصيلي العقل
الفرقاني وهو ايضا عقل بالفعل وبعد مرتبتها مرتبة العقل بالقوة والعقل بالملكة والعقل المستفاد والفرق
بين الاولين ان الاول حقيقة واحدة بسيطة موجودة بوجود واحد عقلي وهو مع وحدته وبساطته كل المعقول و
المعقولات والعلوم والمعلومات وهو مبدء لصدور عنه مفصل المعقولات وعلم بها بالموجودات المتعلقة بها
في هذا التفصيل لان حكم كثرة في ذاته وعلم الذي هو قد يوجد في ذاته وهو منشأ مع مواهب الله يخص عباده لنفس
تلك التفصيل واما العقل الثاني فهو عين المعقولات المفصلة المستمدة من ذلك العقل البسيط القرآني ونسبة ا
الاول الى الثاني كنسبة الى الشجرة وكنسبة الكيمياء الى الدنانير وقد يكون المعقول له وجود نقشها معقولات
كثيرة كالمحدود والكثير ان صح التفصيل وقد يكون المعقول البسيط عنده علم المعقولات الكثيرة المفصلة كما في حقه
وان الملكة العقلية قد ادركه ان عنده وبين رجل مناظرة فاذا حصل الكلام وكثر الرجل معه الكلام كثر خطر بباله جواب كله

نه بشمول الرحمة ٧

الحدیث الثانی عشر

الشخوص م

كافه

البسيط م

المنجم المنجم

حملته ثم اذا اخذ في الجواب فصله تفصيلا شيئا بعد شيء على الترتيب الى ان يملأ الكتاب ولم يكن يعلم تلك العلوم المفصلة حضرة وبعينه
ولكن الحاضر عنده اولا امر بسيط هو مبدأ تلك التفصيلات فهذا مثال العقل البسيط الا ان العقل البسيط اتم بساطة واشد
تجريدا وهو نور من انوار الله المختص بالانبياء ع وبعض الاولياء فمنهم من تولد وما يظهر النبي ص [illegible]
المجتهدين لا ان غاية سعيهم وجهادهم هي تحصيل العلوم التفصيلية على سبيل النظر والاستدلال وهي هذا [illegible]
وفي قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اشارة الى الطريق المعتمد عند المستدلين الذين
يعرفون الحق بالخلق فيلاحظون الآيات الآفاقية والانفسية فيستدلون على وجوده تعالى وتوحيده اولم يكف بربك
انه على كل شيء شهيد اشارة الى طريقة النبي ص فانهم [illegible] فيه [illegible] ويستشهدون به على كل شيء [illegible]
سيد الاولياء امير المؤمنين ع ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وقال بعض الاولياء رأيت ربي بربي ولولا ربي
ما رأيت ربي وهؤلاء هم صفوة العقلاء وهم اولو الالباب [illegible] ان العقل المذكور هنا ليس [illegible] المشهور عندهم [illegible]
[illegible] في امور الدنيا انه عاقل ولا المراد به الغريزة التي يتميز بها الانسان عن البهائم ولا المذكور في علم الاخلاق بل المراد
منه ما استفيد من قوله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب فعلم منه ان العقلاء هم المخصوصون بانهم اهل الذكر اي اهل
العلم والعرفان كما في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهم الراسخون في العلم كما دل عليه قوله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وهم الحكماء الالهيون لقوله تعالى يؤتي الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وبالجملة المراد هاهنا الموصوف بجميع
ما وصفه الله به اولوا الالباب وذلك لا يكون الا العالم الحكيم الراسخ في العلم الكامل في الحكمة والايمان وفي العقل الذي
فيه هو من العقول المذكورة في معرفة النفس [illegible] **الحديث الثاني عشر** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن
الحكم هو ابو محمد مولى كندة [illegible] وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق [illegible]
لهذا الامر وروت له مدائح جليلة عن الامامين العالمين ع وكان ممن فتق الكلام في الامامة وهذب المذهب
بالنظر وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب وروى الكشي بسنده عن [illegible] هشام [illegible] قال قلت
لابي جعفر ع ما تقول في هشام بن الحكم فقال [illegible] ما كان اذيه عن هذه الناحية وروت روايات [illegible]
في خلافه روايات اجيب عنها قال العلامة عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة وفي الفهرست [illegible]
[illegible] قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر
اهل العقل والفهم في كتابه **الشرح** هذا الحديث مشتمل على [illegible] العقل بالمعنى المذكور [illegible]
المرتبة الرابعة من العقول الاربعة المذكورة [illegible]
جليلة [illegible] ومقاصد شريفة [illegible] لم يوجد نظيره في كثير من [illegible] ولم يوجد [illegible]

[illegible] والجهل [illegible] الرسول [illegible] عليه والسلام [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] علم [illegible] الاكوان [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible] الى
[illegible] والمعارف [illegible]
المشهد الاول [illegible]
[illegible] فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب [illegible]
[illegible] وجوب النظر والاستدلال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النظر والاستدلال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه [illegible]
الثالث [illegible]
[illegible]

٢٥

بقوله اولئك هم اولوا الالباب فان الاول من لبس من جهة حسه [illegible]

الى توجهه [illegible]

[illegible]

المشهد الثاني في [illegible] واولئك هم اولوا الالباب [illegible]

[illegible] باهتمام اهل التصديق [illegible] وهم اكمل الناس الحجج بالعقول ولقن النبيين بالبيان [illegible]

على [illegible] بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم [illegible]

بالعقول [illegible]

[illegible]

هذا التوحيد المذكور [illegible] مطلوب

مطلوب الاثبات [illegible] السؤال عن اثبات

[illegible] السؤال [illegible]

شرح اسمه [illegible]

[illegible]

[illegible] بلا دليل

26

ما هو سبب الكثرة والامور خارجة عن الحقيقة والعقد وهذا التوحيد [illegible] ولا توحيد له اذا الترتيب يجامع الكثرة
في وحدة فحيث لا ترتيب في الاتحاد ولا توحيد الا ترى ان الوحدة مبدأ الاعداد والكثرات كلها بلا شك تركبت منها وذلك
في جهة ان حصول الكثرات عنها على ترتيب الوحدة الاثنين والثلاثة وهلم جرا على ترتيب وحدة فوحدة
على غير النهاية ولو لم تكن بين هذا الاثنين فالثلاثة لم يمكن حصول الكثرة عن الوحدة لعدم المناسبة لاجل فقدان الرابطة بينهما
فلا وجه لكون الوحدة مبدأ الكثرة ولا لكون [illegible] الا بواسطة مراتب عدة وجهات [illegible] مناسبة [illegible]
بها يرتبط في المبدأ [illegible] ان هؤلاء واتباعهم كالكلام [illegible] التوحيد [illegible]
توحيد صفاته ولا توحيد ذاته اما الذات فقد زعموا ان الوجود زائد على ذاته وكل [illegible]
عليه فهو مركب وزعموا ان ذاته [illegible]
زعموا ان له ارادة زائدة [illegible] الواجب [illegible]
الشيء في ذاته فهو يقول [illegible] واما الصفات فقد ذكر [illegible]
[illegible] وحده في صفاته [illegible] صفاته [illegible]
صفاته [illegible] صفات [illegible]
الا صفات [illegible] جميع المسموعات [illegible] جميع المقدورات وصفاته [illegible]
[illegible] صفات غيره [illegible] في توحيد الصفات

المقصد الثالث

[illegible] الوحدة والاشارة الى تحقيق عينية الصفات [illegible]
[illegible] نفي عينية الصفات [illegible] صفاته [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] هذه الصفات [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الذات
[illegible]
[illegible] الذات [illegible] الصفات زائدة على ذاته [illegible]
[illegible] الذات والصفات
[illegible] الوحدة

[illegible] حقيقة [illegible] الوجود [illegible] وحدة [illegible]
[illegible] الوحدانية [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] الموجودات [illegible] الكثرة [illegible]
الوجود [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الذات والصفات [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible]
[illegible]
[illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] مفهوم [illegible]
[illegible] المجهول [illegible]
[illegible]
[illegible]

فالم
[illegible]
العقل [illegible] مفهوم
[illegible]

[illegible]

المبحث الثاني

[illegible]

المقصد الثاني

[illegible]

[illegible]

المقصد الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون [illegible]

[illegible]

٢٩

الطرف الآخر فكذا فقس على ... [illegible]

السائل ... [illegible] ... المحض ... [illegible]

[illegible] ... الفلك ... [illegible]

لشا ... اجزاء الفلك ... [illegible]

[illegible] ... المركز ... [illegible]

[illegible] ... الفلك ... [illegible]

[illegible] ... الطبيعة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الفلك ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحركة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحركة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحركة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان م

لا ان يكون الطلب ... [illegible]

[illegible] ... الحركات ... [illegible]

[illegible] ... الطبيعة ... [illegible]

[illegible] ... الحركة الطبيعية الفلكية ... [illegible]

[illegible] ... الفلك ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الطبيعة الفلكية ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الفلك ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحركة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الفلك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الجسم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه م

فلما ان اتحاد م

٣١

المتحرك بالحركة لان وجوب [illegible] هذا الفرض [illegible]

[illegible]

[illegible] البرهان الثاني [illegible]

[illegible]

الدعوى الخامسة [illegible]

[illegible]

ودونك [illegible] قول [illegible] المستقيمة [illegible]

[illegible]

[illegible] بالشعور وكل ما له الشعور والارادة [illegible] والدعوى الثانية [illegible]

[illegible]

[illegible] الدعوى الثالثة انه [illegible]

[illegible]

[illegible] الدعوى الرابعة [illegible]

[illegible]

اليه وهذا المحرك المعشوق على سبيل التشبه والمحرك نفسه محرك على سبيل الفاعلية ولما اختلفت الكرات والحركات فلها غايات متشوقة
متكثرة هم الملائكة المقربون ولما اختلفت كلها في الطبيعة الفلكية [illegible] الحركات [illegible] متشوق وجهه وغايته [illegible] هو
غاية الغايات ومنه مبدؤه واليه منتهاه [illegible] فقد ثبت ان [illegible] الحركة
الفلكية [illegible] الفلكية او ملكية [illegible] في عالم ملكوته [illegible] البرهان الثالث [illegible] جهة
النظر [illegible] الحركة [illegible] على الاطلاق [illegible] وجود مبدأ مفارق خارج عن هذا العالم [illegible]
ان الحركة [illegible] القوة [illegible] الفعل [illegible] جزء سابق وجزء لاحق وكل حادث [illegible] وجود الحادث [illegible] وسببه ان كان
موجودا [illegible] حدوثه فيفتقر [illegible] او شرط [illegible] لزم [illegible] والا [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] لازم فيفتقر [illegible] الاسباب فيفتقر [illegible] حدث بالضرورة [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] ان يكون موجودة معا او متعاقبة [illegible] لبطلان [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] الاول [illegible] الا بحركة [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] الدورية [illegible] حدوث الحادث وتكرر [illegible]
بالحركة المستديرة [illegible] على اختلاف [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] هذا البرهان [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] فاعل [illegible] غير متناهية [illegible]
[illegible] اجسام [illegible] الفلك [illegible] فاعلها ليس بجسم ولا جسمانية [illegible]
[illegible] التجرد [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] يكون [illegible] كما ذكرنا [illegible] كل [illegible]
[illegible] البرهان الرابع [illegible] البرهان
[illegible] حدوث الاجسام [illegible] الفلكية [illegible] خلق [illegible]
[illegible] المتقدمة [illegible] الحكمة [illegible] براهين [illegible] الكلام [illegible] الاسماع
[illegible] بطلان [illegible] شواهد قرآنية [illegible] قوله [illegible]
الآية [illegible] الافلاك [illegible]
كل منها [illegible] خارج عن عالم الكون [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]

وكذا [illegible]

لا لطول [illegible]

[illegible]

والانفعال فلا يكتفى [illegible] النفس [illegible] التجدد [illegible] كما ان [illegible] نفس الحركة [illegible] من مفهوم التجدد و
الانفعال [illegible] التجدد [illegible] جزء [illegible] ولما كانت الاعراض [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الطبائع الجسمانية [illegible] الزوال
[illegible] وحصول [illegible] كما [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] صورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] عالم [illegible] حادثة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] والذي ذكرناه [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible]
[illegible] خلق الافلاك [illegible] الروحانية والجسمانية [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركات [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الفصل الثاني في خلق الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] خلق الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض

لا بانبقاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان جميع الكشوف [illegible] وعن الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث في علة اختلاف الليل والنهار [illegible]

الاختلاف [illegible] اختلاف الليل والنهار [illegible]

[illegible] الليل والنهار [illegible] الطول والقصر

[illegible]

لبعد هناك كذا الهوب منه [illegible] او اجزاء الهواء [illegible] ثم النفخ والاصلاح الحكمي [illegible] والاعجوبة [illegible] في اسباب المعيشة
ومن آيات [illegible] ذلك ايضا تقدم احوال العباد وسبب طلب الكسب والمعاش في اليوم وطلب النوم و
الراحة في الليل [illegible] كونه [illegible] على تحصيل [illegible] في الخلق [illegible] [illegible] مختص الفضاء و
بين الشيئين ان [illegible] الان يتجاوز [illegible] سبيل الصلاح [illegible] الخلق [illegible] في اول الليل [illegible] النوم [illegible]
الذين عند النجوم الاولى في الصور [illegible] من طلوع الشمس [illegible] عند النجوم الثانية وهذا [illegible]
الاوقات [illegible] في اوقات الدار [illegible] والاصلاح في النوع [illegible] كرر [illegible] الكريم ذكر اختلاف
الليل والنهار في مواضع كثيرة ونبه في كل موضع [illegible] القاهر [illegible] عليه [illegible] فقال في جاعل
كونه [illegible] الليل في النهار ويولج النهار في الليل الآية وقال في القصص قل ارأيتم ان جعل الله عليكم
الليل سرمدا الآية [illegible] ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون [illegible] الروم [illegible] فالكم بالليل والنهار [illegible] الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
[illegible] الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا [illegible] النهار على الليل و
[illegible] جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا [illegible] وجعلنا الليل لباسا والنهار معاشا [illegible]
صنع الله في الليل والنهار ان [illegible] في ظلمة الليل [illegible] الصبح [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الليل [illegible] في [illegible] الاصباح و
[illegible] في ظلمة [illegible] الوجود [illegible] المهمات [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الشمس [illegible] في [illegible] وبعاده

الفصل الرابع

في الاعتبار بالفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وفيه مباحث الاول في ان الفلك اصلح [illegible] و[illegible]
فلك [illegible] الطبقات [illegible] النجوم و[illegible] [illegible] الاستقرار [illegible] المنزل [illegible]
والسفينة [illegible] الفلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وقال سيبويه الفلك اذا اريد به الواحد [illegible]
وجاء [illegible] اذا اريد به [illegible] الجسم [illegible] [illegible]
اللفظ البحث الثاني في الفلك [illegible] في صفة الفلك بما ينفع الناس [illegible] ركوب البحر [illegible]
[illegible] البحث الثالث في كيفية الاستدلال بها [illegible] الصانع [illegible] وجوه احدها
[illegible] في الخشب [illegible] السفن [illegible] تركيب [illegible] الالات [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] الجهات [illegible]

حسب اغراض الناس ومرادهم [illegible] عصفوا [illegible] لولا تقوية القلوب
من ركوب هذه السفن [illegible] الى تمام الغرض في مصالح العباد [illegible] والقلوب
[illegible] الا [illegible] الا من [illegible] واحد [illegible]
كل طرف من اطراف العالم الشيء [illegible] فاجمع [illegible] الكل [illegible]
[illegible] هذه الاسفار [illegible] في الفلك [illegible] الطف [illegible]
[illegible] السفينة [illegible] الفلك [illegible] السفينة [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] جسم السفينة [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] [illegible]
الهواء [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] جسم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الطريق الاول [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
ما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها [illegible] [illegible] وما انزل الله من السماء
[illegible] [illegible] النظرة [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الدينار والدرهم [illegible]
[illegible] [illegible] جميع الدنيا [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] السنبلات [illegible] [illegible]

٣٦

١٢ الورق [illegible] النقل [illegible]
[illegible] الحجبة [illegible]
[illegible] المصيب [illegible]
[illegible] الطبع [illegible]

سوقه [illegible] عليها فيفرح به واذا قيل له [illegible] الطبع [illegible] الطبع وانتقل [illegible]
فكيف [illegible] ثم [illegible] فوق [illegible] حتى [illegible] جميع الاوراق [illegible]
جزء في كل ورقة [illegible] عروق [illegible] ثم [illegible] الورق [illegible] الحروف الكبير
الممدود في طول الورق عروق [illegible] كثيرة عرضية وطولية فكان الكبير [illegible] ثم [illegible]
[illegible] دقيقة [illegible] الحرف [illegible] الورق [illegible]
[illegible] اجزاء الورق [illegible] وذلك [illegible] الله [illegible]
فكيف [illegible] فوق [illegible] الحس [illegible]
ولكنه انتقل الكلام [illegible] خالق السموات والارض [illegible] الملك
والملكوت [illegible]
[illegible] الحكمة
[illegible]
النظر [illegible] خلقت [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الخطوط المرقومة [illegible]
[illegible] النقطة [illegible]
[illegible]
[illegible] النقاش [illegible]
[illegible] النقوش [illegible] الرحيم [illegible]
[illegible] النقاش [illegible] صورة عجيبة [illegible]
[illegible] النقش [illegible]
[illegible]
[illegible] النقوش [illegible]
[illegible] العجب [illegible]
[illegible] العجب [illegible] البيان [illegible]
[illegible]
[illegible] المشهد الثاني [illegible]
[illegible]

[illegible] دره

والنجوم [illegible] الشمس [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الفضاء المحيط [illegible] الارض [illegible]
[illegible] نزول [illegible]
[illegible] السحاب
[illegible] السماء [illegible] الملكية [illegible]
[illegible] والزاجرات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] البيوت [illegible]
المشهد الثالث في كيفية [illegible] الارض [illegible] الاول ان الارض [illegible]
وان كانت [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الربيع [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الزرع [illegible]
[illegible] الالوان [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الانواع [illegible] وكيف
[illegible]

والالوان [illegible]

فاعل [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] وهذا [illegible] وهذا يستحيل [illegible] الطيفية [illegible] يخرج [illegible]
[illegible] اختلاف النبات [illegible] ومنافعها [illegible] الايام [illegible]
من كل جنس [illegible] كثيرة [illegible] على دقايق صنع الله واللطائف رحمة **الفصل الخامس** في قوله تعالى وبث
منهما من كل دابة ان في ذلك لآيات [illegible] الحيوانات المختلفة المتفرقة على وجه الارض [illegible] بطير [illegible]
[illegible] يمشي [illegible] على رجلين [illegible] على اربع [illegible] عشرة [illegible]
[illegible] والطبايع [illegible] درجات [illegible] بعضها [illegible] درجاته
درجات النبات [illegible] الحركة [illegible] الحس [illegible]
[illegible] كالسمع [illegible]
والشم [illegible] الظاهرة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
الشرف [illegible] الكمال [illegible] رتبة [illegible] التدريج [illegible]
[illegible] الشرف [illegible]
[illegible] والارادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصنعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] الصنعة [illegible]
[illegible]
[illegible] والارادة [illegible]
الروحانيات [illegible] الطير [illegible] صافات ويقبضن
ما يمسكهن الا الرحمن [illegible] لان فيه

فيه النوع [illegible] العالمين الملك والملكوت [illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] المحسوسات [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب الذي [illegible]
[illegible] المحفوظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من نطفة [illegible] قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة
خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره [illegible] من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون
[illegible] النطفة [illegible] الم يك نطفة من مني يمنى [illegible]
[illegible]
[illegible] النطفة [illegible]
[illegible] النطفة علقة [illegible] العلقة مضغة [illegible] العظام [illegible]
[illegible]
[illegible] في القرآن [illegible] ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون [illegible] الى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الفصل السادس

[illegible]

الريح م

[illegible]

الفصل الرابع

[illegible]

او كيف [illegible] وهو [illegible] الشفق [illegible] السحاب [illegible] وارسل الله [illegible]

القطرات كل قطرة بالقدر الذي اراده الله [illegible] السحاب [illegible] الارض [illegible] قطرات

[illegible] قطرة ولا يعلم عددها الا الذي اوجدها [illegible] كل قطرة منها [illegible] الارض [illegible]

[illegible] مكتوب عليها بخط [illegible] رزق الدودة الفلانية في الموضع الفلاني في الوقت الفلاني

[illegible] البرد [illegible] من الماء اللطيف [illegible] كالقطن المندوف [illegible]

[illegible] وجوه الدلالة [illegible] الايات [illegible] وجه الاختصاص [illegible]

وجوه اخرى [illegible] ايات كثيرة [illegible] لايات لقوم يعقلون

[illegible] المذكورات ايات كثيرة [illegible] هذه الامور [illegible] يدل على وجود

الصانع من وجوه كثيرة [illegible] ان كل واحد من هذه الايات يدل على معان كثيرة [illegible] على وجود

الصانع ومن حيث حدوثها في وقت [illegible] الجزئيات ومن حيث [illegible] يدل على حكمته واتقان

صنعه ومن حيث [illegible] انتظام [illegible] يدل على وحدانيته [illegible] الامور

[illegible] في اجسام كثيرة [illegible] مركب من مادة وصورة [illegible]

[illegible] الباري جل اسمه [illegible] هذه الامور

في مواضع كثيرة في القرآن [illegible] ايات كثيرة [illegible] لاولي الالباب

[illegible] المشهد الثالث في التنبيه على [illegible] كثيرة [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ثم جعل الله ذلك [illegible] كثيرة [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] بان لهم [illegible] ان كل [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك

لايات لقوم يعقلون فنقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تفصيل

كون الشمس والقمر والنجوم مسخرات [illegible] السموات فان الكواكب في [illegible] السموات [illegible]

[illegible] ملكوت السموات [illegible] الكواكب [illegible]

[illegible] السموات وملكوتها [illegible] الارض [illegible] البحر والهواء [illegible] السموات [illegible]

[illegible]

[illegible] فانظر كيف [illegible] والنجوم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] والطارق وما ادراك

ما الطارق النجم الثاقب وقوله والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وقوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والنجم اذا هوى

فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم [illegible] فقال

[illegible] خلق السموات والارض [illegible]

[illegible] وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون [illegible] الارض والهواء

[illegible]

وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال وحفظناها من كل شيطان رجيم وقال [illegible] سبعا شدادا وقال أأنتم اشد خلقا

ام السماء بناها [illegible] ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح [illegible] وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس

سراجا [illegible] رب العرش العظيم [illegible] وسع كرسيه السموات والارض [illegible] لوح محفوظ [illegible] والقمر

[illegible] منازل [illegible]

[illegible] ربنا ما خلقت هذا باطلا [illegible] وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك

ظن الذين كفروا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

۳۸

في حكمة خلق النجوم و [illegible] مختلفة [illegible]
الوضعية والكمالية الدورية [illegible] المخزونة [illegible]
الا خط اذا [illegible] السقف [illegible] الارض [illegible]
والنجوم [illegible] المعروف [illegible] المصالح [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] في الحكمة [illegible] الهيئة والهندسة
والطبيعية [illegible] الكلام [illegible] هذا الموضع [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
الكواكب [illegible] الفلكية [illegible] المحرك القريب [illegible]
المدبرات [illegible] السماء [illegible] السموات [illegible]
[illegible] الشوق اليه [illegible]
[illegible] والجامع
[illegible] المتبدل [illegible]
[illegible] عالم الغيب [illegible]
[illegible] الافلاك والكواكب [illegible]
[illegible] ملكوت السماء [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] ابراهيم ملكوت السموات [illegible]
[illegible] الفلك
[illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] رتبة [illegible]
[illegible] مرتبة النفس [illegible] مرتبة العقل [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] والنجوم
[illegible] الطبيعية [illegible]

للنفس والشمس مثال العقل فان [illegible]
ابراهيم في قصته المشهورة المذكورة [illegible] الاجسام [illegible] في القراءة
[illegible] ابراهيم [illegible] الكوكب [illegible]
الكوكب [illegible] الاجسام الطبيعية [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
للنفس والعقل [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] ملكوت السموات [illegible] ابراهيم ملكوت السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الهيئة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم [illegible]
[illegible] ثم لتكونوا شيوخا [illegible]
[illegible]
[illegible] في الاوهام
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٣٩

الطوار هذه النشأة واول اطوار النشأة الاخروية فذلك [illegible] بقوله فتبارك الله احسن الخالقين تنبيها على ان
طور اخر [illegible] هذه الاطوار [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] دون الوجود [illegible]
في هذه الآية [illegible] المادة المتغيرة التي [illegible] الحركة والزمان الذي هو مقدار [illegible]
[illegible] النطفة [illegible] المراتب [illegible] النطفة [illegible] علقة [illegible]
[illegible]

كوزه

[illegible]
[illegible] الموت [illegible] البرزخ [illegible] الموت حق
[illegible] ثم لتبلغوا اشدكم [illegible] لتبلغوا اشدكم ثم [illegible]
[illegible] من قبل [illegible] ثم لتبلغوا [illegible] ولتبلغوا اجلا مسمى
[illegible]
[illegible] الموت الطبيعي [illegible]
[illegible]
[illegible] اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق [illegible]
[illegible]
وفي السماء رزقكم وما توعدون [illegible]
[illegible]

١٧

سيد بر ... حكيم وصانع عليم محيط علمه بكيفية نظم العجائب والحكمة [illegible] الأنواع على أحسن وجه وأحكمه [illegible]

لقدير [illegible] من الأنواع [illegible] الحيوان [illegible] موضع واحد [illegible]

[illegible] الأرض [illegible] الطبائع [illegible] وجد [illegible]

[illegible] النوع الواحد [illegible] بعضه [illegible] الحمرة والوجه [illegible] البعض [illegible] الزرقة [illegible]

[illegible] الحمرة وبعضه [illegible] السواد [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الباب [illegible]

[illegible]

[illegible] الثالث [illegible] إحياء [illegible]

[illegible] يحيي الأرض بعد موتها [illegible]

[illegible] الحياة الأبدية بعد موته بالعلوم والمعارف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النطفة [illegible] العلقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون [illegible] تفصيل كما قال ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه

نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه

خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون وقال في موضع آخر ومن ورائهم

برزخ إلى يوم يبعثون قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك

لآيات لقوم يعقلون قوله تعالى خوفا من الصاعقة للمسافر وطمعا في الغيث للمقيم ونصبهما للعلة [illegible] المذكور فإن

إراءتهم [illegible] على تقدير مضاف نحو إرادة خوف وطمع [illegible] الإطماع كقولك فعلته

يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون [illegible] يحيي الأرض بعد موتها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأرض بعد موتها [illegible]

[illegible]

[illegible] الآيات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤١

زعما منهم ان او احال شئ لكلمة مشتقة فاعلم ان البرق من الامور التي تكون من السحاب المذكور فانه في الاول فهو من جملة
ادخنة السحاب كما مر وانه تنفصل ابتداء ثم انه نار محرقة تنفصل من السحاب الى الهواء ومنه نوع النار منه حيث
تحترق الجبال الى غاية [illegible] والاجسام دونها وانه [illegible] السحاب فيه كما فوق
بالنسبة الى الهواء والماء فالهواء الطف منه والماء كثيف منه فاذا اصاب ريح قوية [illegible] الماء و[illegible] وكذلك
صوت الرعد [illegible] النار [illegible] جسم جسما [illegible] كما ان النار [illegible] في الحجر [illegible] وكذلك جسم
لا صلابة [illegible] السحاب [illegible] الريح [illegible] حركة [illegible] الريح [illegible]
[illegible] الريح [illegible] السحاب حدوث البرق [illegible] الكلام [illegible] البرق وصورة [illegible]
وصورة [illegible] السحاب [illegible] ان هذه [illegible] الريح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حدوث [illegible] السحاب والرعد والبرق [illegible] السحاب [illegible]
[illegible] والبرق [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] السحاب [illegible] السحاب [illegible]
[illegible] البرق [illegible] الارض [illegible]
[illegible] قوله [illegible] قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا
اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون [illegible]
[illegible] صاحب الكشاف [illegible]
[illegible] قوله ما حرم ربكم عليكم [illegible] الاول [illegible] منصوب بقوله

بقوله اتل والتقدير اتل الذي حرم عليكم والثاني انه منصوب بحرم والتقدير اتل اي الاشياء حرم عليكم فان قيل قوله الا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا [illegible] تفصيل لما اجمله قوله ما حرم [illegible] غير صحيح لان ترك الشرك والاحسان بالوالدين
واجب لا محرم اجيب بانه لما اوجب ترك الشرك والاحسان اليهما فقد حرم الشرك والاساءة اليهما [illegible]
[illegible] قوله الا تشركوا به شيئا ثم قال وبالوالدين احسانا [illegible]
[illegible]
[illegible]
والنوع الثالث قوله ولا تقتلوا اولادكم من املاق اي من خوف الفقر [illegible] في قوله ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق والمراد منه النهي عن الوأد [illegible] خوف الفقر [illegible]
[illegible] نحن نرزقكم واياهم [illegible]
الولد [illegible] النوع الرابع قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible] الفواحش [illegible]
قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق [illegible] الفواحش [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس المحرمة [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلكم وصاكم به [illegible]
[illegible] لعلكم تعقلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المحرمات [illegible]

لا غير فاورد هذه الآية المشتملة على ذكر جملة من الوجوديات والمناسبات التي تختلف بها جهاته العقول الكاملات ومن جملة ان في
ذكر الآيات التي وقع البحث منها على النظر التامل فيها دون العمل الصالح كما انه هنا كذلك منشأ لا دفع الا بانشاء ويتميز
ذاته وجوهره عن غيره بالعلم والاستدلال بتمثيل الصفات من ذلك السببيات فانه لا يتصور الا في نفس فيها الحث الا بالعمل الصالح
والحث بالعلم والعمل الصالحات الكمال الانساني كما يتوقف على الحكمة النظرية بحسب ما يترتب على الحكمة والعملية والسلام
بالسماء ثم قوله وقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات
لقوم يعقلون اما في الآية فهو انه سبحانه لما ذكر الآيات الدالة على التوحيد ولا ضرب مثلا توضيحا للمقصد على الافهام
من دون البراهين الحقيقية فقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم شركاء في الحقيقة عبارة عن المراد مثال لما جعل الحق كما يعقل
ودرك ذلك لان اكثر الافهام قاصرة عن ادراك الحقيقة بمثل المعنى المحرر لكن بالبرهان الحقيقي يعلم انه مثل اللطيف حيث
انه عند ما هو ومع شدة في مرتبة التمثيل والتصوير كما لا يتميز في حين الشهادة فهو التصوير معا وهو هنا كذلك
لا فرق لما يعقل ولكنه فيه ولكل يتميز في القرآن بمثل الروح والشرع بالتشبيه والحكمة بمثال الشيء والانظار بصورته
الكلية اذ انظر الى روح مثله وبحواله كان هو ذلك الشيء واكثر القرآن امثال لمرتبة عالمية يخرجه منها
الكلية في مثله والتصوير قال وما يعقلها الا العالمون والحاصل ان مرتبة المعقول انه مما بين
سماء الالهية والوجود بالبرهان اللب لمثل الحقيقة والانبياء وصفة ان من يكون له ملك ويملك الملوك
شركائه فما لا يكون له حرمة كونه سيدا يخشف ان يكون عبده وانه شريك له وكيف يجوز ان يكون
له عظمة مثل عظمة الرحمن سبحانه فهذا مثال ضرب ليتقرر ان شركة الالهية والا يمكن ان يكون مثال
ما ومن لقدرة كما من ثم ان الوجه المنافي لما ثبت فيمكن ان ما ذكرنا الشهد سياقه ماله وما يرد في الاحكام ويكون
له بوجهها وجوه بينه معلوم واما المقالة فهو جواز وهو مؤكدة في وجوه اصلها قوله في انفسكم بل ضرب لكم مثلا من انفسكم
من حقارتها ونقصها وحاجتها وما ليس لغيره عليكم من عظمته وكماله وعزته وغناه وثانيها قوله هل لكم من ما ملكت ايمانكم في
الذي لكم ببسبب ملك ايمانكم وهو ظاهر بالاستقلال والزوال اذا انتقل منه ليس ولكنه واما الزوال فبالاعتاق والعتق والملك
الله فهو بخلق في ملكه بوجه من الوجوه فانه لا يجوز ان يكون ملكه من سائر ما لكم اذ يجوز ان يصير ملكهم في جميع الوجوه
الحال مملوكه في الآخرة نتيجة لانه ليس لكم تصرف في رزقه واولاده تعرف قبل فقطع ولكم منعه من العبادة
ونقصه الاجر بخلاف ان لم يكن ملوك الله الذي هو ملكه في جميع الوجوه منزلته في قوله من شركاء فيما
رزقناكم يعني لمن يكون هو ملكه الحقيقية ليس لكم عن رزق الله ومن رزقه والذي لكم في الحقيقة ذلك لا يجوز ان يكون لكم شريك
بما لكم ولا بحسب الاسم ملكه كما ان يكون تعبد له من الحقيقة وقوله فانتم فيه سواء اي وانتم ومما لكم
شركاء مملكون انتم سواء ليس لكم فلا يكون له شريك مما يملكه كيف يكون لشيء مما هو الحق هو الالهية لا

يكون اصنام وهو منتقل وزنه من خزفه واما قوله تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون يعني تخافون منهم
ان تستبدوا بتصرف فيه كما يخافون بعضكم من بعض الاحرار اذ لم تكن حال المماليك الذين لا انتم ملكهم ولكنهم في الوجوه الآخرة ممتنعهم ولذلك قال في
الذي يستحق عبده الاله بنفسه وعلى هذا الشبه بقوله كخيفتكم انفسكم وقوله كذلك نفصل الآيات اي نبينها بالدلائل
والبراهين والتقطيع والتشبيه والمحاكمات والوصية لقوم يعقلون الى لا يكون الامر به ذلك على العقل واما
فعلها ومن يعقلها في هذه الآية من التشبيه على شرف العقل وانها مما يتفصيل الآيات وانه قد يكون
المقصود والمطلوب من تعميمه ان يكون ذلك شأنه المقاصد والبراهين المذكورة في الآيات لب يفهم معلوم شرعية
فاسقة ويكون الامر لا يحقق من الرواية تفصيل مثل هذه الآيات الحقيقة والاسرار الحكمية لقوم عقلا في اهل العلم ويكون فيه
لا غيرة الحقيقة فيفقهون به ودون غيرهم الموعظة الحسنة والترغيب في الآخرة والزهد عن الدنيا ولهذا

المشهد الرابع

قوله يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار
الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد علمت في كل الانسان منزلة بين الامداد بالمعلومات والتنزه عن
النقصانات فالزهد هو قريبا من منزع النفس الى عالم النفس لا عن قطع الدنيا والتعلق بالموت من حيث مع بقاء التعلق من
الحكم المقدمات لمبدأ تهم ويتشدد ويقيد فان انسانية فيه على قدره في زهده على قدر وقال التهذيب وتوضيح وبه يكون الثواب الله
عن ان الزهد على العمل ووصف اهل العلم وهو غاية الخشية وقوله هم وهو عز وجل تمخضت وانه ممن علم اهل الكهف والرقيم
السعود والعرفان ويعلم الآيات الدالة على التوحيد والاعيان ما يكون زهدهم عن الدنيا ورغبتهم في الآخرة ما كان من عظة
اذ كبرى الحكمة يوت ما سيتعلق به من علم الرواية فقال سبحانه وترغيب انه في الآخرة وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وغيره
منه وخطوة وتبعيت لما ليستدل به على وجوب الرغبة في الآخرة وانما هي وانما خطة وبنية مع انما حقيقة نسبة عنده وعنده
كثير من اهل الحكمة في كون الدنيا بما لا حقيقة لها لان اكثر الكسب ويكتسبهم يتعقل ما في طريق العلم والتحقيق بما سيأتي
كون الحقيقة من مرتبة في نفسها خطابته بالنفس لكثرتها على نفسه ومنهم الى الاسباب والاعتبار في فضيلة الزهد ودون الدنيا
كثيرة وفيه بنيان الكسب فيه والدنيا ولهذا وجنسه والتعطيل فيه به منزلة في الغرائب في ارض الحقيقة كمثل لبيان الظلمات
وفي رتبة بيت العنكبوت وتارة بالاحلام والمنامات وتارة بالظلمات وقال فيه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وقال في وصف الكفار الذين استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة فوصفهم
ان الحق منهم ضعيف وما يتعلق به واستحب الآخرة على الدنيا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في
قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام وهذا الحديث ايضا يدل بالمفهوم على ان البصير
بعيوب الدنيا هو الحكيم ومنه جعل الزهد علامة للحكمة وجعل صاحبها الزاهد في الدنيا ومنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا دار من لا دار له
ولها يجمع من لا عقل له وقيل من زهد في الدنيا او يعني به الزهد يتبع الحكمة في قلبه وينطق بها لسانه وقد قال حارثة للرسول

كلهم في مساواتهم لكم في الحقيقة
والصفة مع الا لاحرار في الآخرة
فكيف يكون حال المماليك

بلغ

٤٣

الدنيا ... ففعل حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي عن الدنيا ... فكأني انظر ... [illegible]

والنار ... [illegible] ... فقال ... عرفت فالزم ... الايمان في قلبه ... [illegible]

... الكتاب ... [illegible] ... حسب ... الاقسام بالكثير ... [illegible]

... [illegible] ... الدرجات ... الاقسام وان ... [illegible]

البرهان على كون الدنيا ... [illegible] ... الاخرة ... [illegible]

الاول ... كل جسم ... [illegible] ... صاحبه ... [illegible]

... [illegible] ... ولهذا ليس ... [illegible]

... [illegible] ... العالم ... [illegible] ... الاجسام ... [illegible]

في ... النفوس ... [illegible] ... الاخرة عالم ... [illegible]

... الدنيا ... [illegible] ... الاخرة ... [illegible]

... [illegible] ... البرهان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الاخرة ... [illegible] ... وقرار

المشهد الخامس في ذكر ... [illegible]

... قوله يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون

عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون ... [illegible] ... قوم لوط ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... عليهم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... لا تعقلون ... [illegible]

... [illegible] ... وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما

كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون ... [illegible]

... [illegible] ... قوم لوط ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الموجودة في عالم ... [illegible]

... [illegible] ... الملائكة ... قوم لوط ... [illegible]

... [illegible] ... قالوا انا منزلون ... [illegible]

على اهل هذه القرية ... [illegible] ... الا انه ... [illegible]

... [illegible] ... الغضب ... [illegible]

ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون ... [illegible] ... القدس ... [illegible]

... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible]

قال ... [illegible] ... لآيات لقوم يؤمنون

... [illegible] ... النار ... [illegible]

... [illegible] ... الطوفان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الغضب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... السفينة ... [illegible]

... [illegible] ... السفينة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... **المشهد السادس** ... في ان

العقل ... [illegible] ... قوله يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها

للناس وما يعقلها الا العالمون ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الى

التقسيم

صورتها وجدتها كما رأيتها فاكثر في القرآن ضرب الامثال لان الدنيا من عالم الملك والشهادة والآخرة من عالم الغيب والملكوت
وما من صورة في هذا العالم الا ولها حقيقة في عالم الآخرة وما من معنى حقيقي في الآخرة الا وله مثال وصورة في الدنيا اذ العالم
[illegible] منازل بعضها فوق بعض [illegible] ولكن الان نتكلم في الدنيا عن الآخرة ونشرح احوال الآخرة فمن كان [illegible]
لا يمكن الا بالامثال ولذلك وجب القرآن مشحونا بذكر الامثال كقوله [illegible] وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها
انهار [illegible] مثلهم كمثل الذي استوقد نارا [illegible] الذين ينفقون [illegible] فمثله كمثل الكلب [illegible]
ضرب الله مثلا [illegible] ضرب لكم مثلا من انفسكم [illegible] في الآيات [illegible] عالم الملك نوم بالاضافة الى
الملكوت كما في قوله عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فما يجدونه في الدنيا [illegible] في الآخرة كما ان المرئيات في النوم
[illegible] الدنيا فما [illegible] اليقظة لا يظهر [illegible] في النوم الا بضرب الامثال [illegible] في التعبير [illegible]
في يقظة الآخرة لا يتبين [illegible] نوم الدنيا الا في كسوة الامثال [illegible] في علم التعبير [illegible]
[illegible] ضرب الامثال [illegible] الانبياء [illegible] يكلمون الخلق الا بضرب الامثال لانهم كلفوا ان يكلموا الناس على
قدر عقولهم وقدر عقولهم انهم في النوم والنائم لا يكشف له الا بمثل [illegible] صادق [illegible]
المعبرون [illegible] في الاحوال [illegible] في اليقظة [illegible]
سيرين [illegible] المعبر [illegible] النوم [illegible] جاء رجل الى ابن سيرين وقال رأيت
كان في يدي خاتما اختم به افواه الرجال وفروج النساء فقال انك مؤذن تؤذن في رمضان قبل الفجر فقال صدقت وجاء
آخر فقال رأيت كأني اصب الزيت في الزيتون فقال ان كان تحتك جارية [illegible] ففتش عن حالها فانها امك [illegible]
الزيتون اصل الزيت [illegible] الى الاصل فنظر فاذا جاريته كانت امه وقد سبيت في صغره وقال آخر رأيت كأني اعلق الدر
في اعناق الخنازير فقال انك تعلم الحكمة غير اهلها وكان كما قال [illegible] ضرب الامثال [illegible]
الموازنة بين المحسوس والمعقول [illegible] عالم الملك والملكوت والغيب
[illegible] الاطلاع عليها [illegible] القرآن والتنبيه [illegible]
النبوة لان ما يراه النائم [illegible] عالم الغيب [illegible] عالم الشهادة [illegible] عالم الغيب والملكوت
[illegible] الملك والملكوت [illegible] الامثال [illegible]
الآخرة [illegible] الامثال [illegible] قبل الفجر يوم [illegible]
[illegible] افواه الرجال وفروج النساء [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] عالم [illegible]

فلذلك [illegible] المغرور [illegible]
[illegible] بترتيب وترتيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقل الا [illegible]

المشهد السابع

[illegible] فقال يا هشام ان الله ذم
الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا او
لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون [illegible]
دليل [illegible] التقليد [illegible]
[illegible] التقليد قال ابن عباس نزلت الآية في اليهود [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله الى
الاسلام فقالوا بل نتبع ما وجدنا [illegible]
[illegible] التقليد [illegible]
او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون [illegible]
[illegible]
[illegible] التقليد [illegible]
ان [illegible] التقليد [illegible]
تقليد [illegible] التقليد [illegible]
[illegible] المتقدم [illegible]
[illegible] المتقدم [illegible]
[illegible] بالتقليد [illegible]
[illegible] التقليد
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم [illegible] اليقينية [illegible]
[illegible] الرازي [illegible]

فقال م

كمت م

[illegible] لا يعقلون [illegible]
[illegible] قال ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون هذه الآية [illegible]
[illegible]

انعام

كفروا هم

[illegible]

[illegible]

والالسنة [illegible] في الصدور كما قال [illegible] فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور [illegible] المختوم [illegible] على قلوبهم
[illegible] صم بكم عمي فهم لا يعقلون [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم
ولو كانوا لا يعقلون [illegible]
[illegible]

نكتة احتج بعض الناس على ان السمع افضل من البصر بهذه الآية حيث [illegible]
[illegible]

في ان السمع افضل من البصر او البصر افضل

ان اللبس كثيرا ما يلتبس وان اللبس وراء الحجاب [illegible] بل على ان الكل [illegible] الا و ادراك البصر الثاني [illegible] ان عجائب حكمة الله في تكثير
المواضع التي هي محال الابصار اكثر من عجائب حكمته في تكثير الاذن التي هي محال السماع [illegible] جعل تمام التربيع [illegible]
في العصب [illegible] الابصار [illegible] طبقات [illegible] رطوبات وجعل [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] الثالث ان القوة الباصرة هي النور والقوة السامعة هي
الهواء والنور اشرف من الهواء [illegible] افضل [illegible] الرابع ان البصر [illegible] فوق السمع [illegible]
[illegible] البصر اقوى [illegible] هذا الوجه [illegible] ان السمع [illegible] جميع [illegible] والبصر [illegible]
[illegible] السمع كلام [illegible]
والاستدلال بالرؤية [illegible] فقال السماع [illegible] يكشف [illegible] السمع [illegible] البصر
والبصر [illegible] السمع [illegible] والعجب [illegible]
السمع [illegible] وجوه [illegible] البصر [illegible] ان البصر قوة فعلية [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المبصرات [illegible] والسمع قوة انفعالية والقوة الفعلية افضل من القوة
الانفعالية [illegible] المقام العقلي التفصيل [illegible] المراد [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible] اهل البصيرة [illegible]
وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا [illegible]
[illegible] السمع [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والتهذيب [illegible]

في تاديب الاطفال [illegible] الاحوال [illegible] الملكات [illegible] صورة الباطن [illegible]
[illegible] الباطن [illegible]
[illegible] الحقائق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] اللوت [illegible]
[illegible]
[illegible] عند ربهم [illegible]
[illegible]

تذكرة فيها تبصرة

[illegible] مسخ الباطن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مسخ الباطن [illegible]
[illegible] الكشف [illegible]
[illegible] البصيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالكافرين ونظره بالمنافقين [illegible] وإما الكافر فهو جاهل [illegible] أو عرف [illegible]
[illegible] ان [illegible] فكذلك كالمرهم [illegible]
[illegible] كمثل الكلب [illegible] الحمار يحمل أسفارا [illegible]
قوله عليه السلام وقال لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] بينهم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الموت [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] العقل [illegible] وجود [illegible]
العقل [illegible] عالم [illegible]
[illegible] قلوبهم شتى [illegible]
[illegible] لا يعقلون [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] جميعا [illegible] محصنة [illegible]
ومن وراء جدر [illegible] قلوبهم [illegible]
[illegible] تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى [illegible]
[illegible] قلوبهم شتى [illegible]
[illegible] لا يعقلون [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] قوله عليه السلام وقال وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون [illegible]
الناس بالبر وتنسون أنفسكم [illegible] الناس [illegible]
الناس [illegible] الصلاة والزكاة [illegible]
[illegible]
[illegible] وأنتم تتلون الكتاب [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] أفلا تعقلون [illegible]

الناس [illegible]

[illegible] أفلا تعقلون [illegible] أحدها أن المقصود
[illegible] بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] والتحذير [illegible] العقل [illegible]
[illegible] قال إنما يعقلون الثاني [illegible]
[illegible] العقوبة [illegible]
[illegible] والثالث [illegible]
[illegible] يجب [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible] أفلا تعقلون [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الناس بالبر [illegible] المنكر [illegible] والمعقول
[illegible] يعقلون [illegible] العقول [illegible]
[illegible] الكهف [illegible]
[illegible] الناس بالبر وتنسون أنفسكم
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] قوم
[illegible] الناس
[illegible] أنفسهم **المشهد الثامن** في أن المذموم من أفراد الناس كثير وأن أكثر الناس من أهل [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
الله [illegible] القرآن [illegible] أكثر الناس [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] بالله إلا
وهم مشركون [illegible] أكثرهم [illegible]
يا أيها الذين آمنوا [illegible] يا أيها الذين [illegible] الكثرة
[illegible] الرحمن [illegible] العارف الموحد العالم
الراسخ في العلم والتوحيد [illegible] عليه السلام [illegible] الله
الكثرة فقال وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله [illegible] أكثر الناس
[illegible] الهدى والرشد [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الدليل [illegible]

والمعقول

[illegible]

٤٨ قوله عليه السلام وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
ولتشكيك الفهم على ان اكثر الناس لا يعقلون ان لا يعلمون وانهم لا يؤمنون بالتعقب وحقيقة دليل اعتراف ذلك
لان كونه تعالى خالق السموات والارض مسئلة نظرية لا تقوم الاعتقادات علمية فاكثر الناس يعجزون عن ادراكه ولذلك ان
من ادعى قوله لم يعلمه بل يسمعه مشهوراً فالاكثرون داخلون في هذه المذمة فالحمد راجع الى الله ولمن اتاه من لدنه علماً قوله عليه السلام
وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله
بل اكثرهم لا يعقلون قال اهل التفسير انه لما بين الدليل فيما سبق في باب التوحيد للمشرك حين طلبه اياه ولم ينتفع به
اعرض عنه وخاطب المؤمنين بقوله يا عبادي الذين آمنوا وانتم الكلام معه وذكر من ما يكون تنبيها على قصور عقله وقبح
ما هو عليه وهذا طريق حسن في الارشاد وهو ان السيد اذا كان له عبدان او للاب ولدان احدهما رشيد والآخر مفسد ينصح اولا
المفسد فان لم يسمع يقول معرضا عنه ملتفتا الى الرشيد ان هذا لا يستحق الخطاب فاسمع انت ولا تكن مثله فيتضمن
الكلام نصيحة المصلح وزجر المفسد فان قوله هذا لا يستحق الخطاب يوجب نكاية في قلبه ثم اذا ذكر مع المصلح في اثناء الكلام و
المفسد يسمعه ان هذا احد الحجب منه انه يعلم قبح فعله ويعرف انه في الصلاح وسبيل الرشد ثم يقبل النصيحة ويكون هذا
الكلام اجنبيا او اصلا في سبيل الرشد ولذلك ذكر ذلك تعالى الله على الوجه في الحجب منهم لئن سألتهم من
خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله ثم قال الآية
ثم لا يبرحون بهذا وكذا العقل الذي يستفاد من كلامه ان المراد من الحياة الا شرف العقل فان معظم هذه الآيات التعقل وانه
في غاية القوة والشدة وان اكثر الناس قاصرون عن ادراكه لقصور عقلهم فان امور الدنيا لا تمشي الا بوجود النفوس
الخاسئة والطباع الغليظة وعمارة الدنيا وعمارها من ان العناية في خلقهم وعجز الدنيا بهم من وجود اهل الحمق وقد قيل
وجهان احدهما ما مر من ان الاكثر مذموم العقبة وان جنس الحمد مختص اليه ودنيا اراده في خلقه عباده المتقين والثناء له
الدالة وكونه لا يخرج الفرد مرة من سحاب رزقه الذي في خلق السموات والارض وانزال الماء من السماء وغيره وذلك في الحكمة
الفاعلية والغائية وانه المنعم بحقيقة فاشار الى ان اكثر الناس لا يعقلون ان المنعم الحقيقي هو الله وان الحمد على الحقيقة
لا يستحقه الا هو فان هذا العلم موقوف على العلم بتوحيد الافعال وان لا مؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الحكماء
الربانيين وذكر العلامة الطوسي في شرح الاشارات ان هذا متفق عليه بين الحكماء والبهذا ذهب بعض مشايخ الصوفية منهم
كصاحب حكمة الاشراق قال على قاعدة الاشراق وكما ان النور القوي لا يمكن النور الضعيف ان القوة القاهرة الوجيبة لا
يمكن الرب لحالة الشدة ان يشرف عليه شيء لا يليق حيث هذا الاكثر ثم ان قال والنفوس من هذا العلم وحكمهم ما عرفوه مثلا
وسالت عليهم طرق معرفته ولا تكن في تحقيقه اللبيب بظواهرهم ان لم ينظروا الى الاسباب والعلل الصورية وعرفوا الاسباب
التي وصفها الله وادبوا مع الله كما ينبغي ان الله قد اشرف ولا حاجة في ذلك وذو الحديث الشريف التحميد

التجأ الى من يوجب التهليل والتسبيح وان الحمد لله ملأ الميزان فرب عالم بتوحيد الله وعن الشرك بعيد عالم بكونه تعالى
منزها عن التغير والتجسيم لا يكون عالما بتوحيد الافعال وعالم بتوحيد الذات وتقدسه عن الجسمية والنقائص
الامكانية وهو غير عارف بتوحيد الافعال وانه هو المنعم بحقيقة والنعم كلها من عنده راجعة اليه وانه قال الحمد
لله بل اكثرهم لا يعلمون المشهد التاسع في مدح العقل بمقابلة المذموم في الكتب الالهية الا قليلا بل العقل في
اصطلاح الحكماء والرموز الحقيقية الشرعية متقاربة ... في الحديث الى الايمان الاقرار بينته وحذره لا يكون
في كتاب الله وانه والكفر منهما روى عن محمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن رأى منكم الكبريت الاحمر ومنها حديث
عن ابن عمر قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب
من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا ثلاثة فقال عمار قلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله
عمارا بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلاثة
هيهات هيهات ومنها حديث حارثة بن مالك الانصاري حيث قال اني مؤمن حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء حقيقة فما
حقيقة قولك فذكر حقيقة ايمانه فاجاب وذكره في حديث المشهور الذي رواه الكليني في الكافي وقد مر ذكره في
... في الرواية قوله عليه السلام ويا هشام ثم مدح القلة وقال وقليل من عبادي الشكور وقال
وقليل ما هم وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال
وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال اكثرهم لا يعقلون
ولكن اكثرهم لا يشكرون الخ قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور فان الشكر ليس معناه قول الحمد والشكر له
وما يجري مجراه بل معناه صرف العبد جميع النعم التي انعم الله بها عليه فيما خلق لاجله وهذه مرتبة عظيمة اذ يتوقف على العلم بوجوه
النعم وان النعم والخيرات كلها صادرة منه ثم العلم بان نعمة ... نعم النفس ثم صرفها على الوجه الذي يليق
بمقتضى العلم والعمل في اللطف الالهي ثم في طريق المسير الى الله وتهذيب الاخلاق والمجاهدات البدنية
وغير ذلك مما يطول شرحه ولذلك كان الشكر من المقامات العالية لا يصل الى الوقوع الا العباد كما قال وقليل من عبادي
الشكور وكذلك ... ولا تجد اكثرهم شاكرين ... وكذا قوله تعالى ... فانه ...
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فان المؤمن العامل بمقتضى ايمانه قليل لا يوجد في العالم الا
قليلا وسبب القلة صعوبة هذه المرتبة فانها مرتبة لا يصل اليها الا من هو من الملائكة المقربين والصفوة الخيرة
فاما ان يبلغ الى هذه المرتبة الا بعد جهد عظيم لبعض الصفوة من عباده ان الدواعي الى الدنيا كثيرة وهي
الدواعي الظاهرة والباطنة من الشهوة والغضب والقوى الطبيعية المحيطة بجميع البدن وكلها تجذب على باب

٤٩

جزئي الطبيعة البدنية [illegible] في الدنيا [illegible] الذين [illegible]
[illegible] العقل [illegible] وقد علمت ان العقل [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الاعمال الصالحة [illegible] على نور الايمان [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] بالايمان [illegible] قال تعالى [illegible]
[illegible] العقل [illegible] على [illegible]
في الدنيا [illegible] وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه [illegible] الرجل الذي كان من
آل فرعون [illegible]
[illegible] فرعون
[illegible] على القرابة [illegible] قال
[illegible] حبيب النجار مؤمن آل يس
ومؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وأفضلهم علي بن أبي طالب [illegible]
[illegible] مؤمن [illegible] من آل فرعون [illegible]
[illegible] آل فرعون [illegible]
[illegible] نوح [illegible] اصحاب السفينة الذين [illegible] نوح [illegible]
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible] الذين آمنوا [illegible] السفينة [illegible]
[illegible]
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] العقل التام [illegible]
بالقسطاس [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]

المؤمن

[illegible] كلامهم

بعضهم

[illegible]

قال الله تعالى [illegible] ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر
البرية [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] الكفر [illegible]
الصفات [illegible]
[illegible] البياض [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] النفقة [illegible]
[illegible] في القرآن

المشهد العاشر

[illegible] اولوا الالباب [illegible]
الذكر [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الذكر الحكيم [illegible]
الحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا
الالباب [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] القرآن [illegible] اولوا الالباب [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الحكمة

لا غاية لها ولمراتب [illegible] والسعادة الابدية والموصوف بالحكمة [illegible] اولوا الالباب موصوف بجنس [illegible]
وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible] اولوا الالباب [illegible]
[illegible] وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لاولي الالباب [illegible]
[illegible] خلق السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] لاولي الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خلق السموات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اولي
الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] وقال
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب [illegible]
[illegible]

[illegible]

الملك [illegible] والنفس من عالم الغيب والملكوت [illegible]
[illegible] البدن [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] البصيرة الباطنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يعلمون والذين لا
يعلمون [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] اولوا الالباب [illegible]
[illegible] امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يعلمون والذين لا يعلمون

وفيه تنبيه على ان العمل الذي يتوقف عليه الكمال الانساني هو ما كان [illegible] عليه فان القنوت عبادة
[illegible] الرجل قائما [illegible] على الاعمال [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] على الاعمال [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الذين يعلمون والذين لا يعلمون [illegible]
[illegible] الرجاء [illegible]
[illegible] الذين يعلمون والذين لا يعلمون [illegible]
[illegible] قال الزمخشري [illegible] الذين يعلمون
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] اولوا الالباب [illegible]
[illegible] الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الالباب [illegible]
[illegible] الملوك [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته

ولیتذکر اولوا الالباب [illegible] ان القرآن [illegible]
[illegible] اولوا الالباب [illegible] انزال الكتاب
[illegible]
[illegible] اولوا الالباب
[illegible] وقال ولقد آتينا موسى
الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible] القرآن
[illegible] اولوا الالباب [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] هدى وذكرى لاولي الالباب [illegible]
[illegible] اولوا الالباب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] وقال فذكر ان نفعت الذكرى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الالباب

بو [illegible]

[illegible]

٥٢

من الكسب وهم [illegible] حقا كما ان [illegible] في الطيور [illegible]
البشرية في الارض [illegible] الا [illegible] رزقي [illegible]
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين [illegible]
الانعام [illegible] الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
الذكرى [illegible]
[illegible]
[illegible] اولي الالباب [illegible]
[illegible]
ان [illegible]
[illegible] **المشهد الحادي عشر** [illegible]
[illegible] قوله يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] هو العقل [illegible] وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل
فان العقل [illegible]
والمعقولات [illegible] قال ابو [illegible] ان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انه صحب داود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **المشهد الثاني عشر** [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل
الناس وان الكيس لدى الحق يسير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا بني ان الدنيا بحر عميق قد
غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل
ودليلها العلم وسكانها الصبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النفس [illegible]
[illegible] والموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى ملكوت السموات [illegible] قوله
يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية
العقل التواضع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مطية العقل التواضع

التواضع [illegible] العقل [illegible] النفس [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] **الشاهد الثالث عشر** [illegible] الانبياء والرسل عليهم السلام
[illegible]
[illegible] قوله يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله
الى عباده الا ليعقلوا عن الله [illegible]
[illegible] فاحسنهم استجابة [illegible]
[illegible] احسنهم معرفة [illegible]
[illegible] واعلمهم بامر الله [illegible] احسنهم عقلا [illegible]
[illegible]
[illegible] واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة **الشاهد الرابع عشر**
[illegible] قوله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة
وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الشاهد الثالث عشر

الشاهد الرابع عشر

[illegible]

المشهد الحادي عشر [illegible] يا هشام إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره [illegible]

[illegible]

يا هشام من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان على هدم عقله من أظلم نور تفكره بطول أمله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه [illegible]

[illegible]

يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك [illegible]

[illegible]

المشهد [illegible] عشر [illegible]

من علامات [illegible] يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله عزل أهل
الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة
وغناه في العيلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فإن طاعة الله لا تتم إلا بالعلم والعلم لا يكون إلا با
بالعقل [illegible] يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة إلا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم

سحاب او زوال حجاب فمن ان محبوبه قد تجلى [illegible] فيشتعل نيران الحب في قلبه [illegible] البيان [illegible]

بالعبد [illegible] من السعوبة كانه في نور الاسم الذي هو الكمال الاعلى [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] الذي هو [illegible] مرتبة الحصول [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] والبركة [illegible] الاسم [illegible] فيه [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] المقامات [illegible] فمن [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] الاحوال [illegible] الاعمال [illegible]

الالباب [illegible] الاعمال [illegible] الاحوال [illegible] العلوم [illegible] الاحوال

[illegible] الاعمال [illegible] المحققين [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] الحقيقية [illegible]

[illegible] علوم [illegible] الاعمال [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] السعادة [illegible]

[illegible] السعادة [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] القلب [illegible]

القلب [illegible] الاعمال [illegible]

[illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible] القلب [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعمال [illegible]

[illegible] **المشهد الثاني عشر** [illegible] باهتمام ان الفاضل

وان لاحظ لهم

قوله

بالعقل والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible] والتهذيب [illegible] كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا

خلقناهم مما يعلمون [illegible]

[illegible] **فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل**

امثالكم [illegible] **على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السلوك [illegible]

[illegible]

[illegible] عالم رباني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلماء [illegible]

المشهد الثالث عشر في ان العلم هو الاصل [illegible] **باهتمام قليل العمل**

من عالم مقبول يضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود [illegible] الكلام [illegible] مقامات

الدين [illegible] الرجاء [illegible] الرضا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القلب [illegible]

[illegible]

[illegible]

لناهم

[illegible]

٥٧

رضوا بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرضوا بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم ش
ولكن سببه ان العاقل هو الذي يعلم فضيلة الحكمة وشرفها وبقاءها ويعرف خسة الدنيا ودناءتها وزوالها وقلة لبثها وسرعة
انتقال النفس عنها ويعلم ايضا ان الحكمة والدنيا لا يجتمعان في قلب واحد لان الدنيا والآخرة ضرتان متضادتان ومهما كثر ميزان
رجحان كل منهما نقص الآخر فمن جرت عادة الله تركها لاجل الحكمة فرضي بالدون من الدنيا الذي يكفيه البلاغ مع الحكمة التي
بها القرب من الله ولم يرض لنفسه ان يكون من الغير الدنيا وله انها كاملة ويكفي مع قصوره في العلم والمعرفة فلاجرم كانت
تجارته رابحة حيث بدل المرغوب فانيا بمرغوب باق وخلص المرغوب ح وكانت الدنيا عن ذهب والآخرة
من خزف وجب الحر للعاقل ان يختار الخزف الباقي على الذهب الفاني كيف والآخرة ذهب باق والدنيا خزف فان قوله يا هشام ان
العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض
من احصا الفرض بها ان امور الدنيا وشهواتها منقسمة بالقسمة الى قسمين قسم منها ضرورية لا يمكن النفس البقاء
بدونها وهي كما قيل ... من الدنيا لان العبد مكلف بتحصيلها واتيانها او واجبة وقسم منها مباحة وهي لو تناولها يمنع
عن التجرد عن الدنيا ويبعده عن الآخرة ويمنعه من نيل النعيم الاخروي ويكفي بمنعه من نيل الكرامة وفضل الثقة وكمال القرب منه تعالى
وهي الشهوات الشرعية من الذنوب وقسم منها حرام وهي يوجب في النفس ... وزر ... العقاب فيمنع عن
الآخرة على اختلاف مراتبها و ... باختلاف مراتبها في ظلمات القلب ... الغرور وشدة اللذة
وضعفها وتفاوت استقرارها في النفس فمنها هي المحرمات الشرعية كبيرة وصغيرة وكلها دون الكفر الذي هو
اكبر ... اعظم الذنوب ... يغفر لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا ... فاذا علم ان العاقل هو الذي
ترك فضول الدنيا وان كانت مباحة لانه يمنع غاية القرب وكمال التقرب فكيف بالذنوب المحرمات
الموبقة ... الا ان ... من الآخرة فلا جرم ترك العاقل ... ذنب
طلب الفضل الكمال الا ... المحرمات ... الفرض الذي ... السعادة ... الله
فلا ... ويحتاج العالم الى ... من الكشف والبصيرة واحتقاره ... مقيدين بسلاسل
والاغلال ... متزلزل الحكمة والعمل ... يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا و
الى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة
ابقاهما ش ... ان الدنيا لا تنال الا بالمشقة كالآخرة لا تنال الا بالمشقة ... الدنيا ... مشقة
الملوك والسلاطين ... من اشد ... باموال و ... والتعرض والمشقة في جمع
وبالاموال ... والاولاد ... الدنيا كما ... المشقة في الآخرة
يكون في الآخرة ... ولنعم ... الدنيا ... بالكشف فهذه وجهه

الاقيسة فاسدة مشتبهة ... الحق ... غير ... ان لا ... البرهان المنطقي الا ... في
النفس ... الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وما الحيوة الدنيا الا لهو ولعب ... الكافرة
... وجه ... التي ... ان ... الاصلان ... الحجج ... الدنيا
... والاقيسة ... المقدمات ... المهملة والجزئية لا تنتج و
الكلية ... ادا ... المقدمات ... والحكمية ... والا ... الاقيسة
... البطلان ... اليقين ... الحق ... ورد
... والمشهورات ... اليقين ... البرهان ... على اليقين
... فلا ... اليقين ... الدليل
... العقول ... الآخرة ... ان
... العقول ... الآخرة ... الا
... القول ... اليقين ... قبل ...
... الكسب ... ان كان ... فضل ...
... ان كان ... ولا ... الآخرة ... لكل ...
... الآخرة ... الاولى ... ان ...
... اليقين ... الاعيان ... الانبياء والاولياء والعلماء ... العوام
... الاطباء ... النبي ... الكثيرون
... البرهان ... الاطباء ... الكثيرون ... عن
... المقربين ... الآخرة ... النفوس ... العود
... الاولياء والعلماء ... سنة ...
... المشهورة ... الرسل ... المشهورات
... الانبياء ... المرتضى ... الانبياء
... الانبياء ... ولا ... الاولياء والاولياء
... والبرهان ... الآخرة ... منه ...
... العقل ... التقليد ... اعتقاد ...
... الانبياء ... البصيرة الباطنة ...

فان قيل ... الاعراض ... الآخرة ... كيف ... على ... العقل ...

المحسوسات بالبصر الظاهر [illegible] ... العقل والهداية [illegible] والحكم

والنبوة قوله (ع) يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا

طالبة مطلوبة وان الآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبت الدنيا حتى يستوفي منها رزقه

ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته توضيح هذا المراد [illegible]

[illegible] ان رزق الدنيا [illegible]

[illegible] ان الدنيا [illegible]

[illegible] رزق الآخرة [illegible]

الآخرة [illegible] احوال الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرزق [illegible]

[illegible]

[illegible] الموت [illegible]

الآخرة [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] قوله (ع) يا هشام

من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله

عز وجل في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم

يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا توضيح [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال [illegible]

لمن اراد الغنى بلا مال [illegible] من الحسد والسلامة في الدين [illegible] الحديث العشرون [illegible]

كلام

السعادة [illegible] والاعمال [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله (ع) يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد

اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها

ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها

ويجد حقيقتها في قلبه [illegible]

[illegible]

القلوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الله تبارك وتعالى ... على الباطن الخفي من العقل ... [illegible]

[illegible]

كل شيء **المشهد الحادي والعشرون** [illegible]

[illegible] قوله يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وما تم

عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول

وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل أحب إليه مع الله من

العز مع غيره والتواضع أحب إليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه

ويرى الناس كلهم خيرا منه وأنه شرهم في نفسه وهو تمام الأمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وثانيها [illegible]

[illegible] وثالثها [illegible] ورابعها [illegible] وخامسها

[illegible] وسادسها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وسابعها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وثامنها [illegible]

[illegible] وتاسعها [illegible]

[illegible] وعاشرها [illegible]

[illegible] والحادي عشرها [illegible]

صدر منهم على المحمل الصحيح ولعله راجع الى كونهم [illegible] دون ما يخفى من صفات بواطنهم فيرجع الى حسن الامنة فانها غير ظاهرة وبه

نفسه الى الكشف والاطلاع على دقائق علل النفس [illegible] لا يبتغوه الى الله [illegible] ورحمته [illegible] وطاعته

وعبادته وقوله وهو تمام الامر [illegible] ان يكون التفسير راجعا الى [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] على تمام العقل [illegible] المذكورة [illegible] يكون راجعا الى الاخير [illegible] النفس

[illegible] الموجبة [illegible] والمخرج التام الى [illegible] وكونه [illegible] بالعقد [illegible] الوجه المجازي الذي [illegible]

وجود [illegible] قوله **يا هشام ان العاقل**

لا يكذب وان كان فيه هواه [illegible] هوى [illegible] والسم [illegible]

[illegible] اللازم [illegible] معقول

[illegible]

[illegible] المحمود [illegible] لا تتبعوا الاهواء [illegible] وهو مقصود [illegible]

[illegible] قوله **يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي**

لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها [illegible]

[illegible] المروة [illegible]

[illegible] [margin: وضرها على كل صاحبه]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاشتراء [illegible]

[illegible] **لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له** [illegible]

لا [illegible] الثلاث [illegible] اعظم الناس قدرا الذي

لا يرى الدنيا لنفسه خطرا [illegible] [margin: الثلاث نسخة]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النطفة [illegible]

الطبيعية [illegible] في فصول العمر [illegible] الطفولية [illegible]

وقت البلوغ [illegible]

[illegible] البدن [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرجوع [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible] البدن [illegible] النفس [illegible]

الموت الطبيعي [illegible]

[illegible]

[illegible] [margin: التمثيلية]

[illegible]

[illegible] [margin: للعوم]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله **يا هشام ان امير المؤمنين ع كان يقول ان من علامة العاقل**

ان يكون فيه ثلث خصال انه يجيب اذا سئل [illegible]

[illegible] **وينطق اذا** [illegible]

ويشير بالرأي الذي فيه صلاح [illegible]

[illegible] **فمن لم يكن فيه من هذه الخصال**

الثلث شيء [illegible] **فهو احمق** [illegible] **ان امير المؤمنين ع**

قال لا يجلس في صدر المجالس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن

[margin:] **وينطق اذا عجز القوم عن الكلام** [illegible]

فجلس اى قصد المجلس فهو احمق [illegible] وقال الحسن
بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها [illegible]
[illegible] قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله فى كتابه وذكرهم فقال انما
يتذكر اولوا الالباب قال [illegible] اولوا العقول [illegible] الكلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال علي بن الحسين عليهما السلام
مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة فى العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار

استثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة
البدن عاجلا وآجلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاول ان [illegible]
[illegible] الثالث ان [illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشهد الثالث والعشرون [illegible]
[illegible]
[illegible] يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا يسأل من يخاف منعه [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا يعد ما لا يقدر عليه [illegible]
[illegible] ولا يرجو ما يعنف برجائه [illegible]
[illegible]

الأطعام

62

بريد النظر على كل ما فضل الله به على الشيخ من اسراره وكراماته [illegible]

[illegible] قال المحقق صاحب العوارف [illegible] رسول الله [illegible] البصر [illegible]

[illegible] البصيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] التقدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ببصيرة [illegible]

[illegible] البراق [illegible] كما جاء في حديث

المعراج [illegible]

على ما يخاف [illegible] [illegible]

لا يقدر [illegible] **الحديث الثالث عشر** علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال

امير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل

هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة **الشرح** الغطاء [illegible]

[illegible]

[illegible] سترة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاستر خلل خلقك بفضلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **الحديث الرابع عشر** عدة من اصحابنا عن احمد

بن محمد عن علي بن حديد [illegible] الشيخ في كتاب التهذيب والاستبصار [illegible]

[illegible] عن سماعة بن مهران [illegible]

[illegible] قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل

والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك

لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق العقل الحديث **الشرح** ان الله خلق العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن يمين العرش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هلند واهر

عزوجل خلق

لنفس كانت المتغيرات او حسب ومفهوم الرحمة المشهورة اشهر ق... المقتضية للعطوفة على غيره والمتعين بنفع غيره
المنع كايه وتقوية غيره ... الاسباب المتغيرة التي لها المكافات ذات تفاوت وحقيقته زائدة على اصل كون [illegible] ... المصدر
المتغيرات حسنه ... [illegible] ... متغيرة بفعل ... الا بان ... [illegible]
ذاته ولا صفة في الايجاد للمكونات ... [illegible] ... والمتغيرات
بواسطة العرش الذي هو ... فيض الرحمن ... [illegible] ... المتغيرات ... [illegible]
الرحمن والايجاد ... [illegible] ... العرش
مثال ... [illegible] ... الذي هو ... [illegible] ... الاعلى الذي
هو فوق ... [illegible] ... مثال العرش الرحمن ... مثال الكرسي كما ان
... [illegible] ... وهذا لا ... [illegible] ... واحد ثم يسقط
العقب كما ... [illegible] ... الرحمة ... [illegible]
والمقتضية ... [illegible] ... الانفعال ... [illegible]
الذي ... [illegible] ... الرحمة ... [illegible] ... المتغيرة
... [illegible] ... الرحمة ... [illegible] ... الانفعالات ... [illegible]
... [illegible] ... الى ترتيب الانفعال ... [illegible] ... المكتوب ... [illegible]
... [illegible]
... العرش ... [illegible] ... بالارادة ... [illegible]
اولا ... [illegible] ... والارادة ... [illegible]
... [illegible] ... الجزئية ... [illegible] ... المقتضية
الذي ... [illegible] ... العرش ... [illegible] ... المحققون
بالعلم ... [illegible] ... العرش ... [illegible] ... والكرم ... وعطف
والاستعداد ... [illegible]
وفضل ... [illegible] ... العرش ... [illegible] ... الرحمة
... [illegible] ... العرش الرحمن ... [illegible]
... [illegible] ... بالرحمة ... [illegible]
الانعام ... [illegible] ... الرحمة ... [illegible]

بين الصفتين ... [illegible] ... الرحمن ... [illegible] ... الرحمن ... [illegible]
وفيه سر ... الكلام ... [illegible] ... بالعرش ... [illegible] ... الرحمة
المقتضية والتفصيلية على ... [illegible] ... الاجمال وعلى التفصيلي ... [illegible] ... الحقيقية ... [illegible]
خلقه لفعل ... [illegible] ... المصدر ... [illegible] ... بالمصدر المجرور ... [illegible]
الروح ... [illegible] ... فقال له ادبر فادبر والمراد ... [illegible]
... [illegible] ... الربوبية ... [illegible]
... [illegible] ... المقتضية ... [illegible]
ان ... [illegible] ... القابض ... [illegible]
قال له اقبل فاقبل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... العلوم ... [illegible]
... [illegible] ... الترتيب النزول
... النزول ... [illegible] ... صورة ... [illegible]
صورة ... [illegible] ... عقلا ... [illegible] ... عقلا
بالملكة ثم عقلا ... [illegible] ... المعقولات ... [illegible]
... [illegible] ... القدوس ... [illegible]
القدس ... [illegible] ... الترتيب والتقدم ... [illegible]
كل ... [illegible] ... الترتيب ... [illegible]
النزول ... [illegible] ... النزول ... [illegible] ... وجود
... [illegible] ... النزول ... [illegible]
... [illegible] ... الوجود ... [illegible]
... [illegible] ... الحقيقة قوله عليه السلام
فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ... [illegible]
... [illegible] ... ثم خلق الجهل
من البحر الاجاج ظلمانيا ... [illegible]

الجهل البسيط لكونه امرا عدميا اي عدم العلم عما من شانه العلم والاعدام لما كانت مستندة الى اضدادها الملكات فاذا بالنسبة الى معرفة وليس
المراد منه الجهل المركب الذي هو المشهور [illegible] هو صورة عارضة [illegible] ان العقل المذكور [illegible] وصورة [illegible]
مطابقة لما في [illegible] العلوم و [illegible] النفوس [illegible] العقل [illegible] المذكور ان
في الحديث [illegible] الوجود [illegible] العقل [illegible] الصورة [illegible]
حاصلة [illegible] كان [illegible] كانت [illegible] معقولة لنفسه [illegible]
البسيط [illegible] وجوده هذا الوجود [illegible] كل الموجودات كما تحقق في مقامه [illegible] المعاد [illegible]
عبارة عن صورة [illegible] العقل [illegible] الحكم [illegible] وان كان [illegible] نفس
العقل [illegible] الصورة [illegible] الوجود [illegible] عقلا وجودا وجودا
كذلك الصورة [illegible] الوجود [illegible]
الكرة [illegible] قوة [illegible] المشتهي و [illegible] النهاية
في العقل [illegible] الكفر [illegible] الغواية [illegible]
و [illegible] المراد [illegible] الجهل [illegible]
بل [illegible] العقل [illegible] الجزء [illegible] العلم في عالم ا
الاجسام [illegible] كل شيء [illegible] العلم [illegible] عالم [illegible] العقل
اي [illegible] العقل [illegible] مطلق [illegible] مطلق [illegible]
عن كدورة الاجسام [illegible] الطبيعة [illegible] العقل
[illegible] العقل [illegible] النور [illegible] الرتبة [illegible] النور
النور [illegible] العقل الذي [illegible]
في النهاية [illegible] الكثيرة [illegible] البسيطة [illegible] كان
العقل [illegible] الجهل [illegible] والشر [illegible]
الجوهر [illegible] الجهل [illegible]
في [illegible] الشر [illegible] الوجود [illegible]
المادة [illegible] النفس [illegible] الجسمانية [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الجزء الاول [illegible]
الجهل [illegible] جوهر [illegible] العقل [illegible] الجهل [illegible] الوجود [illegible]

الوجود [illegible] الجهالات [illegible] الحادثة [illegible] المتقدمين [illegible]
[illegible] الكاذب [illegible] الوجود [illegible] القلوب [illegible] الصفات
[illegible] الجوهر [illegible] العلوم [illegible] بالشرور والظلمات ا
[illegible] الجزء الاجماع [illegible] النور [illegible]
فان [illegible] الجوهر [illegible] الشدة والضعف [illegible]
الشخص [illegible] افراده [illegible] القوة [illegible] المشتهين [illegible]
[illegible] افراد الوجود [illegible] الاول [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الانفصال الاصل [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] النفس [illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] النور
[illegible] الظلمات [illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible] النور [illegible] الظلمات [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] النظام [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] الانبياء والاولياء [illegible] النظام [illegible]
النفوس [illegible] العالم [illegible]
والمتقين [illegible] الغفور [illegible] الالهية [illegible] ربانية [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
قوله ثم قال له اقبل فلم يقبل [illegible] الظلمات [illegible] الصفات
الصفات [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] النهاية

65

[illegible] لضعف [illegible] وعدم [illegible] المجلس والقعود [illegible] الا [illegible]

[illegible] الله [illegible] عليه السلم **فقال الله استكبرت فلعنه** [illegible]

[illegible] بالبعد [illegible] هذا الوجود [illegible] الموجودين [illegible] سعادة النور والسرور [illegible]

عالم [illegible] والشرور [illegible] ورحمته [illegible] وخيبته [illegible] رحمته [illegible]

[illegible] **ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا**

[illegible] صفات الرحمة [illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعتبار [illegible] التحقيق [illegible]

[illegible] يوم [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] هذا العدد [illegible]

[illegible] **فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل من الجنود** [illegible]

[illegible] العداوة [illegible] البداية [illegible]

[illegible] النهاية [illegible]

[illegible] العقل [illegible] العداوة [illegible]

[illegible] النزول [illegible]

[illegible] العقل [illegible] العلوم والكمالات [illegible]

[illegible] المحسوسة [illegible]

[illegible] المعجزات [illegible] السعادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات والاحوال [illegible] على النفس [illegible]

[illegible] السعادة [illegible] اهل العقل والكمال [illegible]

[illegible] الجهل [illegible] على يوم

[illegible] السعادة [illegible] **فقال الجهل يا رب هذا**

خلق مثلي [illegible]

اجره

بين العقل او العاقل [illegible] الرحمة [illegible]

[illegible] الغضب [illegible] العلم والنور

الاحوال [illegible] السعادة [illegible] الجهل [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] **فاعطني من الجند مثل ما اعطيته** [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] **فقال ان عصيت بعد ذلك اخرجتك** [illegible] جندك [illegible]

[illegible] **من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة**

وسبعين جندا [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفوس [illegible] الكمالات [illegible] ادوم

[illegible] الكمالات [illegible]

[illegible] النفوس [illegible] الكمالات [illegible]

[illegible] النفوس [illegible] النور [illegible]

[illegible]

[illegible] النفس [illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واعلم انه عرض لذلك الاحتمال كان له [illegible] حسنات [illegible] فعل متعقبة [illegible] كان له [illegible]
والضعف [illegible] الام [illegible] بهذه الصفات الرذيلة ما ذكرناه [illegible]
بذلك مرتبة [illegible] فاذا كانت النفس المستعدة بهذه [illegible] المركب [illegible]
[illegible]
[illegible] فقبل هذه النفوس [illegible]
عن العقول [illegible]
[illegible]
فعلم مما ذكرناه ان رئيس كل شقاوة ومبدأ كل ضلالة هو الجهل [illegible] وكان رئيس كل سعادة ومبدأ كل [illegible]
هو العقل [illegible] فكان مما اعطى العقل من الحسنة والسعادة [illegible] الخير [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الشر وهو [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] الشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشر [illegible] العدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
العدم [illegible]
[illegible] العدم [illegible] وجوده [illegible]

[illegible] المعلومات [illegible] العدم [illegible] المدرك [illegible]
[illegible]
[illegible] زوال [illegible]
[illegible] الزوال [illegible] المدرك [illegible]
[illegible]
[illegible] الزوال [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسباب الوجودية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المدرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقدمات [illegible]
[illegible]

[illegible]

٦٧

صعد وربما حصر جزئية في ذاته [illegible] العقل [illegible] الملك [illegible] وجود الملك [illegible]
[illegible] العقل [illegible] صفات [illegible] والعقل [illegible]
[illegible] النور [illegible] والوجوب [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] القول [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاشراقية [illegible]
[illegible] **والإيمان وضده الكفر** [illegible] النور [illegible]
[illegible] النظرية [illegible]
المعلومات [illegible] العقل [illegible] النظرية [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل البسيط الاجمالي والكفر [illegible]
الشبهات [illegible] الظلمانية [illegible]
[illegible] كل كلام صادق [illegible] الايمان نور
وان الكفر ظلمة [illegible] الذين [illegible] الظلمات الى النور والذين [illegible]
[illegible] النور الى الظلمات [illegible] الذين [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] الظلمات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible]
[illegible] النور الايمان [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible] الكفر [illegible]
[illegible] قوله عليه السلام **والتصديق وضده الجحود** [illegible] صفات العقل [illegible]

المقصد [illegible] الكلام المطابق للواقع وهو اليقين [illegible] وضده [illegible] الجحود [illegible]
[illegible] اليقين [illegible] الجهل [illegible] العقل الجحود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرجاء [illegible] الاجل
[illegible]
[illegible] **والعدل وضده الجور**
[illegible] العدل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible]

٩٨

جميع الاعضاء والاطراف ركيك
منه حسن بعض الاعضاء دون البعض
فكذا حسن الخلق بانضمام القوى
النجاة منها انما يحصل بالاعتدال
بحصل الحسن جمعه

الاجزاء الكلية ولا نجاة الا لمن اتى الله بقلب سليم والسلامة المطلقة هي الاعتدال المعبر عنه بالخلق الحسن كما ان حسن الخلق انما يحصل
بكمال حسن الخلق كلها دون البعض فان ذمائم الاخلاق بعضها يجر الى البعض والنجاة في حسن الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق وعنه صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في الميزان حسن الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم وعنه افضل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وقد كثرت الاقاويل في حقيقته وبيان حده وتعريفه والاكثرون تعرضوا لثمرته دون حقيقته ولم يحيطوا
بكنه معناه وتفصيل ما فيه من اجزائه والذي يطلعك على حقيقته ان تعلم ان الخلق والخلق عبارتان فيراد بالخلق الصورة الظاهرة
المحسوسة وبالخلق الصورة الباطنة النفسانية التي بها يتميز الانسان عن البهائم وهي الروح المعبر عنه بالامر في قوله تعالى قل الروح من امر ربي وهي نفس
الامر وهو نور منبثق من نور ذاته تعالى كما في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وهو اول ما خلق من الروحانيات على قول من قال ان العرش
في جزئه [illegible] الذات الكاملة مركب من شيئين امور من جسد مركب من الجسم ومن نفس مركبة لوجه النفس وتجسيد يوم الاخرة
[illegible] في الخلقة الحسنة للنفس ينزل الجسم للظاهرة يوم الاخرة وهي مستورة في اليوم والخلق ان حسن خلق فحسن
ومن زوج هواه وربانه [illegible] النفس [illegible] القلب السليم وهو كما قال العارف [illegible] ونفس من الارواح الصالح جيد فيه
هذا الروح المضاف الى الله تعالى في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال تعالى قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وجهة تعبيرية على عقل وقال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فشرع كتبوا كثير في الاخلاق الرديئة وتحصيل الفلاح والنجاة من العذاب ودسها
ادخالها في الشهوات والرذائل المورثة الهلاك يوم القيامة في حسنه دون ذلك اذا عرفت ان التقرير وحقيقة الخلق
ان يوجد الخلق باركانه كالعين والانف والفم والخد لا يوصف الوجه بالحسن ما لم يحسن جميعها فكذلك الصورة
الباطنة وهي وجه الخلق لها اركان ما لم يحسن قوتها فتكون قوة الشهوة وقوة الغضب وقوة الادراك والقوة التي هي
لها القوة الى العقل العملي وهو رئيس سائر القوى الادراكية والعملية بجميع جنوده وجنوده وهو كخادم مطيع كالمعين
خادم للعقل النظري العارف بالله وهو المخدوم المتفق لسلكه فرحا كالامين والسلطان المطاع باذن الموحد خليفة
الله في العالم الصغير الانسان والعالم العلوي المنور بعد السفلي هي اربعة قوى وهي اركان صورة الباطن وهي بها الحكمة
في القوة الغضبية [illegible] حصل حسن الخلق اما بقوة العلم والفكر فاعتدالها وحسنها ان
ان يعتبر بها بين ادراك الفرق بين الصدق والكذب في الاقوال وبين الحق والباطل في الاعتقادات وبين الجميل والقبيح
في الافعال فاذا حصلت هذه القوة تحصل منها خلق الحكمة وهي راس الفضائل كلها وبها تحصل المراد من الحكمة النظرية
المشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ولا حكمة الا ان كانت مخزونة بها كان حسن وشرف واما قوة الغضب
فاعتدالها ان يقتصر قبضها وبسطها على حسب مقتضى الحكمة والشرع واما قوة الشهوة فاعتدالها وحسنها ان يكون
تحت اشارة العقل والشرع واما قوة العقل فحسنها ضبط القوى السابقة تحت اشارة الدين والعقل فالعقل كالمشير الناصح

هذه النفس الاربع توسط وطرفان افراط وتفريط والمتوسط بين الاطراف فنتزه عنها كالمزاج المعتدل في
البرد لا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس فقوة الادراك فيحصل من اعتدالها حسن الخلق التدبير وجودة الذهن
وصفاء الظن واصابة الراي والتفطن لدقائق الاعمال وخفايا آفات النفس واما افراطها فيحصل منه الجربزة والمكر
والخداع والحيلة والغباوة والشيطنة وهو رئيس الشرور والمعاصي واما تفريطها وضعفها فيحصل منه البله والحمق
والجنون والبلادة والتحيير والانخداع واما قوة الغضب فيعبر عن اعتدالها بالشجاعة وبالسبب الشجاع ولا تقبل
حية فان حالت لا الافراط للنفس اليه تهور او تبعات مع التعقل ان يسعي حتى ويتشعب من كل من الطرفين خلاق
كثيرة رذيلة في الافراط التهور والصلف والبذخ والاستشاط والكبر والعجب وغير ذلك وفي تفريطها الجبن والمهانة
الذل وعدم الغيرة وضعف الحمية على الاهل والولد وصغر النفس ويتشعب من هذه الشجاعة الكرم والنجدة والشهامة والحلم
والثبات وكظم الغيظ والعفو والكرم والوقار والحمية والتودد واما الشهوة فيعبر عن اعتدالها بالعفة ومن افراطها الشره
ومن تفريطها وضعفها الجمود فيصدر من العفة السخاء والحياء والصبر والمسامحة والقناعة والزهد وقلة الطمع والرضا بالقليل
والتوكل وتتشعب عن افراطها الحرص والشره والوقاحة والتبذير والبخل والرياء والهتك والمجانة والعبث والملق والحسد والكسل والعجز
والحسد والياس وعدم المروة واما تفريطها فالبخل على الاولاد والاهل وغير ذلك من التقتير فاما الاستقامة في اعتدال الاخلاق والا
الشرة وتشعبها من مكارم الاخلاق في الاطراف سنة وشعبها من رذائل الاخلاق وقد تحقق الشريف الواقع
في مذهب الفجور فكانها فيه ومن الرذائل في كمال شعبها من طريق الانعام لعدل العداوة على الحب الكثير فيبرزه مستظهرا عليه
نفسها لكمال سابقيها دون الشره والتحيير بها وتتشعب منها في قلوب الخلق والجبن وغيرها اشتد عليه الشهوة المنع الهمة
واعطى الشهوة ما اشتهت وتشعبت عنه الرذائل التي هي الحسد والكبر والحقد وتشعب منه رؤوس هذه الرذائل
الدنيوية وتتشعب منها الاخلاق الحسنة في المسد والحقد والمراء والكبر والعجب والشره والمكر والخداع والاقتناع والرعونة
وحب الجاه والمال وطول الامل والشره في الموت والاخلاد الى الارض وكراهة لقاء الله والعداوة والبغضاء والميل الى الكبر
عن رحمة الله والاشتغال بما لا يعنيه وكثرة الكلام والتعرض لما لا يفيد وحل الفكر في الخلق وكثرة عيوبه وتركه اللعنة ومعاودة الذنوب
البصيرة واما الخفة ومنها الفتنة والشهوة فانها تضعف نور النبوة كان كثرة جنود العقل في ان جنود الجهل ظلمات
ظلمات بعضها فوق بعض نور البصيرة واما الخفة والرياء فعنها وسوسة كانت هذه الدنيا فانما يستضيء من نور النبوة كما شرحه فاوقفت
حكمة الادب فالنفس الفاضلة التي هي خير امورها اعتدالها المعتدل عن الافراط والتفريط كما حصل من اجتماعها وهو نعيم القلب
سليما من كل مرض آفة والمرضي في النفس الانسانية والكمال العقلي في القرب الوصول الى السعادة الاخروية والخير الكلي الكلية
في الدنيا والقوة في صراط جهنم الصادق السيف وادق من الشعرة في حق البعض وفي حق الكاملين فانه يمر كالبرق الخاطف
كالريح وكجواد مثلا في الاطراف والكشف في الصراط المعبر عنه بالاطراف الموجب للسقوط في نار جهنم والوقوع فيه

سلا

69

لحكيم كما قال في سيبويه لا حجب وقال ان ... ان الذنب بالآخرة في الصراط انه كمين فغدا
ظهوره يتبين ان فرغ علم جزء او الكل ... والايمان هو العدل ... هو ضد العقل ... والكفر
... لان العدل كمال القوى ... والاحوال ... والموصوف به هو العقل
العملي ... كمال ... وهو الايمان غاية ... والاحوال ... والموصوف هو
العقل النظري ... العقل العملي ... غاية كمالات والاحوال
... المسودة ... والموصوف هو النفس ... [illegible]
الموضوعات ... والشر ... الاخلاق الذميمة ... [illegible]
... [illegible] والرضاء وضده السخط
من جملة الصفات ... العقل وهو الرضا بالقضاء ... وضده السخط ... [illegible]
القريب لانه ثمرة المحبة ... [illegible] ... وقال ... رضي الله عنهم ورضوا عنه
وقال ... ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ... [illegible]
... [illegible] والشكر والذكر ... [illegible]
... [illegible]
الذي هو السخط ... [illegible]
والاحتجاب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
كالكفر والمعصية ... الرضا بالكفر كفر والرضا ... [illegible]
بين القضاء والمقضي ... الرضا بالقضاء دون المقضي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

سابع ... (margin)
قال ... (margin)
... (margin)

الفضل ... والشكر ... [illegible]
الكفر ... [illegible]
... [illegible]
الشر ... [illegible]
المرتبة ... [illegible]
الى ... الشكر وضده الكفران ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

ارادوم (margin)

من جهة كونه دالا على عناية ربك فانت اذا رأيت النعم عليك باعيانهم كالصحة وصحة البدن وسلامة الاعضاء والمال الكثير
وغيرها فيتصور فرحك بكل منها على وجوه احدها ان تفرح بها من حيث انه لذيذ موافق لغرض النفس وثانيها ان تفرح بها من
حيث انه دال على عناية ربك ورحمته عليك وثالثها ان تفرح به لانك تستعين بها على طاعة الله وتتقرب بسببها الى درجة القرب
منه [illegible] درجات في الابتهاج بجمال الرب تعالى فالاول لا يدخل فيه معنى الشكر اصلا لان غرضك مقصور على هواك
بالنعمة لا بالمنعم وهذا حال اكثر الناس والثاني داخل في معنى الشكر من حيث انه فرح بالمنعم ولكن لا من حيث ذاته بل من حيث
عنايته الدالة على [illegible] مستقبل وهذا حال اكثر الصالحين الذين يعبدون الله ويشكرونه خوفا من عقابه ورجاء لثوابه — سوء ظنه و
والفرح الثالث هو الشكر التام [illegible] الفرح وهو ان يكون فرحك بالنعمة من حيث انه يقدر بها على التوصل الى
القرب به والنزول في جواره والنظر الى وجهه الكريم على الدوام فهذا هو الرتبة العليا في هذا الركن من الشكر وعلامته
الا يفرح من الدنيا الا بما هو مزرعة للآخرة او وسيلة الى القرب منه ثم الركن الثالث العمل بموجب الفرح الحاصل
من معرفة النعمة [illegible] على عناية المنعم [illegible] وهذا العمل يتعلق بالقلب
والجوارح [illegible] والقصد الى [illegible] وشكر [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible] في طاعة الله [illegible] — الاذكار في ذكره
في [illegible] الله [illegible] ايات الله [illegible]
[illegible] كل نعمة [illegible] الشكر الذي هو [illegible]
[illegible] الكفر الذي [illegible]
[illegible] امور [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] كل نعمة [illegible] رحمته [illegible]
[illegible] والطمع وضده اليأس [illegible]
الطمع [illegible]
[illegible] يوم الدين [illegible]
[illegible]
[illegible] والتوكل
وضده الحرص [illegible]
[illegible] الاسباب

والاسباب والاعتماد عليها [illegible] بالكلية [illegible] التوكل [illegible]
[illegible] الراسخين في العلم [illegible]
[illegible] فضل الله [illegible] ان كنتم مؤمنين و
قوله [illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه [illegible]
[illegible] فقد فاز الفوز العظيم [illegible]
[illegible] الطالب [illegible]
[illegible] حقيقة التوكل [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] — نسخه
[illegible] عليه التوكل [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير [illegible] التوكل [illegible]
[illegible] الشمس والقمر والنجوم [illegible]
[illegible] القلم [illegible] الكاتب
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible] التوكل [illegible]
[illegible] التفويض [illegible]
رب [illegible] التوكل [illegible]
[illegible] التوكل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المتوكل [illegible]
[illegible]
[illegible] الوكيل [illegible]
[illegible] التوكل [illegible]

عليه التوكل على الله فان بعض الكشف لا يكفي اعتقاد جازم ان لا فاعل مستقل الا الله و يعتقد مع ذلك تمام القدرة
على كفاية العباد و تمام العطف و العناية و الرحمة بجملة العباد و الاحاد و ان ليس وراء نهاية قدرته قدرة و لا وراء تمام علمه
علم و لا وراء نهاية عنايته و رحمته عناية و رحمة اتكل لا محالة قلبه عليه وحده و لم يلتفت الى غيره بوجه و لا الى نفسه و
حوله و قوته فانه لا حول و لا قوة الا بالله فان كان لا يجد في نفسه هذه الحالة فسببه احد امرين اما ضعف في اليقين فان كانت الكشف
فيه [illegible] الاعتماد و الثقة بالله [illegible] الا من الضعيف اليقين بالاحد هذه الخصال المذكورة و اما ضعف القلب
و مرضه باستيلاء الجبن عليه [illegible] لا يعتقد على اليقين [illegible] الوهم عليه [illegible] فيرجع الوهم [illegible]
لا يكفيه اليقين [illegible] على [illegible] مع [illegible] ان [illegible] في [illegible] سره كان [illegible]
[illegible] لم يتعين قال [illegible] و ليكن [illegible] في [illegible] العقل لا [illegible] سره [illegible] تنفره و انما [illegible]
الطبع و ما يهوى النفس و لقد [illegible] اليقين الا انهم [illegible] فان [illegible] و ضعف القلب
احد الاسباب المضادة لحال التوكل كما ان ضعف اليقين بالخصال المذكورة احد الاسباب فاذا اجتمعت [illegible] الكمال
الاسباب حصلت الثقة بالله و الاعتماد عليه و الاطمينان به ثم اعلم ان هذه الحالة في القوة و الضعف [illegible]
اولها [illegible] و هو ان حاله في حق الله و الثقة بكفالته و عنايته كحاله في الثقة بالوكيل الثاني و هو اقوى ان يكون حاله مع الله
كحال الطفل مع امه فانه لا يعرف غيرها و لا يفزع الى سواها و لا يعتمد الا عليها و ان رأها تعلق في كل حال بذيلها و ان نابه امر في غيبتها كان اول سابق الى لسانه
يا اماه و اول خاطر يخطر على قلبه امه فانها مفزعه و قد وثق بكفالتها و شفقتها ثقة لا تخلو عن ادراك بالتمييز الذي له و يظن انه طبع [illegible] اعتماد على
المتقدم [illegible] في [illegible] منفصلا [illegible] و ظن انه طبع [illegible] الطفل فمن كان [illegible]
الى الله و نظره اليه [illegible] فان الطفل [illegible] امه و الفرق بينهما ان هذا متوكل قد فني في توكله عن توكله اذ ليس يلتفت
الى التوكل و حقيقته بل الى المتوكل عليه فقط و اما الاول فيتوكل بالتكلف و الكسب [illegible] عن توكله و شعوره و ذلك
شغل صارف عن ملاحظة المتوكل عليه وحده و الدرجة الثالثة و هي اعلاها ان يكون بين يدي الله في حركاته و سكناته
كالميت بين يدي الغاسل لا يفارقه الا في انه يرى نفسه ميتا تحركه القدرة الازلية كما يحرك يد الغاسل الميت و هو الذي قوي
يقينه بان مجري الحركة و القدرة و سائر الاسباب و ان كلها ليست منه فيكون [illegible] و [illegible] عليه [illegible] فاذا
علمت درجات الحال في التوكل بين [illegible] و الاعتماد و قوة و ضعفا و كمالا و نقصانا فقس [illegible] عليه من ترك
الاهتمام و التدبير [illegible] الاسباب و كثرتها فالمتوكل [illegible] التكلف و [illegible] الاسباب
على مقامات اعلاها مقام [illegible] و هو ان [illegible] في التدابير [illegible] بالله [illegible] على الصبر [illegible]
و ما فوقه و ليس [illegible] الى قوة او وقت او بغيته على الرضا [illegible] لم [illegible] في ذلك و الاسطوانة
يعتقد في بيته او المسجد و [illegible] القرى و الامصار او في [illegible] و [illegible] بالضرورة على وجه صحيح عند الشرع و العقل و

و هذا السؤال لا يخرج عن مقامات التوكل لان المتوكل على الله تعالى لا [illegible] كفايته و قوته او حاجته او قضيته فاذا رأى الله فيها [illegible]
من [illegible] نظره عن التكفيل الذي يحفظ ذلك و [illegible] به عن [illegible] كفايته و لعنايته و قوته بالاضافة الى
قدرة الله كالقلم في يد الكاتب الموقع في جانب الملك فلا يكون نظره و اعتماده و وثوقه بالقلم من نظره بجانب
الملك [illegible] [illegible] و [illegible] عنه [illegible] على هذا الوجه ان كان له عيال و [illegible] في [illegible] [illegible] الا [illegible]
في بيته و [illegible] الله [illegible] في سبيل الله كان ان الانتظار له [illegible] الا على [illegible] المتوكل
يتم [illegible] و السؤال و [illegible] التدبير الا [illegible] الى الله [illegible] قوله تعالى ادعوني استجب لكم فيجوز و [illegible] مع [illegible] فقد
بالله لا بد [illegible] بعض العرفاء عن التوكل فقال انه ترك التدبير و قال [illegible] الخلق و لم يجيبوا فيه [illegible]
[illegible] و قال بعضهم [illegible] العبد لو هرب من رزقه [illegible] لادركه و لو [illegible] الله [illegible] يرزقه له
[illegible] و [illegible] و [illegible] ان [illegible] و [illegible] [illegible] و [illegible] و في السماء رزقكم و ما توعدون
ثم اكد هذا القول بالقسم فقال فورب السماء و الارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون و قال رسول الله لو توكلتم على الله حق
توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا و تروح بطانا و [illegible] في هذا الكتاب [illegible] و [illegible]
عليه السلام فقال كان امير المؤمنين [illegible] يقول [illegible] اعلموا علما يقينا ان الله لم يجعل للعبد و ان اشتد جهده و عظمت حيلته
و كثرت مكايده ان يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم و لم يحل بين العبد في ضعفه و قلة حيلته ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم
و قال [illegible] [illegible] في [illegible] الارض [illegible] [illegible] ان هذا الا [illegible] على الله [illegible] توكلا [illegible]
[illegible] ما [illegible] و [illegible] ملكوت السموات و الارض [illegible] ان الله
و [illegible] الملكوت [illegible] رزقه و ان [illegible] اضطرابه لم يكن رزقه [illegible] له
كان حاجزا عن الاضطراب [illegible] الا من [illegible] الله [illegible] و لم [illegible]
[illegible] الكسب [illegible] على الام [illegible] الام [illegible] الله [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] في [illegible] الا [illegible] [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] الام [illegible] الطفل [illegible] الام [illegible]
الكشف [illegible] الطفل [illegible] الاسباب
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الكسب [illegible] الام [illegible]
[illegible] على [illegible] الرحمة على [illegible]
[illegible] الشفقة [illegible]

خاف الله من عزاه فاضطراب م

الفضلة

والان صار اليف منتفق و زيادة فلو كان منشفقه الام اقوى واحسن وكذلك كانت وجه وشفقة الاب اعاد والذي يضعف فحصل
في مجموعها معينه الغرض والفقه احسن انه عرف بقال تع جرض فليلم الفقه وما يكونون فسبحان الخلق ولا يسكون جبران تستمسك
ان تسعى للرزق او يرزق في غث وتستخفين فهذه الحقيقة معيشة التوكل وتفاوت المقامات فيه علما وحالا وعملا فاما حقيقة
حقيقته فهو الاعتماد من جنود العقل وضرب الى تحقق نفس عليه حال صفة الذي هو جند الجهل او الشيطان فالذي هو بازاء الاسلام والايمان
بتوحيد الله وعدل الله الامام وعقوبة الكافر بحكم يكون من الشرك بعقم والذي بازاء الحال الذي هو الثقة بالله تغيره كالتنجيم والسحر
وحيلة النفس والمال وكذا والذي بازاء العمل الذي هو ترك السعي والتدبير هو مشقة الكد والسعي والاهتمام بجميع الاسباب و
او حفظ المال والاصلاح لكل ذلك انه يجهل وليس من الرحمة والعناية والقوة والملك في الملكوت قوله ع والرافة وضدها
القسوة والرحمة وضدها الغضب اعلم ان كلمة [illegible] الرافة والرحمة متقاربتان في المعنى وكذا ضداهما اعني القسوة
والغضب مع فرق بين الاوليين برقة القلب وكان احديهما اعني الرحمة حال القلب [illegible] اعني النفس [illegible] اعني الرافة
حال القلب [illegible] فان [illegible] والعقل [illegible] النفس والبدن وكذا الغضب حال النفس والقسوة حال القلب
القسوة [illegible] وصف الله بالرافة والرحمة فان من اسمائه الرؤوف الرحيم كان [illegible] علما [illegible]
كان [illegible] الظاهر [illegible] وكذا نسبة الغضب اليه [illegible] للعبيد [illegible] اعلم ان الله خلق [illegible] والرحمة
والسعادة [illegible] الخير من رحمته وخلق [illegible] الشقاوة [illegible] غضبه [illegible] الرحمة [illegible] الغضب [illegible]
الم انه لما خلق [illegible] والموت [illegible] الاسباب [illegible] سبحانه [illegible]
كما [illegible] الرطوبة [illegible] الحرارة الغريزية والرطوبة الغريزية [illegible] حدوث في طلب الاشياء [illegible]
كتفرق الرطوبة [illegible] الرطوبة الغريزية [illegible] الغذاء [illegible] الكل [illegible] التركيب [illegible] في
اسرع زمان فخلق [illegible] الغذاء [illegible] للبدن [illegible] شهوة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الانسان [illegible] السيف [illegible] الاعداء [illegible] المهلكات [illegible]
في قوة [illegible] المهلكات فخلق الله الغضب من النار [illegible] الانسان [illegible] طينته [illegible] الغضب
في [illegible] الغضب [illegible] فثارت [illegible] القلب [illegible]
في [illegible] الى [illegible] البدن والوجه [illegible] القدر [illegible] الوجه [illegible]
الغضب [illegible] القلب [illegible] حرارة الدم [illegible] الافراط والتفريط و
الاعتدال [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] الغضب [illegible] الفكر [illegible] الغضب [illegible] الفكر [illegible]
[illegible]

وجه [illegible] مستقره [illegible] بالدم [illegible] وكان [illegible] ضعيف [illegible] فيه [illegible] ولا [illegible]
على [illegible] الى ان [illegible] جميع [illegible] احتراق [illegible] الغضب
فتنفر الرطوبة التي [illegible] صاحبه [illegible] او [illegible] مزاج [illegible] الحرارة [illegible] كما يقوى
النار [illegible] فتشتعل [illegible] وتتهدم [illegible] لكن [illegible] النار [illegible] القوة الممسكة [illegible]
[illegible] الغضب [illegible] الدنيا [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] غضب [illegible] صفات [illegible] المخلوقة من النار [illegible]
[illegible] الرافة والرحمة من صفات العقل والملائكة المخلوقين من نور رحمة الله قوله ع والعلم وضده الجهل اعلم ان
المراد [illegible] العلم والجهل [illegible] العقل [illegible] العقل [illegible] العقل
[illegible] العقل [illegible] الاشياء [illegible] العقل [illegible]
والثالث عقل [illegible] الكتاب [illegible] الفعال
الفعال [illegible] الصورة العقلية [illegible] المرتبة [illegible] الصور [illegible]
مرتبة [illegible] الثالث [illegible] الاول [illegible] المرتبة [illegible] وقوة
و [illegible] والثالث [illegible] والاخيران [illegible]
في [illegible] جند [illegible] الشيطان قوله ع والفهم [illegible] وضده الحمق [illegible]
[illegible] قوله ع والعفة وضدها التهتك [illegible] العقل [illegible] الاخلاق [illegible] القوة [illegible]
وان [illegible] القوة الشهوية [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الشهوة [illegible] والتنعم [illegible]
العقل [illegible] تحت [illegible] العقل [illegible]
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الشهوية [illegible]
وان العقول [illegible] الشهوة [illegible]
كيف [illegible] العفة [illegible] العفة من جنود العقل والشره الذي هو عبارة عن الاستيلاء
[illegible] من جنود الجهل [illegible] قوله ع والزهد وضده الرغبة اعلم ان [illegible] الصالحين
[illegible] صفات [illegible] الطاعة [illegible] الزهد في الدنيا والرغبة [illegible]
الله [illegible] صفات [illegible] الرغبة في الدنيا والاعراض عن طلب الاخرة والاشتغال

في الاول العلم بان الدنيا ولذاتها امور باطلة داثرة فانية زائلة والاصل في الثاني التحمل بمقتضاها وذلك بها ويدوم الاخرة ونعيمها
قال الله تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي
قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا
ولا يلقاها الا الصابرون فنسب الزهد الى العلماء ووصف اهله بالعلم وهو غاية الثناء وقال ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وقال في موضع وصف
الكفار الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة فمفهومه ان المؤمن هو الذي يتصف بضده وذلك وهو ان يستحب
الآخرة وكفى بايثار الآخرة على الحيوة الدنيا واما الاخبار فكثيرة في ذم الدنيا كما سيجيء وما سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى
الشرح في قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقيل ما هذا الشرح قال ان النور اذا دخل القلب انشرح
له الصدر وانفسح فقيل يا رسول الله هل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله فانظر كيف جعل الزهد شرطا للاسلام وعلامة نور القلب وانشراح الصدر وهو التجافي عن دار الغرور
وهم ان اركان الزهد [illegible] ومعنه وثمرته [illegible] واما درجات الزهد فالدرجة الاولى منه
الزهد في الدنيا وهو لها مشتهيه وقلبه اليها مائل ولكنه يجاهدها ويكفها وهذا يسمى المتزهد والدرجة الثانية ان يترك
الدنيا طوعا لاستحقاره اياها بالاضافة الى ما طمع فيه كمن يترك درهما لاجل درهمين فانه لا يشق عليه ذلك وان كان
يحتاج الى انتظار قليل ولكن هذا الزاهد يرى لا محالة زهده ويكون ملتفتا اليه معجبا بنفسه بزهده ويظن بنفسه انه ترك شيئا
له قدر لما هو اعظم قدرا منه وهذا ايضا نقصان والدرجة الثالثة وهي العليا ان يزهد في الدنيا طوعا ويزهد
في زهده فلا يرى زهده اذ لا يرى انه ترك شيئا اذ يعرف ان الدنيا لا شيء فيكون كمن ترك خزفة واخذ جوهرا فلا يرى
ذلك معاوضة ولا يرى نفسه تاركا شيئا والدنيا بالقياس الى نعيم الآخرة اخس من خزفة بالقياس الى جوهرة
نفيسة فهذا هو الكمال في الزهد وسببه كمال المعرفة واما درجات المرغوب فيه فاعلاها ان يكون المرغوب فيه
النجاة من النار وسائر الآلام كعذاب القبر ومناقشة الحساب وخطر الصراط وسائر ما بين يدي العبد من الاهوال كما وردت به
الاخبار وثانيها وهو الاوسط ان يكون المرغوب فيه ثواب الله ونعيم الآخرة واللذات الموعودة في الجنة من الحور والقصور
وغيرها وهذا زهد الراجين فان هؤلاء ما تركوا الدنيا قناعة بالعدم والخلاص من الالم بل طمعوا في وجود دائم و
نعيم لا نهاية له وثالثها وهي اعلاها ان لا يكون له رغبة الا في الله وفي لقائه فلا يلتفت قلبه الى الالام ليتخلص عنها ولا
الى اللذات ليقصد نيلها بل هو مستغرق الهم بالله وحده وهو الذي اصبح همه هما واحدا وهذا زهد المحبين العارفين
وهم الموحدون بالحقيقة اذ لا يطلب غير الله [illegible] واما الدرجات
بالقياس الى المرغوب عنه فقد كثرت الكتب في تفصيلها [illegible] بالنقصان بعضه اجمل و

بالاخفاء ثم

واجمعها بعض الجمل وبعضها اشرح والى التفصيل الاقرب اما الاجمال في الدرجة الاولى فهو كما قال [illegible]
فيه [illegible] واما الاجمال في الدرجة الثانية ان يزهد في كل صفة للنفس فيها تمتع بشهوة وهوى وكل
جميع مقتضيات الطبع من الشهوة والغضب والكبر والرياسة والمال والجاه وغيرها واما الاجمال في الدرجة الثالثة ان
يزهد في المال والجاه واسبابهما اذ جميع حظوظ النفس ترجع الى اثنين واما الاجمال الذي في الدرجة الرابعة الزهد في العلم
والقدرة والدنانير والدراهم فان الاموال وان كثرت [illegible] فيجمعها الدنانير والدراهم والجاه وان كثرت اسبابه
فيرجع الى العلم والقدرة واعني به كل علم وقدرة يقصد بها ملك القلوب فان المقصود بالجاه ملك القلوب والقدرة
عليها [illegible] التفصيل الاجمالي في التفصيل
ابلغ [illegible] وقد ذكر الله تعالى في آية وجمعها ستة فقال زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث الآية ثم رده الى خمسة في
آية اخرى فقال انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد ثم رده في
موضع آخر الى اثنين فقال وما الحيوة الدنيا الا لهو ولعب ثم رد الكل الى واحد فقال ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي المأوى [illegible] جميع حظوظ النفس في الدنيا فينبغي ان يكون الزهد فيه [illegible]
المزهود عنه الزهد [illegible] النفس [illegible] الزهد [illegible]
[illegible] محاسن الاخلاق ومعارج القرب الى الله [illegible]
الحرص على الدنيا [illegible] اغراض النفس [illegible]
والآخرة [illegible] الاخلاق [illegible]
[illegible] والرفق [illegible] الخرق [illegible] العنف [illegible]
والرفيق هو المرافق في الطريق [illegible] الرفق [illegible]
في ارفاق [illegible]
الخرق [illegible]
[illegible]
والشفقة والتقصير [illegible] بقاعدة الرفق
والمداراة [illegible]
وضده الجراءة الخوف [illegible] المتقين [illegible] الصالحين [illegible]
ان [illegible] الخوف [illegible]

والمتقين

الاولياء المشهورة ونزل الكتب مسطورة وكذا المخوف الالباب والائمة [illegible] خوف القرب [illegible]

وسطوته [illegible] ملاحظة السر [illegible] المكشوف [illegible] لا خوف العيوب ولهذا قال بعض العرفاء [illegible]

[illegible] الكريم [illegible] خوف العقوبة وقيل

ان الرجاء [illegible] الرحمة والخشية [illegible] المؤمنين [illegible] والرحمة والعلم والرضوان فقال [illegible]

ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه [illegible]

الخوف [illegible] هو الرجاء [illegible] ويدعوننا رغبا ورهبا

وكذا الرهوب [illegible] رحمته وغضبه [illegible]

[illegible] من صفات العقل [illegible] والجزاء [illegible]

[illegible] والتواضع وضده [illegible] الكبر [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركات [illegible] الفضل [illegible]

[illegible]

[illegible] قبل [illegible]

[illegible] قبل بصره [illegible] قبل [illegible]

[illegible] خلقكم من نطفة [illegible] السبيل يسره [illegible]

الموت [illegible] السمع والبصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبموت گرداند

الرددحم

وادمن مسبدة وجبال السيرة وكونهم متكبرا شمخ بانفه واحوال متكثرة ومن ذلك بما ظاهرة شنائم وحجتهم فرحه حتى يقولوا البوالهم
ويتبختر ويرى انه فوق من عداه لما قرأ كتابه فيقول ما هو من احد كتبه فرد وكل ذلك في جهالته
ملكات رديئات وكيف يحب من ملك به يتحقق به او يتفعل من جنس كبره ويفتخر ويظهر فذلك ذلك واحتجاجه انه يعلم ما
اكتسب وكم سعد لمحبوب اوتي فمادام العذاب فيتفقه ملكه فر عن احوال المذهب من قبل ان تنشر الصحف قد يتاه
وبه فارث بها قال ولبس لواحد الكتب من يبادر حبيرة ومع كبره الا ان صحبه لوقتها افتخارا ومرة وهو محض قوله اذا اثبت
الشرع فمالمن نهر صاحبه عن اوامره بسطه ونهى عن التكبر قال بعضهم اليمين التكبر فاذا وقف نظيفة قبيحة وجهر كرحمه فقد زاد
فيما بين تكبر النقرة ذمره عما نهي الخبيثة صحبه التكبر الفخر والذل كان بالاسس يلطفه ثم هو فذاك حقه وهو لا يرضي يحضر مثله
بزيادة وقد نظم الشعر في ذلك المتكبر كيف يزهو وحين رجيعه بالامر صحبه ولهم ابشاد ارتفع التواضع في القلب ويسكن فيه ويظهر
نشر اثره في بعض الجوارح وتنشرح الآله بما فيه فقد تبلغ اثره في الفشق بالاعمدة وتعزية الله بالصغير قال تعالى والخاشعون
تكسر منها ننطو من الراس بالتوضع عند خضوع النفس قال تعالى لقد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون وكما
ان المتكبر يفتش في الاعضاء والجوارح تنبعث منه صفة العجب كيف ينفض كالشديد والزهو لا يقدر ان يتجرد الا عن حب الخلق
فالتواضع اذا ترسخ في القلب في الاعضاء ونتيجته من الظاهر كمحبات الخشوع والخضوع والتذلل والانكسار
والتضرع والتخاشع وغيره كما قال تعالى وهم من خشيته مشفقون وقوله والتكبر في حقيقته وقوله في حسنه التكبر
عن عبادته وما يحكيه التواضع من صفات الملكية وجنود العقل والتكبر من صفات الشيطانية وجنود الجهل والتؤدة
وضدها التسرع بهي من شبا وسداى على تؤدة وما في الصغر داده ان القفدة ما شيء او تؤدة
ان يا ذي فيه وسبب وهو بمشغل وتفضل قرآت دوه والتا على خلع الحاده والمراد من التؤدة وهو صفة يقتضي من سبع
ملكة التوسط والاعتدال في القوة الغضبية وقد ذكرنا بين ضدتيه التفريط كان التسرع الذي هو ضده من الاستعجال
من فروع الافراط فيها قولهم والحلم وضده السفه الحلم الاناة وهو تفضيح من صفات الاعتدال في الغضب كما سبق
ذكره والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رايه اذا كان مضطربا لا استقامة وهو المراد ههنا فيكون من اجزاء الغضب
ايضا الغضب ضده الحلم الذي هو الاعتدال في القوة الغضبية وطرف الاستقامة في الجهل حيث هم بكل ما فيه من شعب الحرافات
القوة الا ان في كتبه وروه في المختصر في سفه الحق بما انه سفه في كتبه وقال فيه واحداث احد هو ان يكون على حذف
المجرد وايصال الفعل لان الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن معنى فعل متعد كجهل الحق وانكره والثالث ان لا يبالي
مما هو عليه في المرجحات فاقوله وقد علمت ان السفه انما اشتق من حزن العقل وتعرض لحبس الحق بعلم وتكبرهم اذ يحصل
جميع صفات القوى النفسانية من شهوة وغضب فالامر كما يصح الاعتدال وان كان من طرفي الحمل الفضل فهو مذموم
فالتؤدة والحلم من جنود العقل ونسبت الحقه والتسرع والسفه من جنود الجهل ونسبت الحمل قوله والصمت وضده الهذر

الهذر والصمت السكوت والهذر الهذيان والكلام الذي لا فائدة فيه واعلم ان من فضائل الاحوال الا عند السكوت عن الكلام
الا في ذكر الله او الضرورة او الفائدة فمنفعته وان فاتت ايضا كثيرة وقد ورد في مدح السكوت وذم الكلام في الاخبار
ما هو غير محصور كقول علي عليه السلام لو كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب وقولهم من صمت نجا وقيل
النجاة في ان يكون في السجن فاقترن ونعم الاعوان الصمت على حرمة عظيم الحرم وقال سروي ما صار الابدال ابدالا الا باربع
خصال اخماص البطون والصمت والسهر والاعتزال عن الناس وفيه دلالة على انه الوكيد في اربعة اركان
وانهم في الرياضة والذهاب اليه من ان يجيز بها لعبد التوبة عن المعاصي وهذه امور اربعة جلبية حصنا لهم يتوقعوا
عن نفوسهم قواطع الطريق فان قصد المريد صلاح قلبه ليحيا به ربه ويصلح كرامته اوله الجوع فانه ينقص دم القلب فيبيضه
وفي بياضه نوره كما في سواده ظلمته ويذيب شحم الفؤاد وفي ذوبانه رقته وفي رقته مفتاح المكاشفة كما في قسوته حجاب
كما قال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين جوعوا بطونكم حتى تروا ربكم وثانيها السهر فانه يجلي القلب ويصفيه وينوره
وينضاف الى الصفاء الذي حصل من الجوع ويصير كالكوكب الدري وكالمرأة المجلوة فيلوح فيه جمال الحق ويرى فيه الدرجات
في الاخرة ويرى حقارة الدنيا واقامتها فيتزهد عنها في الدنيا ورغبته في الاخرة واقباله على الله وثالثها الصمت فانه يسهل
العزلة وان الكلام يشغل القلب وشره القلوب الى الكلام عظيم فتستريح اليه وتستثقل التجرد للذكر والفكر فيحجب
ان يحتاج ويصلح هذا المريض الصمت فالصمت يلقح العقل ويجلب الورع والتقوى فالعقل بالحكمة ويتعلق به التكلم
مع الحق ورابعها العزلة وفائدتها دفع الشواغل وضبط السمع والبصر فانهما دهليز القلب يدخل منهما البلاء في القلب و
الحاسة والوسواس ما يزعجه ويخرجه عما هو عليه من قصده ومدارجه من ضبطها واليس بحفظه وكف الاذى كفوة فكان
يشغل قلبه ربه في الغيب وتبعد فرعيه ادوار فنعم شرا يكف الاذى فيسمع نداء الغيب ويثبت في حضرة الربوبية
ورعاية السكوت انما ترى ان تقو الخلق يمتنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصفة فقيل يا ابا الزهراء ان الصدر وهذه
الاربعة جنن وحصن حصين يدفع عنه الواقع قواطع الطريق والموانع ثم يشتغل بعده بسلوك طريق الحق والذهاب
اليه فيقطع المنازل وطي العقبات وما هي الا صفات القلب الذي سبيله الالتفات الى الدنيا فيشتغل بمحو اثارها
متبع لسببها بالحسنات ويجرد قلبه عن كل ما طرد عنه ويكمل ما يشغل سره عن الحق فيجتنب همه به وحده وحده ويكتب بحضر
فكره ونفسه وشغله مستغرقا في ملاحظة الحق ولا يحظر بباله غير الله وفي الباطن يجب الله على القلب من الحركات وظنونا
الكاشف المستور من اسراره الا الجهول فاذا دام على هذه الحالة مدة قبيرة لقته الى عالم الربوبية فينتج له كتب او لا
بما كسبه كاسبه ان ذلك ثم يعبر في الرياضة وهي من قبيحة عن الاشتغال بغير البعث وبتفرغ للحق فيرى الحق في كل شيء
ويرى في كل شيء فيكون للحق سمعه وبصره كما ورد في الحديث القدسي وهذا كله من الفضل ومن الله صعد النور المنزه الكثرة الصفات
فضلا منه ربهم وهي رعاية الشريعة وتبيانه درجات كثيرة لا ينكشف عنها الا لمن اخلص لله ومن الكلام فيها يوجب شقة

الكلام المجادل ويجري مسئلة المحقق والمبتني [illegible] ذكره [illegible] فليجتهد [illegible] اهل المكاشفة

دون [illegible] للاخرة [illegible] ان [illegible] احوال ا

[illegible] في طريق الحق والمهاجرين الى الله [illegible] الكلام من صفات [illegible] والجاهل [illegible] (margin: ان كلامهم)

[illegible] الشهوات [illegible] الاول من جنود العقل والثاني من جنود الجهل قوله الاستسلام وضده الاستكبار

والتسليم وضده الشك الاسلام وهو الطاعة والانقياد [illegible] من صفات المؤمن [illegible] رسول

الله المؤمنون [illegible]

[illegible]

الكلمة الربوبية والابتهاج [illegible] الشهوة [illegible]

الطاعة [illegible] والاعراض [illegible] الاستعداد [illegible]

الا الشهوة الغضب [illegible]

[illegible] (margin: قوة العزم)

[illegible]

بهذه كمالات وجودية ان الغنى الحقيقي لا يحصل الا به تعالى وان الكمل مفتقرون اليه كما قال انتم الفقراء واذا عرفوا
ذلك حصل لهم منزل التوكل وكمالات الغناء والاستغناء بالحق من صفات العقل على التفصيل الذي ذكرناه فيكون الفقر و
الافتقار الى ما سوى الله والتكالب على الاسباب والاعتماد عليها والاستغاثة بغير الله من صفات الجهل والعمى ومن استعان
بغير الله ذل وهوى وضل فهذه الصفات المذمومة والاضطراب والهيجان وعدم الاستقامة من لوازمه
والتحير والانزعاج عنه صدور كل ذلك وسيخ كل خاطر كريشة في مهب الرياح بل كل جانب او سفينة في بحر
الشهوات بلا لنكر ... بلا ملاح وتقع بها كل الافة وصدمة في تكسيرها وغرقها في عمق الكثرة والحركة
مكانه يستقر قوله والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان كفتني كون السهو ضد التذكر
والنسيان ضد الحفظ انما يتبين ويتضح بعد تصور مفهومات الفاظها والفرق فيما بينها فاعلم ان الادراك عبارة
عن حصول الصورة العقلية او الحسية في قوة من قوانا وتلك القوة هي المسماة بالمدركة والحفظ عبارة عن وجود تلك الصورة
في قوة اخرى قبل الحس او بحرا ان فانها فقط والمستنبط على المدرك كتسمية الفاعل على الشرع على ما علمت والتذكر عبارة عن
استحضار تلك الصورة مرة اخرى من الحافظة بعد ذهابها عنها والسهو عبارة عن زوال تلك الصورة عن المدركة لا عن الحافظة
فيحتاج الى استحضار بالتفتيش والنسيان عبارة عن زوالها عن المدركة والحافظة جميعا
فيحتاج في عودها الى كسب جديد ... النسيان ... انما هو عدم الحفظ وانما يكون عدم الحفظ
بالاستحضار ... فعدم ذلك الادراك ... فالسهو
... الحفظ ولكن
كون التذكر والحفظ من صفات الكمال وجنود العقل وان السهو والنسيان من صفات النقص وجنود الجهل
لان الادراك ... والوجود خير
ان ... والادراك ... والاقسام جارية في كل منها ... يجوز ان يكون
ذوات ... والاحساس وبعضها
الحفظ ...
الادراك ...
... المعقولات
... الذي
ذكرناه في المعقولات ... وزوال الصورة عنه ... خزانة للنفس
منها كون النفس ... كتاب
الحس المحفوظ ... الصورة العقلية ... النفوس

النفوس الكفرة ... من نور فواده والتعطف وضده القطيعة
التعطف ... عطف عليه الا شفق عليه ... الرحمة
والعطف ... والتعطف ...
... التعطف ...
من صفات الكمال والتعطف من صفات النفس ... كانت اكثر ... واكثر
... الضعف ... والقطع ...
والنفس ... المعلومات ... فان كلا
... فالمعطوف من صفات العقل
والقطيعة من صفات الجهل ... قوله والقنوع وضده الحرص من صفات
العقل ... الاحمق
... الطعام والشراب ... المؤمن ... كل
... المؤمن ...
... والطمع ... عز وجل وفي
التورية ... العقل والجهل قوله والمواساة وضده المنع من صفات
اهل ... الرزق ... والجود كما ان من صفات اهل الجهل
المنع والبخل ... التخفيف والخفيف ...
... الخلق
... قوله المودة وضدها العداوة المودة ... ودت الرجل اود ودا
وودادا ... الصديق والود ... الودود
وهو ... هذه صفات ... الاخوان والرحم ...
... الالفة
... الذين
... المؤمنين ... الخلف ... ان
... منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ... الائتلاف ... المؤمنين اذا التقيا

فمثل البعيد لا يحصل [illegible] من صفات اهل [illegible] والكفر العداوة والبغضاء والقطيعة والفرقة [illegible]
بالدرجات [illegible] والحب وضده البغض من صفات العقل [illegible] المحبة [illegible] الكمال و
[illegible] وجوده [illegible] المحبة [illegible] من صفات الكمال
والجلال [illegible] والبغضاء [illegible] قال [illegible]
المحبة للعباد [illegible] محبة الله للعباد ومحبة
العباد [illegible] الا [illegible] طريق
الاستبصار [illegible] المحبة [illegible] حقيقة [illegible] الشوق اليه [illegible] اذ لا
يتصور الشوق بدونه فاذا اثبت الشوق اليه [illegible] المحبة له [illegible] ونحن نثبت وجود الشوق اليه [illegible] عقلا ونقلا اما
العقل فبيانه ان الشوق انما يتعلق بشيء ادرك من وجه ولم يدرك من وجه فما لا يدرك اصلا لا يشتاق اليه [illegible]
بكماله لا يشتاق اليه [illegible] ولكن لا يتضح ذلك الا بمثال فمن غاب عنه معشوقه وبقي في قلبه خياله [illegible]
[illegible] استكمال خياله بالرؤية فلو انمحى عن القلب ذكره وخياله ومعرفته حتى نسيه لم يتصور ان يشتاق اليه ولو رآه لم يتصور
ان يشتاق اليه في وقت الرؤية [illegible]
[illegible] الوجه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الشوق [illegible]
[illegible]
[illegible] الشوق الاول [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الشوق [illegible]
[illegible] النعيم
[illegible]
[illegible] لقاء الله [illegible]
[illegible] الى لقائهم [illegible]
[illegible]

[illegible] المحبة [illegible]
[illegible] محبة الله للعباد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المحبة [illegible]
[illegible] المحبة في الحقيقة [illegible]
[illegible] المحبة [illegible]
[illegible] يحبهم ويحبونه [illegible]
[illegible] القرب [illegible]
[illegible] محبة الله [illegible]
[illegible] يحبهم ويحبونه [illegible] ان الله يحب [illegible]
[illegible] قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و
[illegible] لقاء الله [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] الى لقائهم [illegible]
[illegible] المحبة [illegible]
[illegible] الشوق [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
والوفاء وضده الغدر [illegible]
[illegible] الوفاء [illegible] الغدر [illegible]
الوفاء [illegible]

الشريعة النقلية [illegible] الكشف [illegible] والعذراء [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم
القيامة [illegible] حتى يدخل النار قوله **والطاعة وضده المعصية** [illegible] مطيع وطائع
[illegible] ولا [illegible] الطاعة [illegible] معصية [illegible]
[illegible] المعصية [illegible] العصيان ضد الطاعة [illegible] التمرد [illegible] من صفات [illegible] الايمان
[illegible] الكفر [illegible] والتمرد والاستكبار
[illegible] قوله **والخضوع وضده التطاول** [illegible] الخضوع
الانقياد [illegible] الطاعة [illegible] الخشية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الخشوع [illegible] الخضوع [illegible]
[illegible] وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا [illegible]
[illegible] التكبر
[illegible] الخضوع والمذلة والتواضع [illegible] التحقيق
[illegible] الى الحق [illegible]
[illegible] العبودية [illegible] النفس [illegible] الاضاءة [illegible]
والتواضع [illegible] الربوبية [illegible] الرب
[illegible] والتكبر [illegible]
[illegible] الموت
[illegible]
[illegible] والتعظيم [illegible] القلب [illegible] القلب
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الرتبة [illegible]
[illegible] التواضع [illegible]
[illegible]
[illegible] الرتبة [illegible]

[illegible] النفس [illegible] عن ولاية [illegible] القلب [illegible] الى
ان [illegible] الجوارح [illegible] الجوارح [illegible] الى سعدة [illegible]
الموقوف [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] والتعظيم [illegible] العليا [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
فالكشف [illegible] حقيقة التواضع [illegible] الاستكبار [illegible]
والتقوى [illegible] الاقران [illegible]
[illegible] قوله **والسلامة وضده البلاء** [illegible] السلامة [illegible]
الامراض [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] والكبر [illegible]
والنفاق والبخل [illegible] والسلامة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله **والشهامة وضده البلادة والفهم وضده الغباوة** [illegible] الفهم
[illegible] البلادة [illegible] الغباوة [illegible]
الغباوة عدم الفهم [illegible] قوله **الصدق**
وضده الكذب الصدق [illegible] للواقع [illegible] والشهيد
[illegible] التكذيب [illegible]
الخبر [illegible] الصدق [illegible] يوصف به القول [illegible]
الصدق [illegible] والكذب [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] من جنود العقل [illegible]
المعدودة من جنود [illegible] الاخلاق [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الاقوال والاعتقادات [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] الصدق [illegible] الاقوال والافعال
الاحوال [illegible] رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [illegible]

يهوك حتى تغطي الحجب كل شيء من مصائب الدنيا والآخرة ومنها الكذب من صفات الجهل عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصدق
يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي
الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفيه اشارة الى ما ذكرنا مرارا من ان [illegible] من باب صفات [illegible] و
الشر والملكات الراسخة التي هي صور الباطن وكذا حقيقة الصدق ثم الصديق مشتق منه والله وصف الانبياء
به فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا
قوله والحق وضده الباطل الحق قد يفهم منه الوجود [illegible] وقد يفهم منه حال القول والعقد ا
الموافق لما عليه الشيء الخارجي كالوجود وغيره من الاحوال اذا كان مطابقا له فيقال هذا قول حق وهذا اعتقاد حق وهذا
المعنى من الحق مرادف للصدق لكن الصادق باعتبار نسبته الى الامر نفسه والحق باعتبار نسبة الامر اليه والحق [illegible] وبل
ان يكون حقا ما كان صدقه دائما والحق ذلك صدق [illegible] والباطل [illegible] ان
وهو اول الاوائل [illegible] جميع الاقاويل الصادقة [illegible] عند التحقيق واما المعنى الاول فاحق الموجودات هو
الذي يكون وجوده دائما واحق من ذلك ما كان [illegible] لذاته لا لسبب هو السبب لوجود غيره وهو رب الارباب
ثم من بعده ما هو الحق فالاول هو الحق لذاته والكل سواه الواجب بغيره باطل في نفسه حق بغيره والباطل [illegible] في
كل المعاني فاذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان العقل حق [illegible] بعد الاول ثم بان يكون حقا [illegible] لكل موجود
ايضا ودائم الوجود اولا بان يكون حقا والعقل باق ببقاء الله دائم بدوامه فذاته حق بالمعنى الاول وقوله حق بالمعنى الثاني
واما الجهل [illegible] فذاته باطل بالمعنى الاول [illegible] المعنى الثاني قوله الامانة وضدها الخيانة
الامانة والامن والايمان بمعنى واحد وهذا [illegible] فانه امن واستعين [illegible] من الامن والايمان واستعمله على كونه ائتمنته
اذا ائتمنته [illegible] المعهود [illegible] المراد من الامانة [illegible] كون الشيء [illegible]
واستعمال الايمان وهو التصديق [illegible] لانه يوجبه [illegible] لا ايمان لمن لا امانة له [illegible]
الامانة قال [illegible] انا عرضنا الامانة [illegible] على [illegible] الموجودات [illegible]
الامانة من حيث [illegible] الانسان [illegible]
وهو باق ببقاء الله [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
القسم الاول [illegible] الموجودات [illegible]
عنده [illegible]
[illegible] لا حول ولا قوة الا بالله [illegible]
[illegible] قوله والاخلاص وضده الشوب قال [illegible] الا ليعبدوا

الوجود م

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال الا لله الدين الخالص وقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم
لله وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا [illegible] حقيقة الاخلاص اعلم ان
كل شيء يتصور ان يشوبه غيره فاذا صفا عن شوبه وخلص عنه سمي خالصا [illegible] الذهب [illegible]
الخالص من [illegible]
فالاخلاص يضاده الاشراك [illegible] والشرك والشوب درجات والشرك منه خفي ومنه
جلي وكذلك الاخلاص [illegible] الاخلاص والشرك [illegible] على القلب [illegible] القلب والاخلاص والشرك قد
يكونان في الالهية والتوحيد [illegible] من حيث كونه [illegible] المشرك [illegible]
وغيرهما والشرك [illegible] حظوظ النفس [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
اليه [illegible] التقرب الى الله [illegible]
[illegible] الشرك [illegible]
[illegible]
[illegible] بالمعنى [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible] القلب [illegible]
[illegible] التقرب [illegible]
[illegible] التقرب [illegible]
[illegible]
الضعف [illegible] التقرب الى الله [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] التقرب الى الله [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible] النفاق [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] وضده النفاق [illegible]
[illegible]

الله هواه وغيره أنه في أن الأمر في سبيل الآخرة كالصلاة والصوم نفع الدنيا وأيضا كيف لا يكون عمل من يريد نفع الآخرة
عملا أخرويا لا عملا دنيويا ومثل العمل الأخروي بأن لا يكون فيه حظ لنفسه أو لذة جسمانية أو رتبة دنيوية والعمل الدنيوي يكون
بعينه شيء من هذه الأمور والدنيا والآخرة حالتان للنفس متى كان فيه حظ النفس فهو من الدنيا في هذه الجهة
وإن كان صلاة وصوما وكلما فيه خلاف النفس فهو من الآخرة وإن كان الأكل وكفاها فلا ينفع شيء من الدنيا في سبيل الآخرة
كما لا ينفع شيء من الآخرة في سبيل الدنيا بل الدنيا والآخرة ضرتان مهما أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى فإن قلت فما حكم
العمل المشوب هل يستحق به الثواب أو العقاب أو لا يستحق شيئا منهما إذ العمل إذا لم يكن خالصا لوجه الله بل شيب بشيء من الرياء
أو حظوظ النفس فقد اختلف أهل العلم في أنه هل يقتضي ثوابا أو لا يقتضي عقابا أو لا يقتضي شيئا فلا يكون
له ولا عليه أما الذي لم يرد به إلا الرياء فهو عليه قطعا وهو سبب المقت والعقاب جزما وأما الخالص لوجه الله بلا شوب
فهو القطعي ويستحق به الثواب بحكم الظاهر والنظر وأما المشوب ففي ظاهر الأخبار ما يدل على أنه لا ثواب له وليس تخلو الأخبار
عن تعارض فيه والذي ينقدح لنا فيه بحسب الاستبصار وتتبع الآثار موافقا لما رآه بعض أهل العلم والعلم عند الله أن ينظر
إلى قوة الباعث وضعفه فإن كان الباعث الديني مساويا للباعث النفسي تقاوما وتساقطا وصار العمل كأن لم يكن
فلا له ولا عليه وليس فيه شيء من الأحاديث التي يراد بها … وكلامنا في أصل العمل وحقيقة القصد
وحقيقة النية وإن كان باعث الرياء أغلب فليس بنافع وهو مع ذلك مضر ومفض للعقاب
بحسب الزيادة لكن يكون عقابه أخف من عقاب العمل الذي تجرد للرياء وإن كان باعث الدين وقصد التقرب
أغلب بالقياس إلى الباعث الآخر فله الثواب بقدر ما فضل من قوة الباعث الديني وهذا لقوله فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ولقوله إن الله لا يظلم مثقال ذرة فلا ينبغي أن يضيع قصد الخير وكشف الغطاء عن هذا أن الأعمال تأثيرها
في القلوب بتأكيد صفاتها فداعية الرياء من المهلكات وإنما غذاء هذا المهلك وقوته
العمل على وفقه وداعية الخير من المنجيات وإنما قوتها بالعمل على وفقها وإذا اجتمعت الصفتان في القلب فهما متضادتان فإذا عمل على وفق الرياء فقد قوى تلك الصفة
وإذا عمل على وفق مقتضى التقرب فقد قوى هذه الصفة وأحدهما مهلك والآخر منج فإن كان تقوية أحدهما بقدر
تقوية الآخر فقد تقاوما وكان كالمستضر بالحرارة إذا تناول ما يضره ثم تناول من المبردات ما يقاوم قدر قوته
فيكون بعد تناولهما كأنه لم يتناولهما وإن كان أحدهما غالبا لم يخل الغالب عن أثر فكما لا يضيع مثقال ذرة من
الأغذية والأدوية ولا ينفك عن أثر في الجسد بحكم سنة الله فكذلك لا يضيع مثقال ذرة من الخير والشر ولا ينفك عن
تأثير في إنارة القلب أو تسويده وفي تقريبه من الله أو تبعيده فإذا جاء بما يقربه شبرا مع ما يبعده شبرا
فقد عاد إلى ما كان فلم يكن له ولا عليه وإن كان الفعل مما يقربه شبرين والآخر يبعده شبرا واحدا فله لا محالة فضل

خالصه

فضل شبر قال صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة الحسنة تمحها وإذا كان الرياء يمحوه الإخلاص
المحض عقيبه فإذا اجتمعا جميعا فلا بد أن يتدافعا بالضرورة ويشهد لهذا إجماع الأمة على أن من خرج حاجا ومعه
تجارة صح حجه وأثيب عليه وقد امتزج به حظ من حظوظ النفس وربما يقال إنما يثاب على أعمال الحج عند
انتهائه إلى مكة وتجارته غير موقوفة عليه فهو خالص وإنما المشترك طول المسافة ولا ثواب فيه مهما قصد التجارة ولكن
الصواب أن يقال مهما كان قصد الحج هو المحرك الأصلي وكان الغرض التجارة كالمعين والتابع
فلا ينفك نفس السفر عن ثواب وكذا الغزاة وإن وجدوا في نفوسهم تفرقة بين غزو الكفار في جهة تكثر
فيها الغنائم وبين جهة لا غنيمة فيها لكن يبعد أن يقال إدراك هذه التفرقة يحبط بالكلية ثواب جهادهم بل الحق
أن يقال إذا كان الباعث الأصلي والمزعج القوي إعلاء كلمة الله تعالى وإنما الرغبة في الغنيمة على سبيل التبعية فلا يحبط
به الثواب نعم لا يساوي ثوابه ثواب من لا يلتفت قلبه إلى الغنيمة أصلا فإن هذا الالتفات نقصان لا محالة
فإن قلت الآيات والأخبار تدل على أن شوب الرياء محبط للثواب كقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشرك في عمله قيل له خذ أجرك ممن عملت له
إلا عبد الله إذ قال لعبادة بن كثير … تسجد ويلتفت عبادة … الرياء فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى
من عمل له … يقول الله أنا أغنى الأغنياء عن الشرك فمن عمل عملا لم أقبل إلا ما كان لي خالصا … قال
قال رسول الله للمؤمنين اعملوا لله غير رياء ولا سمعة فإن من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له قلنا هذه الأحاديث لا تناقض
ما ذكرناه بل المراد بها من لم يرد بذلك إلا الدنيا أو كان ذلك هو الأغلب وقد ذكرنا أن ذلك عصيان وعدوان
لا لأن طلب الدنيا حرام ولكن طلبها بأعمال الدين حرام لما فيه من الرياء وتغيير العبادة عن وضعها فأما لفظ الشركة
حيث ورد فمطلقه للتساوي وقد بينا أنه إذا تساوى القصدان تقاوما ولم يكن له ولا عليه فلا ينبغي أن يرجى
عليه ثواب ويبعد أن يقال لا ثواب على غزو يكون معه رغبة في الغنيمة وبعيد أن يكون الأمر كذلك فإن
هذا حرج في الدين ومدخل يأس على المسلمين لأن أمثال هذه الشوائب التابعة لا تنفك الإنسان عنها إلا على الندور
فيكون تأثيرها في نقصان الأعمال لا في إبطالها … خطر عظيم لأنه ربما يظن أن
الباعث الأقوى هو قصد التقرب ويكون الأغلب على سره الحظ النفسي وذلك مما يخفى غاية الخفاء ولهذا ورد
في الخبر أن الشرك أخفى من دبيب النملة … قوله الشقاوة وصدق
البلادة … [illegible]
… [illegible]
… [illegible]

قوله والفهم وضده الغباوة الفهم تصور المعنى من لفظ المخاطب [illegible] والاوهام [illegible]
لا يكادون يفقهون قولا [illegible] كفار قريش [illegible] ارباب [illegible] والقلوب
[illegible] فانهم لا يفقهون [illegible] والمعارف الحقيقية [illegible]
لاطلاع [illegible] الاصلى [illegible] الكتاب والمراد [illegible]
الى [illegible] صفات العقل وضده [illegible]
الباطن [illegible] عالم النور [illegible] صفات [illegible]

والمعرفة وضدها الانكار قد اختلف [illegible] في تفسير المعرفة فمنهم من قال [illegible] ادراك [illegible] والعلم
ادراك الكليات ومنهم من قال انه ادراك [illegible]
المركبات [illegible] العلم ادراك [illegible]
عبارة عن الادراك [illegible] والعلم [illegible]
بسائط وهذه المحسوسات الى موجودات وجب الوجود [illegible]
الطاقة البشرية [illegible]
لا يسمى عارفا [illegible]
وقال [illegible]
فهو المعرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اوني وانزل واثل [illegible] وتفصيلا وتركيب وليس [illegible]
وليك [illegible] ان الارواح [illegible] ان هذه النفوس البشرية [illegible]
وجود [illegible] الشخصية [illegible] قبل الابدان في عالم القدس [illegible]
[illegible] ان الذي [illegible]
[illegible] عالم القدس [illegible] النور [illegible]
والنزول [illegible]
والبليات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حقيقة [illegible] وضدها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وتحقيقهم

الا مشاقة لعله الى جنة وهو في الدارات لهم والتي هي المداراة وحفظ الصنع الا من ترى الحق ثم هو من الكافر على [illegible]
ويحمل ان قالوا جهنم عليه وقال الرجل لموسى ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فرعون [illegible] المداراة وكان من
اخلاق النبي المداراة واحتمال الاذى وبلغ من مداراته انه جعل قتيل في اصحابه [illegible] اليهود فلم يحيف
عليهم ولم يزد على الحق بل اداه بمائة ناقة من عنده [illegible] وكان في حسن مداراته انه لم
يطعن ولم يقل في ما روي عن انس قال خدمت رسول الله عشر سنين فما قال لي اف قط وقال النبي [illegible]
ولا لشيء لم تركته لم تركته فالمراد ان يرفق مع كل احد من الاهل والاولاد والجيران والاصحاب [illegible]
والمكاره بالمعرفة [illegible] وقبل لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداراة [illegible]
العقل والملك من صفات المعرفة والجهل [illegible] الى حقيقة امورهم وعيوبهم [illegible]
لا انهم وعقولهم [illegible] على الخلق والشفقة [illegible] في اغراضهم الخبيثة [illegible]
وهذا من خصائص صفات [illegible] والاستنكار كالنار [illegible] الاخيار [illegible]
وضدها المكر [illegible] العقل جوهر [illegible] حقائق الاشياء [illegible]
[illegible] الغش [illegible] والمكر والكذب
[illegible] الخبيثة [illegible] بالعيوب والافات والامراض
[illegible] المعاشرة [illegible] والكذب [illegible]
[illegible] مع الاصحاب والاخوان [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الارذال [illegible] والكتمان وضده
الافشاء [illegible] اخوانه المسلمين [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] يجوز للرجل [illegible] الكذب
[illegible] المسلم [illegible] المؤمنون كنفس واحدة [illegible]
[illegible] ستر عورة اخيه ستر الله عليه في الدنيا والاخرة [illegible]
اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي امانة [illegible] المجالس بالامانة [illegible]
[illegible] المجالس [illegible] الا ثلاثة [illegible]
[illegible] صاحبه [illegible] السر [illegible] صدور الاحرار قبور الاسرار [illegible]
[illegible] السر [illegible] الحفظ [illegible]
[illegible] كتمه [illegible] صدور [illegible]

النفوس

وبقوة [illegible] ولوجد كتم السر [illegible]
[illegible] السر [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] لا حفظ [illegible]
[illegible] السر [illegible] الغضب [illegible] الرضا [illegible]
لا [illegible] الغضب [illegible] الرضا [illegible]
بهذه الاحوال [illegible] العقل والكرامة [illegible] الكريم اذا [illegible] وصله [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الحسد [illegible] الا [illegible]
[illegible] الاحمق [illegible] الاحمق [illegible]
[illegible] والصلوة وضدها الاضاعة
[illegible] الخشوع [illegible]
[illegible] الخشوع والخضوع [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] العقل الذي هو [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] البصيرة [illegible] النفس والهوى [illegible]
[illegible] التعظيم [illegible] الرجاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الاقوال [illegible]
[illegible] حصل
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] القرآن والاذكار [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] القلب [illegible]
[illegible] التعظيم [illegible] الرابع [illegible] التعظيم [illegible]

اللئيم

حاجته بما يباد والمنة في المغفرة وسوء خلق العبد ما يكثر رجاؤه ايضا كاسباب خشيته لا لسر بل الخوف من السلطان المعظم يبعث
على الهيبة بخوف مصدره انما جلال وكان زين العابدين وسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في كل يوم وليلة
الف ركعة وكان اذا توضأ اصفر لونه فاذا قام الى الصلوة اخذته رعدة فسئل عن ذلك فقال ما تدرون بين يدي من
اقوم وكان اذا ما جبت الريح سقط مغشيا عليه الحسن البصري فلما كشف اذ ذا يكلم بين يدي ملك في الملكوت
كما يهابه اذ كيف سطوته ولكن لا يرجو انعامه ومبرته والعبد ينبغي ان يكون راجيا بصلوته ثواب الله كما انه خائف
بتقصيره عقاب الله وسر الحياء وهو زائد على الكل لان مستنده استشعار تقصير وتوهم ذنب ويتصور التعظيم والخوف
والرجاء من غير حياء حيث لا يكون توهم التقصير وارتكاب ذنب واعلم ان لهذه الامور الستة اسبابا وبوجب الاسباب
حضور القلب فهو الهمة فان قلب الانسان تابع في الهمة فلا يحضر الا فيما يهمه اذ لا يكون له مطلقا فمهما لم يحضر فرد
في الصلوة لم يكن حاضرا فيها صرفت الهمة اليه من امور الدنيا فلا حيلة ولا علاج لاحضار القلب الا بصرف الهمة الى الصلوة
وهي لا تنصرف اليها ما لم يتبين ان الغرض المطلوب منوط بها وذلك هو الايمان والتصديق بان الآخرة خير وابقى وان الصلوة
وسيلة اليها فاذا اضيف هذا الى حقيقة العلم بحقارة الدنيا ومهماتها حصل من مجموعها حضور القلب في الصلوة
واما سبب التفهم فبعد حضور القلب ادمان الفكر وصرف الذهن الى ادراك المعنى وعلاجه كعلاج احضار القلب مع تبديل النفس
على الفكر والتشمر لدفع الخواطر قطع موادها ورفع اسبابها اعني النزوع عنها وما لم تنقطع تلك المواد لم تنصرف — وعلاج دفع الخواطر الشاغلة
اي عن القلب وسبب الفكرة حبه لا ينصرف الفكر منه الى ذكر الله بالقاهرة وجلاله وعظمته فمن احب شيئا اكثر ذكره
فذكر المحبوب يهجم على القلب بالضرورة ولذلك ترى ان المحب لغير الله لا تصفو له صلوة عن الخواطر المشوشة
واما سبب التعظيم فهو حالة تتولد من معرفتين فهما سببان احدهما معرفة جلال الله وعظمته وهو من اصول الايمان فان من لا
يعتقد عظمته لا تذعن النفس لتعظيمه الثانية معرفة حقارة النفس بمعرفة جلال الرب لا تنتظم حالة التعظيم والخشوع فان المستغني
عن غيره الآمن على نفسه يجوز ان يعرف من غيره صفات العظمة ولا يكون الخشوع والتعظيم حاله ولا الهيبة والخوف فحالة النفس
تتولد من المعرفة بقدرة الله وسطوته ونفوذ ارادته ومشيته فيه مع قلة المبالاة به وانه لو اهلك
الاولين والآخرين لم ينقص من ملكه ذرة هذا مع مطالعة ما يجري على الانبياء والاولياء من المصائب وانواع البلاء
فهذه المعارف تنتج حصول الهيبة في القلب وكلما زاد العلم بالله زادت الهيبة والخشية ولاجل ذلك قال تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء واما سبب الرجاء فهو معرفة لطف الله وكرمه وعميم جوده ووجه شمول رحمته ودقائق لطائف
صنعه ومعرفة صدقه في وعده الثواب والجنة بالصلوة فاذا حصل اليقين بوعده والمعرفة بلطفه انبعث من
مجموعهما الرجاء واما سبب الحياء فاستشعار التقصير في العبادة وعلم المكلف بالعجز عن القيام بتعظيم حق الله ويقوى ذلك
بالاطلاع على كثرة عيوب النفس وآفاتها وقلة اخلاصها وميلها الى الحظ العاجل في جميع افعالها مع العلم بعظيم ما يقتضيه بالحقيقة جلال

وخستها وكونها عبدا مسخرا مربوبا حتى يتولد من المعرفتين الاستكانة والانكسار والخشوع لله تعالى فيعبر عنه بالتعظيم وما لم تمتزج معرفة حقارة النفس

جلال الله والعلم بانه مطلع على السريرة وخطرات القلب وان دقت وخفيت وهذه المعارف اذا حصلت
يقينا انبعث منها حالة تسمى الحياء ثم اعلم ان الصلوة الكاملة تشتمل على الاف من روح وجسد تنقسم الى
ظاهر وباطن وسر وعلن ولروحه وسره اخلاق وصفات ولجسده وعلنه اعضاء ولكل فروع الصلوة سر عرفه له
اهل الاول ولجسده بدنه لا خلاص من التوحيد واخلاقه وشمائله الباطنة من المعاني الستة المذكورة من حضور
القلب والتفهم والتعظيم والهيبة والرجاء والحياء ولا عضاؤه واركانها من القيام والقراءة والركوع والسجود
فكما ان من يرتبط بظاهر الاركان وبه تكليف العوام الذين درجتهم درجة الانعام لمتابعة زوال التكليف التعبد الظاهر
من ساير الحيوانات في العاجل ومستحقه الترقي الى الثواب في الآجل ومن ارتبط بالباطن الا لمن كان له قلب او
القى السمع وهو شهيد لا بالظاهر الا بالامور الشرعية والعلوم وصفا الامر الشرعي والمكلف به كان في الانواع واسماء خاصة
الرب كان مرادهم الصلوة عند الرب وحسبها اشرف الطاعات واهل درجة في سائر العبادات في عدادها مقررة واوقاتها
مرسومة واركانها معلومة والحكمة في الكتب مسطورة المولف من هذه الاركان الملحوظة والاعداد المرتبة
مرتبط بهذه الاوقات وان جزء الصلوة الحقيقية المرتبة المفترضة يرجع الى وهذا الجسد المركب السابقة البدنية
وانقطع من الامور الشرعية كلفه به الشرع بل لا تشبيه جسده ما يختص به من التضرع والتعظيم و
العبودية للمعبود المتعال جل اسمه فمن راى الشرع الى العقل الذي فيما الروح والصلوة كحقيقة المعرفة الالهية
والتعبد الدائم والهيبة والتعظيم كلفه العبادة بوزن جسده وعلمه اجزاء تلك الصلوة وتركيب اعداده
ورتب اوقاته في احسن صورة الظاهر والباطن ينابيع الجسد والروح والبدن
النقل في التعبد والطاعة والعالم المرتبة ثم لو علم الشرع ان جميع افراد الانسان لا يرتقون
البشرية العقل طاعة رياضة حقيقية الامم الطبيعية
الخطاب ولم وتمتعوا
فحشروا مع الوحوش والبهائم يوم الحساب بهم الاعداد
ونبه عليهم هذه الاوقات تذكيرا وتكريرا حقيقة الانسان
بالسعادة الامور فقال صلوا
هذه الصلوة كثيرة الحقيقي الاول المعبود
الاعظم بالقلب الصافي والعقل المجرد والنفس الزكية المطهرة عن الغفلة والاغراض الشهوية والغضبية وهذا القسم الاخير
مجرد الا على الهيئة والمعارف
مناجاة ربه فان مناجاة الرب بالعقل المدرك الكلام لا بالاركان والاجسام فان هذه الكاملة والمناجاة لا يليق الا

85

لمن تجلى به مكان ولا يطرء عليه زمان ولا الرجاء المنزه عن الامكنة والجهات المقدس عن الازمنة والاوقات وعن الاتجزء انه
بوجود لا يتبدل الا احوال والصفات فكيف يعاينه ويكلمه الا ان الا المتخلل الجسم المتحيز المتمكن بجهته وجسده قوا
وحركة من مكان فاهم الجهات الخ جبريل انس ويونس الامر يراه وبشر اليه ومن لم ينظر لديه فانما يا بعيد او الى جاه
مع المذنب وعن الغرق انه فرتو بعيد عن الاجسام فذ تب عن الابصار كيف لانه العقيبا قريحا عن الجبلا لا تبرئته عن
هذه الاجسام الكثيفة منزهة عن كل كدة والسما بيته وتعالى لمشهد علوا وبراءة وتنزه عن الاحيانية والجهات من كل
اجزاء المفرقة المتفرقة الذوات عن الاجسام والجهات والاحيان والابعاد والازمنة والاوقات فه وكمه
لغنه امر المتقل السبيل من الكل المحلات فاو قوله ما السمع فيو ربه اراده بلسمع العقل العارف وبالنجاة قرة فه
كلام الله وسماعه وسمع العقل الله والعمد بما روى عنه انه قال ان في امر محمد تحف كلمتين فالقسم الباطن المتعقر وهو
ربع الصلوة سر ربه نحو توجه وجه اسرار الله وتفرع العقل العارف العالم بوجه الحق ثم ربطه وجه لا له
والمقه وحالا وكريم وقصد الحشية والخشوع والهيبة والخوف فانوار الله والتقرب المحلى يث وان الحق
مشاهدة حقيقته ويجبرون الا اله بصيرة ربانيه لا رويه حساسية بصبول كلام يسمع بلا حرف الحروف والقوله منه وخطاب
وبرد والجواب وهم رجال الالهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يحبونه راهم حزنا وطلبا وسمتهم في الادم تكبيس
وحيز الكبير ونسيد مونه من احد كميل نفو تسدير شاهده وان تمام النور والسعادة بمعرفته والامر الحق والحقيقة الحقيقي
من الا اصنا وصدان العقنا الى المجردو الله وتنزل المفرسم هذه الصلوة والذكر العنيقي والقيد العقدون تصلى
هذه الصلوة صلوص من مرتبة حبس هو الوجه الطبيعي وتخرج لم هذه العقد كمهوتية ودار تفرج المدارج الحقيقية و
المعاريج الربانية واليه الاشارة بقوله عزوجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر وقد حقق ان
ان الصلوة تشابه دائم في الكل الشم شهاده عن ركيب والتي التقسيم الجمعا نجيب على العارف ادام روحه وقوه
وان الروحاني اشده وحوب ما ذهب الجنات عليه واذا ركل على الوميا وفو رو المنزل الاعلى ومن لم يزل عنه
الصلوة الاعز الا القلب معرفته شهود وصار بلفه عينيه وذكره حضور اذ كل من الطريق الحكم والاداب وشرائط
لا الصلوة الظاهرة وهي الصلوة العامة مع صاحبه الى الذي تفضيله يستفيدنا وكتب الفقهية مشحونة بذكرها ولا الصلوة
الباطنة وصلوة اهل الخصوص فقد ذكر شيئا من اسراره وما يتعلق به ان كنت من اهل القرب ان تحضره وتتعلق به نان
الله لا الطهر لا فاذا انتبه فان في كتب بسيطه واما منه كما هنا لا نعيد ثم في لشرح حسب موقع الاوراق والكم
الا قرب فلا تعقد من نظر بعين من الايات الشيطان عن تلك المرتبة والامانة والتزم على التفريط في حب الدنيا
لشرا وشيك فطهرو الرزقه وتطهرو بالتوبة بالحكمة ثم وضع نظر تعيين ذلك واستوا التوبة فاعلم ان معنا
قفيلته مفاتيح حسن عن العباد بالحق فمن كان عالم الارض فاذا وجب سر طاهر من يكن الذي هو موضع نظر الحق فه

السوء

الكرم

ففتح له

فالطلت في موضع بالطرف وشيء ما في مكان الذي هو موضع نظر الحق وكان عليه من اهل سيرة انه قال خلقت الفقائح
بيا يكنه سرية وكتوبا بالتسيم وكتبا الخوف وقال ذلك من ظهر بطنه التحية وفي امري يا الله قيام الصلب الجرم الاولي
الذي قام ووجه الى مولاه ذلك رهبة من الحياء والخوف وقال في نجوى الملك ونياته في استغفرت الله وانما اهبطت
فاعتزيت وتحركت واضطربت وتداركت فمرت وندمت وقال في اصول في سبيل الله الا كالمقبل فهو حرف
ظاهر وحركته في سير الجهات الى رتبة حيث الله فتركه من حرف ظاهره ووجهه بجهته حيث معبود كم اذ ا
كان مطلوبه بانه لا يكون يعرف القلب من سير الامور الى الله مطلوبه بكل من هذه الصفات وجاوز الجهات الطبائع
وضبط الجوارح وسكن لهذا من حركاته فاما رتبة كان لنا المستقر في هذا الغير متبه يتبعه سير الى الله الا كالمقبل كل منسوبة الحكيم
انجذب الى الله والا برام قال الشيخ وطريقه من نور الغفلة وثبت تبعه الخشوع الى المطلوب وعلم انه كان الاتيجه جا الوجه الدا جبهة
البيت الا بالمعرفة من خيره قطعت لا ستعرف ويجب العقل بالطهارة الا بالفراغ عما سوى الله تكبيره عن ذكر خطر القيام
بين يدي الله في الحقيقة وذلك على الطلع عنه التجرد عن النسب واعلم انه في الدعوات في جميع عن الله وهو مطلع عليه
فقوم بين يديه بقيام سيد ذليل بين يدي سلك عظيم من ملوك الزمان فانه يجتهد وطرق الافة وحضرة جوارحه وسكن جميع
اجزائه حقيقة مطرقة وحقيقة والمرات في نعله ثم هلك شهادة ووجوه الظرافة صحيحة ترى لما يقرب
بالصلاح ويوم حضر في سكنى سلك فقد عقب تعلقه قال لك عن معرفة الله وجبه انوار الله تجرد للتجرد الحكم وغلبه
مع ان نزلت بعبد ولا خير من عبادة وحشر الناس ولا حضر مبدو كل من هو امة حتى ان خشي واذا الكبير لنا انظر لان لك
بمشيئة ان الانكية بمتلف فرق ما اكل حقيقة على تلك من ازاله وهنا الطبع لا يرت امر خفية اخذه ان الله وبركة
فيزلت ان يكبرن فربك الله اكبر كلا بل او فقع الحجر ودان مع وقعه القلب فسمعه بهما ملكك بالكذب كما يسمعه
الا انتقض في قوله بان لا اله الا الله فما يخطم الحفظ ويك له الا الشذرك كالمستغفر لا الاعتراف بالذنب وحسن الظن بكريم الذنب
وعفوه ولا القراءة فالناس فيها على ثلثة اقسام السابقون وهم المقربون واصحاب اليمين وهم اهل الجنة واصحاب الشمال
وهم المصيرون واهل النار فرجل تحرك لسانه وقلبه فمن مشغول لما التفكرة في امر النفس ومصالحة فكثرة وحضوره
ورجل يحرك لسانه بالقلب ويتبعه لسانه فسمع منه ويفهم من الالفاظ معانيه وهم رحمة من اصحاب اليمين ورجل السبق فهمه
الى المعاني ولا يتم بالعلم الكلام اصل عليه فيترجمه ومن بين ان يكون اللسان ترجمان القلب ومن ان يكون معلم القلب في الغيرة
لسانه ترجمان القلب لا يتبعه تعليم فان القلب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالواقع ذكره كذلك وجهه في الحقيقة
لتتبين كيف الدخول في باب الرحمة فيتفتح ذلك باب الملكوت والمغفرة والرحمة وباب الجبروت بالفضل والكرامة فان قلت
بسم الله الرحمن الرحيم فانوبه البركة باسمه فيهم ان الامور كلها بيد الله وهو الحقيق حسنه في الدنيا والاخرة فاذا ذ
كانت النعم كلها من الله فلا جرم لا امر من الا الحقيق بالحمد والشكر الا الله فاذا قلت الحمد لله فاذا كنت تترك النعمة من غير النعمه

ولا القيام و

١٩

فتقتضيه بنعمه وتتوقع منه ولتشكره ودون الله والتشكر كريم الله لا [illegible] بقوامه كما لعلهم في امداده وبه الوجود وتخصه
ايضا في انعام الملك مالك الذي فتح لك في [illegible] لحمده [illegible] وذلك بقدر [illegible] منه الى [illegible] كان منها واذا
قلت الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك انواع لطفه وكرمه وانا رحمته في [illegible] وجزيه النفيخ لك باب الرجاء
واذا قلت مالك يوم الدين فاحضر في قلبك انواع غضبه [illegible] المعصية والكفر واثار سطوته [illegible]
الميزان وجزيه النفيخ لك باب الخوف فاذا حصلت بين الرجاء والخوف فجرده للاخلاص في التوحيد بقولك اياك
نعبد ثم جدده بحضور الفقر والاحتياج والتبري من الحول والقوة لغيره بقولك واياك نستعين لينفتح لك باب الاخلاص
المتولد من معرفة النفس العبودية والفقر ومعرفة الحق بالربوبية [illegible] في التوحيد [illegible] التحميد له في
العبودية [illegible] الا [illegible] سلطان [illegible] ولا الطلب الا [illegible] وما سواك [illegible]
الا الطلب [illegible] منه [illegible] ولا [illegible] الا [illegible] سبيل [illegible] الطريق ولا [illegible] الا بالهداية فتقل
كما علمك ربك اهدنا الصراط المستقيم الذي [illegible] وجوار كرمه [illegible]
ثم زده [illegible] وتفصيلا وتوكيدا [illegible] الذين انعمت عليهم [illegible] النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
دون الذين غضب عليهم [illegible] الكفرة والمنافقين واليهود والصابئين [illegible] الضالين فاذا [illegible]
الا [illegible] فيما [illegible] قال الله [illegible] القدسي [illegible] بيني وبين عبدي [illegible]
لعبدي فاذا قال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي واذا قال الحمد لله يقول الله حمدني عبدي [illegible]
سمع الله لمن حمده واذا قال الرحمن الرحيم يقول اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي [illegible]
فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول هذا بيني وبين عبدي واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول
الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال [illegible] واذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي [illegible]
[illegible] ذكرني [illegible] ذكرته [illegible] ذكرته في [illegible]
الذكر [illegible] تعالى [illegible] القرانية واذا قال العبد الحمد لله يقول الله حمدني عبدي [illegible]
[illegible] على [illegible] الذكر لانه اول كلام [illegible] قالت الملائكة ونحن نسبح بحمدك [illegible] في الجنة
واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي [illegible] الا [illegible]
الكمال [illegible] والنظر [illegible] غاية [illegible] والرحمة [illegible] والكرم واللطف مع
عباده [illegible] الكلمات [illegible] الا هذا المقام [illegible]
والبراءة [illegible] الحمد [illegible] واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي [illegible]
[illegible] العظيم [illegible] العباد [illegible] بين الظالم والمظلوم [illegible] قوله

وقوله اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي [illegible] اياك نعبد [illegible] على انعام [illegible]
[illegible] والعبادة [illegible] واياك نستعين [illegible]
العمل [illegible] وقوله اياك نستعين [illegible] واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال [illegible]
[illegible] جميع [illegible] الاثبات في جميع [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible]
كما قال [illegible] الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقال ابراهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible] ربي الاعلى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته [illegible]
[illegible] السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible]

يقينيين رب العالمين ولولا مخافة الاطناب لذكرت الحديث وما احتوى عليه من الاسرار اللطيفة والمعاني الشريفة المتعلقة بالعبادة

لكن هذا الموضع لا يسع زيادة النظر فيه [illegible] ان العقل التام كما يوجب اقامة الصلوة والمحافظة على حدودها واركانها وشرائطها

واسرارها واذكارها وانوارها فالجهل الراسخ يوجب تضييعها والاخلال بها [illegible] الصلوة [illegible] الخضوع والاستكانة

والمنة [illegible] الكبر والرعونة والغرور والاستعلاء [illegible] الجهل [illegible]

صلوته وكلما كثر جهله وابتاع الشهوات كثرا هماله وتضييعه للصلوة قوله و**الصوم** وضده **الافطار** من جنود

العقل وكونه من جنوده ومن جنود النفس وقتل النفس الامارة بالسوء الصوم وهو الامساك عن الشهوات ومن

حظ النفس [illegible] جنوده [illegible] المطيع المنقاد له وتقوية سلطان النفس الامارة الافطار [illegible]

وهو تناول الشهوات وفعل المستلذات واعلم ان الصوم على ثلث درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص

لا صوم العوام [illegible] مشهور وفي الكتب الفقهية مسطور واما صوم الخصوص وهو صوم الصالحين

فهو كف الجوارح عن الآثام وتمامه بستة امور الاول غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر الى كل ما يذم ويكره والى كل

ما يشغل النفس عن ذكر الله روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدد

اشياء غير هذه وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك الثاني حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش و

الخصومة والمراء والزامه السكوت الا عن ذكر الله وتلاوة القرآن فهذا صوم [illegible] روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الصيام

ليس من الطعام والشراب وحده ان مريم عليها السلام قالت اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم

[illegible] ولا تنازعوا ولا تحاسدوا [illegible] الخطيب [illegible] لا تنشد [illegible] ولا تشتم

[illegible] فقال له اسمعيل يا ابتاه وان كان [illegible] قال وان كان [illegible] وسمع رسول الله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة

فدعا رسول الله بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ان الصوم

ليس من الطعام والشراب فقط [illegible] امرأتين صامتا على عهد رسول الله فاجهدهما الجوع والعطش من آخر

النهار [illegible] ان تكلف [illegible] الى رسول الله [illegible] قال [illegible]

[illegible] حتى ملأتا [illegible] من ذلك [illegible] فقال لها

[illegible] صامتا عما احل الله وافطرتا على ما حرم الله عليهما [illegible] الى الاخرى فجعلتا تغتابان الناس [illegible]

[illegible] الثالث كف السمع عن الاصغاء الى كل مكروه لان كل ما حرم قوله حرم الاصغاء اليه ولذلك سوى الله بين

المستمع والقائل [illegible] سماعون للكذب اكالون للسحت وقال عز وجل لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم

الاثم واكلهم السحت فالسكوت على الغيبة حرام وقال [illegible] ولا تقعدوا [illegible] انكم اذا مثلهم [illegible]

والمستمع [illegible] والكذب الرابع كف بقية الجوارح عن الآثام من اليد والرجل وغيرهما وكف البطن عن الشبهات وقت

وقت الافطار فلا معنى للصوم وهو كف عن الطعام الحلال ثم الافطار على الحرام فمثال هذا الصائم مثال من يبني قصرا ويهدم

مصرا فان الطعام الحلال يضر بكثرته لا بنوعه فالصوم لتقليله [illegible] الى ان قال [illegible]

[illegible] السادس ان لا يستكثر من الطعام الحلال وقت الافطار بحيث يمتلئ جوفه فما من وعاء ابغض الى الله من بطن ملئ

من حلال وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوة اذا تدارك الصائم عند فطره ما فاته ضحوة نهاره وربما يزيد

عليه في الوان الطعام [illegible] وصارت العادة ان يدخر جميع الاطعمة لشهر رمضان [illegible] في غيره ومعلوم

ان مقصود الصوم كسر القوى الشهوية لتقوى بها النفس على التقوى واذا دفعت المعدة ضحوة النهار [illegible]

[illegible] لذتها وانبعثت قوتها [illegible] من

الشهوات ما لا تنبعث [illegible] لو تركت على عادتها فروح الصوم وسره تضعيف القوى التي هي وسائل الشيطان في العود

الى الشرور ولن يحصل ذلك الا بالتقليل من الطعام والاكتفاء [illegible] يعني ان لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجوع والعطش ويستشعر ضعف القوى فيصفو عند ذلك قلبه [illegible] الشيطان [illegible]

ملكوت السماء [illegible] القدر عبارة عن الليلة التي يكشف فيها شيء من الملكوت [illegible]

معلقا [illegible] **اذ ليس** [illegible] المقربين [illegible] من المقبولين او من الممقوتين [illegible]

[illegible] يوم عيد فيهم يضحكون فقال ان الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته فسبق اقوام

ففازوا وتخلف اقوام فخابوا فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون ويخاب فيه

المبطلون [illegible] **الفقهاء** [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] الشروط الظاهرة [illegible]

[illegible] الشروط الباطنة [illegible] **الفقه** [illegible]

[illegible] المقبلين على الدنيا الرجل [illegible] الآخرة [illegible]

بالقبول الوصول الى المقصود [illegible]

[illegible] الكف عن الشهوات [illegible]

[illegible] رتبة [illegible] رتبة الملائكة [illegible] الشهوات

[illegible] **الشهوات** [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] الالباب [illegible]

القلوب [illegible] الشهوات [illegible]

بعشرين نحو

عن النبي صلى الله عليه وآله كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش ولهذا قال بعض العرفاء يا حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف يغبنون
صوم الحمقى وسهرهم ولذرة من ذي يقين وتقوى افضل وارجح من امثال الجبال عبادة من المغترين ولذلك قال
بعض العلماء كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم والمفطر الصائم هو الذي يحفظ جوارحه عن الآثام ويأكل ويشرب والصائم المفطر
هو الذي يجوع ويعطش ويرسل جوارحه واما صوم خصوص الخصوص فهو صوم القلب عن الهمم الدنية والاغراض الدنيوية وكفه عما
سوى الله بالكلية له دوام استغراقه [illegible] الا الفكر [illegible] هذا الصوم [illegible] الفكر فيما سوى الله واليوم الآخر
وعرفان الحقيقة [illegible] الاغراض النفسانية [illegible] الطبع [illegible] من امور الدنيا الا دنيا تراد للدين الاشتغال
فان ذلك من زاد الآخرة وليس من الدنيا حتى قال ارباب القلوب من تحركت همته بالتصرف في نهاره لتدبير ما يفطر
عليه في الليل كتبت عليه خطيئة فان ذلك من قلة الوثوق بفضل الله وضعف اليقين برزقه الموعود وهذه رتبة الانبياء و
الصديقين والمقربين [illegible] الصوم عبارة عن الاقبال بكنه الهمة على الله والانصراف عن غير الله [illegible] قوله تعالى قل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] والجهاد وضده النكول
الجهاد محاربة الكفرة وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل [illegible] جهد الرجل في الشيء اذا جد فيه وبالغ وجاهد
في الحرب مجاهدة وجهادا وقد تكرر في الحديث لفظ الجهد والجهد [illegible] الوسع والطاقة [illegible] المشقة وقيل المبالغة
والغاية وقيل هو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة [illegible] حديث ام معبد [illegible] خلفها الجهد
عن الغنم الهزال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشهوة والهوى

والهوى [illegible] الاعداء [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الهوى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وارشاده
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بدارك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٨٩

ولا ينقطع ولا يستقل الا بالنار وتعتبر بعقبة الكبش في الحاقته والسيما انهم انفسهم واتباعهم للهوى ومن عداهم للشيطان مع
ان مذهب المازني لا كشف عنك صحبة غيرك ان ربك وكن في ايام الصيف ووقف الكبش كلامه في الشمس وكان
لك ظل ظليل او بيت بارد الكت عند الكاكش وتواخفتم في مدة بعدكم او تقلب نفسك الملائكة من كنيف كما نفهم وكان حر
الكبش خوفا من حر الشمس ولا كما لنفسهم خوفا من حر النار معنى ذلك كمثل النفس مع فعل الملك فانه لا يزال يتردد ويطمئن اذن ان
بين الجنبين ويجاذب الكريمين وتقلب عقبة بان الاكبهاض عن ان يتقلب على الطبيعة في هواه او بعد وتشبه بانه ستلبسه
فان كانت الصفات الحرة في العقب الغالبة عليه الصفات الشيطانية البهيمية التي ذكرت في هذا الحديث غلب جنود
الشيطان وما للعقب حينئذ من فتنته العقب التي ذكرها من حزب الضلال سواء من قرن فتنة الهوى ومن حزب الحق واولياء
الرحمن ومن عداهم الاعداء الله واولياء الشيطان ومن حزبه جوار منهم في سوء الحقائق ولو حقيقة هو سبب نحو في المدونه
كان الغالب على العقب الصفات الملكية لم يتقلب الا علي جنود الشيطان وكثر لديه ابوابه عام للرحمة واشتد به امر
الا جنة من ولاء الحرب الله وجنود العقل وظهرت الطاعة معتقد بمكتسبي من الحقائق حق رحمة فتقلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء اذ ركائزه بهذا الكرامة فيتقلب في جنة الى جنة حتى يرتقي الى قرب الله وهذا التقلب
والانقلاب هو الغالب على اكثر اهل الايمان واهل الثبات في الدوام مع حزب الملائكة فذكرت ان الانبياء والاولياء
صلوات الله عليهم وعليهم الى حزب الشيطان مذ عمال الكفر ردا بالمجاهدين لما فقاتل وهذه الطاعات والعبادات في خزائن
خزائن الغيب ومكامن القضاء لاعلام المشهودة بواسطة خزائن العقب في نهاية من خزائن الملكوت واذا ظهرت على جوارح
كانت علامات ودلالات يعرف بها ارباب الكشف واليقين ما سبق القضاء من خلق الجنة بسير الطاعة ومن اهل
جنود العقل وصفاته والغرة في قلبه الالهام الملكي ومن خلق النار بسير الاسباب المعصية وجنود الجهل وسلط عليه الغرور والسهو
والغرة وغلبة حكم الشيطان فانه يتواخ لتكميل ليجزى الحمق كفوا ان الله الذي الله رحيم فلا تكف فان الله محيط بعين حتى ترجوب
عند ابعدهم وحبسهم وما بعدهم الشيطان الا غرورا بعدهم بالتوبة ومسيبهم بالمغفرة فيهلكهم بحجة تكميل ومن يكون امر بالتوبة وكمل
ذلك من خارج غيرة لون الحقائق والمقادير من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا كانما يصعد في السماء ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده خلق الجنة وخلق لها
اهلا واستعملهم بالطاعة وخلق النار وخلق لها اهلا واستعملهم بالمعاصي وعرف الخلق علامة كل منهما فقال ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين فهذا ابتدا في كيفية المحاربة والمطاردة بين جنود العقل وحزب الملائكة وبين
جنود الجهل وحزب الشيطان الى ذكر ما تحت بيانها من الحقائق وكشف عن اهل العرفان والله ولي الفضل والاحسان قوله
الحج وصنعه نبذ الميثاق الحج في اللغة القصد على ما قيل كان وجهه في الشرع قصد معين في زمن معين لاعمال مخصوصة وفيه
لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر

بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس بالفتح والحجة ايضا شهر الحج ويقال فهو مستعار واذا رمينه والحديث في صحيح الترمذي على الحجة
فقد اوله من سبعه مسيرة في جزء اول صخرة والسنة يكون بالقول والفعل في الاحكام والمعاني قال السنة قبيلة وقد ورد
طريقة رسم الشرع وابه عشيرة مقبلا وجهه نحو البيت في علم انه من حيث جهات الفعل لو نظر بالعقود والعهود مع ما فيه عند الله
ومنه في الفرد والحقه ومن عادة الجاهلية انهم في بعض الجهات ويذكر لو عادوا من جاء حتى تبب الله والمقصد على زوال
السبب الاول والدخول في حرم الكعبة والطواف لبيته والسعي لزيارته والتقبيل وغيره من الاعمال والنسك على قلوبهم من
اسرار الحج واعمال الباطنة قال لعنه والاولاد ولا اعتقاد البشر شابه الكبش وانشده واكنه وادرى مقام ابراهيم مصلى الاية وقال
بينهما ان الكنيف العقب فان عقب الحارث من الله كان ان الكعبة بيت الله وان حج حجته الغائب وحده وحده وجه
في الخبر التي الرحمة ادرى الله والد في الغاية كينونته فقال يا رب قال لم فتح اعتبك وكل حقه انت لا بعيد من بيتك وجه
ليس يقلب عبد الموحد لا يحيط اذ جنبك القلب الالهية لا المعنوي شابه بقصده من حيث ان الله بطلا او وزر
ير حجون لها الكعبة في الظاهر والصورة وما يشابه ذلك من القربات الشيطان ومكانه وحين بلغ منزل العقب
وحصل له سلوك بطريقه في حزب حيوان جنود الجسم من اخطار الكون فان الشيطان وجنوده لا يقدر على دخول العقب
كما لا يقدر على بيت الحق والشيطان لا عن الهوى والسماء الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فكذلك على
المعارف فكونه من حيثية مرتبته كو كب العلم والمعارف مستورة بستر الله محفوظا لا يقدر الشيطان على دخوله ولا يحفظه
ابتاعه وجنوده فان العقب خزانة من خزائن الله الخزانة محروسة بحرس الله واذا جهل الناس من الشيطان في سيره
المسجد كعقد لثم الغزوة ليس في صدور الكاكش من الجنة والكبش وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فان ذا
ومن كعبة العقب فيه اشياء من مقام العقد والجنة مسجدكم ومقام لتوجهكم فكذلك مقصدكم وذلك قيام الا الا لما يطلع
كقوله اتبعوا ملة ابراهيم وكانت ملته وطريقته قال اذ ذهب الى ربي سيهدين وقال اني جاعل في الارض الذي يشير اليه
في قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود اذ الاكتساب لابد فيه منه لما
شرف الجنة التي قال انه معه جنود البشر واكرمه بكرامات كثيرة في جنة من قربه من الله حيث الاول انه كان اول بيت وضع
للناس في بيوت الدنيا الثلاثة في بيت من طوله بمكة من المواضع بارك وجعل بيت فيه خلق الله موضع البيت قبل الارض
قال ابو جعفر لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ارغى فصار زبدا
فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة ثم مدت الارض من تحتها والثالث من خليله بنيانه ومقامه والرابع
جعله مباركا عامرا وسعته وكانس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والسادس جعل حرما امنا لا
يعضد شجره ولا ينفر صيده ولا يختلى خلاه وورد البيت الرقيق وادام طيبه ولا تقطع شجره ولا تلتقط

٩١

لتعبط الامم المنشد السادس حجيا منه لا يكل [illegible] اليه وتغفر ذنوب من طاف [illegible] انه سئل عبد الله بن
سنان ابا عبد الله عليه السلام فقال له [illegible] كان امنا قال من دخل الحرم مستجيرا به فهو امن من سخط الله عز وجل ومن دخل
من الوحش والطير كان امنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم والاثر من جملة [illegible] حبيبه فقال [illegible] وجهك شطر
المسجد الحرام [illegible] ثم ذلك [illegible] وجوهكم شطره [illegible] في ذلك [illegible] الاسلام
ولعله على الكشف [illegible] البيت في [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] العقوب [illegible] الكشف [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الطير [illegible] فيه [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام ان الله انزل [illegible] النبي [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] الصادق عليه السلام
انه قال ان الله [illegible] الارض موضع الكعبة [illegible] الكعبة [illegible]
انها كانت بيضاء [illegible] الشمس [illegible] السموات [illegible] محمد بن علي بن
بابويه في كتاب الفقيه سئل محمد بن عمران [illegible] ابا عبد الله عليه السلام [illegible] موضع الكعبة [illegible]
[illegible] قال كانت [illegible] ابا عبد الله عليه السلام [illegible] الجنة
[illegible] الف ملك [illegible]
[illegible] ابراهيم واسمعيل [illegible] البيت على [illegible] ابي عبد الله عليه السلام عن
ابيه عليهما السلام قال كان موضع الكعبة [illegible] الارض [illegible] الشمس والقمر [illegible] ادم [illegible]
[illegible] نزل ادم [illegible] الارض [illegible] قال [illegible] الارض [illegible]
قال [illegible] الارض [illegible] الطواف [illegible] سبعة [illegible] احب المواضع
الى الله [illegible] الفقيه [illegible] سعيد [illegible] ابي عبد الله عليه السلام قال احب الارض الى الله [illegible]
[illegible] الى الله [illegible]
الى الله [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] على الحج [illegible]
الحجر [illegible] الله [illegible] الركن [illegible]

قوله

[illegible]

حين اخذ الميثاق [illegible] الركن [illegible] الحجر [illegible] لان [illegible] ادم [illegible]
[illegible] الحجر في الركن [illegible] الله عز وجل [illegible] الحجر لان [illegible] اخذ الميثاق [illegible]
بالنبوة [illegible] الحجر [illegible] الميثاق
[illegible] الحجر [illegible] ادم [illegible] الا [illegible] اهبط ادم
[illegible] البيت [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] الحجر [illegible] ادم [illegible]
[illegible] الجاهلية [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] النفس [illegible] القلب [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الروح [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible] الروح [illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم واسمعيل [illegible]

ادم

بيانه

وتكون لمخففه بما سواه ولا يكون لغيره فيه شعور ولا يكشف واما اللطائف فتورث الحق والعادة ولوامع الموزون وطوالع
الاسرار في القلب [illegible] الرحمة في كل يوم سبعين مرة بل فيه الملكية [illegible] حوله كما ورد [illegible] حول العرش
[illegible] العرش الرحمن [illegible] الله [illegible] سجودا [illegible] ملكية
السموات [illegible] كان [illegible] ادم [illegible] الى الارض [illegible] الطاف الله
في الجنة [illegible] الجنة [illegible] بشرة [illegible] الجنة
[illegible] الروح الى ارض الجسد [illegible] الطاف [illegible] حظيرة القدس [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الروح بالبدن [illegible] القلب [illegible] الذي [illegible] جنة
القدس [illegible] بشرة [illegible] نور القدس وحظيرة
رب العالمين [illegible] الالطاف والالهامات [illegible]
[illegible] الحجر [illegible]
الا [illegible] الحجر الذي [illegible] يوم [illegible] وهو صورة يمين الله في ارضه وهو الذي [illegible]
[illegible] ايام [illegible] الصفات البشرية [illegible] ايام الطفولية
الى [illegible] الشهوات [illegible] القلب [illegible] الحجر [illegible] الى
[illegible] صفات النفس [illegible] الروح [illegible] القلب [illegible]
[illegible] اركان الاسلام [illegible] ابراهيم الروح [illegible] السكينة [illegible] على [illegible]
[illegible] القلب [illegible] السكينة التي [illegible] الله [illegible] قلوب [illegible]
الانبياء [illegible] السكينة [illegible] المومنين وقال هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين [illegible]
[illegible] النفس [illegible] اركان الاسلام [illegible] الصدق [illegible]
الروح [illegible] الحجر [illegible] الحجر الدرة [illegible]
[illegible] صفات النفس [illegible]
الشهوات [illegible] الطفولية [illegible] الحبيب [illegible] الحضرة [illegible]
[illegible] العبودية [illegible] السبع [illegible] اليه [illegible]
اسرار الحج [illegible] الحبيب [illegible] الاعمال [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] الحدث وصفة [illegible] الحدث [illegible] الالف د

الالف ودولته وقدم الحدث [illegible] تام والكلمة التامة [illegible] الحدث [illegible] الف
لانه [illegible] الحدث [illegible] كما ان [illegible] لانه [illegible] كالحدث [illegible]
[illegible] الحضرة [illegible] ل
[illegible] وصفة العقوق [illegible] الرحم [illegible] وهو
في [illegible] الرحم [illegible] العقوق [illegible] التضييع [illegible] مطلق [illegible]
[illegible] البر [illegible] البرة
[illegible] البرة [illegible]
[illegible] البرور [illegible] الجنة
وهو الذي [illegible] البيع المبرور الذي [illegible] البر والى
لا [illegible] البر [illegible] وقيل [illegible] التفسير [illegible]
الوالدين [illegible] — [illegible] العقل [illegible] الوالدين [illegible] الكبير [illegible]
[illegible] الوالدين [illegible] اعظم [illegible]
[illegible] والحقيقة وصفة الربا [illegible] الحقيقة
[illegible]
[illegible]
الاعمال [illegible] العبادة [illegible] الجزء
الاعمال [illegible] يوم القيمة [illegible] المعروف
وصفة المنكر المعروف [illegible] الى [illegible] الشرع [illegible]
فعل [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] المعروف في الدنيا [illegible] المعروف
في الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] التوحيد في الاخرة [illegible] ابن عباس [illegible] المعروف في
الدنيا يوم القيمة [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] الارض [illegible] وصفة [illegible] فاستره

الوالدين — ورد الجزء — في الصلوة

[illegible]

قوله والتقية وضدها الاذاعة [illegible]

[illegible]

والانصاف وضده [illegible]

[illegible]

قالوا ام

كلتوام

[illegible]

والحياء وضده الخلع [illegible]

[illegible]

تقطع ام

فمن خرج عن طريق الشرع او العقل [illegible] الشهوات ويفعل ما يشتهي
[illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] والقصد
وضده العدوان [illegible]

[illegible]

الشهوية م

[illegible]

والنقيصة له

م

عقلاً م

فلا يرد النقض به حال الوضع والكافرة الدنيا [illegible] وذكر الاحاديث الواردة في ذلك كقوله عليه السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر وقوله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل [illegible] ان عظيم
الاجر مع عظيم البلاء [illegible] الا ابتلاهم وقوله ان لله عبادا [illegible] الارض [illegible] نزل [illegible] على الا
الامر [illegible] الا [illegible] عليهم [illegible] من الاخبار المتواترة والروايات [illegible] فقرة [illegible]
على ذكر [illegible] والقعام وضدها المكاثرة [illegible] الاول [illegible] بما يقوم به [illegible] في الدنيا [illegible]
البادرة [illegible] بالقدر [illegible] الاسباب [illegible] الاموال والاولاد [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] يوم القيمة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] والحكمة وضدها الهوى [illegible] الاشياء [illegible] العمل [illegible]
الراى [illegible] النفس [illegible] المراد بالحكمة [illegible] الاخلاق [illegible] المتوسط [illegible]
[illegible] الافراط الذي هو الجربزة والتفريط الذي هو البلاهة [illegible] المراد [illegible] الجربزة [illegible]
والعقد [illegible] الحكمة [illegible] صفات العقل [illegible] صفات [illegible]
الوقار وضده الخفة [illegible] الثبات [illegible] العقل [illegible] الطيش [illegible]
[illegible] والسعادة وضدها الشقاوة السعادة [illegible] النفس [illegible] الشقاوة [illegible]
[illegible] السعادة الحقيقية [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الحجب [illegible] الروح [illegible] السعادات
[illegible] اليوم [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] السعادة [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الاوراك [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] السعادة [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الطبع [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] الدنيا [illegible]

الماكول الشهى والمنكوح الشهى والملبوس البهى [illegible] الا [illegible] الصبر [illegible] كيف
لا يكون [illegible] السعادة [illegible] البطن والفرج [illegible] البصيرة [illegible] الفردوس [illegible]
[illegible] الوحش [illegible] الاكل والشرب [illegible] المطعم والمشرب [illegible]
[illegible] الا على [illegible] سرورهم [illegible]
[illegible] الحضرة الربوبية [illegible]
الملاءة
[illegible] ولذة النظر [illegible] الحضرة الربوبية [illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] الصبيان [illegible] لذة
[illegible] الخلق [illegible] العزلة والخلوة [illegible]
[illegible] الاشتغال [illegible] ذكر الله [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الصبيان [illegible]
[illegible] الحضرة الربوبية [illegible] الشهوات [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الا [illegible] الاشراق
[illegible] حال حقيقة السعادة
[illegible] السعادة [illegible] العدم [illegible]
العقل [illegible] والتوبة وضدها الاصرار والتوبة الرجوع عن الذنب [illegible] الانسان
[illegible] مولود [illegible] الاصرار
[illegible] التوبة [illegible]
[illegible] الارادة
[illegible] وجوب التوبة [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] خطوة [illegible]
[illegible] الاخرة والدين [illegible] هذا الاقسام [illegible]
[illegible] خطوة [illegible]

هذا وان طال عمره وعظم جهده مختصر وخطوه قصير وحركته يسيرة ومن يسعيه يشرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه بتيقنه بذلك النور
سلوك طريق موحشة وقطع عقبات متعبة فتيسر في قلبه نور الايمان ونور القرآن وهو اشد نورا باطنه كثير [illegible]
وكيا ورتبة بغير [illegible] فاذا اشتد نار رغبته ونزل على نور بصيرته النور [illegible] الا كتاج على الفقر منقول
كل [illegible] فمن هذا [illegible] اذا اراد ان يعرف وجوب التوبة فلينظر اولا بنور البصيرة على التوبة [illegible] الوجوب [illegible]
من يجمع بين معنى الوجوب والتوبة فهو لينكشف بنورته [illegible] ان الوجوب [illegible] الوصول الى سعادة الابد
والنجاة من الهلاك [illegible] ومعنى قول القائل [illegible] الا كوجوب [illegible] الا [illegible]
في فعله وتركه [illegible] اولا [illegible] فاذا عرف الوجوب [illegible] سعادة الابد [illegible]
في دار البقاء الا بالقرب منه [illegible] والوصول الى دار كرامته وكل محجوب عنه [illegible]
ابطار الفراق [illegible] ان لا يصعد [illegible] الا [illegible] الشهوات وارتكاب الخطيئات والانس [illegible]
الفاني والاكباب [illegible] ان لا يقرب من [illegible] الا قطع العلاقة عن زخرف الدنيا والفناء
الاقبال بالكلية على الله طلبا للانس [illegible] الذنوب التي
هي اعراض عن الله واتباع الشهوات [illegible] العبد الى [illegible] البعيد عن حضرته [illegible] عن الله [illegible] ان
الانصراف عن طريق [illegible] القرب [illegible] الانصراف بالعلم والندم والعزم [illegible] الذنوب
اسباب [illegible] المحبوب لم [illegible] ولم [illegible] طريقا [illegible] الرجوع الترك والعزم
[illegible] المقام [illegible] الوصول الى السعادة [illegible] نور البصيرة والعزم [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible] المتفقه في [illegible] التقليد والاتباع [illegible] النجاة
الهلاك [illegible] قال الله تعالى [illegible] ورسوله [illegible] عليه الصلوة والسلام [illegible] قال الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم الاية
ومعنى النصوح الخالص لله [illegible] الذنوب [illegible] وحل على فضل التوبة [illegible] التوابين ويحب المتطهرين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وفي رواية ابي هريرة عن [illegible] فقال سمعته
يقول الله اشد فرحا بتوبة عبده من [illegible] الرجل [illegible] وفي رواية [illegible] قال [illegible]
عبده المؤمن [illegible] التوبة [illegible] من رجل نزل
في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد
عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت
فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك [illegible] فالله اشد فرحا بتوبة

[illegible]

تبوبة العبد المؤمن من هذا براحلته والاحاديث في ذلك لا تحصى والاجماع من الامة منعقد على وجوبها ولا خلاف فيه
[illegible] ترك المعاصي في الحال والعزم على تركها في الاستقبال والتدارك لما سبق من التقصير ولا شك في وجوبه [illegible]
[illegible] عليه فواجب [illegible] التوبة [illegible] تمام [illegible] لا يكون [illegible] الا [illegible]
حقيقة [illegible] حقيقة التوبة ووجوبها [illegible]
الا [illegible] والاستغفار وضده
الاغترار الاستغفار ماخوذ من الغفر وهو [illegible] المغفرة [illegible] العبد [illegible]
الله الغفار الغفور [illegible] المبالغة [illegible]
[illegible] غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة [illegible] الاستغفار طلب المغفرة [illegible]
[illegible] طلب المغفرة [illegible] على عيوب [illegible]
الا [illegible] الجهل لانه [illegible] مغرورا [illegible]
[illegible] الجهل المعتقد [illegible] الهوى [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] الا [illegible] اكثر الناس [illegible] مغرورون [illegible]
[illegible] القراء الا انهم مغرورون [illegible]
وكل [illegible] فضل العلم وذم الجهل [illegible] ذم الغرور [illegible] قال سبحانه [illegible] فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال [illegible] ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني [illegible]
[illegible] الكيس [illegible] التقوى واليقين
افضل [illegible] والمحافظة وضدها التهاون [illegible]
[illegible] المراقبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المحافظة [illegible] المراقبة [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] حافظوا على الصلوات [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
والدعاء وضده الاستنكاف [illegible] طلب الرحمة من الله [illegible] والخضوع [illegible] سبب نزول الرحمة
[illegible] وحده [illegible] ادعوني استجب لكم [illegible]

قال الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وهو افضل العبادة الا
قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه الدعاء [illegible] فضلا الكبير وهو لا ينافي القضاء لانه ايضا في كتب الحكمة وعن عمر
بن عبد العزيز [illegible] قال لا يصبر [illegible] الا [illegible] عند الله عز وجل [illegible]
الا [illegible] ولو ان عبدا [illegible] لم يسئل لم يعط [illegible] ليس من باب [illegible] لا يكشف [illegible]
فقد ظهر من كلامه ان الدعاء سبب من اسباب حصول المطلوب فكونه [illegible] لا ينافي كونه [illegible] حصول
اذ كما جرى في القضاء حصول [illegible] حصول هذا السبب وكونه سببا عنده [illegible] الظاهر [illegible]
انه لا فائدة في الدعاء لان المطلوب ان كان معلوم الوقوع عند الله تعالى كان واجب الوقوع والا فلا يقع لان الاقدار
سابقة والاقضية واقعة وقد جف القلم بما هو كائن فلا الدعاء لا يزيد ولا ينقص منه شيئا ولان المقصود ان كان من مصالح العباد
فالجواد المطلق لا يخل به وان لم يكن من مصالحهم لم يجز طلبه ولان اجل مقامات الصديقين الرضا والاعراض عن حظوظ النفس و
الاشتغال بالدعاء ينافي ذلك ولان الدعاء يشبه الامر والنهي وذلك خارج عن الادب [illegible] في الكلام [illegible]
قراءة القرآن [illegible] الطرائق [illegible] وهذا [illegible] وهو [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الدعاء والقضاء [illegible] فان [illegible] ما حكم فيه القضاء لانه لم ينقض
عليه [illegible] قال ادعوني استجب لكم وقال ادعوا ربكم فان
الدعاء [illegible] القضاء [illegible] عليه [illegible] الدعاء
لانه [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الملك [illegible] دون ذلك
[illegible] الدعاء [illegible] على [illegible] فان الدعاء [illegible]
القول [illegible] القضاء والدعاء [illegible] بعض المحققين [illegible]
[illegible] وقال [illegible] مقامات العبودية
وانه [illegible] الانبياء والمرسلين والقرآن [illegible] الصديقين والاحاديث [illegible]
المأثورة [illegible] للعباد [illegible] العبد [illegible]
المعقول والحكمة الالهية [illegible] معاني الخوف والرجاء [illegible] العبودية [illegible]
القول [illegible] بالاعتراف [illegible] وعن جابر [illegible] سراقة بن مالك ابن
جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان ففيم العمل اليوم افيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما
نستقبل قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله

منه على مقتضاه فان [illegible] بين الامرين [illegible] في العمل ولم يترك احد الامرين للاخر فقال كل
ميسر لما خلق له [illegible] الى القدر [illegible] الا انك [illegible]
بين [illegible] القدر [illegible] في باب الرزق والكسب وكما حصل [illegible]
والوسائط والروابط معتبرة في جميع امور هذا العالم [illegible] الوسائط والوسائل في [illegible] الا [illegible]
[illegible] ان [illegible] الدعاء [illegible] سبب [illegible]
ولم [illegible] القضاء [illegible] واما قوله الاشتغال بالدعاء ينافي
الرضا بالقضاء وهو من اجل مقامات الصديقين فالجواب [illegible] حظوظ النفس [illegible]
[illegible] لانه لا يفعل الا [illegible] الا [illegible] ادعوني استجب لكم [illegible]
[illegible] حظوظ النفس [illegible] واما قوله الدعاء يشبه الامر والنهي [illegible]
[illegible] الطلب [illegible] الخضوع [illegible]
فيه [illegible] الدعاء [illegible] العبودية و
الا [illegible] الافتقار [illegible]
لم يسئل الله يغضب عليه [illegible] في جلب [illegible] في [illegible] الاوقات [illegible]
[illegible] والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن
في الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القدس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

الا الاشياء التي [illegible] لا يطلبها الا طريق الشهوة والغضب فهو بمنزلة الفرح والسرور [illegible] آفات و
امراض طرأت على النفس ولا حاجة لها تستدعي النفس [illegible] من الاكل والشرب والجماع وغيرها
من الشهوات الدنيوية فمن [illegible] ليست حقيقية [illegible] بعقيب انفعال عنها فرحا وسرورا [illegible]
والاشياء [illegible] بسبب الغرور كما قال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور [illegible] هذا الغلط [illegible] اللذة والسرور بالحقيقة وعدم الاطلاع
على ان اللذات الدنيوية كلها من اكل الطيب وشرب العذب ولبس اللين وركوب البهيج [illegible] والتمتع بالحسناء
في الحقيقة [illegible] عند العقلاء [illegible] الاكل والشرب انما هو لدفع
الم الجوع والعطش [illegible] الم الحر والبرد [illegible] الم [illegible] والكدح
[illegible] لدفع حرقة الشهوة [illegible] الغضب [illegible] على الجراحة [illegible]
[illegible] بالذة [illegible] الذين [illegible]
[illegible] بكشف [illegible] العضو [illegible]
[illegible] اللذة [illegible] عنده [illegible]
[illegible] الاحوال كلها حاجات [illegible] آفات [illegible] فتحقق [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] يحصل [illegible]
[illegible] الشرف [illegible] الوجه
[illegible] صفات العقل [illegible] الاجسام والجسمانيات [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible]
[illegible] الاغراض [illegible] السعادة كما
[illegible] السخاء وضده البخل [illegible] الاخلاق [illegible]
الصفات التي [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] البخل [illegible] الاخلاق

اخلاق الانبياء [illegible] وهو من اصول النجاة [illegible] النفس [illegible] ولذلك [illegible]
السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدلية الى الارض فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة [illegible]
شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا
اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار [illegible]
رسول الله [illegible] السخي [illegible]
[illegible] الكرم [illegible]
[illegible] الاعداء [illegible]
[illegible] الباطل و
[illegible]
[illegible] المحقق نصير الملة والدين محمد الطوسي قدس سره [illegible] الكرم [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] النار [illegible] الكرم [illegible]
[illegible] البخل والتقتير [illegible]
صفات [illegible] البخل [illegible]
[illegible] البخل [illegible]
[illegible] الذين يبخلون [illegible]
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله [illegible]
[illegible] ابي جعفر محمد بن علي الباقر [illegible] مهلكات [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يدخل الجنة [illegible] مهلكات [illegible]
[illegible]

[illegible] بطول الكلام [illegible] الى الحق [illegible]

[illegible] الا ما يحتاج اليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا في نبي او وصي نبي [illegible]

[illegible] فلا يجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل [illegible]

[illegible] جنود العقل [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] الاخلاق والملكات [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] جنود [illegible]

[illegible] الارواح [illegible]

[illegible] الارواح [illegible]

[illegible] الارواح [illegible] الاخلاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القلب [illegible]

[illegible] جنود [illegible] القلب [illegible]

[illegible] جنود [illegible]

[illegible] الظاهرة والباطنة [illegible]

[illegible] القلب [illegible]

الارواح

[illegible] الرجل [illegible]

[illegible] الحس [illegible] الذوق واللمس

[illegible] الحس المشترك [illegible] الحافظة والذاكرة [illegible] الشهوة [illegible]

[illegible] الغضب [illegible] الشهوة [illegible]

[illegible] العقل [illegible] القلب [illegible] الصانع [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible] جنود [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] جنود [illegible] الظاهرة والباطنة [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] الحس [illegible] الاخلاق [illegible]

[illegible] الشريف [illegible]

[illegible] الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

ونقصهم من الخير بالنار قوله واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه

الجنود حتى يستكمل وينقى جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء

ان غير النبي والوصي والمؤمن [illegible] ... باليوم الآخر [illegible]

[illegible] ... الاعراض [illegible]

[illegible] ... وذلك [illegible]

[illegible] ... النار [illegible]

الامراض [illegible] ... الموال [illegible]

بجنود الجهل [illegible] ... الكفرة والنفاق [illegible]

[illegible] ... النفس [illegible] ... العوام [illegible]

ولا [illegible] ... اهل الاسلام واهل الكفر قوله

وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده [illegible] ... الاستكمال [illegible]

[illegible] ... في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء [illegible]

[illegible] ... المحقق [illegible]

[illegible] ... الله واياكم لطاعته [illegible]

[illegible] ... والتوفيق

الحديث الخامس عشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال

عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم الشرح [illegible]

[illegible] ... حقيقته [illegible]

[illegible] ... حقيقته [illegible]

[illegible] ... القرآن الكريم [illegible]

[illegible] ... الامام [illegible]

[illegible]

[illegible] ... العلوم [illegible]

[illegible] ... الحكمة [illegible]

[illegible]

اطلق الدرية [illegible] ... الحكمة [illegible]

[illegible] ... الحكمة [illegible]

[illegible] ... امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible] ... الابيات [illegible]

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث السادس عشر علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن

السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترهنها

المنى وتستعلقها الخدائع الشرح تستفزها [illegible] ... تستخفها [illegible]

[illegible] ... المرهون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الرجال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشيطان [illegible]

[illegible] ... الخدائع [illegible] الحديث السابع عشر علي بن ابراهيم عن

ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري [illegible] ... كثيرا [illegible]

عبيد الله الدهقان [illegible] ... عن درست

[illegible]

[illegible] ... ابراهيم بن عبد الحميد [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٠١

الفضل بن صالح رحمه الله فلا يعارض [illegible] قال ابو عبد الله [illegible]

[illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا

ش [illegible] حسن الخلق تابع لكمال العقل [illegible]

تابع [illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] فيتبع [illegible]

[illegible] الادب [illegible]

[illegible] **الحديث الثالث عشر** علي بن محمد عن ابي هاشم الجعفري اسمه داود بن

القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان من اهل بغداد ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة عليهم

السلام [illegible]

[illegible]

الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف

الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا **ش** الحباء بالكسر العطاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العقل

البيان

العقل له

ذكره

والاقتدار [illegible]

[illegible]

[illegible] **الحديث التاسع عشر** علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك [illegible]

[illegible] عن عبد الله بن جبلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قلت جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا بأس به قال فقال يا اسحق

كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه [illegible]

[illegible]

[illegible] **الحديث العشرون** الحسين بن محمد بن عامر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن [illegible] عن احمد بن محمد السياري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال قال ابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ابو يوسف [illegible]

[illegible] لابي الحسن لماذا

بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا

صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ان الله لما بعث موسى كان الغالب على اهل عصره السحر فأتاهم من

عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى في وقت

قال له

الشرح

ثقة [illegible] الخلاصة عنده [illegible]

ابو يعقوب [illegible] ابن يزيد

بن حماد الانباري السلمي

[illegible]

١٠١

بحث

قد ظهرت في زمن الزمانات وحاجة الناس الى الطب فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما [illegible]
الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى [illegible] في وقت كان الغالب
على اهل عصره الخطب والكلام والخطبة قال الشعر فأتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما ابطل به قولهم واثبت
به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به
الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب

بالتحريك م

السحرة [illegible] عن وجهه وكل ما لطف ماخذه ودق فهو سحر وقد سحره [illegible] والعالم [illegible]
ايضا [illegible] ولفظ السحر [illegible] بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري
مجرى التمويه [illegible] ولم [illegible] الناس [illegible] حتى [illegible] ان حبالهم وعصيهم
تسعى [illegible] سحر [illegible] البيان لسحرا [illegible] السمع والفهم
[illegible]
مقام [illegible] سحرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سحرة فرعون

فرعون هو من [illegible] تركيب الالات [illegible] الاشكال العجيبة حيوانية [illegible] بالحرارة [illegible] انه تسعى [illegible]
[illegible] الطب [illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] علم الطب [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو جعفر محمد بن علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

زيادة العلاق بالتشبيه واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يصير اليه بطبعه وان كان اجود غذاء الى سنخه
البرص الاسود والبهق الاسود وكذلك البرص الابيض الى البهق الابيض الا ان جهة ان يتميزا والبهق الابيض [illegible]
الاسودين فانهما يتميزان من جهة اخرى وهو ان البرص الاسود يقشر معه الجلد ويعرض له خشونة وتقشير وتفليس كما يكون
لسمك السمكة [illegible] في الخشونة [illegible] في تعرفات كلام ابن [illegible]
[illegible] والكلف [illegible] وكان ادبيا فاضلا في علوم العربية فاذا [illegible] معاني مفردات الالفاظ [illegible]
[illegible] هو ابن [illegible] لما يتم [illegible] والخامس في اختصاص كل نبي من الانبياء عليهم السلام
بمعجزة [illegible] مما [illegible] وما يطلب [illegible] والسحر وكما [illegible]
بما هو من جنس الطب [illegible] والابرص واحياء الموتى [illegible] خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم بالقرآن وما هو جنس
الكتب والرسائل [illegible] الذين [illegible] بان يكون من
جنس ما الغالب على قوم [illegible] عليهم [illegible] من جنس ما كانوا قادرين عليه ا
قوم موسى [illegible] السحر [illegible] ووقع الحق وبطل ما كانوا يعملون
[illegible] انهم علموا الفرق بين السحر والمعجزة
فان السحر [illegible] التخيلات [illegible] لا حقيقة [illegible]
[illegible] المعجزة [illegible] ربانية [illegible] النفوس والاعداد ان
[illegible] حتى [illegible] والقوم [illegible] كان
الغالب عليهم الطب [illegible] بالطب [illegible] المعجزة وحل
[illegible] والابرص [illegible] الموتى [illegible] ربانية [illegible] ان
[illegible] انزل [illegible] القوم عليهم [illegible]
بالوحي انزال [illegible]
[illegible] فيهم [illegible]
الكلام [illegible] اللفظ وبدائع [illegible] العربية
واللطائف [illegible] الاستعارات والتخييلات والكنايات [illegible] الكلام ورونق
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] علوم وانوار [illegible]
[illegible] ولم يستطيعوا معارضته [illegible] من سورة [illegible] ولم ينقص

تنبيه

ولم ينقص القدح [illegible] البلغاء مع طول المدة وكثرة العدة [illegible] العصبية [illegible]
[illegible] والمقاتلة بالسيف والسنان عن المعارضة
بالكلام والبيان [illegible] والبيان [illegible] الامرين [illegible] بالسيف
[illegible] بالسيف [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
البعيد [illegible] ارسال الرسل بالمعجزات
وفائدة انزال الكتب والآيات [illegible] سلام الله عليهم و
[illegible] واما اللطف [illegible] كل نبي من الانبياء كان معجزة
[illegible] المعجزة
[illegible] والموجودات
بالمعجزات [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
الصدق [illegible] المعجزات [illegible] الاعتقادات
واللطائف [illegible] المعجزات [illegible]
[illegible] العوام [illegible] بالعقل
[illegible] بالبصيرة [illegible] السلام
[illegible] المعجزات [illegible] اليقينيات [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] و
[illegible] بالكتاب المنزل [illegible] والميزان [illegible]
انزله معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [illegible] القرآن
[illegible] الميزان [illegible]
الميزان [illegible]
[illegible] اليوم
[illegible] الانبياء [illegible] من
[illegible] الميزان [illegible] القرآن

في الأصل [illegible]

وهي خمسة أقسام: [illegible] ميزان التعادل وميزان التلازم وميزان التعاند [illegible] ينقسم [illegible] الأكبر والأوسط
والأصغر [illegible] [illegible]
[illegible] موازين روحانية وجسمانية [illegible] الموازين [illegible]
بين الروحانيات والجسمانيات [illegible]
[illegible] ميزان التعادل [illegible]
في [illegible] ميزان التلازم [illegible]
[illegible]
[illegible] في القرآن [illegible] الميزان الأكبر [illegible]
ميزان [illegible] القرآن [illegible] الميزان الأكبر
[illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible]
في [illegible] الميزان [illegible]
الشمس [illegible]
[illegible] في القرآن [illegible]
الأطناب [illegible] موازين التعادل [illegible]
[illegible]
بروح القدس [illegible] الرسول [illegible]
[illegible]
[illegible] موازين الشيطان [illegible]
إبليس [illegible]
[illegible]
[illegible] بهذه الموازين [illegible] الروحانية [illegible] الأجسام [illegible]

في شأن الميزان الأكبر

أصناف [illegible] والشيعة [illegible] قال [illegible] هذه القوم [illegible]
هذه القوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الحديث الحادي عشر** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد [illegible]
بالوحدة [illegible] مضطرب الحديث والمذهب وقال ابن الغضائري المعلى بن محمد البصري
أبو محمد يعرف حديثه وينكر ويروي عن الضعفاء ويجوز أن يخرج شاهداً [illegible] الوشاء هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء
بجلي كوفي قال الكشي يكنى بأبي محمد الوشاء وهو ابن بنت إلياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه
الطائفة [illegible] عن الحسن بن علي الوشاء قال
كنت [illegible] الرضا [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الحسن بن علي الوشاء [illegible]
هذا الكتاب [illegible] حتى قرأته [illegible] مسألة مسألة [illegible] وتركت
الوقف عن المثنى الحناط [illegible] قال الكشي قال أبو النضر محمد بن مسعود
قال علي بن الحسن [illegible] المثنى بن الوليد [illegible] قال أبو النضر محمد بن مسعود قال علي
بن الحسن [illegible] المثنى بن عبد السلام [illegible] الكتاب [illegible] إسماعيل [illegible]
ابن عبد السلام العبدي مولى [illegible] كوفي ثقة وقال [illegible] المثنى بن الوليد الحناط [illegible] عن أبي عبد الله
له كتاب عنه جماعة منهم الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح [illegible] عن قتيبة الأعشى ابن محمد المؤدب أبو محمد المقرئ
مولى الأزد ثقة [illegible] روى عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible] عن ابن أبي يعفور وهو عبد الله بن أبي يعفور [illegible]
والعين المهملة [illegible] ثقة جليل في
أصحابنا كريم على أبي عبد الله عليه السلام ومات في أيامه وكان قارئاً [illegible] في مسجد الكوفة وروى الكشي عن محمد بن قولويه عن سعد بن
عبد الله [illegible] عن أبي الحسن [illegible] عن أبي عبد الله [illegible] ابن أبي يعفور
[illegible] أبا جعفر محمد [illegible] جعفر بن محمد [illegible] المفضل بن [illegible] ابن أبي عمير [illegible]
[illegible]

اسمه يا قال كان ابو عبد الله ع يقول ... [illegible] ... الا عبد الرحمن بن ابي نجران ... [illegible]

الحديث للشيخ الطوسي عليه الرحمة في باب ... [illegible] ... ابن ابي يعفور ... [illegible] ... ابا يوسف القاضي

فقال له ابو يوسف ... [illegible] ... ابن ابي يعفور ... [illegible] ... الاسد ... [illegible]

... [illegible] ... فقال ... ابن ابي يعفور ... [illegible] ... قال يا ابا يوسف ... [illegible]

ان لا اكون ... [illegible] ... عن علي بن ... [illegible] ... عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده

على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم **الشرح** قوله اذا قام قائمنا ... [illegible] ... صاحب الزمان عليه السلام

... [illegible] ... الكامل ... [illegible] ... الحجة ابن الحسن ... [illegible]

... [illegible] ... والهلاك ... [illegible] ... الكواكب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وكلام امير المؤمنين ... [illegible] ... المشهور

... [illegible] ... الاعلى ... [illegible]

في ... [illegible] ... الارض ... [illegible]

... [illegible] ... الارض ... [illegible] ... المهدي ... [illegible]

... [illegible] ... قوله اذا قام قائمنا ... [illegible]

الدنيا الا يوم واحد ... [illegible] ... الواردة في هذا الباب ... [illegible]

... [illegible] ... ارباب القلوب واصحاب المكاشفات ... [illegible] ... البهائي ... [illegible]

للاحاديث الاربعينية ... [illegible] ... الشيخ العارف المحقق ... [illegible] ... الفتوحات المكية ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... المهدي ... [illegible] ... اخر الزمان ... [illegible]

... [illegible] ... الدنيا الا يوم واحد ... [illegible] ... اليوم ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... علي بن ابي طالب ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... القرآن ... [illegible]

يبعث ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... الضعيف ... [illegible]

... [illegible] ... الروحانية الكثيرة ... [illegible]

... [illegible] ... الاسلام ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... المذاهب ... [illegible] ... العقل ... [illegible]

... [illegible] ... السلطان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... عيسى بن مريم ... [illegible] ... دمشق ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... محمد ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... القرآن ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وشهدوه واما المستورون منهم بالبدن فيحجبون [illegible] ويتظاهرون للناس في طرف خفي [illegible] ويذكرون [illegible] بالذكر
ليطلع الله عز وجل عليهم انهم ذاكرون ويحجبون [illegible] ويتستترون [illegible] عليهم [illegible] قلوبهم [illegible]
لا ينظر الناس اليهم [illegible] الا [illegible] [illegible] الشيطان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ووزراء الامام
المهدي [illegible] الفقهاء خاصة فانهم لا [illegible] ولا [illegible] العلم [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الاحكام [illegible] الامام [illegible] الفقهاء [illegible]
بالسيف الكريم [illegible] يعتقدون [illegible] الحكم [illegible]
انه [illegible] الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد [illegible] انقطع [illegible] مجتهد في العالم [illegible]
[illegible] درجة الاجتهاد [illegible] الاحكام الشرعية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الناس [illegible] الاجتهاد [illegible] يعتقدون ان اهل الاجتهاد
[illegible] انقطع [illegible] [illegible] يعتقدون [illegible] **جارية حكمية**
ان [illegible] المهدي صاحب الزمان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الارض [illegible] [illegible] [illegible]
قال صاحب الفتوحات [illegible] [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض التي خلق منها [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاسباب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاسباب [illegible]

ويتفكك [illegible]

[illegible]

العقد والهوا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] خارج [illegible] لا [illegible] افراط ولا تفريط [illegible] **شجرة ملكوتية** [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] اصابع الرحمن [illegible] [illegible]
[illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] التعليم والالهام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] التوفيق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الاصل [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] [illegible] بعثة الرسول [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] معجزة [illegible] [illegible] [illegible]
القرآن والكتاب [illegible] العقول [illegible]
[illegible] [illegible] بعثة الرسول [illegible] النفوس
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] النفوس الى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] **[illegible]** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن سليمان [illegible] [illegible] [illegible]

وتحالم

البصيرة [illegible]

١١٥

وسنشير ... المشركون منهم ... فيعجبون ... فهم ... على الكشف في طرف ... [illegible]

ليعلم ... [illegible] ... ويتعجبون ... وتقلب عليهم ... [illegible]

لا ينظر الله اليهم هذا حال ... [illegible] ... الشيطان ... [illegible]

[illegible]

... حارية حكمية ...

[illegible]

ورطوبة ... [illegible] ... لطيف ... الله ... [illegible]

انما ... [illegible] ... النورية ... الاسباب ... [illegible]

الاسباب ... [illegible] ... سبب ... [illegible]

ولكن ... [illegible] ... النورية ... اللطيفة ... [illegible]

والحيوة الحكيمة ... [illegible] ... الاسباب ... [illegible]

الصفا والهوا ... [illegible] ... كثيرة ... [illegible]

في الرطوبة ... [illegible] ... لا افراط ولا تفريط ... **بصيرة ملكوتية** ... [illegible]

... [illegible] ... التشبيه ... [illegible]

اذ ليس كمثله شيء ... التشبيه ... [illegible]

... [illegible] ... الاصبع ... [illegible]

... [illegible] ... اصابع الرحمن ... [illegible]

... [illegible] ... العقل ... [illegible]

... [illegible] ... الملك القدس ... المعقول ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الرغبات ... [illegible]

... [illegible] ... الوحدة ... الوصل ... الفرع ... الاصل ... النفوس ... [illegible]

... [illegible] ... بعثة الرسول ... [illegible]

... [illegible] ... رسول ... معجزة ... [illegible]

... [illegible] ... الانبياء والمرسلين

القران والكتاب ... العقول ... [illegible]

... [illegible] ... الرسول ... [illegible] ... النفوس

... [illegible] ... رسول ... [illegible]

... [illegible] ... النفوس الى

... [illegible] ... الرسالة ... [illegible]

... [illegible] ... الاولياء ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الاسرار ... [illegible]

... [illegible] ... علي بن محمد عن سهل بن زياد وعن

محمد بن سليمان ... [illegible]

سليمان ابا هاشم الظاهر انه اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن [illegible] الحسين بن علي بن ابي طالب
وابو الحسن العراقي بفتح الجيم [illegible] والراء [illegible] صحيح [illegible] عن [illegible] عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله
العقل **الشرح** قد علمت [illegible] الحديث [illegible] النفوس [illegible] في ابتداء العالم [illegible] خاتم الانبياء صلى الله عليه
وآله كانت في [illegible] وكانت الاولياء [illegible] الشرايع حسب [illegible] الانبياء [illegible] ذلك مثل [illegible] ان [illegible]
الاولياء [illegible] الاسلام [illegible] في [illegible] اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا [illegible] الرسالة والنبوة [illegible] الرسل [illegible] الانبياء [illegible] الامم [illegible] للناس [illegible]
[illegible] وشرط [illegible] العلماء [illegible] الكتاب [illegible] الا حاجة [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] شريعة [illegible] كما [illegible]
علمت ذلك فنقول مراده عليه السلام من الحجة في قوله حجة الله على العباد هو الحجة الظاهرة الواردة من قبل الله [illegible]
[illegible] الا كشفا [illegible] العقل [illegible] الا بعد [illegible] من قبل الله [illegible] بالمعجزات والايات [illegible]
[illegible] العقل هو الحجة الباطنة [illegible] الانبياء [illegible]
الشرايع وانزلت اليهم الكتب [illegible] الحجة [illegible] في النبوة والكتاب والشريعة [illegible] الحجة [illegible] ذلك
فيما بين الخلق [illegible] الحجة الباطنة [illegible] العقل [illegible] الحجة [illegible] خارجية [illegible] والاشارة
[illegible] الحجة [illegible] البصيرة [illegible] السبيل [illegible]
[illegible] وكل قدم [illegible] البصيرة [illegible] الحجة [illegible] البصيرة [illegible]
[illegible] سبيل الله [illegible] المقتبسة من مشكوة النبوة [illegible] البصيرة [illegible]
[illegible] وحجة خارجية من الحجة [illegible] **الحديث الثالث والعشرون** عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد مرسلا قال ابو عبد الله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم
والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا
ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه
وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات
وواردا على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين يأتيه والى ما هو صائر وذلك
كله من تأييد العقل **الشرح** [illegible] الذي يعتمد عليه [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الصفات [illegible] والاحوال والملكات

والملكات والقوى والاستعدادات كالفطنة والفهم والحفظ والعلم [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] فيكون هو الاصل المعتمد عليه في جميع [illegible] وكيف ولم وحيث [illegible] الطالب
[illegible] سؤال [illegible] سؤال [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] المفهوم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الحكمة والعلم
ولكن [illegible] التأييد انما يكون بالنور [illegible] النور الذي [illegible]
العقل [illegible] الملكوت [illegible] الانوار [illegible] الظلمات [illegible]
[illegible] الحفظ والذكر والفطنة والفهم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] عليه السلام [illegible] العقل [illegible]
العلم [illegible] العقل [illegible] البصيرة [illegible] اليوم الآخر [illegible] سلوك سبيل [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] نور البصيرة [illegible] في الآخرة [illegible]
السلوك [illegible] النقص [illegible] الكمال [illegible] الهبوط [illegible] الشرف [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم [illegible] الهداية [illegible]
عرف هذه الامور [illegible] المستقيم [illegible]
منه وقوله وموصوله ومفصوله [illegible]
[illegible] طريق الخير والشر [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] مستدركا لما فات [illegible]
بالتقصير والتفريط [illegible] بالتوبة [illegible] الموت [illegible]
سليم [illegible] النعيم [illegible]
السرور [illegible] عرف حقيقة [illegible]
[illegible] الذي [illegible]

اليوم ولذا اي مقام [illegible] العالم [illegible] وذكره [illegible] باحوال المبدأ [illegible] والنظر اليه حتى النظر الى الاعتبار
على الطريق [illegible] امير المؤمنين عليه السلام حيث قال رحم الله امرأ [illegible] استعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين فالاول
اشارة الى معرفة المبدأ الاول تعالى وملائكته ورسله وكتبه والثاني اشارة الى معرفة النفس وكيفية كونها في هذه النشأة ومعرفة [illegible]
والافتقار [illegible] وكيفية سلوكه منهج النجاة وصراط الآخرة والثالث اشارة الى العلم باحوال [illegible] في القبر والبرزخ و
الصراط والميزان والكتاب والحساب ويعرف الجنة والنار ومعرفة ذلك كله [illegible] بتأييد العقل [illegible] العقل المنور [illegible]
العلم والبصيرة اذ [illegible] النور [illegible] في النقص [illegible] المقصود [illegible] العبودية [illegible] العقل الكلي
على [illegible] عالم الغيب والشهود [illegible] اهل الدنيا [illegible] الصورة
ولم [illegible] عالم الشهود [illegible] التقليد [illegible] عالم [illegible] الى
عالم العقل [illegible] الصورة [illegible] الظاهرة [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] عالم الصورة [illegible] عالم المعنى [illegible] الملكوت [illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] العقل [illegible] الآخرة [illegible]
الحقيقة [illegible] عالم الربوبية [illegible] حضرة مولاه [illegible] ماسواه

الحديث الرابع والعشرون

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن [illegible] ابي محمد بن [illegible]
[illegible] ثقة معتمد عليه [illegible] ابي عبد الله عليه السلام [illegible] والشيخ [illegible]
وذكره الشيخ [illegible] الرضا عليه السلام [illegible] من اصحاب الرضا وقال الشيخ ابو الحسن احمد بن الحسين بن
عبيد الله [illegible] محمد بن [illegible] يعقوب [illegible] الضعفاء [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] بالثقة [illegible]
محمد بن [illegible] ثقة [illegible] عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال العقل
دليل المؤمن

الشرح

[illegible] المؤمن [illegible] عالم [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible] حصل [illegible]
[illegible] العمل الصالح [illegible] الكثير [illegible]
[illegible] القرب [illegible] عالم القدس [illegible]
العقلية [illegible] البرهان [illegible] النور [illegible] المؤمن
[illegible] الامور المذكورة [illegible] العقلية

الحديث الخامس والعشرون

الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان الناب ثقة جليل القدر من

من اصحاب الرضا عليه السلام ومن اصحاب الكاظم [illegible] حماد [illegible] جعفر [illegible] الحسين بن عثمان
ثقة وقال انه ممن [illegible] بالفقه عن السري بن خالد الاشعري من اصحاب الصادق

الشرح

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل
[illegible] النفع [illegible] ظاهر [illegible] بالعقل
[illegible] الجهل [illegible] العقل [illegible]
بالفقر [illegible] بالعقل [illegible] الوصول [illegible] الفقير [illegible]
[illegible]

الحديث السادس والعشرون

محمد بن الحسن الطاهر [illegible]
الصفار [illegible] عيسى [illegible] ابو عبد الله [illegible] الاشعري ابو جعفر القمي كان وجه
[illegible] ثقة [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] احمد بن [illegible] ابو جعفر [illegible]
[illegible] ثقة [illegible]
[illegible] ابي [illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible] الرضا عليه السلام [illegible] ثقة [illegible]
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك آمر واياك انهى واياك

اثيب واياك اعاقب

الشرح

هذا الحديث [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] ابي جعفر [illegible]
[illegible] الروايات [illegible]
[illegible] العقل [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] العقل [illegible] اول ما خلق الله [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] العقل [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]

ملكوتي من عالم الملكوت احسن خلقه واشرف وجوده [illegible] ثم قال له اقبل فاقبل ...
[illegible] النفس الناطقة [illegible] كحبل العروة والحقائق وسلوك سبيل الصدق
والاقرار [illegible] عالم القدس [illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] المستقر [illegible]
[illegible]
[illegible] فقد ظهر ان [illegible] الانسان الكامل
[illegible] قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحديث السابع والعشرون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي [illegible] الامام قال [illegible]
[illegible] سمعت [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] عن الحسين بن خالد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه فاكلمه ببعض كلامي
فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه
فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك
فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي
ركب عقله فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي

الشرح [illegible]
[illegible] بعض كلامه [illegible]
[illegible]
[illegible]

كلامك فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه [illegible] كلامك [illegible]

الصفات [illegible] خلق جوهر النفوس الانسانية [illegible]
[illegible] النورانية [illegible]
[illegible]
[illegible] التفاوت [illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم والانوار [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] اللطف [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible]
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible]
[illegible] بعض كلامه [illegible]
[illegible]
[illegible]

الحديث الثامن والعشرون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم الرجل كثير الصلوة كثير الصوم فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله

الشرح [illegible] يوم القيمة [illegible]

الحديث التاسع والعشرون [illegible]
بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل
من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل
والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة

الظفر وبين المراء والحكمة تغنية العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل 109
عفو والجاهل خنوع وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان
قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا
يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم
ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم **شرح** الفلاح هو الفوز
بالمطلوب والنجاة والبقاء في الاذان حي على الفلاح اي هلموا الى سبب الفوز بالجنة والنجاة [illegible] الكرامة في الاخرة
ورجل نجيب الكريم بين النجابة وهو نجيبة القوم اي نجيبهم [illegible] الرجال [illegible] وامراة نجيبة [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجال [illegible] الاحلام [illegible] ذوو الالباب
والعقول واحدها الحلم [illegible] الحليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النجح [illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
[illegible] اللبس [illegible] الثوب [illegible] الاختلاط
النظام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التورط [illegible]
لا طريق فيها [illegible] التوغل الدخول [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الانف [illegible] الاذن [illegible]
[illegible]
[illegible]
تنبيه [illegible]
[illegible]

عادات [illegible]

[illegible]
[illegible] الظن [illegible]
[illegible] الظن [illegible] الاحتياط [illegible]
[illegible] حسن الظن [illegible]
[illegible] الحزم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرب [illegible]
[illegible]
[illegible] القريب [illegible] المعرفة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الذين امنوا [illegible]
[illegible] الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible]
[illegible]

الابدان فيترتب على الصلاة فيها لين القلب وحسن الخلق وان الجنس الارواح والطرب لا كثف الابدان وخسها ضعيف انجعل
الصلاة فيها ضيق الصدور وغلظة القلب واورد ميل الغلظ العصب اقتضاء الكبد تنبيه [illegible] استحقاقه لهذا الاسم وان
اسم القلب غالب اطلاقه على محل المعرفة والادراك [illegible] من اصحاب القلوب وكذا قوله لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد [illegible] الشهيد الحيوة [illegible] والملك [illegible] في نعيم
[illegible] الكلام [illegible] اكبر [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] في موضوع [illegible] الاولى [illegible] الاخرة [illegible] العلم [illegible] اليوم الى من لم
يكن من اهل العلم [illegible] فهو من اهل [illegible] والندامة **الحديث الثلاثون**
محمد بن يحيى رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من استحكم لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت
فقد ما سواه ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنا بحيوة مع
مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات **الشرح** هذا الحديث لطيف مختصر اللفظ كثير المعنى
[illegible] فيه [illegible] الانسان [illegible] والاخرى عملية [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] الروح في البدن
[illegible] صفات وخصال [illegible] الاخلاق والملكات
[illegible] النفس [illegible] الكرم [illegible] خصال
الخير [illegible] الشهوة والحسد والبخل والكبر [illegible] خصال الشر [illegible]
وكمالها من جهة القوة النظرية [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] القوة النظرية [illegible] الصلوة والزكوة والحج [illegible]
المعاملات [illegible] بالعقل [illegible] هذا الحديث [illegible]
[illegible]
خصال الخير [illegible] الاخلاق [illegible] القوة العملية في النفس [illegible]
[illegible] عنه [illegible] الكريم
[illegible] الكريم
[illegible]
[illegible] العقل والدين [illegible]
فاذا [illegible] العقل [illegible] الدين [illegible] العقل [illegible] الحيوة
[illegible] والسلام
[illegible]

والسلام [illegible] فقد [illegible] حيوة [illegible] في الخصال كما لا خير
له [illegible] الاعضاء [illegible] الا بالاموات [illegible] كان [illegible]
ان [illegible] مقطوع الاطراف [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] البدن سليم الاعضاء [illegible] الامر [illegible]
[illegible] من خصال الخير [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الحسنة [illegible] لم [illegible]
حيوة [illegible] الايمان [illegible] العقل [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الاخبار والروايات الصحيحة [illegible] العقل والدين [illegible] خصال
الخير [illegible] **الحديث الحادي والثلاثون** علي بن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن ابراهيم
المحاربي [illegible] عن الحسن بن موسى [illegible] عن موسى بن عبد الله
بن عبد الملك [illegible] عن ميمون بن علي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعجاب
المرء بنفسه دليل على ضعف عقله **الشرح** الاعجاب [illegible] استعظام [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العجب [illegible]
[illegible] العجب [illegible]
[illegible] العجب [illegible]
[illegible] العجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العجب [illegible]
[illegible]
[illegible] العجب [illegible]

عن الانكشاف والسؤال فيهلك في [illegible] نفسه لم ينفع ولم يحق برايه فاستغنى بنور القرآن والحديث او العلماء المرشدين [illegible]
طلب مدارسة العلم والتعلم والسؤال عن اهل البصيرة لكان ذلك يوقظه ويوصله الى الحق [illegible] ومن اشد الافات العجب
لانه كان من المهلكات ومن افاته ان يغتر بعلمه [illegible] انه قد فاز وقد استغنى وهو الهلاك الصريح الذي لا شبهة فيه
فقد عجب وتبين ان منشأ الآفات ضعف العقل وقصور العلم [illegible] فضعف العقل [illegible]
البصيرة وعلاجه تحصيل المعرفة بكمال نفسه وبكونه عاجزا مضطرا ذليلا بين يدي [illegible] طلب [illegible]
ما يكرهه ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا [illegible] انه جاهل لم يعلم [illegible]
[illegible] ملاحظة [illegible] ويتوكل على الله [illegible] وحسن عاقبته [illegible]
نفسه [illegible] كما هو حال العارفين [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] فلا يبقى [illegible] العجب [illegible] العلم والمعرفة **الحديث الثاني والثلاثون** ابو عبد الله العاصمي [illegible] احمد
بن محمد بن عاصم ابن اخي علي بن عاصم المحدث [illegible] الكوفي [illegible] بغداد [illegible]
[illegible] الكوفيين [illegible] عن علي بن الحسن [illegible] عن علي بن اسباط
بن سالم [illegible] الكوفي [illegible]
[illegible] رسالته [illegible]
[illegible] جعفر
[illegible] العلامة [illegible]
[illegible] عن الحسن
بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال عليه السلام لا يعبأ باهل الدين ممن لا عقل
له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال
ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما
خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك آخذ وبك اعطي **الشرح** قوله لا يعبأ بصيغة المجهول [illegible]
[illegible] لا عقل له [illegible] اهل الدين [illegible]
اهل الدين [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الظاهرة [illegible] الدنيا
[illegible] العقل [illegible] الباب
[illegible] العقل [illegible] المخلوقات [illegible]
[illegible] الشهوة والغضب [illegible]
[illegible] العقل [illegible] البصيرة [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] العقل [illegible] النور [illegible]
[illegible] **الحديث الثالث والثلاثون** علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه [illegible] محمد بن خالد [illegible]
[illegible] الاشعري [illegible]
[illegible] العلامة [illegible]
[illegible] البصير [illegible]
[illegible] عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال ان
العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك **الشرح**
[illegible] العقل [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] العقل
[illegible] العقل [illegible] البصيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] **الحديث الرابع والثلاثون** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد
الله الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي [illegible]
[illegible] عن يحيى بن عمران الحلبي [illegible]
[illegible]

كتاب ... عن ابن ابي عمير عن ... عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع
يقول بالعقل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح
قال وكان يقول التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص **الشرح**
نور العقل يستخرج ... [illegible] ... نور البصيرة ... العقل النظري يستخرج ... [illegible]

[illegible]

الشريف ... [illegible]

[illegible]

... قال الشيخ اعلى الله درجته ... [illegible] ...
... [illegible] ... باب ... [illegible]
وفيه ثمانية احاديث **الاول** وهو ... اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي ... عن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم ... [illegible]
قال الشيخ ... عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب
بغاة العلم **الشرح** ... [illegible]

[illegible]

على غير بصيرة كان [illegible] هذا الطريق لا [illegible] الطريق الا بعد [illegible] الا الانبياء [illegible]
وقال [illegible] العلم عبادة [illegible] كتاب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للعابدين و
المجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء [illegible] فيقول الله تعالى انتم عندي كبعض ملائكتي اشفعوا تشفعوا
فيشفعون ثم يدخلون الجنة وهذا انما يكون [illegible] العلم [illegible] العلم اللازم الذي لا [illegible] وقال [illegible]
[illegible] والارض [illegible] وقال [illegible] اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا من ثلث علم ينتفع به او صدقة جارية او ولد صالح يدعو له وقال [illegible] الا [illegible] رجل [illegible] الحكمة فهو يقضي بها
ويعلمها الناس ورجل [illegible] الحق فهو ينفق [illegible]

طرق [illegible]

العلم [illegible] المقصود [illegible] طريق العقل [illegible]
عنه [illegible] شرف [illegible]
ان [illegible] العقل المعقول [illegible] المحسوس [illegible]
العلوم والفنون [illegible]

ادراك [illegible]

[illegible]
[illegible]
وكمال [illegible]
[illegible] المقصود [illegible] العلم [illegible] على كل مسلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible] علم الفقه [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] وقال [illegible] علم [illegible] الباطن
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] التحقيق [illegible]
[illegible]
[illegible]

المشكلة

ويكلفه من الشقاوة والعذاب [illegible] فرض [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible] الوصول [illegible]
الحديث ان طلب [illegible] العلم [illegible] على كل مسلم [illegible]
والاحد [illegible] العلم [illegible]
وعلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والا [illegible]
[illegible]
[illegible]

لوه

[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] شهر رمضان [illegible] الصوم [illegible]
[illegible] الزكوة [illegible] الاسلام [illegible] الحج [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible] قديم [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] العلم [illegible]

نظراً اه والا فتخصيص [illegible] بالمسلم [illegible] الاعمال والمعاملات دون غيرها من العلوم لا تتعلق بعمل او كيفية عمل ليس بوجه لان العلم بوجود الله سبحانه
وبراءته عن النقائص كما يجب طلبه واكتسابه وكذا العلم بكيفية صفاته وافعاله وحكمته وكتبه ورسله وملائكته وخلقه
وامره واحاطته بالاشياء كلها علما وحفظا ورحمة وجودا وكذا العلم باحوال النفس وصفاتها واحوالها و[illegible] نشأتها وخلقها
وبعثها الى الله في النشأة الآخرة وسعادتها وشقاوتها مما يجب تعلمه والطلب على كثير من الناس ولا يلزم ان يكون العلم الذي
يجب تعلمه على كل مسلم علما واحدا بعينه ولا الوجوب على احد بعينه [illegible] في الآخرة واما ثانيا فنقول ان
الحديث يفيد لزوم وجوب طلب العلم [illegible] المسلم في وقت من الاوقات كما قيل في الموسع المحدود ان هذا هو المدلول
المستقر المنافي للفظ من غير تجوز اذ قوله طلب العلم فريضة [illegible] بالفعل [illegible] ان يكون منه الطلب ودل عليه الدليل الحق
[illegible] ذكرناه في المباحث [illegible] معرفة كحديث من ظاهره [illegible] ولانه لما كانت الذي نعتقده وصورته [illegible] مقتضى
سقوط هذا الفرض عن اكثر الناس بناء على حصول [illegible] او لهم منه سيما اذا لم يبلغ [illegible] صدق [illegible] وتكون
بقية عمره فارغا عن الطلب [illegible] وذلك في غاية البعد [illegible] ان الذي ظهر من كلامه من وجوب الاستقلال [illegible]
انما هو لما يتوقف على العمل والعبادة عليه [illegible] ان [illegible] بقطع النظر عن توقف الاعمال اما وجوب [illegible]
ولا منافاة بين كون الشيء واجبا في نفسه وواجبا لغيره [illegible] ان الحديث على ما حملناه في ان طلب العلم واجب في
كل جهة كل وقت فان [illegible] سيما [illegible] الذكر [illegible]
الانفاق [illegible] مرتبة كاملة [illegible] تعليم [illegible]
الا [illegible] ترتب [illegible] ولزوم [illegible]
والمذاهب الا [illegible] **الحديث الثاني** وهو [illegible]
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب [illegible] محمد [illegible] ابو جعفر الزيات الهمداني
جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف مسكون الى روايته له تصانيف [illegible]
يكون [illegible] بن سعيد [illegible] ابو جعفر [illegible] قال احمد بن محمد بن رباح [illegible]
ومات سنة [illegible] وستين [illegible] عن محمد بن عبد الله مشترك [illegible] ضعيف [illegible] عن عيسى بن عبد الله
العمري [illegible] عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب [illegible] ابو بكر محمد بن [illegible]
روايات عيسى [illegible] الاشعري [illegible]
قال علي بن احمد [illegible]
الحسن بن ابي الخطاب [illegible] احمد بن [illegible] يونس بن يعقوب [illegible] الصادق [illegible]
قال الكشي [illegible] محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني احمد بن محمد [illegible] يونس بن يعقوب [illegible] يونس

يونس قال كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد [illegible] فقال [illegible] الباب [illegible] رجل من اهل البيت
قال فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله القمي قال [illegible] فقال انا رجل من اهل قم فقال [illegible]
ابو عبد الله [illegible] فقال [illegible] يونس بن يعقوب [illegible]
[illegible] عيسى [illegible] عبد الله منا اهل البيت قال قلت [illegible] عيسى بن عبد الله رجل من اهل قم فقال
يا يونس بن يعقوب عيسى بن عبد الله هو منا [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة
[illegible] **الحديث الثالث** وهو [illegible] علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد بن
يقطين [illegible] ابو جعفر العبيدي اليقطيني [illegible] يونس قال العلامة [illegible] ثقة [illegible]
[illegible] انه ضعيف [illegible] ابو جعفر بن بابويه [illegible]
[illegible] الفضل بن شاذان [illegible] العبيدي [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] عين ثقة [illegible] كثير الرواية حسن التصانيف [illegible] ابي جعفر
[illegible] ابو جعفر بن بابويه [illegible] محمد بن عيسى [illegible] يونس [illegible]
[illegible] محمد بن عيسى [illegible]
[illegible] يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين [illegible]
[illegible] الرضا [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] ابو جعفر محمد بن [illegible]
[illegible] قال [illegible] بن هاشم [illegible]
[illegible] يونس [illegible] يونس مولى آل يقطين [illegible]
[illegible] الفضل بن شاذان قال [illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible] يونس بن عبد الرحمن [illegible] العلامة [illegible] الفضل بن شاذان
[illegible] محمد بن [illegible] جعفر بن عيسى [illegible] محمد بن [illegible] يونس [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] يونس [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] محمد بن علي بن [illegible] محمد بن الحسن بن الوليد [illegible] كتب يونس بن عبد الرحمن التي
[illegible] محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس [illegible]

عن بعض أصحابه قال سئل أبو الحسن هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه فقال لا **شرح** المسألة 115
السؤال [illegible] وستقفه الشرع ومن الخبر سوى الأولى مسألة ترك ما يحتاجون إليه في أمور دينهم كما هو الظاهر ويجب
على المسئول الجواب عنه إذا كان السؤال في أكثر الواجبات ويستحب إذا كان في المندوبات والسؤال في كتاب الله والحديث
[illegible] كان على وجه [illegible] والتعليم مما [illegible] أو مندوب وما هو مباح [illegible] كان على
طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه وكلما كان من قبيل الأوجه فإن وقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع و
زجر عن مثل ذلك وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتكليف [illegible] في تخصيص السؤال بكبرائهم القسم
الأول سواء كان ما يفتقر إليه الشخص في نفسه أو لا فإن كان الأول كان الغرض منه مستحق [illegible] المنع عن ترك السؤال فرض
عين وإن كان الثاني كان الغرض فرض كفاية كما ورد في بعض الأحاديث في الشرع عن كثرة السؤال [illegible] وإن كان في
القسم الثاني فلا يجب [illegible] ولا يستحب [illegible] سؤال [illegible] من العلم [illegible] أسراره على
[illegible] المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها [illegible] بينها [illegible] كما في قوله
لا تؤتوا الحكمة غير أهلها [illegible] من قبيل تعليق الدرر في أعناق الخنازير **الحديث الرابع** وهو ما رواه علي بن محمد وغيره
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن حسن بن محبوب عن هشام بن سالم
الجواليقي الجعفي مولى بشر بن مروان أبو الحكم من سبي جوزجان روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ع ثقة ثقة قال جش في كتابه
روى عنه ابن أبي عمير [illegible] له أصل [illegible] ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى [illegible] بن الحكم قال ابن طاوس [illegible]
معروف [illegible] قال بعض الفضلاء [illegible] كش [illegible] الله عز وجل [illegible] وأن آدم مخلوق على
شكل الرب [illegible] محمد بن [illegible] وهو ضعيف [illegible] بن [illegible] الكلبي وعبد الملك بن
هشام [illegible] ذم [illegible] القول [illegible] عما نسب إليه
[illegible] لأن القول [illegible] التجسيم [illegible] لفظ الصورة مشترك
عند العلماء [illegible] وجه في
المعقول [illegible] الذي لا [illegible] والأصحاب [illegible]
المراد [illegible] الأجرام [illegible] صورة [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] إلى [illegible] وكثير [illegible] الإطلاق [illegible]
[illegible] التجسيم [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] صورته [illegible] الكتاب والمراد [illegible] الرب [illegible]
[illegible] والأول لا يستلزم الثاني [illegible]

والرسم [illegible] من النقل [illegible] علي [illegible] عن أبي حمزة الثمالي اسمه ثابت بن دينار
أبو صفية [illegible] أزدي ثقة قال جش لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن ع وروى عنهم وكان من
خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث وقال كش قال الفضل بن شاذان سمعت الثقة يقول سمعت الرضا ع يقول أبو سمعت الرضا ع يقول ابو
حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه وذلك أنه خدم أربعة منا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر
موسى بن جعفر ويونس في زمانه كسلمان في زمانه وفي بعض النسخ سلمان بدل لقمان كما في كتاب النجاشي وفيه ومات سنة
خمسين ومائة [illegible] أبا الحسن ع عن أبي إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله [illegible]
النخع [illegible] السبيع [illegible] بطن من همدان [illegible] الإمام [illegible] إسحاق عمرو بن
عبد الله [illegible] السبيعي [illegible]
الكوفي [illegible] بعض الفضلاء في رجاله [illegible] يونس [illegible] عمن حدثه
قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإن طلب
العلم أوجب عليكم من طلب المال إن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم و
العلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه **شرح** قد علمت [illegible] الأعمال البدنية
كالصلاة والصيام وغيرهما [illegible] أحوال [illegible] الأخلاق [illegible] والتلقيات
والأحوال [illegible] للعلوم [illegible] الأعمال البدنية والتكاليف الشرعية
طلب العلم [illegible] العلم [illegible] العمل [illegible]
[illegible] فالأول يراد لنفسه والثاني يراد لغيره [illegible] فالعلم هو الأول والآخرة [illegible]
والثانية [illegible] العلم [illegible] الأشرف الأعلى [illegible]
وسيلة للآخرة [illegible] العلم [illegible] وسيلة [illegible] العمل
[illegible] المؤدي إلى العلم [illegible] المرقاة [illegible] لوجه الله [illegible] العمل [illegible] العلوم [illegible]
دون [illegible] ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال [illegible]
الشريفة [illegible]
[illegible] الروح [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الروح أشرف من البدن [illegible] حيوة البدن [illegible] وحيوة
الروح [illegible] حيوة الروح أوجب من طلب [illegible] المراد [illegible] طلب المال أوجب وهو معلوم
فطلب العلم أوجب منه [illegible] الدنيا [illegible] الزهد [illegible] مقسوم [illegible] عليه [illegible]

119

العبد وما يتوسط به في الدنيا او معتقد معلوم في العقائد كالشيخ والعبد فيه جهلا ولا دخل للطلب والتدبر فيه كما هو شان فنون
علم كيفية تنظيم الامور الكاسبة للانسان واسباب المعاش والاعراض العلوية التي تنظر للاحكام الصورية وغير ذلك
[illegible] الرزق معلوم في الازل [illegible] والاوقات [illegible] فالاول فنقول [illegible]
[illegible] الحيوة الدنيا [illegible] فيقول [illegible] السماء والارض
[illegible] العبد [illegible] والسعي والطلب [illegible]
[illegible] النبيين [illegible] العلم و
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحديث الخامس

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن
يعقوب بن يزيد الكاتب الانباري [illegible] ابو يوسف [illegible]
[illegible] كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] عن رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله قال رسول الله طلب العلم فريضة
وفي حديث آخر قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله
يحب بغاة العلم

الشرح [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] علم [illegible]
[illegible] المقصودة [illegible] المحمودة [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] الكتاب والسنة والاجماع وآثار الصحابة [illegible] الفروع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقدمات [illegible] كعلم اللغة والنحو [illegible]
الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] الفقه [illegible]
[illegible] علم الفقه [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الفقه والطب [illegible]
[illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الطب [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علم طريق الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]

وكفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ومعنى قوله ان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ومعنى لقاء الله والنظر الى وجهه الكريم ومعنى القرب منه والنزول في جواره ومعنى السعادة والشقاوة وتفاوت درجات اهل الجنان حتى يرى بعضهم البعض كما يرى الكوكب الدري في جو السماء الى غير ذلك مما يطول تفصيله قال والقسم الثاني من علم الآخرة وهو علم المعاملة وهو العلم باحوال القلب الا ما يحمد منه كالصبر والشكر والخوف والرجاء والزهد والتقوى والقناعة والسخاوة ومعرفة المنة لله في جميع الاحوال ومعرفة الاحسان وحسن الظن وحسن الخلق وحسن المعاشرة والصدق والاخلاص فمعرفة حقائق هذه الاحوال وحدودها واسبابها التي بها تكتسب وثمراتها وعلاماتها ومعالجة ما ضعف منها حتى يقوى وما زال منها حتى يعود من علم الآخرة واما ما يذم فخوف الفقر والغل والحسد والبخل والحقد والغش وطلب العلو وحب الثناء وحب طول البقاء في الدنيا للتمتع والكبر والرياء والعداوة والبغضاء والطمع والتجبر والاشر والبطر والفخر والخيلاء والبذاء والاستكبار عن الحق والعجب والمكر والخديعة والمن وحقد وطول الامل والقسوة والفظاظة الى غير ذلك من رذائل الاخلاق فمعرفة حدودها وحقائقها واسبابها التي منها تكتسب وعلاجها والتخلص منها من علم الآخرة والخوض فيه فرض عين على كل من يطلب الآخرة والمعرض عنها هالك بسطوة ملك الملوك في الآخرة كما ان المعرض عن الاعمال الظاهرة هالك بسيف سلاطين الدنيا بحكم فتوى فقهاء الدنيا فنظر الفقهاء في فروض العين بالاضافة الى صلاح الدنيا وهذا بالاضافة الى صلاح الآخرة ولو سئل فقيه عن معنى من هذه المعاني حتى عن الاخلاص مثلا وعن التوكل او عن وجه الاحتراز عن الرياء لتوقف فيه مع انه فرض عينه الذي في اهماله هلاكه في الآخرة ولو سألته عن الظهار واللعان والسبق والرمي لسرد عليك مجلدات من التفريعات الدقيقة التي تنقضي الدهور ولا يحتاج الى شيء منها وان احتيج لم تخل البلاد عمن يقوم بها ويكفيه مؤنة التعب فيها فلا يزال يتعب فيها ليلا ونهارا في حفظه ودرسه ويغفل عما هو مهم بنفسه في الدين واذا روجع فيه قال اشتغلت به لانه علم الدين وفرض الكفاية ويلبس على غيره وعلى نفسه في تعلمه والفطن يعلم انه لو كان غرضه اداء حق الامر في فرض الكفاية لقدم عليه فرض العين بل قدم عليه كثيرا من فروض الكفايات فكم من بلدة ليس فيها طبيب الا من اهل الذمة ولا يجوز قبول شهادتهم فيما يتعلق بالطب من احكام الفقه ثم لا نرى احدا يشتغل به ويتهافتون على علم الفقه لا سيما الخلافيات والجدليات والبلد مشحون من الفقهاء بمن يشتغل بالفتوى والجواب عن الوقائع فليت شعري كيف يرخص فقهاء الدين في الاشتغال بفرض كفاية قد قام به جماعة واهمال ما لا قائم به هل لهذا سبب الا ان الطب ليس يتيسر الوصول به الى تولي الاوقاف والوصايا وحيازة مال الايتام وتقلد القضاء والحكومة والتقدم على الاقران والتسلط على الاعداء هيهات هيهات قد اندرس علم الدين بتلبيس العلماء السوء والله المستعان واليه الملاذ في ان يعيذنا من هذا الغرور الذي يسخط الرحمن ويضحك الشيطان انتهى كلامه ثم لا يخفى ان قوله ان الريب والجفاة لعلماء طالبين يتأول على ان العلم الذي طالبه محبوب له يشبه ان يكون مثل شرف العلم في الدنيا مقصودا ولذاته لا للذي هو مقصود لغيره ما يتعلق بالامور الخسيسة فالذي يكون مقصودا لغيره لا يكون هو مرادا ومحبوبا لنفسه مرتكب الخطر ويكون هو مذموما في نفسه والوسيلة للخير وانما يكون حسنا في ذلك النفع

المقربون خ ل

الشرف فالعلم المتعلق بالعمل اولى من غيره في الفضل والعمل الموصل الى الجنة افضل من غيره لان علم الفقه بخصوصه ولا اعلم لطلب المجد في التقلبات فالعلم به نوع من التفقه في الدين وشريف المنزلة عند الله وصاحبه هو الحري بان يكون من عباد الله الذين يخشونه وممن يحبه ويحبونه وهم في درجة العلماء الاعلى والله اعلم

الحديث السادس وهو الاربعون علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى هو ابو عمرو العامري الكلابي الرواسي مولى عبد الله بن رواس شيخ الواقفة ووجهها واحد الوكلاء المستبدين بمال موسى بن جعفر ذكر نصر بن الصباح ان عثمان بن عيسى كان واقفيا وكان وكيلا لموسى وفي يده مال فسخط عليه الرضا ثم تاب عثمان وبعث اليه بالمال وكان شيخا عمر ستين سنة وكان يروي عن ابي حمزة الثمالي ولا يتهمون عثمان بن عيسى قال محمد بن عيسى قال عثمان بن عيسى رأى في منامه انه يموت بالحير ويدفن فيه فترك الكوفة ومنزله وخرج الى الحير وابتنى منزلا فقال لا ابيع هذا المنزل وانا مقيم فيه حتى مات ودفن وقيل قولا بان عثمان بن عيسى ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه والعلم وذكر الفاضل محمد الاسترابادي ان الاولى ان يكون حديثه حسنا وفيه نظر لانه كان واقفيا والاولى انه موثق ورجح بعضهم انه مقبول فيما ينفرد به وذكر الكشي والعلامة ان الاولى قبول روايته عن علي بن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون

الشرح قد علمت فيما سبق معنى التفقه في الدين وان الفقه الذي يترتب عليه الانذار والتخويف هو الفقه الحقيقي وقوله فهو اعرابي اي ظاهرا او باطنا لان الاعراب سكان البادية الذين لا يعرفون الاحكام ولا يخالطون اهل العلم فهم جهلة لا يعرفون شرائع الشريعة والدين فمن لم يتفقه في الدين اعرابي لكونه شريكا لهم في الصفة التي يتعلق بها العقوبة في الآخرة وانما جعل الاعرابي لاجل انه جاهل بالدين وشرائعه والتفقه واليقين به والاعراب ابعد الناس عن ذلك

الحديث السابع وهو الحادي والاربعون الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع هو الصحاف الكوفي ضعيف في حديثه قال المامقاني واقول ان المذكور في الخلاصة ابن الربيع الصحاف كونه ضعيفا في حديثه قال في الخلاصة ولا يلتفت اليه ولا الى ما رواه عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا

الشرح سمي النظر هو النظر بالعين والاحسان والرحمة والعطوفة قال تعالى ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم وفي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم فترك النظر مجاز عن الرحمة والحب والعطف والتفقه لان النظر اثر الحب ولما امتنع على الله تعالى النظر مع الاحسان ترك النظر كناية عن الغضب ومنع المنافع بالتفقه

المعقول لما كان بسبب [illegible] فيه قبل نظره الى [illegible] به [illegible] كان
ذو قلب منور بالعلم والتعقل كان منظره [illegible] باللطف والعناية ومن لم يكن كذلك [illegible] في الحرف [illegible] الظلمة
[illegible] الاجسام لم يكن المنظور [illegible] ولم يتنور القلب ولا تجرد عن شبه الجسم [illegible] المعرفة والبقاء في ظلام
له لا قلب له عن اللطيفة الملكوتية [illegible] فقد [illegible] ان [illegible]
العلم والتفقه [illegible] الصورة [illegible] والمحسوس [illegible] من القوة الى الفعل [illegible] وجود [illegible]
[illegible] غير [illegible] الذي كان [illegible] لكان [illegible] كانت زيادة والطهارة تابعة لتزكية القلب
والتطهير [illegible] **الحديث الثامن** [illegible] محمد بن اسمعيل [illegible] عشر رجلا
من الرواة سوى محمد بن اسمعيل بن بزيع [illegible] محمد بن اسمعيل بن ميمون الزعفراني ومحمد بن اسمعيل [illegible] احمد البرقي الرازي
صاحب [illegible] عشرة [illegible] احد علماء الرجال [illegible] منهم [illegible]
[illegible] منهم [illegible] الكليني [illegible] كل منهما كتاب [illegible] حال [illegible]
[illegible] الى [illegible] الصادق [illegible]
الكليني بعيد جدا [illegible] تصحيح ما يرويه عن محمد بن اسمعيل [illegible]
بين ابن بزيع [illegible] محمد بن اسمعيل بن ميمون الزعفراني ومحمد بن احمد البرقي الرازي صاحب
[illegible] الثقة [illegible] ان المراد [illegible] منهم [illegible]
[illegible] محمد بن اسمعيل بن بزيع [illegible] ابي جعفر المنصور [illegible] حمزة بن بزيع [illegible]
[illegible] الشيخ الطوسي [illegible] محمد بن اسمعيل بن بزيع [illegible] صحيح الرواية [illegible] المنصور [illegible]
رجال [illegible] جعفر [illegible] احمد بن [illegible] وكان [illegible]
[illegible] محمد بن اسمعيل [illegible] ابي الوليد [illegible] رواية محمد بن
اسمعيل بن بزيع [illegible] الرضا [illegible] نور الله [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] المؤمنين [illegible] الله [illegible] المؤمن
[illegible] نور الله [illegible] يوم القيامة [illegible]
السموات [illegible] الكواكب [illegible] الارض [illegible] نور [illegible] الجنة [illegible] خلقوا [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله [illegible]
[illegible] منهم [illegible] قال حدثني [illegible] بن محمد [illegible]
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال [illegible] ابي جعفر [illegible] قال [illegible] كيف

البراقي

[illegible] اسمعيل [illegible]

[illegible]

كيف [illegible] قال [illegible] بن [illegible] كتاب محمد بن الحسن [illegible] حدثني محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى قال كنت [illegible] فقال لي محمد بن علي بن بلال [illegible] محمد بن اسمعيل بن بزيع [illegible]
[illegible] جعفر
[illegible] زرارة [illegible] سبع
مرات [illegible] الكلينية المذكورة [illegible] احمد بن محمد بن عيسى [illegible] حكيم
وابراهيم بن هاشم ومحمد بن [illegible] ومحمد بن اسمعيل بن ميمون الزعفراني [illegible] ابو عبد الله [illegible]
ثقة [illegible] ابو عبد الله [illegible] قال النجاشي له كتاب [illegible] عبد الله بن محمد بن
خالد [illegible] محمد بن اسمعيل بن [illegible] البرقي [illegible] ابو عبد الله المعروف [illegible]
[illegible] ابو العباس بن نوح [illegible] النجاشي له كتب [illegible] محمد بن جعفر الاسدي [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] ابن الغضائري [illegible] النجاشي [illegible]
انه [illegible] الدين [illegible] الله [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] حديث [illegible] السند [illegible]
[illegible] محمد بن اسمعيل [illegible] الفضل بن شاذان [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] محمد بن اسمعيل بن بزيع [illegible] كلام الشيخ تقي الدين حسن
بن داود [illegible] محمد بن اسمعيل [illegible]
[illegible]
ابن بزيع [illegible] ابي الحسن الرضا [illegible] ابي جعفر
الجواد [illegible] الكليني [illegible]
الرجال ان محمد بن اسمعيل ادرك ابا جعفر الثاني [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
الكليني [illegible]
الرجال [illegible] الرابع [illegible] محمد بن اسمعيل [illegible]
عنه الكليني [illegible] الفضل بن شاذان [illegible] بن بزيع [illegible] الفضل بن شاذان [illegible]
[illegible] ابن بزيع [illegible] الكليني
[illegible] محمد بن اسمعيل [illegible] ابن بزيع [illegible] محمد بن يحيى

بشيرة

[illegible] كتابهم

عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع واما محمد بن اسمعيل الذي يذكر في اول السند فلم نظفر بحاله
والشيخ التام ... مرة في الكافي عن ابن بزيع وبعيد ان يكون هو لامرين ... المطرد ان ابن بزيع
من اصحاب الائمة الثلثة الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وقد سمع منهم احاديث ... الكليني
الكليني ... الاحاديث التي نقلها عنهم بغير واسطة ... الائمة الثقة
واصحابهم ... وشدة اهتمام المحدثين ... ومحمد بن اسمعيل الذي في اول
السند لم يرو رواية عن احد المعصومين عليهم السلام بدون واسطة ... جميع رواياته عنهم ...
... فان قلت ... هذه الوجوه ... الاول ... قلت الكليني ...
لان وفاته ... سنة ثلث ... ووفاة الكليني سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ...
... واربعين سنة ... ابن بزيع ... مستبعد ...
... المجاورة ... الرواية ...
الثالث ابن المرتبة ... الائمة والرواية عنهم ... بلا واسطة ... والا رواية ... يجوز
ان يكون ابن بزيع ... الائمة ... هذه الوجوه وان ... المناقشة ...
... ابن بزيع ... الظن
... علم الرجال ... ذلك ...
... ابن بزيع ...
... محمد بن اسمعيل ...
... الرجال ... ابن ... البرمكي ...
... الكليني ...
... الكليني ...
ومحمد بن اسمعيل البرمكي ... الكليني ...
حيث انه ... ابو جعفر الاسدي المعروف محمد بن ابي عبد الله
... البرمكي ... قبل وفاة الكليني ... سنة ... الكليني
... الرواية عن الشيخ ...
...
القول ... ابن بزيع ... عن الفضل بن شاذان ...

والنوفلي ابن الخليل ... كنيته ابو محمد الازدي ... كان ابوه من اصحاب يونس وروى عن ابي جعفر الثاني
وقيل عن الرضا عليه السلام وكان ثقة جليلا فقيها متكلما ... قيل انه صنف مائة وثمانين
كتابا وترحم عليه ابو محمد عليه السلام ... ونقل الكشي عن الائمة ...
كتابه الكبير ... وهو الشيخ اجل من ان يغمز عليه فانه رئيس طائفتنا رضي الله عنه وقال ... اجل اصحابنا
الفقهاء والمتكلمين وله جلالة في هذه الطائفة وهو في قدره اشهر من ان نصفه وقال الشيخ ... متكلم فقيه
جليل القدر له كتب ومصنفات وروى الكشي عن الملقب بفورا من اهل البوزجان من نيشابور ان ابا محمد الفضل
بن شاذان كان وجهه الى العراق ... فذكر انه دخل على ابي محمد ... فلما اراد ان يخرج سقط منه كتاب
وكان من تصنيف الفضل ... فترحم عليه وذكر انه قال اغبط اهل خراسان لمكان
الفضل بن شاذان وكونه بين اظهرهم ابن ابي عمير هو محمد بن زياد بن عيسى ابو محمد ... الازدي من موالي المهلب
بن ابي صفرة وقيل ... بغدادي الاصل والمقام لقي ابا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه احاديث
كناه في بعضها فقال يا ابا محمد وروى عن الرضا عليه السلام جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين
... اصحابنا ... وقال الشيخ الطوسي انه اوثق الناس عند
الخاصة والعامة وانسكهم نسكا واورعهم واعبدهم ادرك من الائمة ثلثة ابا ابراهيم موسى بن جعفر
ولم يرو عنه وروى عن ابي الحسن الرضا وابي جعفر الثاني عليهم السلام جميل بن دراج ... النخعي ...
... شيخنا ... ابن ... وجه الطائفة ثقة
روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام واخوه نوح بن دراج القاضي ... وكان ... ومات في
ايام الرضا ... قال الكشي انه ممن اجمعت العصابة
على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان
وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه يعني ثعلبة
بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث اصحاب ابي عبد الله عليه السلام ابان بن تغلب ... الكوفي
... ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا لقي ابا محمد
علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله عليهم السلام ... وقال له ابو جعفر اجلس في مسجد المدينة و
افت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك ... ابا عبد الله عليه السلام فقال ...
اوجع قلبي موت ابان ومات ... وروي ان الصادق عليه السلام قال له يا ابان ناظر اهل
المدينة فاني احب ان يكون مثلك من رواتي ورجالي عن ابي عبد الله عليه السلام ...

ودسهم بالسياط حتى يتفقهوا **الشرح** مفرده رجع والسياط جمع سوط وهو الذي يجلد به واصل سوط بالواو
فقلبت ياء لكسر ما قبلها وقد يجمع على الاصل اسواط والذي نقل من ابي هريرة فضعفه ... بسياطها و
... ذو العكس اسواطه كالتي في جميع ريح ارياح ... ذو ... رواع ... المطر دا
مستعمل وانما طلبت الواو في سياط لكسرة ما قبلها ولا كسرة في اسواط **الحديث التاسع** واما ... الاربعون
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله قال قال له رجل
جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه فقال كيف يتفقه
هذا في دينه **الشرح** اعلم ان السائل ... ان لزوم البيت والعزلة من الخلق افضل والى لطافته
... ان كلا من الامرين يفضل على الاخر في وقت دون وقت ويمكن ان يختلف بخلاف حال الاشخاص
بل بخلاف حال شخص واحد في الاوقات فان كثيرا من المقاصد الدينية والدنيوية يتوقف على ... الا
الا ... العزلة ... كذا التعلم والتفقه في الدين فانه اعظم واهم من كل عبادة وطاعة ولا يحصل ذلك
الا بالتعلم ... مع ... ولذا ... يعرف العزلة والاحتجاج ... كما
هو فرض عليه ... وان العزلة حرام عليه ... بالعزلة ولزوم البيت ... الا
... المعلوم وان ... العبادة والاكتفاء بالتقليد ... اول الامر
... اذا لم يتميز منه او ... العزلة ... الدينية فان عبادة ... لا ... في العزلة علوم الدين ووصول ...
في العزلة ... والتفقه ... ولهذا قال بعضهم تفقه ثم اعتزل ... الجاهل
... لاكثر ... يستغرق الاوقات ... عمره
... مع الشيطان ... النفس ... لا ... الامور
ولا ... في اعتقاده في الدين ... وما ... خواطره ... فيكون في
الشر ... اعوانه وضحكة للشيطان ... العبادة فالعلم هو اصل الدين ... والعزلة العوام ... العوض
مثال ... مريض يفتقر الى طبيب ... فاذا ... الطبيب ... يتعلم
الطب ...

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء وهو الباب الثالث وفيه
الاول ... محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد
الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال
دخل رسول الله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له

اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار العربية فقال النبي ذاك علم لا يضر من
جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي انما العلم ثلاثة آية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما
خلاهن فهو فضل **الشرح** قوله ما هذا ... العلامة ... والهاء فيه للمبالغة ... جملة كلمات
الاستفهام التي يقع بها السؤال عن ... الشيء او سببه او وجوده او شاه ... او غير ذلك
فالسؤال بما عن ... الشيء ... وعن سببه ... وجوده ... وعن صفته ... هو
... قد تقرر في العلوم العقلية
ان ... في الاشياء ... العقلية ... وجوده ... بعض ... فتى
... العقل ... واذا ... مع وجوده ... والشيء والعلاقة
... لكن ... فاذا ... السؤال ... بهو ... فصح ايراد كلمة ما بدل
... وكذا اذا كان السؤال ... الشيء ... بما ... اذا
... المعروف مع صفته كالجسم ... وصورة ... المجموع
... الجسم الابيض ... الجنس والفصل ... في جواب ما هو
... في جواب كيف ... حقيقة ... الرجل العقيد
... ان السؤال ... صفة ... العلامة ... حقيقة كونه علامة والتقدير
... الجواب ... العرب ... للاشعار العربية
... العلم ... حقيقة ... الخسوف ... الجواب
... الارض ... الشمس ... الحقيقة ... الخسوف ... الجواب
الارض ... المقابلة ... فهذا ... العلوم
ثم ... ان ... الرجل ... العلوم ... الحقيقة ... ان الذي ... بالحقيقة
... الحقيقة هو الذي ... المعاد وينفع ... اليوم الذي تقوم فيه الاشهاد ...
العوام ... الطعام ... الذي ... الاخرة ...
... العلوم الاخروية ... علوم ... ان ...
... رسول الله ... لا ... العلوم ...
... الاخرة ... الا ... في
كتاب ... القرآن ... الرفق ... القرآن ... الراسخون

في العلوم ولما كانت العلوم الدينية النافعة في الآخرة إما متعلقة بالأصول الاعتقادية أو بالفروع العملية الثابتة لها متعلقة
بالأفعال وأعمال الجوارح في الحلال والحرام وإما متعلقة بالأحوال وأعمال القلب في محاسن الأخلاق ومقابحها وزيادات
النفس بردها وغوائلها ففيه تنبيه على أن قوله [illegible] آية محكمة إشارة إلى العلم الأول وهو [illegible] فإنها مستفادة من
الآيات المحكمات الواضحة وقوله أو فريضة عادلة إشارة إلى علم الفرائض والأحكام [illegible]
على المكلفين الإتيان بها أو الكف عنها وقوله أو سنة قائمة إشارة إلى علم [illegible] الأحوال التي
لا تؤثر في جلب الأحوال للقلوب كالأخلاق الحسنة وإزالة الملكات الرديئة وكلها ثابتة في طريق الحديث
والسنة [illegible] أن يكون الثاني إشارة إلى علوم الأخلاق وصفات القلب [illegible] ما يستقل العقل بإدراكه
المعنى [illegible] الأحوال ومقابحها والثالث [illegible] أو سنة قائمة إشارة إلى العلم بأعمال المكلفين [illegible]
المستفادة [illegible] الأحاديث الصحيحة [illegible] الثابتة [illegible] العدول [illegible] الثقات
[illegible] العلوم الثلاثة المذكورة [illegible] محمود [illegible] كالطب [illegible] الشعبذة والسحر
والطلسمات وأحكام النجوم وغيرها [illegible] العلوم الشرعية المحمودة ليس منها بل يكون مذموماً فإن قلت
العلم هو معرفة الشيء على ما هو عليه وهو من صفات الله تعالى فكيف يكون الشيء علماً ومع كونه علماً مذموماً فقل إن العلم
لا يذم لعينه ولا لكونه علماً على الإطلاق وإنما يذم في حق العباد لأحد أسباب ثلاثة أحدها أن يكون مؤدياً إلى ضرر
إما لصاحبه أو لغيره كما يذم علم السحر والطلسمات وهو حق إذ شهد القرآن له وأنه سبب يتوصل به إلى التفريق بين المرء
وزوجه الثاني أن يكون مضراً بصاحبه في غالب الأمر كعلم النجوم فإنه في نفسه غير مذموم لذاته إذ هو قسمان قسم حسابي
بالحساب والهيئة وقد نطق القرآن بأن سير الكواكب محسوب إذ قال والشمس والقمر بحسبان وقال والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقال لتعلموا عدد السنين والحساب والثاني الأحكام وحاصله يرجع إلى الاستدلال
على الحوادث بالأسباب وهو كاستدلال الطبيب بالنبض وحركته [illegible] على ما سيحدث في بدن الإنسان من
الصحة والمرض ولكنه ذمه الشرع وزجر عنه [illegible] لأنه مضر بأكثر الخلق فإنه إذا ألقي إليهم أن
هذه الآثار تحدث عقيب سير هذه الكواكب [illegible] وقع في نفوسهم أن الكواكب هي المؤثرات وأنها الآلهة
المدبرة لأنها جواهر شريفة [illegible] سماوية فيعظم وقعها في القلوب فيلتفت القلب إليها ويرى الخير والشر مرجواً أو محذوراً
من جهتها وينمحي ذكر الله عن القلب فإن الضعيف يقصر نظره على الوسائط والعالم الراسخ هو الذي يطلع على أن
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره سبحانه والثاني أن أحكام النجوم تخمين محض ليس يدرك [illegible] لا يقيناً ولا ظناً فالحكم به حكم
بجهل فيكون مذموماً على هذا من حيث إنه جهل لا من حيث إنه علم [illegible] فلقد كان ذلك معجزة لإدريس
النبي عليه السلام وقد اندرس وانمحى [illegible] والثالث أنه لا فائدة فيه فأقل أحواله أنه

نطق

أنه خوض في فضول لا يغني وتضييع العمر الذي هو أنفس بضاعة الإنسان في غير فائدة وهو غاية الخسران فالخوض في النجوم و[illegible]
يشبهه [illegible] خطر وخوض بجهالة [illegible] والاحتراز عنه [illegible] بخلاف الطب فإن الحاجة
ماسة إليه [illegible] السبب الثالث الخوض في بعض العلوم الحقة [illegible] لا يستقل بإدراكه
مذموم [illegible] ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر القدر فأمسكوا [illegible]
كما رواه الصدوق في كتاب التوحيد بإسناده عن الأصبغ بن نباتة [illegible] القدر سر من سر الله [illegible]
[illegible] أنه كان يطلع
الطبيب [illegible] الأسرار [illegible] الأنبياء [illegible] القلوب [illegible]
بأسباب [illegible] الأخروية [illegible] ولطائف [illegible]
[illegible] الأفهام [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الأنبياء [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الجهل [illegible]
الأخروية [illegible] العلم [illegible]
[illegible] النجوم [illegible]

الحديث الثاني عشر

[illegible] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد [illegible]
[illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] عبد العزيز [illegible] جعفر بن محمد [illegible]
[illegible] قال [illegible] العقل [illegible]
كان [illegible] أنه ضعيف [illegible] السند [illegible]
بن محمد [illegible] قال إن العلماء ورثة الأنبياء وذاك
أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد
أخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الشرح الحديث [illegible] لأنه
[illegible] الاصطلاح [illegible] الإمام [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] المعصوم [illegible]
القوم [illegible]

الخايض ح

بن ح

وتحلة شبه وفلان متحلى بمذهب كذا وقبيلة كذا اي [illegible] قوله ع ان العلماء ورثة الانبياء واهم [illegible] الطالب [illegible] الفهم
اخذ [illegible] العلوم [illegible] الولادة [illegible] الصورية [illegible] الكشف [illegible]
الصورية والاخرى المعنوية [illegible] الروح [illegible] الولادة [illegible]
[illegible] ملكوت السموات [illegible] الوراثة [illegible] والابدية [illegible] الانبياء
[illegible] الاولاد [illegible] الكلام [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible] آل محمد [illegible] الذين
[illegible] عليهم الصدقة [illegible] المطلب [illegible] بعض
الفضلاء [illegible] الذي [illegible] الصوري
[illegible] الاولاد [illegible] الذين تحرم عليهم الصدقة [illegible] المحمدية [illegible]
[illegible] الاولاد [illegible] العلماء [illegible] الاولياء [illegible]
[illegible] مشكوة الانوار [illegible] الاولاد [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] العترة الطاهرة [illegible] عليهم [illegible]
الصوري [illegible] الصدقة الصورية [illegible] المعنوية [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] الصورية
[illegible] الوراثة المعنوية [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] الصوري [illegible] ليس م
العقلية [illegible] العلم والمعرفة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الذي [illegible]
[illegible] العلماء الذين [illegible] ورثة الانبياء [illegible] الائمة [illegible]
بيت النبوة والعلم [illegible] شجرة [illegible] الشجرة [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
[illegible] الثانية [illegible] شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار [illegible] الوتد
[illegible] الشجرة الملعونة في القران [illegible]
[illegible] والائمة [illegible]

ما خوذ من [illegible] النبوة ع هو [illegible] العلم والاخذون العلم منهم ورثة الانبياء المستفيدون بانوارهم دون من
[illegible] ليس [illegible] الاحكام [illegible] الفقه [illegible]
[illegible] الحكومة [illegible] الخصام [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الخصام [illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] العلوم الحقيقية [illegible] الاستحقاق [illegible] طريق الحق [illegible]
[illegible] الدين [illegible] المبطلين [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الباطل [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الراسخون في العلم [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] الظاهر [illegible] القشر الاباب [illegible] القشر القران م
[illegible] الالباب [illegible] الذين [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] الاقوال [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible] العلماء [illegible] الوراثة [illegible] المعصوم [illegible]
الذين هم ورثة الانبياء [illegible] يرث [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] الاحاديث [illegible]
[illegible] المحفوظ الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] سورة الانعام [illegible] الدهر
[illegible] الهدى الذي [illegible] الاولياء [illegible]
الانبياء [illegible] الحديث علم
الثالث [illegible] الحسين [illegible] محمد [illegible] الحسن [illegible] حماد بن عثمان عن ابي
عبد الله ع اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين الشرح [illegible]
[illegible] الفقه [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الذين يعلمون والذين لا يعلمون [illegible]
[illegible] الحديث الرابع [illegible]

١٢٣

٤ محمد بن إسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى الجهني البصري أبو محمد مرادي وقيل جرجي من الكوفة سكن
البصرة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ومات في حيوة أبي جعفر الثاني ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا ولا
عن أبي جعفر وكان ثقة في حديثه صدوقا قال سمعت من أبي عبد الله سبعين حديثا فلم أزل أدخل الشك على
نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين ودعا له أبو عبد الله أن يحج خمسين حجة فحج وغرق بعد ذلك قال زين
المجتهدين كان غرقه في غسل الإحرام للحج الحادي والخمسين وكان غرقه في الجحفة سنة تسع ومائتين وقيل في وادي
بوادي قناة وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غربي الجحفة وله نيف وتسعون سنة وقال الشيخ في
الفهرست له كتب وقال الكشي أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له بالفقه وذكر الكشي
عن محمد بن يحيى العبيدي عن حماد بن عيسى قال دخلت على أبي الحسن الأول فقلت جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني
دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما
والحج خمسين سنة فحج بعد هذا الكلام خمسين حجة ثم خرج بعد ذلك فلما صار في موضع الإحرام دخل ليغتسل فجاء
الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله عن ربعي بن عبد الله بن الجارود أبو نعيم البصري ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
جارود بن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وابن عم له روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وصحب الفضيل
بن يسار وأكثر الأخذ عنه وكان خصيصا به وقال في الفهرست روى عنه ابن أبي عمير وحماد بن عيسى وقال الكشي قال محمد
بن مسعود سألت أبا محمد عبد الله بن خالد الطيالسي عن ربعي بن عبد الله فقال هو ابن الجارود بصري ثقة عن رجل عن أبي
جعفر قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة **الشرح** النائبة ما ينوب
الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث من نابه ينوبه نوبا إذا قام مقامه وانتاب فلان القوم
إذا أتاهم مرة بعد أخرى والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر ... الإنسان رزقه ...
... المعيشة ... التقدير والمراد في تقدير المعيشة ... والجهود ولا
المعيشة ... بين ذلك قواما ... وكلها ... الأول ...
والثالث في جهة ... البال وقد ... الخ **تنبيه وتذكير** جمل ... الكمالات ...
العلم والصبر وتقدير المعيشة ... الكمال ... بالمعلومات ...
... التفقه في الدين ... المعقولات ولان الصبر فهو عبارة
عن ثبات ... وجنود ... الهوى ...
... والرجع ...

خواص الآدميين والإنسان خلق في ابتداء الصبي ناقصا مثل البهيمة لم يخلق فيه إلا قوة الشهوة فلبس فيها إلا جند الهوى
كما في البهائم ولكن الله تفضل ورفع درجته عن درجة البهائم وأسبغ عليه بان وكل به ملكين جنده ... بعد ... والآخر بتقوية
في خصوص ... بعضهما ... قوة ... بالله ورسوله ... باليوم الآخر وهو التفقه في الدين والثانية قوة و
قدرة ... الشهوات ... العقوبة ... الصبر ... البهائم في قمع الشهوات
والحمد ... والنائبات ... التقدير في المعيشة ... الناس ... طلب العلم ...
في ... الأول ... الكمال ... الجزاءان ... المطلوبات ... **الحديث الخامس**
٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسمعيل بن جابر الجعفي الكوفي ثقة ممدوح
وروى فيه ... ضعف ... أصحاب أبي جعفر ... عليه ... قال ... ثقة ممدوح
الحديث روى عنه صفوان بن يحيى ... أصحاب أبي جعفر ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال العلماء
أمناء والأتقياء حصون والأوصياء سادة وفي رواية أخرى العلماء منار والأتقياء حصون والأوصياء
سادة **الشرح** أما كون العلماء أمناء الله في أرضه ... كتابه وحفظة أسراره ...
... الأمر ... والحفظ ... بلاده ... الرواية الأخرى
... معالم دين الله ... بالتقوى ...
... التقوى ...
... التي ... العلماء و
أفضلهم ... الأوصياء ... والتميز والزيادة و
النفوس ... الأوصياء ... سادة
... عليهم الصلوة والسلام ... سيد ... سيادة ... سيد
... سيد ... فعيل ...
... ذوي ...
... رجل ... سيد قريش ... السيد الله ... السيادة ...
... الحديث ...
... سيد ...
... الفضل ...
... ولا

۱۲۷

بلغة بقوة فليس لي ان افتخر به ومنها كل بني آدم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمرأة سيدة اهل بيتها وفي رواية قال
للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد بن عبادة اراد افضلكم رجلا وفي رواية انظروا الى سيدكم الى مقدمكم الحديث
السادس وهو ما رواه احمد بن ادريس ابو علي الاشعري القمي كان ثقة فقيها في اصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية عن
محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن مجهول الحال غير مذكور في كتب الرجال التي رايناها عن ابي اسحق الكندي
عن بشير الدهان روى عن ابي عبد الله وقيل بشير بالياء وهو غير منسوب في اصحاب الكاظم ع قال قال ابو عبد
الله ع لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا
احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم الشرح لما كانت الفرقة الناجية الفرقة [illegible] عن سائر
مذاهب العامة وجماهير الفرق في اكثر الاصول كالقول بعصمة الائمة وحدوث صفة [illegible] لا يحتمله الاكثر
من [illegible] او غيره الحق المطلب لان اتباع خلافه عموما هو [illegible] الامر المذهب ان يكون متفقه عارفا
باصول هذا المذهب عالما بما خذه وقوة [illegible] ليكون ذا بصيرة في دينه متحققا باختلاف الائمة في اعتقادهم لئلا
طرقهم والالهات لا يتحيرا في دينه [illegible] لمذهب الجمهور المنتسبين الى العلم والفقه والاعتقاد وخلاف
اهل الاهوا [illegible] علماء [illegible] المراة بيت في طلب الجاه والرياسة والمتصلين الحكام للمتفق مع علم العبوديّ
من علماء دين [illegible] ومعرفته وسوقها الاخرة في شيء ولا خير لهم من خدمات الاعمال [illegible] القلوب
وسعوبات النفوس [illegible] وللدار الاخرة لاغترارهم بمجرد حفظ الاقوال ونقل الاخبار والروايات وضبط اسماء
الرجال فوجب ان لا يكون المتفقه لهذا المذهب عارفا بمقتضاه غير بصيرة [illegible] فقهه [illegible] موضعا
في الخلق [illegible] مع الشبهات والفكر ويحتمل عن محمد بن جعفر بن ابو نصر البزنطي قال قال ابو الحسن
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت الحديث السابع وهو ما رواه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع انه قال قال رسول الله ص لا خير في العيش الا لرجلين عالم
مطاع او مستمع واع الشرح العيش الحيوة والمراد بالعيش الاخروي لا العيشة الدنيوية وربما يشتبه في كلام بعض حيوة الاخرة
لا تحصل الا بالعلم من الحيوة الاخروية للنفس هي قوة العلم والعقل كما ان الاشارة بحيوة البدن [illegible] فاحيينا الاية
والمراد بالمطاع من كان بحيث يطيعه الناس وبيسمع [illegible] في العلم [illegible] واذا تقرر هذا فنقول الناس ثلاثة ان لا ثالث عالم
او غيره [illegible] الثاني اما عالم بالفعل او بالقوة وهو المستمع والاول هو العلم والغير جاهل واذا كانت حيوة الاخرة
[illegible] بالعلم في القسم الاول والثاني وبعث الروحية والنشاة الباقية الاولى الا الاولى الموت [illegible] للفتيه
لان الاول [illegible] والثالث [illegible] سبيل الهداية والا المفردات فالثالث من اهل الشقوة والعذاب [illegible]
والرابع [illegible] الحديث الثامن وهو ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

محمد بن يحيى عن احمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال عالم ينتفع بعلمه
الموادم افضل من سبعين الف عابد الشرح قد علمت ان الفعل وهو الصورة المفارقة على الحقيقة والتمرات والخبايص
والاعدام والشرور والآفات الجهولات الرسم والكرم المطلوب لديه والالاتة وان الاشياء عقل بالقوة جسما
بالفعل ومن شانه ان يخرج من القوة الى الفعل بتعليم المعلمين الفرقه في عقلا بالفعل بعده كان عقلا بالقوة
بالفعل والشرار الذي يصير جوهرا للتربية بعقل بالفعل هو المعلم على الملكة الاشتمالية في النفس الانسانية بعقب
تكرار الادراكات والانظار العقلية وتكثر التعلمات والاكتفاء الحقيقية واذا حصلت هذه الملكة النورية في قلب
المؤمن بالفيض الرباني اتصل البصيرة وعقلية حقايق الاشياء كما هي فيلاها رؤية عقلية كما يرى الاشياء الحسية
بصره الحسي وهو نور حسي يفيض في العين الصحيحة باشراق الشمس عليها فتلك الملكة العلمية هو كمال سعادة وخير
ودفع كل شقاوة وشر وهو غاية كل سعي وحركة ونهاية كل عمل وطاعة فانها بعينه فضيلة انفس لم يتبين
لجميع الحيوان الشرف يكفي بها الجوهر الملكوتي من عقب والا الامر بصيرا والفعل ما بعده [illegible]
السبعون الف عابد علينا فاعلم ان الاكسير الكبير او بصيرا العقل سواد العين كما نقصان
من سوق الاخرة والعمر الذي انما هو درة شمينة لا يقبل كوكب [illegible] عن الارض والسماء وهو الرباني
الذي يفرق بين الحق والباطل ويميز الخبيث من الطيب وهو النور الذي تحيى به الاموات ويسعى
بين ايدي المؤمنين ويوم خروج الحسنات والسيئات وهي القوة الذي يقع بها الظن في عالم العرش فوق
والاسباب السماوات ودانية في الفضل اشرف منه وفي الاعمال والخضوع [illegible] الروح في الطاعات
وسنة العلم بالعمل [illegible] القلب والروح في الاعضاء فحق ان العالم المنتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد
القالب النسبة [illegible] سبعين الف عابد او اجرا كل ما كون لحقيقة لا فائدة في العبادة عند لحجة العلم اذ الانبياء معترفة
والنسبة [illegible] المعرفة والاخلاص [illegible] العلم ومجرد العلم العمل لا يحتمل الحديث التاسع وهو ما رواه الحسين بن
محمد بن جعفر بن اسحق [illegible] محمد بن اسحق [illegible] اثنان كلاهما ثقتان من اصحاب الرضا [illegible]
الثقات او روى الكشي [illegible] المقدمة [illegible] محمد بن اسحق بن سعيد عن ابي محمد
[illegible] باسحق بن اسمعيل ان فان ابن [illegible] وابراهيم [illegible] ابراهيم بن [illegible] الرازي
[illegible] عن [illegible] الرازي [illegible] ابن اسحق [illegible]
[illegible] الاكتفاء الثاني [illegible] احمد بن اسحق بن [illegible] الاشعري [illegible]
[illegible] ابن [illegible] بن مالك بن [illegible] الاشعري [illegible]
[illegible] ابا محمد [illegible] صاحب الزمان وهو شيخ القميين وكان [illegible] عن ابي محمد [illegible]

قال كنت انا واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال ان الغائب العليل ثقة وايوب بن نوح وابراهيم
بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة واحمد بن اسحق ثقات جميعا وقال الشيخ في كتاب الغيبة وقد كان في زمان السفراء
المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل منهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع
في مدحهم روى احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال كنت انا واحمد بن ابي عبد الله
بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات
وقد ذكر الشيخ انه من الوكلاء وانه من السفراء والابواب المعروفين الذين لا يختلف الشيعة القائلون بامامة الحسن بن
علي عليهما السلام فيهم وانما الحكم بهذا هو الاول لكونه [illegible] ووجه الاتحاد [illegible] عن سعدان
بن مسلم اسمه عبد الرحمن [illegible] من اصحاب الصادق عليه السلام قال النجاشي ابو الحسن العامري مولى ابي العلاء كريز بن صبيح العامري [illegible]
روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام [illegible] وقال الشيخ في الفهرست له اصل [illegible] محمد بن [illegible]
والعباس بن معروف وعبد الله بن الصلت [illegible] احمد بن اسحق [illegible] عن معاوية بن عمار بن ابي معاوية خباب بن
عبد الله الدهني [illegible] ثقة [illegible] معاوية بن [illegible]
بن [illegible] وكان ابوه عمار ثقة في العامة [illegible] ابو معاوية [illegible]
عبد الله وابا الحسن عليهما السلام [illegible]
قال [illegible] معاوية بن عمار [illegible] ضعيف [illegible] وقال
النجاشي [illegible] ابو معاوية [illegible] وقال في الفهرست له كتاب [illegible] ابن
ابي عمير ومحمد بن [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس
ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال
الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد **الشرح** [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] الرواية وبث الحديث [illegible] الاحاديث [illegible]
وبث الخير [illegible]
[illegible]
يشد به قلوب شيعتنا [illegible] البيت [illegible]
الوارد [illegible] الحديث [illegible] الرواية [illegible] الحديث [illegible]
الف عابد [illegible] مرتبة [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] الراوي للحديث [illegible] ضبط الفاظ الحديث [illegible]

اوالى معاوية

[illegible] والاعتبار [illegible] يكون [illegible] العلم [illegible] في [illegible] العقل [illegible] الرواية في استنباط [illegible] العقلية [illegible]
[illegible] الراوي [illegible] حفظ جميع الاحاديث [illegible] العلم [illegible] لا [illegible] ان يكون
افضل من [illegible] رواية الراوي [illegible] لحصول العلم واستفادة [illegible] اليقين [illegible]
[illegible] الثواب [illegible] لحصول [illegible]
[illegible] الالف والسبعين [illegible] الكثرة الا [illegible]
بالعدد الا المحصور [illegible] المرتبة [illegible] الفضل [illegible] والله
اعلم **باب اصناف الناس** وهو الباب الرابع [illegible] احاديث **الحديث الاول** [illegible] علي بن محمد عن
سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] بن يونس [illegible] بن موسى [illegible]
[illegible] الضعفاء [illegible] عبد الرحمن بن نعيم الازدي [illegible]
روى [illegible] عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام [illegible] الرجال عن ابي حمزة
عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الناس آلوا بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع
للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله
ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى **الشرح** قوله [illegible] الاثير [illegible] رجع
[illegible] بالحقيقة
الذين [illegible] العلانية [illegible] الاحسن [illegible]
الرجال [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] في الحديث [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الدنيا وفتن غيره [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

ادام

مغرور محكوم مع تعلم لا عمل حفظ الاقوال جملة الاسفار او قرءه في مصحف المشايخ والرجال الى الاعمال لا علم او مقلد
لا يبصر لا يتصرف بل يعتقد ما في ظواهر الاقوال وصور الاحاديث او المجادلات الكلامية والمغالطات الفلسفية او الخيالات
والتمويهات الصوفية او تطبيقات شعرية الى كتب يدخل نفوس العوام وسيره في غربته بعلماء الدين الراغبون في
المال والجاه والصيت والشهرة لنوعهم الذين غرتهم الحيوة الدنيا عن الاخرة والذين نسوا الله فانساهم انفسهم و
الذين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا والذين اتخذوا دينهم
هزوا ولعبا والذين اذا جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون الى غير
ذلك من ذم الاخلاق والاحوال المذكورة منهم في القران وذلك لانهم ما لا علم معهم في علم الله ونور ولم
يكن في الفعل طاهر ولم يقع في سبيل الهدى والتقوى لم يخف المذهب كان العلم عند الله ورحمته وفضل ورحمة واهل
الى الانام النفس اعداء واهل الخشية والثالث في موضع منه يعرف في سمت والثالث لمن كان الله وارتفع في طريقه
فان مقلده فهو قسم رابع كما ذكرته فيما سبق وهو ان حال الذي ليس بمتعلم ولا عامل مقلد الكلام فيه ليس من اهل
العزة والزهد فهو النقيض بل فيهم كانت له قوة الارتقاء في ملكوت السماء لان قوله ان الكشف انما هو لمن سلك
بعد سلوك له صيرورة على في الكلام مبين له في الصحابة الذين ادركوا الخلافة والصحبة وشاهدوا الوحي واوليائه
والمعجزات وشاهدوا لاحج عما يريد به الامر او بنفسهم في الاقران لا يكون الا سنة من ثم قال له عبد ما ذكر لا قوم
هلك من الاخرة خاب من في قريته انما ملك الدنيا فضلهم وخاب النفوس على الله الا انما الحيوة الاخرة وبعد التقوى الرجال
انما يكون بالعلم بالله واليوم الاخرة وهو الايمان الحقيقي والكلام بالنفس حتى يملك الحيوة وانما منعه التحقيق بحيوة النفوس
مشتبهة في الاصحاب بعد البدن وهي كيفية الطبيعة ويستعمل الظاهر القوة اذ فيه استعداد الوصول في ملك الحيوة
وهو في سبيله وانما المؤمن يتعلم من حوله المشتغل بالغرور والاسباب والمقربات بالاشتغال من النفس مع الجمع و
الفساد والفرح عنده في شبهة الكلم فقد الطبل استعداده ودخل عن طريق معاده ونعوذ بالله الكاملين في الملك اذ الطلب
قوته في الحال وانما ذهب حضرته انه قد فقدت مراته ولعله لما يكتسب بل بهاء من الحق وغيب والخلاف وغيبت
بصيرته بالتفت والكدورات كغرابة مرات في قلوبهم كما يقول الحيوان فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
لهلاك انهم من حنس البهائم الجهول **تبصرة وتذكرة** اعلم ان اكثر هؤلاء اغتروا وجهلوا بحقيقة وتعتبر علمهم العبادات والكلام
وحفظ مسائل الحلال والحرام وزعموا انه علم الدين وعلم كتاب الله وسنة سيد المرسلين وتركوا طريق الاخرة وتزكية
النفس وتهذيب الباطن عن رذائل الاخلاق وتنقية النفس عن الاهواء وتطهير القلب من الزور والتقوى عن الاركان
الشهوات وازالة الظلمات وتعلق بالكيفية طريق الحرفة والفقه بابه وادراك عظمته وجلاله وتوحيده و
تقديسه وان منه ابدا واليه الانتهاء الصعود والرجوع والعلم الذي يورث لهم الكآبة والخشوع وبين يقمع الاطماع

يوشنده

المخوف

الاطلاع على حقارة الدنيا ودثورها وفنائها وعظم الاخرة ودوامها وبقائها وبه تحصيل الوقوف والعثور على حقيقة
المعاد والحشر وذلك من غمض المعارف وادق العلوم لاكثر الخلق منه غافلون وعنه معرضون قال بعضهم انهم
عنه معرضون ويكثر فيه القائلين بالبعث بين عدم الثبات تخفيف وتكليفات واهية او متبعة وغاية ما يقولون ان الموت
عدم والبعث ايجاد ويعتقد بانه بعد عدم الايجاد الاول الجميع متماثلة ومتفاوتة وبان منهم ان الموت عدم فهو
جزء طل عند الكشف بينهم فاذا ما تراه ابتعثوه وان الغرامة رده في احسن الحشر او حشر في حفر النيران والجنان
شقي او سعيد ولهم سعداء وخلود كما ان امواتا مطرحة عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله والاشقياء
فيهم ايضا احياء بنص الاخبار الحيوة ولولا ذلك ما الرسول صلى الله عليه وسلم وقعة بدر فقال له عمر انهم جيفة لا يسمعون فقال انهم
لا اسمع الجميع منهم لكنهم لا يقدرون على الجواب وقال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم القيامة ادخلوا
ال فرعون اشد العذاب ولا تظنهم ان البعث تحويل الاوكار ثاني وهو مثل الايجاد الاول فهو ايضا غير صحيح بل
البعث نشأة اخرى لا يناسب الامثال والاول اصلا وعلى ان بعثات كثيرة ولوجوده شئونات وتعلقات
وحولات جوهرية ذاتية في كل نشأة وظهور على ظهور بعد نشأة الى حشره الحشر والبرزخ والحشر والعرض
على ان بث الله كالنشأة في اطوار الخلقة الى ان نشأه خلقا اخر وهو احسن اطوار الخلقة الدنيوية وبه
ولهذا عقب ذكره بقوله سبحانه فتبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى وقد خلقكم اطوارا ثم ظهور غاية
الولاية لمن يرزق له نشأة في غرم ظهور نشأة النبوة طورا اخر وله عشر اربعين الا انه بعث يوم
القيمة وكما يعبر عن ابن الجهد فهم حقيقة البشر ونكشف في طور العقل من العجب تعسير فهم في الجزء قبل
حصول العقل فكذلك يعسر فهم طور الولاية والنبوة في طور العقل الذي عليه اكثر الناس كما ان من طبايع الناس
انكار ما لم يبلغوه ولم يناله فمن طباعهم انكار الولاية ويحيا بينهم والنبوة وقرابتهم من طبعهم الانكار
النشأة الثانية والحيوة الاخرة وهو حيوة العلم وشهود الملكوت لان نشأة الولاية والنبوة ايضا
من ظهور سلطان الاخرة فمن انكر حقيقة الاخرة فقد انكر هذا لانه وما يعرف النبي الا نبي والولي الا ولي
ولا شك ان هولاء المنكرين لصيرورة العلم المشعوفين بما عندهم من العلم يتكرون فهذه النشأة الاخرى
لهم ان العلوم مع الحقيقة علوم وعن المعارف تشترى غره لهم مقدوم لا عنوا عنها ومجدوها ما سكن او حوا و
قالوا منكرا لما قال لا الاولون وان لم نهيئة وابنه ضيقوا في نشأة الانكت تقوم والذين في طبايع السبع والاند
خلقهم الاجزاء وكيفيهم لشفاء فرد الاستيلاء على الاقران والتقدم على الناس ولا يقصدون العلم الا لعزة
يبرزه في مجالس الباحثات فكل عن الا تحصيل الباحثات وتلطف ازواة الفضائل وقع لهم علم القلب وعلم سلوك
الاخرة ومحو الصفات المذمومة بتبديلها بالمحمودة من الحسن مستحقر ونسبه الى الزوبق والجنيد وانما التحقيق عندهم

ليس ...

اما معرفة المجادلات الكلامية في المذهب وتفاصيل العربية والنزاع بين ارباب المذاهب واصحاب المعاد والشكوك
ومعرفة الفروع الخلافية والترجيحات فيها فانها كحفظ الابيات والالقاب والاسئلة كحفظ الاسئلة المشهورة على [بشروط م]
المعلومات وحفظ الانساب المنكوبة كحفظ الابيات القصائد والحكايات وكحفظ القصص حيرة في
اولا الالباب وان المعالمة وعلف الهداية كالمنشبة في طريق به والبواب وكثير والنفس وانه عليه في [بن فوم]
الرباب في انه كان قال المسيح النور لنا بنية وعليه السلام زاد والاخرة العلم والنفوس في عالم العلم ومعرفة النفس و
حفظها عن المهلكات والمرذيات ومعرفة زاده وطريقه على انه استعانة على الصراط ومعرفة طرق وصفات الاخر
من الصفات المذمومة وهي الحجب بينها وبين الله فاذ ابات العبد علوما سبب الصفات كان نحو يجزى به كما انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لا يحفظون
ان اردت ان تفصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم والله يعتز للحق وهو يهدى السبيل الحديث الثاني وهو ٣١ ٥
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة ابو حبيب
الاحمسي البجلي مولى ثقة كان صحب ابا خديجة سالم بن مكرم واخذ عنه وعرف به وكان حلالا قاله قال
الكشي عن ابن محمد بن مسعود سالت ابا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن عائذ كيف هو فقال صالح وكان
يسكن بغداد وانه ثقة وفي كتاب الفاضل الاسترابادي احمد بن عائذ بن حبيب ابو حبيب كانه نقه وهو من اصحاب
الصادق وهو الخبر عن ابي خديجة سالم بن مكرم بن عبد الله ويكنى ابو سلمة الكناسي يقال صاحب الغنم مولى بني اسد
الحمال يكنى كنيته كانت ابا خديجة وان ابا عبد الله سماه ابا سلمة ثقة ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن له كتاب رواه [الحجبوا وابن م]
الحسن بن علي الوشاء عنه قال النجاشي وسيجيء في شرح حاله عند ذكر سالم بن مكرم عن ابي عبد الله قال الناس
ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء الشرح الغثاء بالضم والمد وبالتخفيف والالف المقصورة ما يجيء فوق السيل
مما يحمله من الزبد والوسخ وجاء في كتاب مسلم كما تنبت الغثاء في حميل السيل في البروايات وفي حديث
القيامة كما تنبت الحبة في غثاء السيل ويكثر في الحديث ابراز ان الناس في سطح الوجود صنفا من اصناف الناس
في هذه النشاة ان كمال نوع من انواع الموجودات الطبيعية غير لاجله خلقت وبه تمامه وكماله وغاية خلق الانسان
ان يستكمل بالعلم والطاعة ويصير حيوة ثانية من حيوة العلم والمعرفة ويستحق النعيم الدائم والسعادة الابدية فالناس
اما واصلون الى هذه الغاية وهم العلماء الراسخون ونفوسهم عن القوة الى الفعل في باب العقل والمعقول والنه
الادراكات الباقية والوحدة ومعيرة نيه بالجمهور علماء وفضلهم او في طريق الوصول وسبيل التدرج وهم المتعلمون
الذين يشتغلون بكسب العلوم الحقيقية التي تصير النفس بها عقلا بالفعل والقسم الثالث وهو الذي ليس
بواحد من هذين لانه طريق الوصول اليه وقد خرج عن الامكان الذاتي ان يكون سعيدا او ذا اعتبار كاسمه الغثاء

الغثاء الشديد صورة في بطلان الصورة وفي القوة التي تحرك المادة بصورة اخرى تقهرها الغاية الاولى وكالمادة
سيرا الطلب يسوقها الى شيء متوجهة بالفطرة التي فطر الله عليها اليه وهو اشرف منها وهو شيء معنا للاخرة ودار البقاء
والتوارد الى الموجودات كلها في مراتبها ومنازلها في القرب والبعد من الحق متوجهة الى سيرة الى مقام مادونها [صورة م]
على صورتها وفطرتها الاصلية لكن اذا اعترضت او انحرفت عن صورتها بعروض عارض بعضها لضعف او لكونها من المواد
المتقشة والصور الطارية المنقبة وقفت عن الطلب في بيتها وتعلقت على سيرة الى المقام ولهذا وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات الاعتبار المعادن تستعد في اجسام النبات والنبات تستعد على اجسام الحيوان تحرك الحيوانات بها الى
نفوسها الى النبات صراط الحمود وعدة حادرها النفس الحيوانية ذكرت منها ومنعوا وانها الا بحفظها من صحتها الى بر
على صراطا مستقيما وضرها الحيوان الى صراط المحمود وعده حدوثها النفس الانسانية وكثيرت منها وصورة الانسان على طريق [الاجنحة م]
مستقيم يعيد الناس والحشر وفرقت من حبهم الى قال انهم وسببها ان منكم الا وارده وكان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وهذه الصورة اقرب في صحبتهم فان الفرض صارو وزنها كخفة في
جهنم ودخلت الجنة التي فيها العقول الطاهرة كصور الملائكة والروحانيين فلا ارواث على الغراب ماينبغي للاية كما
قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الاية فالعلماء الربانيون هم الذين جاوزوا
هذه العوالمات والحجب ووصلوا حجب المرتبة والمقام على النعيم المقيم والا فالمتعلمون منهم المفتقدون لهم فهم في سبيلهم
سالكون ويستنهم سيبرون وسائرون مستقبلون فان وصلوا الى الغاية وفازوا بالنبوع على النهاية فذاك والاعلى اجرهم
على الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقصوا الارتفاع حشر مع الكمل
الاحبار وانما القسم الثالث فاشد الخلق حجابهم معرفة باللعنة والكسب رفيهم في رحمة بالعكس فعبدوا الاصنام كما
افصح الله عنه بقوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم او لئك هم الخاسرون وهو احسن في البيان وافصح وارجح في فخر القرآن النازل
من عند الله الرحمن الرحيم ولولا ان كثيرا من المغرورين سمعهم من القوم روما غثاء صورة ما في قلوبهم شوق [المشهور م]
لكنهم ان العلم المسموع المشكور عند الله وعند رسوله هو التزكي عنه من افواه الرجال وكحفظه الابيات والالقاب
والاسئلة واستظهار هذه الطرق من فنون الجدل والقتال والعلم بذاك وقوانين الطب والاصول والتسلط على الاقران والاستباق وغير ذلك من التحصيل
الله فضلا عما الله وبدرتهم في طلبهم تعجيبون الحديث الثالث وهو ٥٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن عبد
الله بن محمد حيث في المصنف في الكتاب الله المطلق وقوله قبل الياء وبعده الالف اهوازي روى عن ابي الرضا عليه السلام ثقة ثقة وجرت الفتنة
على يديه الرضا وعبد الله بن محمد بن خالد بن عمر الطيالسي ابو العباس وهو ابن ثقة وقد عنه عن علي بن الحكم عن ابي [الرنيزم]
الانبار وقال الكشي عن محمد بن عيسى ان علي بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بياع الانماط وهو نسب الى الفقه

١٣٨

وعلي بن الحكم جميعاً عن ابن ابي عمير ... عن ابي عبد الله ... ابن فضال وابن بكير عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اغد عالماً او متعلماً او احبب اهل العلم ولا تكن رابعاً فتهلك
ببغضهم الشرح اغد صيغة امر من الغدو بالضم وهو السير اول النهار نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدواً والغدوة ما
بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ... في الحديث ... فاعل ... والمراد هنا مطلق الصيرورة اي
اصبح عالماً او متعلماً او كن محباً لاهل العلم ولا تكن ... رابعاً لا عالماً ولا متعلماً ولا محباً لهم فتكون ... الى
الى العذاب ... الجحيم ... فتهلك ... الى ... المقصود ... الصدر ... المفعول له
... النفس ... الاقسام ... النفوس ... الامراض الباطنة
وفي بعض النسخ ... وكان هذا الحديث ... فان القسم الخامس
الا ... القسم الثالث الذي ... الاشارة اليه حديث رابع وهو ... علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلاثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء
فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء الشرح ... من هذا الحديث ... الغثاء
... عندهم ... الجاهلين ... كثيرة ... تحقيقه
ان المراد من العلم الممدوح ... عليه الجمهور ... وتعتقدوا ... العلماء الذين
... العلوم ... الالهية ... الحكم ... الرجال ... الى العلم
الالهي والحكمة ... القرآن الحكيم ... قال الله ... الفضل العظيم
... الحكمة ... قوله ... بلغة الله ... والجنة ... عرفاني
... الا العلماء الربانيون ... ان المراد ... وعلمهم
... الجنة ... العلوم ... عليه
... العلم ... الآية ... العارف
المصطفين منهم
... الاخبار ... المراد ... الشرعية ... بالعلم ... بحيث
... فرقة ... الاسلام ... الشيخ العارف المحقق عبد الرزاق
الكاشاني ... اصطلاحات الصوفية ... الشريعة ...
علماء الرسوم ... الايمان عبارة عن معرفة الله ومعرفة الملائكة والكتب والرسل والائمة ومعرفة اليوم الآخر ...
معرفة النفس ... الجنة ... والنار ... الميزان ...
... مرتبة عظيمة فوق الاسلام الذي ... النفوس والاموال ...

والمعلمات ... ولا ... الكثر الناس ... وقالت الاعراب آمنا الآية ...
... في فضل ... وهو الباب الخامس باب ثواب العالم والمتعلم
احاديث الحديث الاول وهو ... محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
جميعاً عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح ... القداح ...
... ابي جعفر ... ابي عبد الله ... وكان ثقة ...
صفوان ... ابي جعفر ... قال ... ابن ميمون ... قال
... الله ... العلامة ... الحديث ...
... ابن ميمون يقول
... وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضاً به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن
ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر الشرح هذا الحديث ... الحكم ...
... الجنة ... الامور ...
... بالعقل ... الشهوة ... العقل ... الشهوة
... الشهوة ... الاعراض ...
... الجنة ... النعيم ...
... الجحيم ... النفس ...
في الجنة ... ان العلم ...
... كل ...
... والمعقولات ...
... المكروهات ...
... الجنة ...
... الجنة ...
... الكره ... الامور ...

اشرف الكمالات النفس وحياتها كما ان العلم اشرف من شيئه ولا شك ان كمال المسلم هو الروح وهي اشرف من البدن ولا شك ان
الادراك العقلي اشرف من الحسي لانه من خواص الانسان والحس يتعلق بظاهر الشيء والعقل بحقيقته وكنهه ووجهه [illegible]
فتنتقش بحقائق [illegible] الحس بظواهر [illegible] ولا شك ان المعلوم اشرف [illegible] المحسوس لانه من عالم [illegible] و
صفاته ومخلوقاته من الملائكة والانبياء والعقول والنفوس حقايق الانواع [illegible] الافلاك وما فيها وما
تحتها [illegible]
ان لا لذة الا بالكمال [illegible] لذة العلم [illegible] فاذا ثبت ذلك
ثبت ان كل من يسلك طريقا في العلم [illegible] وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به [illegible] طالب العلم [illegible] في المعقولات ينتقل من
معقول الى معقول حتى ينتهي الى [illegible] وصفاته وكيفية صنعه [illegible] وخلقه [illegible] الخلق
[illegible] طريق النفس فمن عرف النفس [illegible] ينتقل منها الى [illegible] فينتقل الى عالم الملكوت ومنه الى
عالم الجبروت ومنه الى عالم الالهية [illegible] الملائكة [illegible] بالجواهر [illegible] الغائبة عن الانظار [illegible]
عن [illegible] اجنحة الطيور [illegible] الطيران [illegible] الطيور [illegible]
والجوارح [illegible] الاجنحة [illegible] ان تضعها [illegible]
بينه لا استقلال النفس [illegible]
و[illegible] النفس [illegible] الاجنحة [illegible]
نقل [illegible] الاجنحة [illegible] مجالس العلم [illegible]
الطيور [illegible] اجنحتها لطالب العلم [illegible]
قوله وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا تقوم الا باليدين [illegible] الا بالرأس ولا الرأس الا بجميع البدن ولا البدن الا بالغذاء ولا الغذاء الا

بالارض والماء والهواء والمطر والغيم والسحاب والرياح والشمس والقمر والنجوم المسخرات بامره ولا تقوم شيء منها الا بالسماوات
ولا السماوات الا بالملائكة المدبرات ولا تقوم هذه المدبرات الا بالملائكة [illegible] العرش واهل الجبروت واللوح المحفوظ
والقلم الاعلى فان العالم كله كشخص يرتبط البعض منه بالبعض فمن يكفر بنعمة [illegible] فقد كفر بكل من
في الوجود من منتهى العرش الى الارض السفلى ومن منتهى الثرى الى تحت الثرى فلم يبق ملك ولا فلك ولا حيوان ولا
نبات ولا حجر ولا مدر الا ويلعنه ويبرأ منه ولذلك ورد في الخبر ان كل بقعة يجتمع فيها قوم [illegible] اذا تفرقوا و
تستغفر لهم [illegible] هذا القياس لما كان العالم هو الذي يعرف قدر نعم الله على عباده [illegible] واسرار [illegible]
ووجوه ما يتوقف عليه من المبادي والاسباب وما يترتب عليها من الغايات والمسببات وقد عرفت ان
افضل مراتب الشكر [illegible] فلا يقدر على شكر نعمة [illegible] او كل
لقمة [illegible] الا الحكيم العالم بكيفية النظام [illegible]
فكما ان كل من يكفر [illegible] يستحق ان يلعنه [illegible] السماء والارض [illegible]
[illegible] يستغفر له كل ملك في السماء وكل حيوان في الارض والماء حتى الحيتان في البحر ولهذا [illegible]
واسرار الحكمة في هذا الكلام [illegible] قوله وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم [illegible]
[illegible] العالم والمعلوم [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] النفس [illegible] كصورة [illegible] وصورة الكرسي
[illegible] كصورة زيد وصورة عمرو وصورة هذا الكرسي [illegible] المعلومات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعلومات [illegible] والزوال [illegible] مقام [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] والنفس [illegible] المعقولات والرياضيات [illegible]
[illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا النور [illegible] الايمان [illegible]

الشمس ومنهم الانبياء والاولياء الكاملون ومنهم كنور القمر ومنهم كنور اعظم الكواكب ثم اصغر منه وهكذا الى السهى وبعدها كالانوار
الضعيفة فمنهم من نوره في الجنة مد بصره ومنهم من نوره عند ابهام قدمه وهو اخرهم [illegible] ثم على حسب قوة هذا النور و
ضعفه قوة سرعته في المشي على الصراط وبطؤه فمنهم من يمر عليه كلمح البصر او مر البرق ومنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم
كهبوب الريح العاصف ومنهم كعدو الفرس [illegible] وهكذا الى ان ينتهي الى من يسحب رجله مرة ويمشي اخرى
والنار تصيب من اطرافه فليس النور هناك بكثرة الاعمال انما النور بقدر قوة العلم والايمان وانما يعظم ثواب
الاعمال بحسب [illegible] في كتب العلوم والاحوال فاذا عرفت هذا وذكرناه [illegible]
مدار الفضل والتفاضل بين العباد عند الله هو حصول نور العلم في قلوبهم ومنه يتبع الموازنة [illegible] يوم
منقول لما كان النور الحسي [illegible] للنور المعنوي العلمي والتفاوت بين مراتبه مثال التفاوت بين مراتب
ذلك النور وان كان التفاوت فيه هناك يبلغ حدا لا نهاية له [illegible] لا شتباح الاشباح في
الاجسام [illegible] التشبيه في التفاضل بين علم العالم وعبادة العابد بنور القمر ونور النجوم وانما يصح هذه
المقايسة لما في العبادة من [illegible] على العابد [illegible] في هذا التشبيه ايضا امر [illegible]
[illegible] الربيع [illegible] البدر [illegible] في الليلة [illegible] نور البدر ضعيف [illegible]
الليلة القمراء [illegible] النجوم [illegible] النورانية في تحصيل القرب في هذا
التشبيه [illegible] التفاوت في الفضل بين العالم والعابد ثم لا يخفى عليك ان المراد بالعالم المذكور في
هذا الحديث غير العالم الرباني الذي علمه لدني [illegible] كعلوم الانبياء والاولياء [illegible] عليه التشبيه
بالقمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نقول العالم على العابد [illegible] ان العلماء ورثة الانبياء [illegible]
التوفيق الحديث الثاني وهو ما رواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح الاسدي [illegible] ابو الحسن [illegible] في كتاب الرجال [illegible]
وقال الشيخ في الفهرست [illegible] عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي

الذي يعلم العلم منكم له مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه
العلماء الشرح قوله [illegible] التعليم على المتعلم [illegible] في التعليم والتعلم الغير
[illegible] وقوله كما علمكموه العلماء الضمير المخاطب للجمع [illegible] المفعول الاول
[illegible] الضمير [illegible] للمفعول الثاني [illegible] لفظ العلماء [illegible] التعليم والتعلم
[illegible] ثواب الاعمال [illegible] ثواب العلم [illegible] القرب [illegible] العلم الذي هو العلم
بالحقيقة [illegible] التقرب [illegible] الاعمال [illegible]
الاعمال [illegible] التعليم [illegible] وله الفضل عليه [illegible]
[illegible] والاجماع والدليل [illegible] طلب العلم فريضة على كل مسلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] الاسلام [illegible] فرض [illegible] الكفاية [illegible] الاجماع
[illegible] التوحيد والنبوة [illegible] المؤمن يستحق الثواب
الدائم [illegible] الايمان [illegible] الاركان [illegible] الثواب الدائم [illegible] العذاب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مرض [illegible] الهلاك [illegible] مرض البدن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله فعلموه [illegible] اخوانكم [illegible] صيغة الامر [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] المستحق للتعليم [illegible]
[illegible] المسلم [illegible] الهلاك [illegible]
[illegible] الهلاك [illegible] الكفاية [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] التعليم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible]

الحسبة

بحاله

الأشعة

ا قاالاول له

عليهم

احدد

١٣١

وهم عليهم وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون الحديث الثالث روى عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن
ابي حمزة هذا الاسم مشترك بين رجلين احدهما علي بن ابي حمزة الثمالي وهو المراد هنا قال الكشي سألت ابا الحسن حمدويه
بن نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين بن ابي حمزة ومحمد اخويه وابيه فقال كلهم ثقات فاضلون والثاني علي بن ابي حمزة سالم البطائني
ابو الحسن مولى الانصار قائد ابي بصير يحيى بن القاسم وله اخ يسمى جعفر بن ابي حمزة روى عن ابي الحسن موسى وابي عبد الله عليهما السلام ثم وقف وهو احد
عمد الواقفة قال الشيخ في الفهرست له اصل رواه عنه ابن ابي عمير وصفوان وقال علي بن الحسن بن فضال علي بن ابي
حمزة كذاب متهم ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت تفسير القرآن كله من اوله الى آخره الا اني لا استحل ان
اروي عنه حديثا واحدا وقال ابن الغضائري علي بن ابي حمزة لعنه الله اصل الوقف واشد الخلق عداوة للولي من بعد ابي ابراهيم
وروى الكشي في ذمه روايات كثيرة منها عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن احمد بن محمد قال وقف
علي ابو الحسن عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في اطفاء نور الله فابى الله
الا ان يتم نوره بامير المؤمنين عليه السلام فلما توفي ابو الحسن عليه السلام جهد علي بن ابي حمزة واصحابه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم
نوره عن ابي بصير ليث بن البختري بالباء المنقطة تحتها نقطة والخاء المعجمة الساكنة والتاء المنقطة فوقها نقطتان
المفتوحة والراء المكسورة المرادي ويكنى ابا محمد ايضا روى الكشي عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي
عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي وابو بصير ليث
بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست
وقال الكشي ان ابا بصير الاسدي احد من اجمعت العصابة على تصديقهم والاقرار لهم بالفقه وقال بعضهم موضع ابي بصير
الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث المرادي وروى احاديث في ذمه ومدحه ذكرناها في كتابنا الكبير واجبنا عنها و
قال ابن الغضائري ليث بن البختري المرادي ابو بصير كان ابو عبد الله عليه السلام يتضجر منه ويتبرم به واصحابه مختلفون في شأنه قال
وعندي ان الطعن انما وقع على دينه لا على حديثه وهو عندي ثقة قال العلامة والذي اعتمد عليه قبول روايته وانه من اصحابنا
الامامية للحديث الصحيح الذي ذكرناه اولا وقول ابن الغضائري لا يوجب الطعن فهو في رجال الشيخ ايضا من الاكثر ليث
المرادي ابن البختري ابو محمد وقيل ابو بصير الاصغر روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم قال الكشي عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام
كما في الفهرست روى الكشي عن محمد بن الحسين بن بندار القمي قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن
حديد وعلي بن اسباط عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اوتاد الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم
وبريد بن معاوية وليث بن البختري المرادي وزرارة بن اعين وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد
بن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب ابي كانوا زينا احياء واموات اعني زرارة ومحمد بن

ابن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط وهؤلاء القوالون بالحق وهؤلاء الذين يقولون
ان يقولوا او اولئك المقربون وروى ايضا عن محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن حمدويه قال
حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الاقطع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما احد احيا ذكرنا واحاديث ابي الا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية ولولا
هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا
والسابقون الينا في الآخرة وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بشر
المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله
على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وروى في ذمه لا يصلح معارضا لها ولا يحتج بمثله
والثاني يحيى بن القاسم الحذاء ابو محمد المعروف من اصحاب الكاظم عليه السلام يعرف بابي بصير الاسدي مولاهم وقد اختلف علماؤنا فيه
فقال الشيخ رحمه الله انه واقفي وروى الكشي روايات تتضمن ذلك وقال النجاشي يحيى بن القاسم ابو بصير الاسدي
وقيل ابو محمد ثقة وجيه روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام كذا قال العلامة في الخلاصة وقال ايضا والذي اراه العمل
بروايته وان كان مذهبه فاسدا اذا تقرر هذا فالمراد في هذا الحديث ويكون المراد منه هنا ابي حمزة المذكور
هو علي بن ابي حمزة البطائني الواقفي فانه كان قائدا لابي بصير يحيى بن القاسم كما تقدم ويحتمل ان يروي عنه قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس
كلهم جرى ذلك له قلت فان مات قال وان مات الشرح قوله يجري بالجيم والراء على صيغة المجهول ويحتمل
ان يكون بالحاء والراء المهملتين وصيغة المعلوم وظاهر كلام بعض تعرض ذلك في هذا الحديث والجمع بكشوف
لكن يجب ان يعلم ان المراد بكثرة ثواب من علم خيرا ان ثواب عمله بالعلم في علم من علوم الدين ليس بمرتبة
ولا كيفيته بمرتبة ان كل احد لم يتفطن بحسن تعظيمه وحسن الحكم الذي ذكره من علم الامور بل يحصل له ثواب كل ما عمل بهذا
الكشف لو عبد وفاز بشيء يوم القيامة اذ لا استبعاد في ان يجري المعلم لقاعدة عقلية ودينية كما يجري على المعطي ثوابا
على يوم القيامة والدليل على ما ذكرناه انه ورد في الحديث لا ابدل قوله من علم شيئا من ابواب الهدى وكذا
في مقابله من علم منهم من شرا وابواب ضلال في حديث آخر الحديث الرابع وهو من الحسن والضعف لاسناده عن
محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ابو جعفر روى عن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام وكان ثقة من اصحابنا الكوفيين
ذكره النجاشي في رجال الصادق عليه السلام هذه عبارة النجاشي وظاهرها ان الموثق الاب لا الابن احتمال كونه لفظ الاب
لم يعلم من لفظ الابن المعروف انه موثق في هذا الموضع رجع الى الاصل عن العلاء بن رزين عن
ابي عبيدة الحذاء هو زياد بن عيسى الكوفي مولى ثقة روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقال الحسن بن علي بن

فقال انه اتى في حياة ابا عبد الله ع فقال الكثير احمد بن محمد بن يعقوب قال اخبرنا عبيد الله بن محمد قال اخبرنا محمد بن
عيسى عن بشير عن الاخرة فاخبر ابو عبد الله ع فقال لما دخل ابو عبيدة الحذاء قال انطلق فاخبر نعشه على ابا عبيدة قال فكفنه
فلما انتهينا الى قبره لم يزد على ان دعا فقال اللهم برد على ابي عبيدة اللهم نور قبره اللهم الحقه بنبيه ولم يصل عليه فقلت
هل على الميت صلوة بعد الدفن فقال لا انما هو الدعاء وقال السيد ابن طاوس احمد النقشبندي العلوي ابو عبيدة زياد الحذاء
حسن المنزلة عند آل محمد ع وكان زامل ابا جعفر ع الى مكة له كتاب يرويه علي بن رئاب عن ابي جعفر ع قال من
علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان
عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا **الشرح** قوله ع باب هدى الهدى الرشد
خلاف الضلال وانما يراد به المبدأ او المنشأ للرشد والهدى المصدر لان المراد بالهدى المستقيم المذكور في الكتاب
والسنة عند التحقيق نور يقذفه الله في القلب من يستقيم على سبيل المعرفة والطاعة وانما سمي هدى لانه يدرك
النور به الاشياء على ما هي عليه ويهتدي الى الحق ويسلك سبيل القرب من الله كما ان بالنور الحسي يدرك المحسوسات
ويهتدي به الى الطرق الحسية كما في قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون وذلك النور سماه اهل الحكمة العقل بالفعل
وهو الايمان الحقيقي قال الله تعالى ان الهدى هدى الله وقال اولئك على هدى من ربهم وان القرآن هدى كما في
قوله عز وجل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده وقوله هذا هدى لكونه وسيلة اليه فتسمية الكتب باسم المسبب
والذي الابواب الهدى ابواب متعددة وطرق كثيرة هي بالحقيقة مسائل علمية ومقاصد يقينية اذ كل مسألة علمية
لها مدخل في ملكة النورانية المسماة بالهدى لانها ان كانت نظرية فلها تأثير بالذات في تنوير
القلب وان كانت عملية فلها تأثير بواسطة العمل بها في صفاء الضمير وتهذيب الباطن وطهارة النفس فاذا تقرر
ذلك فاعلم ان قوله ع من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به اي اجر كل من عمل به الى يوم القيامة كما يعلم بالقرينة
قوله ع ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا وجاء ذكر في غيره من الاحاديث وكذا المراد بالضلال الظلمة
الباطنية الراسخة في النفس لرسوخ الجهالات والاعراض عن سماع الحق ومنزل الصدق وهي الملكة النفسية
الظلمانية يحصل لكل شر وآفة في الدين والانحراف عن سبيل المسلمين والتوغل في الحمق والبغي وله ابواب كثيرة
وابواب مختلفة من ابواب الجحيم لكل باب منهم جزء مقسوم كباب الشهوة وباب الغضب وباب الحرص وباب الحسد
وباب المكر والخديعة وباب الكبر والعجب وباب طول الامل والاخلاد الى الدنيا وغير ذلك فاذا تقرر
هذا فقوله ع من علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به تذكرة واستشهاد لما نقل الى المراد من هذا الحديث ما
روي عن رسول الله ص من قوله ايما داع دعا الى الهدى فاتبع كان له اجر من تبعه لا ينقص من اجورهم شيئا وايما داع دعا الى
الضلالة فاتبع كان عليه مثل وزر من تبعه لا ينقص من ذلك شيئا ان الله تعالى يوصل الثواب والعقاب الى مستحقه الا

الا بتبع الى ونور يوصل الى الحق ولا تزر وازرة وزر اخرى والا لما دخل احد من الخلق الجنة
الا الرسل ع ولا دخل النار احد ابدا بل كانت مقصورة على ابليس وحده بل الحق ان كل الاعمال الهادية والمضلة
او هي تنتهي الى انما يصدر بقلمها من النفوس صفات وآثار كمال لوزنها كما تشرق على غيرها من النفوس القابلة
التابعة لها ويستفيد منها لغيرها وذلك لان العلم المفتوح منه والسنة المحمودة منه من جملة الانوار الفائضة
عنه على النفوس التابعة له فتشبه بها كما نور في النفس المستعدة من الاستكمال بالنور الالهي والهدى الربانية الذي
هو اصل كل نور وسرور كل هدى ويوم حوزة جميع الانوار المقتبسة منه وكذلك القانون العلمي او السنة العملية ومثل
له جميعا فكذلك النفوس المستعدة منها اجر الثواب مثل الذي يكون لها من غير نقصان على اجور التابعين
وكذلك في جانب السيئات والضلال فان المراد الرئيس المضل الذي علم باب الضلال او وضع سنة سيئة تكون فتنة
للناس وضلالا لهم ان يصير ذلك الضلال او تلك السيئة الاخرى نفس من تبعها عليها لغلبة الجهل المركب المضاد للنور
اليقيني وصارت ملكة في ملكه ومنسوبة ومحيطة به تحجب نزول الانوار الالهية وصار ذلك حجابا بينه وبين
قبول الرحمة بحيث يكون ذلك في القوة والشدة اضعاف حجب التابعين له والمقتدين به الكثيرة من
فتنة وضلاله وظلمه فان تلك الحجب الظلمانية على طبقات التابعين تشتد قبحا وذلك الحجاب الحاصل في نفسه
ودوحه لا ينحجرهم تكون وزره وسيئته في قوة اوزار اتباعه وسيئاتهم التي حصلت بسبب ضلالة لاهل سيئاتهم
من كل جهة ولذلك قال الله تعالى وليحملوا اوزار الذين يضلونهم الى بعض اوزارهم بقدر ما هو بسبب المضلين فقال ابو حمزة
الثمالي في هذه الآية ليست للتبعيض بل بسببية الجنس والالف على الانشاء والحفظ اوزارهم وذلك في قوله
من غير ان ينقص من اوزارهم شيء فان التوزيع بحمله وان كان يحسن الا ان الالزام المذكور وذكره غير لازم على كونه للتبعيض
لان القائل يكون ذلك يقول ان المراد يحملون بعض اوزار التابعين لا بعض جميع اوزارهم تأييد ومما يؤيد
ما ذكرناه ما ورد في مثل هذا الباب من الآثار الواردة في نقل حسنات الظالم الى ديوان المظلوم وسيئات
المظلوم تنتقل الى ديوان الظالم فانك تعلم ان الحسنة والسيئة من احوال الاكتساب النفسانية ولا ينتقل ذلك
نقلا حقيقيا بل على وجه الاستعارة كما يقال نقلت الخلافة من فلان الى غيره وانما المقصود من نقل سيئات
المظلوم الى الظالم حصول امثالها في قلب الظالم ونقل حسنات الظالم الى المظلوم حصول مثلها في قلبه وذلك
ولان اللطافة يتأثر بها النفس بالتنوير والظلمة تتأثر منها بالقسوة والظلمة الموجبة للسعادة والشقاوة من جهة
احوال الاعمال فان لطافة نور شرف لذة وانشراح من جهة بسط الكشف والنور الذي يحدث في النفس والمعصية مولدة للحجاب
بواسطة القسوة والظلمة التي تحدث منها وبين الحسنات والسيئات تضاد وتعاقب على النفس كما قال ان الحسنات
يذهبن السيئات وقال ولا تبطلوا اعمالكم وقال ع اتبع السيئة الحسنة تمحها والالام مكفرات للذنوب ولذلك

ع م

بشارة

يعني او

تنقل

وبالنور اللطافة تحصل السكينة للنفس وبها يحصل الاستعداد لقبول المعارف الالهية ومشاهدة حضرة الربوبية وبالقسوة والظلمة

١٣٣

فاعلم ان الرجل [illegible] بالشوكة [illegible] رجله و [illegible] الحدود [illegible] الظالم [illegible] بالظلم ومنه

[illegible] دليله ولوح النفس [illegible] اثر النور الذي يكون [illegible] المظلوم [illegible]

[illegible] الظلمة والقسوة [illegible] النور [illegible] الظالم

[illegible] المظلوم [illegible] السواد والظلمة [illegible] الظالم [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الظالم اوزار المظلوم [illegible] في الدنيا الا انه

[illegible] يوم القيمة [illegible] يوم القيمة [illegible] العلم و تعليمه و

[illegible] العلم [illegible] الرقم **الحديث الخامس** ورواه [illegible] الحسين بن محمد [illegible]

[illegible] في طلب العلم [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

احتياطا عنه

النقل

[illegible]

[illegible] العلم [illegible] القلب [illegible] والله

[illegible] الحيوة [illegible] الموت [illegible]

[illegible]

[illegible]

ظهور

بكون

بالنسبة

والمال

[illegible]

من حيث هو بان الله في العلم الحقيقي الرباني هو الذي يجرد المهيات من المشخصات وباخفاء الكليات من الجزئيات فمن شأنه
تروح الارواح من الاشباح وتصويرها تارة في عالم النفس المنفصل بصورة العقليات وتارة اخرى بصورة يحاكيها في عالم
التمثل من الحسيات فمن كان هذا صنعه ودينه ما دام يعيش في هذه الدار الخسيسة المستحيلة الداثرة فبعد
المفارقة كيف يحبس في سجون المتعلقات وتقييد بقيود الشهوات وسلسلة الرغبات واذا حشر مع
الاموات في قبور الابدان الدارسات او يقف على اصل المعرفة كشف ذوي الحجبات لا والله مجرد ارواح
اهل ادراكهم وجذبته لوزه النافذة في قلوبهم من فوق حجب السموات ورفعهم من منازل الكثائف وموطن البهيمي
الى درجات العليين عند ذي الجلال العالمين وكيف كرمهم قوم معطلون كانوا اعدة جيوش الله تعالى بعطل ابراهيم عليه فتلوه
الرزق السماء ويحبون ربهم خوفا وطمعا ويسترون النور ربهم في ظلمة ليل الدياج والقوم صرع الحق وهم يعبدون ربهم
الازواج وات عن تركيب وامتزاج ولما انفتحت الجبابرة نور لهم وحده ويعظمونه ويعبدونه وعبادة الاحرار
شوقا وطربا فمنهم من يعبده عبادة الاحرار وعبادة الخلقة فيطلبون منه غيره من حقيقة شهوة او دفع المضرة وكذلك
ليسوا احباء الله ولا اوليائه واما العلماء بالله فعلموا وليائه الله على الحقيقة لانهم قوم يحبهم ويحبونه ولولا وجودهم ما وجد
الارض لتنوير قلوب الناس وتطهيرهم نفوسهم عن الارجاس والادناس لقذفت السموات وبالا على من
في الارض لانه لطخ بدور الهاصوب الكاينات وهو الذي الظلمات ليصير به اللطيف والمتقنية بهذه
للصلاحات على النفوس الطاهرات في جوار الله سبحان الذي يرزقه الدرجات الصلاحات ورجعت من فلك
الهياكل ومضايق الابدان على قسمي النور المقدس وهو الرحمن وكمنك عنه في العقب عن صوب هذا المجوس عن
الكلام لانه مما يشمئز منه طبائع الاكثرين وربما يحرك سلسلة الشقاق الجاهلية ويتنفر فيه منهج الاسماع لحسن الجواهر
الطبائع الخبيث والرواية منهم بالفطرة والرواية منقول لانه فضيلة العلم من طريق النقل عن الكتاب والسنة وآثار
السلف كثيرة لا تعد ولا تحصى ولنذكر جملة منها ان في الكتاب فوجوه الاول انه تعالى سمي العلم بالحكمة ثم انه عظم امر
الحكمة وكثر في مواضع القرآن فذلك يدل على عظم شأن العلم اما بيان الاول فوجوه الاول المفسرين في قوله الحكمة
في القرآن على اربعة اوجه احدها مواعظ القرآن قال في البقرة وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة وفي النساء وانزل
عليكم الكتاب والحكمة يعني المواعظ ومثلها في آل عمران وثانيها بمعنى الفهم والعلم قوله وآتيناه الحكم صبيا وفي لقمان ولقد آتينا
لقمان الحكمة يعني الفهم والعلم وفي الانعام اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم وثالثها النبوة في النساء ولقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة وفي ص وآتيناه الحكمة يعني النبوة ورابعها القرآن في النحل ادع الى
سبيل ربك بالحكمة وفي البقرة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم ثم تأمل ان الله تعالى
فنوما قال مكتوب في صحيح القرآن في مواضع الاشتغال ثم انه حقر سبحانه الدنيا بقوله قل متاع الدنيا قليل

يؤت الحكمة

يرفع الله الذين

نيل وسماه قليلا لا كيف بالحكمة مقدار فما ظنك بما سماه خيرا كثيرا كيف يعلم حد قدره ولا يعلمه الا الله ثم البرهان العقلي
قائم على ان قدر الدنيا كما وكيفا وكثرة الحكمة قدرا وشرفا لان الدنيا متناهية الابعاد والكميات وكذا القوى و
الكيفيات المتعلقة بها والحكمة لا نهاية لقدرها وعددها ومدتها لانها فوق الكميات وورائها الاعدام والمدد و
وابعادها متناهية السموات والارض في الدنيا وفي الجنة الباقية وطبقات الجنات في الآخرة فقد ظهرت من ذلك
فضيلة العلم الثاني في قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اعلم انه عز وجل قد فرق في كتابه بين خمسة
امور وجعلها متغايرة فرق بين الخبيث والطيب فقال قل لا يستوي الخبيث والطيب وبين الاعمى والبصير
قال هل يستوي الاعمى والبصير وبين النور والظلمة وبين الجنة والنار وبين الظل والحرور واذا تأملت وجدت كل
ذلك مأخوذا من الفرق بين العلم والجهل لا بالحقيقة او على التشبيه والتمثيل الثالث قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم والمراد منه على اصح الاقوال ان العلماء بالله واليوم الآخر من امراء الامة المعصومين عن
كما هو عند اصحابنا لانهم علم العلماء فيرجع في الحقوق اليهم اذ العلم وكان الا انه للملوك ان يجب عليهم طاعة العلماء وليس بعكس
ثم انظر هذه المرتبة فانه تعالى ذكر العلم في مواضع من كتابه في المرتبة الثالثة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم انه زاد في التعظيم والاكرام فجعلهم في
المرتبة الاولى في آيتين فقال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وقال وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب الرابع قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس
انه تعالى ذكر الدرجات الاربعة اصناف اولها للمؤمنين من اهل بدر وهو قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم الثانية للمجاهدين لقوله فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة والثالثة
لعمل الصالحات قوله ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى والرابعة للعلماء والذين
اوتوا العلم درجات فالله فضل اهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات وفضل المجاهدين على القاعدين بدرجات
وفضل الصالحين على هؤلاء بدرجات ثم فضل العلماء على جميع الاصناف بدرجات فوجب كون العلماء افضل
الناس الخامس قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله وصف العلماء في كتابه بخمس مناقب احدها بالايمان والشهادة
شهد الله الى قوله واولوا العلم وثانيها التوحيد والشهادة وفي قوله وما يتذكر الا اولوا الالباب والذين اوتوا العلم
من قبله وثالثها الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء وفي الحديث ما اكثر منها مما عرفوا طرفا منها في كتبهم وما كنا فيه من قوله
ان ابعث عبيدي الى اهل الحق ... المستعف بكل العلماء ... واقتدا وابعث الناس
عند الله وكان له التقرب الصالح الطالب للمراتب يرجع الى درجة الصلحاء ... عنهم حال الناس اليه
وكيف فضل العلم وشرفه ... في طريق الجمهور في وجوه احدها ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله

بهم

ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم
عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وشهدت
الملائكة لهم بانهم عتقاء الله من النار وفيه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم [illegible] نهاره وكان
لا تقوم الليل وان باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فينفقه في سبيل الله وفيه عن الحسن مرفوعا
من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وفيه عن ابي موسى
الاشعري مرفوعا يبعث الله يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع نوري فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع
علمي فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم معلم الخير اذا مات بكى عليه طير السماء ودواب
الارض وحيتان البحور [illegible] ابو هريرة مرفوعا انه قال ليس من عبد خلف علما من العلماء [illegible]
[illegible] خلف من الانبياء [illegible] ابن عمر مرفوعا فضل العالم على العابد بسبعين درجة ما بين كل
درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة وذلك ان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم [illegible]
مقبل على عبادة لا يتوجه لها ولا يعرفها وفيه عن الحسن مرفوعا رحم الله خلفائي فقيل يا رسول الله من خلفاؤك
قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله وفيه قال صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام
[illegible] عبادة اربعين عاما [illegible] لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
مما تطلع عليه الشمس [illegible] ابن مسعود قال من طلب العلم ليحدث به الناس [illegible] الله
اجر سبعين نبيا [illegible] يوم القيمة لا يفضل احد
على الاخر [illegible] فرجع [illegible] بينما هو جالس في الناس
[illegible] فجلس [illegible] واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر [illegible]
[illegible] الثلثة اما الاول فاوى الى الله فاواه الله واما الثاني فاستحيى فاستحيى الله منه
واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه والرابع عشر [illegible] يا رسول الله اي الاعمال افضل قال العلم [illegible]
الاعمال [illegible] العلم [illegible] عن العلم فقال [illegible] العمل [illegible] ينفعه كثير العمل
لا ينفع مع الجهل [illegible] قال [illegible] اذا كان يوم القيمة يقول الله [illegible] ادخلوا
الجنة فيقول العلماء [illegible] فيقول الله [illegible] فيشفعون
فيشفعون ثم يدخلون الجنة [illegible] العلم [illegible] لا يتجدد [illegible] قال
[illegible] ملعون ما فيها الا ذكر الله [illegible] وعالم او متعلم [illegible] قال [illegible]
واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير الثاني عشر [illegible]

ذات يوم فراى مجلسين احدهما يدعون الله ويرغبون اليه والثاني يعلمون الناس فقال اما هؤلاء فيسئلون الله فان
ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيعلمون الناس انما بعثت معلما ثم عدل اليهم وجلس معهم [illegible]
عشر لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في
الحق فهو ينفق منه سرا وجهرا العشرون قال [illegible] كلمة [illegible] يسمعها [illegible] ثم يعلمها
اخا له مسلما تعدل عبادة سنة وفيه عشرون حديثا رواها [illegible] في كتاب
الاحياء [illegible] كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال
محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وقال [illegible] الفضل من الصائم القائم [illegible] واذا مات
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها الا خلف منه وقال بعضهم نظما [illegible] الناس من جهة التمثال
اكفاء ابوهم ادم والام حواء فان يكن لهم في اصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا الناس موتى واهل العلم احياء ولنا الاثار [illegible] العلماء سراج الازمنة
كل واحد مصباح زمانه يستضيء به اهل عصره اقول [illegible] العلم في الحقيقة نور [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وكما ان النور
المحسوس [illegible] فكذا [illegible] النور [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الاجرام [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] علوم [illegible]
الله [illegible] العقول [illegible] العلماء [illegible]
في النور [illegible] السموات والارض [illegible] العلم [illegible]
والانبياء والملائكة [illegible] الاولياء [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
والمصابيح [illegible] العلماء [illegible] المجتهدين [illegible]
[illegible] الانبياء والاولياء [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] سراج الازمنة [illegible]

في وجوبها ان الحكمة الملابس للامر كنسبة الاعمال من جودة الصباحة وحسن الهيئة في الهندي والمراة النفس عند
هلاك البدن لا يمكنه الخلاص من بين طبيعته التي يستقر في البقية بارجوعها الا السفينة العلم والعمل ولا اشير على
الصراط الا بعقبة البعيد والتقوى وقيل لا سكنه اذا بت كتب علمك اكثر مما كتب لا ينبغي لك
لان عمل سبب حيوة الروحانية الاخروية واباد سبب حيوة الجسمانية ومن وصايا لقمن لابنه يا بني جالس العلماء و
زاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء ومن ابن سيرين كتب الله طلقه
بفضل العلم اما التورية فيقيه انه تعالى قال لموسى عظم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في قلب عبد الا واردت ان
اغفر له فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والاخرة وفي الزبور فقال الله تعالى يا داود
قل لاحبار بني اسرائيل ورهبانهم حادثوا من الناس الاتقياء فان لم تجدوا فيهم تقيا فحادثوا العلماء فان
لم تجدوا عالما فحادثوا العقلاء فان التقوى والعلم والعقل ثلث مراتب ما جعلت واحدة منهن في احد من خلقي واريد
هلاكه وانما قدم التقوى على العلم لان التقوى لا يوجد بدون العلم كما بين في موضعه من ان الخشية لا تحصل الا مع العلم
ولا شك ان الموصوف بالامرين اشرف من الموصوف باحدهما وبهذا السر قدم العالم على العاقل لان
كل عالم عاقل ولا عكس كما لا يخفى قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله علق قول التقوى يوجب تجرد النفس عن الدنيا و
الاجرام والتجرد يستلزم العلم وكل مجرد عن المواد ذاته وتعقله قوله من بالفعل ولذلك الانجيل فقال تعالى في السورة
السابعة عشر ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموا فان العلم ان لم يسعدكم
لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم وان الله تعالى يقول يوم القيامة
يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان يرحمنا ويغفر لنا فيقول عز وجل فاني قد فعلت اني استودعتكم علمي و
حكمتي لا لشر اردته بكم بل لخير اردته بكم فادخلوا في صالح عبادي الى جنتي برحمتي وقال مقاتل وجدت في الانجيل
ان الله تعالى قال لعيسى عليه السلام عظم العلماء واعرف فضلهم واني فضلتهم على جميع خلقي الا النبيين والمرسلين
كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الاخرة على الدنيا وكفضلي على كل شيء واما الاخبار فعن عثمان انه قال ان من امة
محمد صلى الله عليه وسلم لانهم من الفقهاء فيه يرضون عن الله بالقليل من الرزق ويرضى الله عنهم بالقليل من العمل و
يدخلون الجنة بلا اله الا الله وقيل ان المراد بهذه الكلمة في مثل هذا الموضع هو علم التوحيد لا مجرد التلفظ بها
لشأن الاخطار بالبال مفهومه ولا التصديق به تقليدا لا الاعتقاد بقيه وله مجرد الكلمة ...
شرح هذه المقامات يحتاج الى ... الكافل المستقيم ... باسلامهم في الشريعة وعلم التوحيد علم شريف
تتشعب منه سائر العلوم ويقتبس ... من خواص هذه الامة ... حتى ان ... شريعة ...
او يطلع عليه الا ... وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم

في حقهم الى مثل كمثال نور الارض ونور الجبار والسلاح وصحن الدار قال ابن مسعود رضي الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه بهلاك
رواته فوالذي نفسي بيده ليودن رجال قتلوا في سبيل الله شهداء ان يبعثهم الله علماء لما يرون من كرامتهم
وقال يحيى بن معاذ العلماء ارحم بامة محمد صلى الله عليه وسلم من آبائهم وامهاتهم قيل وكيف ذلك قال لان آباءهم وامهاتهم
يحفظونهم من نار الدنيا وهم يحفظونهم من نار الآخرة وقال معاذ بن جبل تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه
عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة وهو الانيس في الوحدة
والصاحب في الخلوة والدليل على الدين والمصبر على السراء والضراء والوزير عند الاخلاء والقريب عند الغرباء
والسلاح على الاعداء ومنار سبيل الجنة يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة هداة يقتدى بهم ادلة في الخير تقتص
آثارهم وترمق افعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وكل رطب ويابس يستغفر لهم حتى الحيتان
في البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وهوام الارض والسماء ونجومها لان العلم حيوة القلوب من العمى ونور الابصار
من الظلم وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الاخيار والدرجات العلى وبه يطاع الله وبه يعبد وبه
يوحد وبه يتورع وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام والعمل تابعه يلهمه السعداء و
يحرمه الاشقياء والله اعلم وسئل ابن المبارك من الناس فقال العلماء قال فمن الملوك قال الزهاد قيل فمن
السفلة قال الذين ياكلون الدنيا بدينهم ولم يجعل غير العالم من الناس لان الخاصية التي يتميز بها الانسان عن البهائم هو العلم
والانسان انسان بما هو شريف لاجله وليس ذلك بقوة شخصه فان الجمل اقوى منه ولا بعظمه فان الفيل
اعظم منه ولا بشجاعته فان السبع اشجع منه ولا باكله فان الثور اوسع منه بطنا ولا بجماعه فان اخس العصافير
اقوى على السفاد منه بل لم يخلق الا للعلم ولا شرف الا به وقال فتح الموصلي اليس المريض اذا منع الطعام والشراب
والدواء يموت قالوا بلى قال كذلك القلب اذا منع عنه العلم والحكمة ثلثة ايام يموت ولقد صدق فان غذاء القلب العلم و
الحكمة وبهما حيوته كما ان غذاء الجسد الطعام ومن فقد العلم والحكمة فقلبه مريض وموته لازم ولكنه لا يشعر اذ حب
الدنيا وشغله بها الجسد الغافل حسه بالموت واذا حط عنه الموت اعباء الدنيا احس بهلاكه وقال الاحنف
كاد العلماء ان يكونوا اربابا وكل عز لم يؤكد بعلم فالى ذل مصيره وقال سالم بن ابي الجعد اشتراني مولاي بثلثمائة درهم
واعتقني فقلت باي شيء احترف فقال بالحرفة فاحترفت بالعلم فما تمت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زائرا
فلم آذن له وقيل لبعض الحكماء اي الاشياء تقتني قال الاشياء التي اذا غرقت سفينتك سبحت معك يعني العلم
والمراد بغرق السفينة هلاك البدن بالموت وهذا التشبيه البدن بالسفينة والدنيا بالبحر يوافق كلام ... في
رسالة ... النفس حيث قال ان النفس ... قد ركبت في البحر الاعظم ... مثل هذا الماء ...
السفينة ... بالغرور ... الشمس ... عنصره ...

العلماء ثم الشهداء وقال الراوي فالعلم مرتبة بين رابطة بين النبوة والشهادة وخصيصة الكشف كلهم موتى الا العالمون
والخبر شهود الكشف موته واهل العلم حياة والكشف مرض والعلم فيهم حياة وما الكشف ارض واهل العلم فوقهم سماء
نور وهم النور لحقائه وزهرة العلم راس الحق كلهم وسائر الكشف في التحقيق عقبة وقال ابو سعيد الخدري
نقتبس الحكمة على عشر الالف جزء لستة الالاف ولستة للذين عقلوا عن الله مرة كلمات فعز بها ثم فرقهم
لهم من العقول العسبوت النازل عنه وجزء الموفق الضعفاء وقال ايضا وقد لست اخر المومنين م وقال الحكماء
قبل الموت موت الابدان وحب رحمهم قبل القبور قبور وان العالم الكبير بالعلم حياة وليس لهم حشر النشور نشور و
قال سقراط اذا اجتنب الحكمة خدمت الشهوات العقول واذا ادبرت خدمت العقول الشهوات
وقيل لديوجانس لا تنظر فغمض عينيه قيل له لا تسمع فسد اذنيه وقيل له لا تتكلم فوضع يده على شفتيه قيل
له لا تعلم قال لا اقدر واراد ان الجزء من عالم الملكوت بامر الله لا تستطيع كتم الاختيار فاشار
على ضرورة السر والاختيار للظاهر ولما كان الانسان بصورة الظاهرة من عالم الخلق ولكونه كان معزول
الولاية على التصرف فيه ولهذا قال ان قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف شاء وانما هو
ذلك المومن اذا الكافر فلا قلب له ودل هذا الكلام على حقيقة العلم والتمييز [illegible] بين الادراك الحقيقي والادراك
الحسي فالاول امر رباني لا يقصر [illegible] ولا عرض عنه [illegible] بالاختيار [illegible]
الادراكات الحسية فقد [illegible] ان العلم ليس من جنس الحس ولا العقل من عالم الابدان وقال ارسطو سلطان العقل
على باطن العاقل اشد تحكما من سلطان السيف على ظاهر الاحمق وقال العقل [illegible] دون الجسد
منهم ويعلم [illegible] فقال [illegible] تحول هذه [illegible] البسيط للصور [illegible]
الاصباغ والروائح والطعوم [illegible] النفس [illegible]
الكل [illegible] تقبل هذه النفس الانسانية [illegible] للصور [illegible] العقلية [illegible]
الكلمات منها العلوم الروحانية حسب [illegible] العقل [illegible] وكل ذلك [illegible] وقال
الشيخ اليوناني [illegible] الفلاسفة كان البدن [illegible] النفس [illegible] كيف تلك النفس
الالهية من العلم والادب [illegible] بالكلام والافعال [illegible]
اهل [illegible] وقال [illegible]
العالم [illegible] عالم [illegible] بالعلم [illegible]
بالطير [illegible] الى عالم الملكوت [illegible]
وقال ارسطاطاليس [illegible] الرجوع [illegible] والصعود

ومقعد لسعد نعيم

الفصل

والصعود لمعقولات العالم الاشياء بنزاهته [illegible] الافراد [illegible]
ارسطو الالهي الذي [illegible] النفس في جميع [illegible] القوى [illegible] العقلية [illegible]
[illegible] العالم
ولكن قد حققنا الكلام في هذا العلم [illegible] وقال [illegible] معلمه
ارسطو [illegible] قال [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] بالنفس [illegible]
النفس [illegible] عدم الجهل [illegible] عدم الجور
[illegible] الشهوات [illegible] عدم [illegible] الموت [illegible] بالنفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible] العلم [illegible]
المطلق [illegible] العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
والكل [illegible] العلم [illegible] التوحيد [illegible] المعرفة
[illegible]
[illegible] بمفارقة عالم [illegible] الموت [illegible] القول [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
المعقولات [illegible] الموجودات [illegible]

المتعلم

من صعف الاكتساب ان تتعدى صناعة العقبى بالم الفلاح حينئذ ومنعه التجارة بالآخرة طرده وكل صنعة اداة لن يستوى عملها الا
بها لمن اراد ان يعمل الخياطة فينبغي ان يجرى جريدا الفلاقة وبأخذ الخيط والابرة التي بعد تصح لها فكذلك النفس ينبغي لمن
اراد ان عمل الآخرة ان يترك جريدة اداة الجهل والشر ويأخذ العلم والخير ادا اتخذه فيتم عملها بها وانما تحصل بغير تعب
ولا نصب على ان الشهوة والغضب وحب الدنيا والخير لا يجتمعان في مقابلها فتتصور النفس حقيقة ادا وان
بالعلم والخير يكون وحصول غضب الله لك بيا ربك ومنك سببه اياه فتشتغل بذلك لذة الحق وادا ذاقت لذة الحق تود بان
ذلك فتفكر فيه وذلك لعلك تفلح وقال ايضا يا نفس ان الموت الطبيعي ليس بشيء عند غيبة النفس عن الجسد فاذا
تورط في ملكك فتعلم ان الرجل العالم الحكيم عند حضوره هو حكيم عالم في غيبته لن ينتقل عن حكمته وعلمه توجه
وانما سلك فيه النفس كمثل الارض وتعتبر ايضا بان غارس شجرة الخير وغارس شجرة الشر مختلفان لان شجرة الخير
لا تثمر الا خيرا وشجرة الشر لا تثمر الا شرا فقد اتضح مرزوقة وعقلا وجب ان الشر لا يثمر الا نوعه وشكله ولا يلد الا
مثله فهل رب حارا او الموت او ايضا او الوقت فان التصحف لك بالنفس بهذه المعاني طلبي العلم كتحقائق الاشياء
واغرس شجرة العلم والخير لنتيجة الخير لتستثمر من ملكك حال من معدن الخير قرارا ومن شجرة بركة بصيرة ونور وهدى
فتسكن بذلك المحل الاعلى وتتم لك السعادة بالحضور واللواحق الابدية الجليلة ففتح في الباب التي البحرية في هذا
العالم تقلب مشاهدة ودع العلم كحقائق الامور وخطاء الموجودات كما لبا ربه سبحانه فرحمة الله على ذلك باطن
الا ان هو بصره بصيرة الحقيقة ظاهره وعلمه ويتفسير بصيرة ومعرفة به يتميز بها علمه وكل ما يحكم به الا مكتسب بها
كثيرة في الحقيقة وكل من الغضب والشهوة انه يحترق في الحقيقة بنار الجحيم وقال يا نفس ان على جوهر كريم عزيز
دائم ان جوهرك جوهر عال شريف وذلك لما سبق من جميع الجمال المادة تحت على عالم الطبيعة تكون في نسبة حسبته
شاهدة لمحسوسات وتنعم لها كل الاشرب والشهوات ويجمع معاني الطبيعة وتتحفظ ما يهوى الا حفظ لها
تكون متحققة مستقرة مستفيدة محركة لقوى الوهم والخيال وتنال الملكات وتامل واختيار وارادة فهذه اجناس معاني
النفس والحياة المنبثة في جميع ما يكون عليه ملكوت النفس وتارة تحت على عالم العقل فتكون مشرفة لصور جميع الموجودات مدركة
للبسائط الاولى مميزة متصورة حافظة لجميع المعاني المجردة وتارة تحت على عالم الالهي فتكون في غاية التجرد والوجود
لذاته من خالية عن الشر والجور حكيمة في الافعال بعيدة عن الاهمال وتنبيهه في الوجود لانه تحت على العقل الاول الذي ليستمد
منه الاحاطة بجميع الاشياء التي تحويها الملكوت حيث الملكوت الاعظم والنفس لن تقر مستقرة ولا رتبة تامة الا بعد
ان تتبع العالم العقلي بجميع ما فيه في مقرها مستقرة تامة مرضية وقال النفس الانسانية العاقلة كلما يعلم يتميز
في كثير المعرفة وقبل بها العلم به الشهوة وانتقل ما يخرج جامع كلام هذا الحكيم وقال بعض الفضلاء لا شك ان الانسان افضل
الحيوانات لان تلك الفضيلة لقوته وصورته فان كثيرا من الحيوانات تقع بها اوثر به عليه فاذن ليست تلك الفضيلة

بالكمال م

الدنيئ م

نفس م

الفضيلة الا اختصاصها بمرتبة النورانية والطيفة الربانية التي لاجلها صار مستعدا لادراك حقائق الاشياء وللاطلاع عليها و
الاشتغال بالعبادة واستفادة قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهي في الحقيقة كالنقطة وشعبة للانسان اشرف الاشياء
والعوالم الانسانية بطريق بطرقة وتطهار الملكوت وتسبيح في تكرار المعقولات فيعلم الموجود والمعدوم والواجب والممكن والمحيط ثم يعرف
انقسام الممكن الى الجوهر والعرض وعلى البسيط والمركب ثم يبلغ في تقسيم كل من هذه الانواع والانواع الى انواعها وكلياتها
الى جزئياتها وجزئياتها وجزئياتها والجزء الذي به تركب غيره والجزء الذي به تمتاز عن غيره حتى تنتهي في الاجناس الاولى الى
الاجناس البسيطة العالية وفي الانواع الى الفصول البسيطة الحقيقية وبعرف اثر كل جنس وموضوعه وماهيته وصورته وجنسه
وفصله ولوازمه وملزومه وحده ورسمه ونحو ذلك حتى تصير عقله كالنسخة المعقولة المأخوذة من جميع الموجودات ومن ثم
يلوح فيها صور جميع الحقيقيات تفصيله وترتيبها فان كانت السعادة فوق هذه الدرجة سبحانه علمت ان علوم الانسان لا
تنحصر في الحقيقة اجناسه فخرجية فيكون له في ذاته عالم عظيم مطارق متصف عن كل دنيا من ذلك وانه استشرف حيطه و
والتصرف في نفعله وغيره غيره هذا هو الملك الدائم الذي لا يزول ولهذا وما اوتيتم الا قليلا تفعل فيه انه بعد حضوره تلك الحكمة
الا فضيلة جامعة للنفوس التي هي عالمه بغير الشمس في عالم الارواح بسبب تكيفها الاجرام بسبب النفوس فيكون كنفس
الملائكة وواسطة بين الله وبين عباده في نفخ روح الحياة العقلية في امر النفوس ولذا قال تعالى تنزل الملائكة والروح
فيها من امره على من يشاء من عباده فاعلم حيوة النفس للعقل وان شئت قلت الروح بعد وفي القران حكم ان البدن بلا روح ان النفس
ميت كما ان عقلا لروح بالعلم ميت فاعلم لقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا الاية فالعلم روح الروح ونور النور ولب اللب ومن خواص هذه السعادة انها تكون ما بهما مشرفة من الفتنة
والتغير فان المتصورات الكلية لا تتطرق اليها الزوال والتغير فاذا كانت هذه السعادة في غاية الجلالة في ذاتها ثم
انها باقية ابد الآبد ودهر الداهرين كانت لا محالة اكمل السعادات ولعله ان الانبياء صلوات الله عليهم ما بعثوا
الا لدعوة الخلق الى هذا العالم الكمال وبسبب الحكمة الاية وقال وقل رب زدني علما وعرفنا ان الصحف وجوده وفي التعبير
ثم خلقه حملاوله الامر ان شئت سبحانه لما قال اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء قال سبحانه اني اعلم ما لا تعلمون فاجابهم بكونه سبحانه عالما فلم يجب بغيره من صفات الجلال من القدرة والارادة و
السمع والبصر والوجوب والقدم والاستغناء وجوابا بالعلم وذلك يدل على ان صفات الجلال والكمال وان كانت
في غاية الشرف الا ان صفة العلم اشرف ثم انه سبحانه لما اراد ان اظهر فضيلة آدم عليهم السلام استحقاقه منصب الخلافة
اظهر فضيلته عليهم بالعلم وذلك ايضا يدل على ان العلم اشرف من غيره سيما عند الملائكة والتسبيح والتقديس
ثم انه تعالى لما ظهر علمه سجود الملائكة وخلافته لعالم السفلي وهو يدل على ان تلك المرتبة انما استحقها آدم بالعلم
ثم ان الملائكة افتخروا بالتسبيح والتقديس والافتخار بالنفس لو كانا مقرونين بالعلم ولا ان حصلا بدون العلم كان

المعلومات م

الغرم

ذلك نفاقا والنفاق من خصال المرائين وان وقع لعقيدة ان المقلد مذموم [illegible] ونقض فيهم [illegible] فيفتخر
بركة العلم وان دوام [illegible] عليه اسم المتعصب لانه اخطأ مسئلة وجهة اجتهادية فلا جعل هذا الخطاء وقع فيها وقع فيه [illegible]
لان الخطاء فيها اكثر كان اشرف فذلك يدل على غاية جهالة العلم [illegible] بركة العلم [illegible] الاعتذار [illegible]
لا يكسبه [illegible] حقيقة الاجتهاد [illegible] المعين [illegible] ثم النظر الى [illegible] ابراهيم على
نبينا وعليه السلام كيف اشتغل في اول امره بطلب العلم [illegible] قال سبحانه فلما جن عليه الليل [illegible] ثم انتقل منه الى
القمر ومنه الى الشمس ولم يزل ينتقل بنظره [illegible] ومن الدليل الزاهر والبرهان الباهر الى المقصود
واعرض عن الشرك فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فلما وصل الى هذه الجهة [illegible] الشرف
المعارج وعظمة المقام [illegible] فقال [illegible] وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] ثم انه بعد الفراغ من معرفة المبدأ اشتغل بمعرفة المعاد فقال واذ
قال ابراهيم رب ارني كيف [illegible] ثم لما فرغ من التعلم اشتغل بالتعليم والمحاجة [illegible] فقال لم تعبد
ما لا يسمع ولا يبصر [illegible] ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون [illegible] الم تر الى الذي حاج
ابراهيم في ربه وكذلك حال موسى عليه السلام مع فرعون [illegible] سيدنا ومولانا محمد كيف [illegible]
عليه بالعلم مرة بعد اخرى فقال ووجدك ضالا فهدى وقال [illegible] ما الكتاب ولا الايمان وقال ما
كنت تعلمها انت ولا قومك [illegible] اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم قال وعلمك ما لم تكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيما [illegible] هو الذي ارسل رسوله بالهدى [illegible] الذي انزل
على عبده الكتاب هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة [illegible]
العلم والحكمة بقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [illegible] يقول في دعائه رب
ارني الاشياء كما هي وقال يوسف [illegible] رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث [illegible] قال اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم ولم يقل اني [illegible] المرء باصغريه [illegible]
[illegible] قال الشاعر شعر [illegible]
[illegible] ثم يبقى الا صورة اللحم والدم [illegible]
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم [illegible]
ويقال العلم عشرة علم التوحيد [illegible] للاركان وعلم
[illegible] وعلم النجوم للازمان [illegible] وعلم الطب للابدان وعلم
[illegible]

اربعة وعلوم اربعة [illegible] المعين لعلم التوحيد لا يجوز تحريكه لئلا يتكدر ولذا لا ينبغي البحث عن كيفيته [illegible]
لئلا يحصل الكفر [illegible] لعلم الفقه [illegible] بالاستنباط [illegible] والعلم الزهد [illegible]
[illegible] ويتكدر بغبار الهوى وكذلك علم الزهد يتكدر بالهوى والطمع [illegible]
السيل يهلك الاحياء ويميت الخلق [illegible] في الاخبار والآثار [illegible] فضيلة العلم وقد علمت الوجه
الوجه الحق في ذلك [illegible] المطلب [illegible]
الكثيرة والله اعلم الحديث السادس وهو [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد
[illegible] القاسم بن محمد الاصبهاني المعروف [illegible] سليمان [illegible]
يكون قاسم بن محمد [illegible] قال النجاشي له كتاب روى عنه احمد [illegible] عن سليمان
بن داود المنقري ابو ايوب [illegible] قال النجاشي [illegible]
جعفر بن محمد [illegible] ابو جعفر [illegible] جعفر بن محمد [illegible] قال
ابن الغضائري ضعيف جدا لا يلتفت اليه [illegible] روى عنه القاسم
بن محمد عن حفص بن غياث القاضي [illegible] له كتاب معتمد [illegible] قال حفص بن غياث بن طلق بن معاوية
ابو عمرو القاضي الكوفي [illegible] اصحاب الصادق [illegible] ولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون ثم ولاه
قضاء الكوفة [illegible] روى عنه [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل
به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله الشرح [illegible]
[illegible] ولا يستحق [illegible] الافعال [illegible] التعلم والعمل والتعليم [illegible] الملكوت [illegible]
هذا الملك [illegible] الجبروت والرهبوت [illegible] والمراد بملكوت كل شيء [illegible]
في ذلك [illegible] فان لكل موجود في هذا العالم [illegible]
[illegible] البدن وكما تتفاوت الموجودات في هذا العالم [illegible]
فملكوت [illegible] اشرف من ملكوت [illegible]
في الدرجات [illegible]
العالم هو السموات [illegible] الاجرام الكريمة النورانية فملكوت السموات [illegible] ملكوت الارض
[illegible]
فضيلة العلم [illegible]
[illegible]

وعمل به

والده

الاول من العلم هذا في كتاب فضل العلم للخلق الاول باب صفة العلماء وهو الباب السادس من كتاب العقل وفيه
سبعة احاديث الحديث الاول وهو الثالث والستون محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن معاوية بن وهب البجلي ابو الحسن كوفي عربي صميم ثقة صحيح حسن الطريقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليه السلام قال النجاشي له
كتب رواه عنه ابن ابي عمير وعلي بن الحكم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا
العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا
علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم الشرح الحلم والوقار متقاربان في المعنى والحليم من اسماء الله وهو الذي
لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم وفي الحديث اولو الاحلام والنهى اي ذوو الالباب والعقول
واحدها الحلم بالكسر وهو الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وقد مر في الحديث الرابع عشر انه
من جنود العقل وضده السفه وهو من توابع الغضب ومن شعب الكبر فمن طريق العلم وكذلك الوقار وضده الخفة والطيش
والعجلة من فعل الشيطان والتواضع التذلل والانكسار وهو من جنود العقل ايضا وضده الكبر فالعلم يقتضي التحلي بالحلم
والوقار والتواضع للمعلم والمتعلم فضلا عن التواضع والتذلل لمن خلق لهم وللتعلم والتعليم وهو عين الحلم والعلم والتعليم
اما التواضع للمعلم فلكونه كالاب في كونه وسيلة لحيوة النفس في الدار الباقية فكما اوجب الشرع طاعة الابوين والانقياد
والتواضع لهما وليس ذلك الا لكونهما وسيلة لهذه الحيوة للولد فكذلك اوجب العقل والشرع معا التواضع وحسن الانقياد
للمعلم واما التواضع للمتعلم فلذلك لما فيه من الترغيب وحصول الاجر والثواب للمعلم وكونه باعثا لزيادة العلم بالمذاكرة والاستفادة
وقرينة والتكرار معه ثم نهى عن ضد هو ضد التواضع وهو التجبر والتكبر فقال ولا تكونوا علماء جبارين ثم افاد بقوله فيذهب
باطلكم بحقكم اي العجب والتكبر والامر الباطل لا سيما الرياسة والتعظيم يحبط العلم وانه سبب لكون التعبد عادة بالله فان كونه جبارا
فمن كان الرجل متجبرا استحال كونه عالما بالحقيقة فان اهل العلم والمعرفة خلق الله فدل ذلك على ان العلم ليس يحقق
بل انما هو تجبر وحفظ الاقوال من غير بصيرة ولهذا ترى ظهور الكبر من بعض اهل العلم والقراءة قال المسيح في جهنم مثوى
للمتكبرين وفي الحديث الالهي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما قصمته ونظيره من الاقوال والاحكام على
جبارين ولا علماء ومرضى لهذا المرض المهلك علاجه معا هو واقع تحت اختيار العبد والالمان التكليف بتكليفه
بما لا يطاق وعلاجه كون في كتب الاخلاق مستقصى في الشرع وهو الجهاد في سبيل المتواضعين والمقتدين في
سننهم وطريقهم من قول وفعل وهذا المرض الباطني مركب من اجزاء علمية وعملية والعلمية فان يعلم بالبرهان في
الذات والصفات والافعال ان كل وجود وكمال وجود من حيوة وعلم وقدرة فهو لا يكون الا منبعثا من وجوده وتحققه
وان يعلم بان جميع ما سوى الله ليس لها في ذاتها منفردة شيء الا ضعفه وكرمه الا هيئة التصرف الهدم والسريع ولا
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويعلم ان النفس الآدمية في اول نشأتها كانت من ازل الاشياء واردها وذلك

ضعيفة وخسيسة فجعلها الله واوجدها بعد العدم وخلقها من النطفة القذرة والدم الطمث وصورها اولا بصورة العلقة ثم المضغة
ثم العظام ثم اكتسبت الشحم على اللحم والعظم والرباط والعصب وسائر الاعضاء وطورها بعد طور ونشأة بعد نشأة
على استعداد للصورة الانسانية التي بها الامر الرباني ونفخ الروح المكونة ويعلم انه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا ويعلم ايضا ان السبب في استكمالها كلها وترقيها منتهى السفر الطبيعي الى الارادة كمال الطهر
عند التعقل والتحقيق ليس الا الهيئة وعجز وضعف لخلقه ولا الضعف والعجز منتهيه للقبول بصورة او وصف كالبدن
الا ان كان ذلك في مرتبة التنكب للصورة الكيفية التي السديدة المتضادة ثم مقبول بصورة اخرى كالنبات وكذا البدن والنواة
في الارض ثم النطفة في الرحم في التعفن والتحلل في صورة الحيوانية ثم القبض عليها بصورة النباتية وكذا الكيس في صورة النبات
حيوانا ثم لحيوان ناطق وكذا حال الانسان في التدريج على اطوار الكون ونشأته فما لم يمت عن نشأة اولى
لم يحي بحيوة اخرى فلعل الذي به يكمل النفس الانسانية لا يحصل الا بعد رياضة وتحقيق قوة وتذلل وخضوع لله ولرسوله
والائمة عليهم السلام وسائر المعلمين وهو المشار اليه في قول الرسول عليه السلام ابعثني ربي لأتمم مكارم الاخلاق الفياض للعلوم وتزكية النفس
القابلة المستعدة لها فاذا كان الامر كذلك فمن اراد التعبد سيما العالم المتكبر المتجبر فهذا هو المراد والحكم لله
العزيز العليم فهذا التواضع بالفعل والمواظبة على ما ذكرنا واقتداء بسنة الرسول وسيرة الائمة الطاهرين
عليهم السلام وغيرهم من العلماء الطاهرين والاخيار الصالحين فانه كان من خصال الرسول كما هو المنقول انه كان يأكل
على الارض ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد وكان صلى الله عليه وآله يركب الحمار مردوفا معه غيره وروي ان عليا عليه السلام اشترى
لحما بدرهم فحمله في ملحفته فقال له بعض اصحابه احمل عنك يا امير المؤمنين فقال لا ابو العيال احق ان يحمل وقيل سئل
عبد الله هو الله في ازاره مرقوع فقيل له امير المؤمنين عليه السلام ولا وضعه مع الكنس يسوع
عبيدة مشهور بلا يجتمع مع الكبائر وكذا روي ان الحسن عليه السلام جلس بالمدينة في طرق وهو راكب فراى جماعة من
المساكين وقد وضعوا كسرا بين ايديهم وهم يأكلون فسلم عليهم فقالوا يا ابن رسول الله هلم الغداء فنزل وجلس معهم على الارض
ورث ركبهم ان الله لا يحب المتكبرين فتواضع ثم قام وروي انه عليه السلام مر على جماعة من المجذومين وهم يأكلون وكان صائما فقالوا
هلم الى الغداء فقال اني صائم وخشيت ان يكونوا قد حصل لهم كسر قلب بتركه فقال لا تحرموا الصبي الا فقر معكم
فالوة عند الله وكان ياكل معهم حتى فرغوا وكذلك مع الفقراء وروي انه كذلك عن الامام زين العابدين عليه السلام وروي ان رجلا تكلم
رجل في زين العابدين عليه السلام وافترى عليه فقال له ان كنت كما قلت فاستغفر الله وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك
فقام اليه الرجل وقبل راسه وقال جعلت فداك لست كما قلت فاغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله
اعلم حيث يجعل رسالته وخرج يوما من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال لهم عليه السلام مهلا عن
الرجل ثم اقبل عليه وقال ما ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه خميصة

الا لو ثبت فخرا وصوف كانت عليه امري لعف اسم وقيل لسلمان رضي الله عنه لم لا تلبس ثوبا جديدا فقال انما انا عبد فاذا اعتقت
يوما لبست [illegible] في الاخرة قال الغزالي [illegible] ولا يتم التواضع بعد المعرفة الا بالعمل ولذلك امر
العرب الذين تكبروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايمان وبالصلوة جميعا وقيل الصلوة عماد الدين وفي الصلوة اسرار لاجلها
كانت عمادا ومن جملتها ما فيها من التواضع بالمثول قائما بين يدي الله وبالركوع والسجود وقد كان العرب
ينفرون من الانحناء فكان يسقط من يد احدهم سوطه فلا ينحني لاخذه وينقطع شراك نعله فلا ينكس راسه لاصلاحه
فلما كان السجود عندهم هو منتهى الذلة والضعة امروا به لتنكسر بذلك خيلاؤهم ويزول كبرهم ويستقر التواضع
في قلوبهم وبه امر سائر الخلق فان الركوع والسجود والمثول قائما هو العمل الذي يقتضيه التواضع فكذلك من عرف
نفسه فلينظر كل ما يتقاضاه الكبر من الافعال فليواظب على نقيضه حتى يصير التواضع له خلقا فان القلوب
لا تتحقق بالاخلاق المحمودة الا بالعلم والعمل جميعا وذلك لعلاقة خفية [illegible] بين النفس والبدن وسر
الارتباط الذي بين عالم الملك والملكوت والغيب والشهادة لا يعرفه الا الكاملون في المعرفة وهم ان الذي يعرض
للمتكبر من اسباب سبعة ليس شيء منها بكمال حقيقي انما الكمال بالحقيقة هو العلم الحقيقي [illegible] والعمل الصالح لانه
وسيلة اليه وما عداه [illegible] الظاهر [illegible] التكبر وطرق
العلاج في كل من تلك الاسباب السبعة بالعلم والعمل مذكورة في موضعه ولنذكر انموذجا من ذلك السبب الاول النسب
فمن يعتريه الكبر من جهة النسب فليعالج قلبه بمعرفة امرين احدهما ان هذا جهل من حيث تعزز بكمال غيره ولذلك قيل شعر ان افتخرت
بآباء ذوي شرف قلنا صدقت ولكن بئس ما ولدوا فالمتكبر بالنسب اذا كان خسيسا في صفات نفسه فمن اين يجبر
خسته بكمال غيره بل لو كان الذي ينتسب اليه حيا لكان له ان يقول الفضل لي ومن انت وانما انت دودة
خلقت من بولي وثانيهما ان يعرف نسبه الحقيقي فيعرف اباه وجده فان اباه القريب نطفة قذرة وجده البعيد تراب
وقد عرفه الله نسبه فقال وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين فمن كان هذا اصله كيف
يتكبر اذ [illegible] التراب [illegible] فان كان [illegible] اقرب
فيفتخر بالقريب دون البعيد فالنطفة والعلقة اقرب اليه من الاب فليحتقر نفسه بها وهذا هو النسب الحقيقي للانسان
الطبيعي ومن عرف ذلك لم يتكبر بالنسب [illegible] حقيقة اصله كرجل لم يزل عند نفسه
انه هاشمي [illegible] فكان يعتقد [illegible] الشرف بنفسه [illegible] عدول ثقات لا يشك في قولهم انه
ابن هندي حجام يتعاطى القذر وكشفوا له وجه التلبيس عليه بحيث لم يبق له شك في صدقهم [illegible]
بالنسب [illegible] عند نفسه احقر الخلق [illegible] السبب الثاني الكبر بالجمال [illegible]
[illegible] ظاهر البدن [illegible] الكمال [illegible] ولو نظر المتكبر نظر العقلاء الى باطنه ولا ينظر نظر البهائم الى ظاهره

من الفضائح ما لو كشف عليه [illegible] تعززه بجماله فانه وكل به الاقذار في جميع اعضائه والرجيع في امعائه والبول في مثانته والمخاط
في انفه والبزاق في فيه والوسخ في اذنيه والدم في عروقه والصديد تحت بشرته والصنان تحت ابطه يغسل
الغائط كل يوم دفعة او دفعتين بيده ويتردد كل يوم الى الخلاء مرة او مرتين ليخرج من باطنه ما لو رآه بعينه لاستقذره فضلا عن ان يمسه
[illegible] ذلك من المستقذرات [illegible] ما كان عليه في بدايته من الاقذار
الشنيعة الصور من النطفة ودم الحيض وقد خرج من مجرى القذر مرتين وما يؤول اليه في نهايته من الجيفة
والقيح والصديد والرفات والتراب الذي تذروه الرياح فمن عرف ذلك [illegible] لم يفتخر بجماله الذي
هو [illegible] السبب الثالث القوة [illegible] ان يعلم ما سلط عليه من العلل والامراض
فانه لو توجع عرق واحد [illegible] لصار اعجز من كل عاجز واذل من كل ذليل وانه لو سلبه الذباب شيئا
لم يستنقذه وان بقة لو دخلت انفه او نملة دخلت اذنه لقتلته فمن لا يقدر ان يدفع عن نفسه بقة
ولا يقاوم بقة [illegible] شوكة دخلت في رجله فلا ينبغي ان يفتخر [illegible] الثيران والحمير والجمال اقوى منه
الرابع الغنى وكثرة المال والخامس كثرة الاتباع والانصار والولاية من السلاطين والتمكن من
جهتهم والكبر بهذين السببين اقبح انواع الكبر لانه تكبر بمعنى خارج عن ذات الانسان وصفاته كالجمال والقوة
والعلم [illegible] والمتكبر بتمكين السلاطين [illegible]
[illegible] ان تغير عليه كان اذل الخلق وبالجملة فكل متكبر بامر خارج عن ذاته فهو
ظاهر الجهل فكيف المتكبر بالغنى والثروة [illegible] باخذه
السارق في لحظة فيعود صاحبه ذليلا مفلسا [illegible] غاية الجهل [illegible]
بالعلم وهذه الافة اعظم الافات لان [illegible] عظيم [illegible] وهو [illegible] واشد الادواء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وعظم اخطاره نعم لو خلص من آفاته وخرج يوم القيامة من الذنب لكان نعمة عظيم في نعيم الآجل لكن ذلك غير معلوم فكم
من عالم استشفى في الآخرة بسلامة الجهال والعباد وجدله فهذا افضل يمنع من الكبر للانسان لكان من اهل النار فالكبر في حقه اشد
فكيف يتكبر فان قلت فكيف يتواضع للفاسق الظاهر الفسق والمبتدع وكيف يرى نفسه دونهم وهو عالم جواد
عابد وكيف يجهل فضل العلم والعبادة ومعلوم ان خطر الفسق والمبتدع اكثر واعظم قلنا ان العالم ان كان عالما حقيقيا
ربانيا فهو مستغرق في شهود الحق وقف على نفسه وعلى معرفته والكبر من الكبر ومع عدم الالتفات بالنفس و
كمالها وعرفانها والعارف لكن ... بعرف والاكبر ... [illegible] ... لا غير بقاء عرفانه ودنوه فاني كان موه
صاحب الاشارات في مقامات العارفين وهو العم ... عن ... للعرفان ... قال ... ومن وجد العرفان كانه
وجده ... من وجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول وان لم يكن عالما حقيقيا فليشتغل في خطر العاقبة بل لو نظر بالكافر
لم يمكنه ان يتكبر عليه اذ يتصور ان يسلم الكافر فيختم له بالايمان ويحصل العاقبة ويفضل بهذا العالم ويختم له بالكفر وسوء
العاقبة ثم ان المتكبر ممقوت عند الله بعيد في الآخرة قال الحسن في حديثه هو من ... والكلب والخنزير ... لا
... [illegible] ... اهل النار وهو لا يدري ... ومن ... عظيم ... بنقل المعصية قبل ... لا
وحده بعقوبة ... ما تحققه ... ورضى ... الله ... [illegible] ... العصية فاذا
حق العلم ان لا يتكبر على احد من ... النظر ... قال انه عصى الله ... ربه ... بعلم ... فهو من ... وان
نظر الى عالم ... ومن علم منه فيقول اذ نعم ... فكيف ... ان نظر الى كبير ... هو اكبر منه قال ... قبله
فكيف ... من ... فان نظر الى صغير قال ... عصيت الله ... فكيف ... وان نظر ... العارف ...
لعله يختم له بالسلام ويختم لي بما انا عليه ... حفظه ... يعقد ... ان يرفع ... بعلم ... الجهال
وسعادة الآخرة وهو ... الا ... في الدنيا ما لا ... وسعى ... الى ... يبني المتكبر والمتكبر على حق
كل منها ان يكون معروف ... مع ... مشغول العاقبة ... لا ان يستقصي ... العاقبة ...
الشيخ ... المتكبر بالورع والعبادة ... فتنة عظيمة ... يشتري ... العلاج ... العمل ... وجودة
الظاهر ... في الكتاب ... من ... اهل الورع والعبادة ... خبر العقب ... حر ... خاص
الفطنة ... سمع من ... العمل ... [illegible] ... برؤيتهم ... القيمة ...
القدرة ... [illegible] ... والطبع ... فتوله العلاج ...
يعلم ... عليه العلم ... ان ... كيف ... بن ... قال ... الذين ...
والذين لا يعلمون وقال ... العابد ... رجل ... اصحابه ... ودرجة وفضل العلم
فان قال ... العالم ... عمل ... وقد ... فاجر ... لا عرف ... الحسنات ... ان العلم

العلم ان يكون حجة على العالم الذي لم يعمل بعلمه وسبيله وكفارة لذنوبه وكل واحد منهما محتمل وقد وردت الاخبار بما يشهد
لذلك واذا كان هذا امرا غائبا عنه فلم يجز له ان يحتقر عالما عن ... عليه ان يتواضع له ... حال العابد
مع العالم فاما مع غير العالم فهو مستور الحال واما مكشوف الفسق وعلى الثاني فسبيل الا ينبغي ان يتكبر عليه اما الاول
فلعله اقل ذنبا واكثر عبادة منه واشد حبا لله ... واما الثاني فلا ينبغي ان يتكبر عليه بظاهر حاله اذ ذنوب القلوب
من الكبر والحسد والرياء ... العقائد الباطلة والوسوسة ... صفات الله ... ينبغي ... منه كلما كشف ... الله فرب
جرى على يديه ... بالذنوب ... جنب الله ... ورب ... رحمته وقد جرى ... الظاهر
الفسق من ... العيوب من ... والخوف ... التعظيم والملائكة والانبياء ورسله واوليائه
ما ... دخل ... وقد ... عند ... ذا انكشف الغطاء يوم القيامة ... رفع ... حجاب ... هذا
فكن ... من ... على الكبر ... غيرك ... ونظره ... ... فاذا ... المرض
المهلك الحديث الثاني وهو الرابع وسنده علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد
بن عيسى عثمان عن حريث بن المغيرة النصري بالنون ... الكشي ... قال حدثنا
سعد بن عبد الله ... احمد بن محمد ... محمد ... بن يعقوب ... قال ...
... من ... الحارث ... المغيرة النصري ... حديثا في طريقه
... قال ... حارث بن المغيرة النصري ... نصر بن ... عن ابي جعفر الباقر
والصادق والكاظم ع ... ثقة ثقة عن ابي عبد الله ع في قول الله انما يخشى الله من عباده العلماء قال
يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم شرح قد علمت ان العلم
على ... حقيقي ... العلم ... الا ... عليه ... النفس ... حقيقي ... الجزئيات المتغيرة
وما ... بالاعمال والافعال والعلم بالكليات والروايات ... خواص ... لوازم ... فمن لوازم
الاول الخشية من الله ... الباطن ... القلب من ... الرجاء ... الموقف المعصية
والمحبة له والشوق اليه ... الاخرة والانزجار عن الدنيا والزهد فيها ... الموت لاجل لقاء الله ...
في جميع الاحوال والاقوال ... بالتقييد والتواضع ... الا ... و... من عذاب
المعصية ... والا ... الخلق الظاهر ... العقب ... والذكر و
الرسالة ... ونظافة ... للقلب والضمير ... العالم الحقيقي ... المتقي الورع
... الحديث ... الا ... فهذا ذلك ...
الثالث وهو ... وسنده عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن

ابي سعيد القماط هو خالد بن سعيد ابو سعيد كوفي ثقة روى عن الصادق (ع) وله كتاب اكثر قال محمد بن ابراهيم ابو خالد
القماط مجهول وقال الشيخ الطوسي ره خالد بن يزيد بن جبير ابو خالد القماط قيل انه ثقة زيدي فقطعه تكلم عليه فاخرج الصادق (ع) وتكلم — فقطعه ره
عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لا يقنط الناس
من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره
الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر وفي رواية اخرى الا — الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر
لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه

الشرح قد مر سابقا ان اسم الفقه كان في اصل اللغة بمعنى الفهم مطلقا سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا يقال
فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا بعلم
حقايق الدين ومعارف الايمان وعلم طريق الآخرة وكيفية سلوك سبيلها ثم خص بعلم الفروع [illegible] في العرف الاولي
[illegible] الغوص في الحقايق والمعاملات والحدود [illegible] الذي يعرف احوال المبدأ
والمعاد [illegible] والقنوط [illegible] اليأس من الشيء [illegible] القنوط بالضم هو المصدر
[illegible] لا يقنط الناس [illegible] متعدية اي لا يجعلهم [illegible] من رحمته [illegible] اي لا يجعلهم آمنين
والاحرف [illegible] الكلام [illegible] علامات الفقيه [illegible]
يعرف بها [illegible] ان لا يقنط الناس من رحمة ربهم والثاني ان لا يؤمنهم من عذابه والثالث ان لا يرخص لهم في
معاصيه والرابع ان لا يترك القرآن من حيث [illegible] وتدبر [illegible] وسوره [illegible] العلوم [illegible] رغبة
عنه الى غيره [illegible] سواء [illegible] الاولين والآخرين [illegible]
اعرض عن القرآن [illegible] فهو ليس بفقيه ولا عالم وان [illegible]
الكشف [illegible] الفقيه [illegible] هذه العلامات [illegible] الا ان [illegible]
في كل زمان [illegible] بهذه الصفات [illegible] الاربعة [illegible]
فدل على ان [illegible] الفقه [illegible] بالحقيقة [illegible] صفاته
[illegible] صفات [illegible] الفقيه [illegible] **تبصرة** قوله (ع) من لا
يقنط الناس من رحمة الله [illegible] المعتزلة القائلة بالتخليد [illegible] صاحب الكبيرة في
النار وقوله ولم يؤمنهم من عذاب الله [illegible] المرجئة [illegible] وقوله ولم يرخص
لهم في معاصي الله [illegible] وقوله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره [illegible]
[illegible] الفقيه [illegible] القرآن [illegible] مع اشارة الى ان الفقيه [illegible]

فتدبر [illegible] هذه الصفات [illegible] — من نسخه ره
[illegible] الاحوال [illegible] الآخرة [illegible]
الآخرة [illegible] قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله (ع) [illegible] يوم الآخرة
[illegible] قوله في الحيوة الدنيا [illegible] والمراد [illegible] بعلم
الذي ليس فيه تفهم [illegible] التقليد [illegible]
العلوم [illegible] القصص والاخبار [illegible] الاحاديث والروايات [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
في [illegible] القارئ [illegible] التدبر [illegible]
[illegible] الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر [illegible] العبادة — الا لا خير فيها ره
[illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]
العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرواية الاخرى [illegible] الا لا خير في نسك لا ورع فيه
لا فقه فيها [illegible] الا لا خير في نسك لا ورع فيه [illegible]
وان كان [illegible] العبادة [illegible]
وهو الورع [illegible]
[illegible] الرواية الاخرى [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
في كل عمل صالح [illegible] **الحديث الرابع** وهو الحسن [illegible] محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعا عن صفوان بن
يحيى وهو ابو محمد البجلي [illegible] قال الشيخ الطوسي [illegible]

يصلي لكل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة ثلاثة اشهر ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلث مرات وذلك انه اشترك
هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام فتعاقدوا جميعا ان مات واحد منهم يصلي من بقي صلوته
ويصوم عنه ويزكي عنه زكوته فمات صاحباه وبقي صفوان بعدهما وكان يفي لهما بذلك فيصلي عنهما ويصوم عنهما ويزكي عنهما
ويحج عنهما وكل شيء من البر والصلاح يفعله لنفسه كذلك يفعل عن صاحبيه وكان وكيل الرضا ع وقال ابو عمرو الكشي اجمع
اصحابنا على تصحيح ما يصح عن صفوان بن يحيى والاقرار له بالفقه وروى عن محمد بن قولويه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن علي بن حديد قال قال ابو الحسن ع ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها باضر في دين المسلم من
حب الرياسة ثم قال لكن صفوان لا يحب الرياسة وكانت له منزلة من الرضا ع منزلة شريفة وتوكل للرضا وابي جعفر
عليهما السلام وسلم مذهبه وكانت له منزلة عظيمة في الزهد والعبادة وقال النجاشي انه ثقة ثقة عين روى ابوه عن ابي عبد الله ع وروى هو
عن الرضا ع وكان من رجال موسى ع وسلم مذهبه من القول بالوقف وجاءته من الواقفة بمال ... الا انه لم يقبل وكانت له منزلة في الزهد والعبادة
وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه احد في طبقته وروى الكشي عن ... بن محمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحسين بن داود
القمي قال سمعت ابا جعفر ع يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير وقال رضي الله عنهما فما خالفاني وما خالفا ابي
عليهما السلام قط بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غيره وروى عن محمد بن قولويه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ... تقدم الله
ان الله رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني ... بعض اصحابنا ... القمي قال دخلت على ابي
جعفر الثاني ع في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم عني خيرا فقد وفوا لي وعن
صفوان بن يحيى قال رحم الله اسمعيل بن خطاب ورحم الله صفوان فانهما من حزب ابائي ع ومن كان من حزبنا ادخله الله
الجنة مات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومائتين بالمدينة وبعث اليه ابو جعفر ع بحنوطه وكفنه وامر اسمعيل بن موسى ع
بالصلوة عليه عن ابي الحسن الرضا ع قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت **الشرح** قوله ع من علامات الفقه
يدل على ان كون الرجل فقيها امر مخفي يعسر لاكثر الناس الاطلاع على حقيقته بكنهه فاحتيج في معرفة الفقيه
الى هذه العلامات واللوازم ولو كان المراد من الفقيه من عرف الفتاوى الفرعية في الاحكام الفرعية وحفظ الاقوال
المختلفة فيها وحفظ الدلالات المتعلقة بها لكان الموصوف به ... مشهورا عند الناس ولم يحتج في الاطلاع عليه
الى مثل هذه العلامات الخفية التي قد توجد في غيره ايضا مع ان المراد به غيره الا ان المشهور عند الجمهور وذكر النووي في كتاب
الاذكار واسنده الى الحسن البصري ... سئل ... فقال انما الفقيه ... كذلك امك
... الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه
الورع الكاف عن اعراض المسلمين العفيف عن اموالهم ... جميع ذلك ... فقط الفروع ... وليست
الاول باسم الفقيه لم يكن مشتهرا ولا ... في الاحكام الظاهرة ... كان لطريق العموم والشمول او الطريق

او الطريق الاستيعاب ولما ان الطلاق ... على علم الاخرة اكثر فتارة خص بهذا التخصيص تلبيس بعث الناس على تجرد له والاعراض
عن علم الاخرة وعلم احكام الاخلاق ... معينا على الطمع فان علم الباطن غامض والعمل به عسير والتوصل
به الى طلب القضاء والولاية والجاه والمال متعذر فوجد الشيطان مجالا لتحسين ذلك في القلوب ... بواسطة
تخصيص اسم الفقه الذي هو اسم محمود في الشرع به **الحديث الخامس** وهو مرسل ... احمد بن عبد الله
هو ابن ... بن سعد القمي الاشعري ... عن ابي جعفر ع ... احمد بن ... والله اعلم
المكنى بابي بكر الوراق ... في حديثه ... روايته ... عن احمد بن محمد
البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين ع لا يكون السفه والغرة في قلب العالم **الشرح** السفه هو
الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة فيه ... مقابله الحلم في حديث جنود
العقل والجهل في الحديث ... وقد ... والحلم ... الا انه الجهل الا انه النفس
... وهذه الصلاة ... والغرة ... الغفلة ... وقلة الفطنة ...
وترك البحث والتفتيش عنه ... من هذا الحديث ان ... الموصوف بالعلم عند الناس ... العلماء
... على الحقيقة ... من ... السفه ... المعرفة ... وذلك ... على
الدنيا وسعيهم في طلب الجاه والشهرة ... الشهوات واللذات ... بسلاطين ... والتوق
على الاقران والاشراف ... على كثرة الاتباع والمريدين واظهار ... وتصديقهم او برد ... وبناء
الوعظ ... وربما ... بالعز والشرف والاولياء ... لهم ... بالتكفير والطعن
والافتراء ... من العلماء ... وجميع ذلك سفه وغرور ... الا يعرف ... العصبية
... بحسب ... بعلم ... نوع من انواع العلم ... هذا الشرف
... الناس ... بالحقيقة ... الزيادة ... الشدة والضعف ... المشهور
... انه كان صاحب ... العقيدة ... وزيد ... الحق ...
... الناس ... ثم ... ان ...
كما ... الا ... **الحديث السادس** وبهذا
الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم ع يا معشر الحواريين لي اليكم
حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال
ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى ع بالتواضع تعمر
الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل **الشرح** المراد بالحواريين ... اصحاب عيسى ... خلصاؤه

١٤٥

والعصارة وجعلها من التحوير ان التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه حواريو عيسى الذين كانوا
بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصان الانبياء عليهم السلام وتأويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب ثم التقشف تعسفه
الجبول رعاية للادب وتحف بدل تقشف حاجتك ونجعل التسخ ورفع فضل الله بهم بل يجعل اقدامهم والسهل من
الارض خلاف الحزن او الصعب الغرض من هذا الحديث اثبات ان العالم يجب ان يكون متواضعا لا متكبرا والاشارة
الى انه ذلك تذكر ان عيسى روح الله مع غاية رفعته وجلالته وعلمه وشرافة ذاته متواضع للاصحاب فانه التواضع من وجه
الاول حيث اراد تقبيل اقدامهم وهذا غاية ما يصنع المتواضع والثاني انه عليه السلام استاذنهم في ذلك منهم اولا رعاية للادب
والثالث انه جعله مطلوبا له وسماه حاجة اليهم والرابع انه صنع ما صنع لمن هو دونه وهم تلاميذه وبمنزلة المستفيدين
منه والمقتبسين من مشكوة نوره ثم قال في جواب قولهم نحن احق بهذا الصنع ان احق الناس بالخدمة هو العالم
اي وان كان بالنسبة الى الخادم دونه ثم اخبرهم ببيان فائدة ما فعله وغاية ما صنعه من التواضع وخدمته وجعلها غاية من بها
بعده والاخرى لا زكية انهم يتقدرون في الغير ويتعلمهم ذلك منه واقتدائهم به وذلك كي لا ينتفعوا كما انتفع
وسكتوا واما الثانية فهي الخاصية الراتبة والاصل فيه فضل التواضع ثم اثبت ان به يعمر الحكمة لا بالتكبر وكتب قوله بيانه
هذا الحكم بمثال كما هو عادة الانبياء والرسل عليهم السلام حيث اتوا بالامثال وصوروا الحقائق الخارجية المعقولة بصورة
الاشياء المحسوسة وذلك لان اكثر الناس يغلب عليهم الجهة الحسية فلا يمكنهم ادراك المراتب العقلية والاكثر تبيانها في
عين ملابس المحسوسات الذين ضعفت اذهانهم وكلت عقولهم وهم الى الامكان ملقوط وكان ذلك منهم ضعيفا لهم يتعطفون
بالحقائق بواسطة الامثال المضروبة للناس كما قال سبحانه وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون واما
الوجه المنفع والسبب الحقيقي فذلك ان العلم الحقيقي كمال معنوي لا يحصل الا لذات الا كدورات الصفات الانسانية وفق
الحق لا تغيير الصفات الاعلا المنتشرة بين الناس كلهم ونسبة الاول الى الثانية كنسبة الخبز الى النوع ونسبة الحيوان
الى الانسانية الرحمة ولا يمكن التراقة من شاء ... في الخير الا باستحقاقات وتبدلات ... ان سوء العمر ضمنه
لعدم الاصول اعني الزهد والجهاد والحكم الثانية ودقائقه فالتواضع والخضوع ولين الجانب وخفض الحال ورقة القلب وساير
امور هذا القبيل مما له دخل في لطافة النفس وصفاء باطنها وصيرورتها معرضة بحيث لا تكون لها صحيفة فتنقش فيها فلا جرم
ذلك متعلق المعيشات العقلية والعلوم الالهية فاذا اتحق المرء في الرياضة ورفض الانانية وزال الصفات
والاثار استوت النفس الغفلة الثانية وصار قابلة كمرآة مجلوة تتراءى فيها الحقايق كما هي واما اذا اتصفت النفس الا ذنب
باضداد تلك الصفات فازدادت قسوة وغلظة فتجدرت ومن الكتب عليها الظلمة واحاطت فانسلخت وبعدت
عن قبول اثار الرحمة وفيض النور فهذا هو بيان لمية قوله عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر الحديث السابع ومن الكتب
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد قال النجاشي هو بغدادي من اصحاب العادي عليه السلام له كتاب روى عنه ابراهيم عن

بالتواضع

المتكبر ... العلم

عن ابي هاشم ونقل الحرث روى عنه موسى بن جعفر عن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع
من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة الشرح لما كان كثيرا ما يقع المطالبة المريدين للعلم الاشتباه بين
العالم النحرير والمتكلف الجاهل المتكبر فيتبعون لمن يضلهم عن الطريق ويغويهم عن سواء السبيل فيبطل استعدادهم
وتضطرب احوال معادهم فاراد امير المؤمنين عليه السلام ترحما عليهم واشفاقا بهم ان يوقفهم طريقة معرفة السعداء العالمين
والتمييز بينهم وبين اهل الجهل المضلين لئلا يضيع اوقاتهم في طلب ما لا يمكن الوصول لهم اليه ولا يحظوا ما خلقوا
لاجله بسبب الانحراف عن منهج الهداية والخوض في مسالك الغواية فيضلوا ضلالا بعيدا ويخسروا خسرانا مبينا
فبين عليه السلام لهم علامات واوصاف يوصف بها العالم المحق المستبصر وعلامات واوصاف يوصف بها الجاهل المتحير
ليحصل لهم التمييز بينهما ولا يقع منهم الاشتباه وبين ان العلامات للعالم المذكورة هنا ثلث احدها العلم فان
قلت هذا يرجع الى تعريف الشيء بنفسه وهو محل قلنا المطلوب معرفة العالم الحقيقي الذي يصلح للاقتداء به والاهتداء
بهداه وله علامات متعددة يحصل من مجموعها تلك المعرفة فالعلم الذي هو احد العلامات ليس كل العلم بل يكون
نفس العلم الذي هو به عالم حقيقي فان ذلك ممكن تحققه مع وجود غيره فلا بد في تعريفه من قيد اخر يعرف به وتفصيل له
تحقيق به من يريد الاخذ عنه وهذا اكثر ما يكون صادرة من غيره وذلك النور متميزة عن غيره بحكم العلامات وثانيها العلم
وهو التحقق بالوقار خلاف السفه والطيش وثالثها الصمت وهو السكوت الا عند الضرورة وللعلامات
الاجهر المموه بصورة العالم والمنافق المتكلف بزي العلماء المتشبه بهم ثلث احدها ان ينازع من هو
فوقه بالمعصية لانه ينازع من فوقه بالمعصية وذلك لان غرضه الاصلي من الطلب حشمة ونباهة وطلب الرياسة والتقدم عند
العوام والجهال فاذا نظر من دونه لم يظهر له عندهم تفضيله واذا نظر الى من فوقه فلا يمكنه المساواة معه بوجه الحق فلا بد ان
ينازعه بوجه العناد والمراء فيها والافتراء والكبر الذي ليس عند الناس فيه الزم للعلماء بالتفاضل والبحث فيحصل مطلوبه
وهو الجاه والقبول عند الخلق وان كان في ذلك مردودا عند الله والثانية انه يظلم من دونه بالغلبة اي التعدي الزائد
من هو دونه في العقود والاسعار بسبب الغلبة بالمال او الجاه وكثرة الاسباب قوة العلم والثالثة انه يظاهر الظلمة
الظلمة من امراء الجور ويعينهم على ظلمهم ونصرتهم في كذبهم وجورهم لانه بالتقرب اليهم والمنزلة عندهم الا يمكنه
الاعانة على ظلمهم ... وتصريح ... يرى انه بالتقرب ... المصدر فيقول لهم ... هذا
الطلب ... النظر والطلب ... ان قال من ... عنه يوم ... الى الحق
والحق والاسلام واما فعل الجاهل المدعي للعلم فهذا حاله الظلم والكبر لانه عند الظهور لا يسعى الا في الحق في ...
وفضيلة ومنزلة عند الله ... بموارده وتحصيل محبته ... مثل هذا حال اعداء الله ... وهذا

يحصل في غرضها ... ويتبرع
الى ... التي ... للاصحاب
الكتب العلم والحلم ... من
التقرب اليهم ...

١٤٩

يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم **باب حق العالم** وهو الباب الثالث من كتاب فضل العلم وفيه حديث
واحد الحديث الاول علي بن محمد بن عبد الله ابو الحسن القمي ابن بنت البرقي ثقة فقيه وجه من اصحابنا ثقة في الحديث قدم بغداد
سنة ست وخمسين وثلثمائة وسمع منه الكاتب النجاشي قطعة وهو اول من اورده ببغداد ورواه عن ابي جعفر محمد بن ...
... كذا في كتاب النجاشي وفيه اشكال وهو ان هذا التاريخ بعد وفاة الكليني ره لان وفاته سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة والظاهر ان يكون ملاقاة الشيخ اياه قبل ذلك ... وعبدة من ... اثنتين
وعشرين سنة عن احمد بن محمد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري ابن ابراهيم بن محمد بن ... بن عبد الله
بن جعفر الطيار ابو محمد الطالبي الجعفري روى عن الرضا وعن ابيه وعن ابي عبد الله وابي الحسن ع وكانا ثقتين ...
وفي الفهرست سليمان بن جعفر الجعفري ثقة من اصحاب الرضا والكاظم ع وروى الكشي عن الحسن بن ... عن سليمان بن جعفر
الجعفري قال ... العبد الصالح لسليمان بن جعفر ... ولكن ... قال ...
... رضا لله عليه ... قال النجاشي له كتاب عبد الله بن محمد بن عيسى رواه عنه
عمن ذكره عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين ع يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ
بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه
ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول
صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله
الشرح قوله ولا تأخذ بثوبه ... اوتكا ... في ... المفعول ... الصوم
وكذا في قوله ولا تشر بيدك ... ولا تغمز بعينك ... المراد ...
بالعين ... الاشارة باليد ... التعظيم ... حذف
المفعول ... مطلقا وكذا الحال في ... المطلوب ... كقولك فلان
يكتب ... فلان ... المقصود ... قوله ولا تكثر من القول ... نقل قول الغير
هذه ... القول ... ولا تضجر ... صحبته ... التابعين كما هو الكشاف
وبقية الفاظ الحديث ... **ترغيب** اعلم ان ... العالم ... تعليمه ... حقوقا على
الاخرين ... حق المعلم على المتعلم ... حق الوالد على ولده وانما هو
... ظاهره ... الباطنة ... البدنية ...
... المعلم ... ولذلك ... قال الحكم
... الوالد لولده ... ولذلك كان حق العالم اعظم من حق

حق الوالد لان الوالد سبب الوجود الدنيوي المنقطع والحيوة الدنيوية المنقطعة والعالم والمعلم هو السبب للحيوة الاخروية
الشريفة الدائمة ... ولولا ... ما يحصل ... الا
التعليم بعلوم الدين ... الاخرة ... الهلاك ... يعتقد ... شرح
... افادة العلم ...
منه ... الفضل ... التعليم ... عند الله ولولا
... الثواب ... الارض ...
... الارض ... العلوم ...
... ثلاث ... بالمتعلم
... عقله ... حيث قال ...
... الانبياء ...
... العلم ...
لا ... العلماء ... مسئلة
... الحكيم
... ملحقها ...
...
... الاخلاق ... التوبيخ
... البيع ... الجوم
بالخلاف ... وقالوا ...
...
النفوس ...
... الانصار ...
الا الانصار ... العلم ... الرشد ...
الكشاف ...
الكشاف ...
... كثيرة

نذكر منها جملة الوظيفة الأولى تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الصفات إذ النفس القابلة لتحلية الصور العلمية
بمنزلة المرآة القابلة لتحلية الصور الحسية والمرآة إذا تكدرت بالرين والخبث والصدأ والطبع لم تقبل شيئا وكذا النفس
إذا تلطخت بدنس الأخلاق المذمومة وأرجاس الصفات البهيمية والسبعية والشيطانية لم تحتجب شيئا من العلوم الحقة
[illegible] وتطهيرا [illegible] وبعض أعمال عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن
إلى الله [illegible] ولكن لا تصح [illegible] وظيفة [illegible] الظاهرة إلا بتطهير الظاهر عن الأحداث والأخباث فكذلك لا تصح عبادة
الباطن وعمارة القلب بالعلم إلا بعد طهارته عن خبائث الأخلاق وأنجاس الصفات وقال الله تعالى إنما المشركون نجس
تنبيها للعقول على أن الطهارة والنجاسة غير مقصورة على الظواهر المدركة بالحس فالمشرك قد يكون نظيف الثوب مغسول
البدن ولكنه نجس الجوهر أي باطنه ملطخ بالخبائث والنجاسة عبارة عما يجتنب ويطلب البعد منه وخبائث الباطن أهم بالاجتناب
لأنها مع خبثها في الحال مهلكات في المآل ولذلك قال عليه السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب والقلب بيت هو منزل
الملائكة ومهبط أثرهم ومحل استقرارهم والصفات الردية مثل الغضب والشهوة والحقد والحسد والكبر والعجب وأخواتها كلاب نابحة
وسباع ضارية فأنى تدخله الملائكة وهو مشحون بالكلاب والسباع ونور العلم لا يقذفه الله في القلب إلا بواسطة
الملائكة لقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا الآية وهكذا ما يرسل من رحمة العلوم
إلى القلوب إنما تتولاه الملائكة الموكلون بها وهم [illegible] المقدسون [illegible] الملائكة الموكلين بها [illegible]
المطهرون المبرؤون عن الصفات المذمومات [illegible] فلا يلاحظون إلا الطيب ولا يعمرون بما عندهم من خزائن رحمة الله إلا طاهرا
فإن قلت كم من طالب رديء الأخلاق وقد حصل العلوم فهيهات ما أبعده عن العلم الحقيقي
النافع في الآخرة والذي [illegible] ليس بعلم [illegible] العلم نور يقذفه الله في القلب ليس بكثرة الرواية
وحفظ الأقوال ولا يعرف [illegible] ولو كتبت [illegible] علم الآخرة [illegible]
[illegible] عن العلم [illegible] الذي [illegible] في الفروع [illegible] الدين ليس [illegible]
كونه من ذرات الظاهرة [illegible] من حيث [illegible] التقرب إلى الله [illegible]
هذه العلوم المشهورة عند الجمهور من باب الأعمال لا أنها متعلقة بها [illegible] أصحاب [illegible]
[illegible] الأعمال [illegible] العلم [illegible] الذي [illegible] من حيث [illegible]
علم [illegible] متعلق [illegible] الكيفية [illegible] التقرب [illegible] النفس التقرب إلى الله [illegible] الوظيفة الثانية
أن يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا والأهل والولد والوطن والمال والجاه [illegible] الطالب [illegible]
المطلب [illegible] ولذلك [illegible] التي لا [illegible]
الحق [illegible] ولا [illegible] الكمال وحصول الملكة الراسخة في العلم

في العلم الأخروية [illegible] السلوك إلى الله [illegible] الأولى [illegible] جوهر نفيس [illegible] الأمارة والصفات
[illegible] وهذا [illegible] سبيل [illegible] والولد الكامل [illegible] لنا [illegible]
[illegible] الكدورة [illegible] الحقائق كما هي [illegible] العلم [illegible]
[illegible] والفكرة [illegible] على أمور متفرقة [illegible] الأرض [illegible] والمعطف [illegible]
[illegible] الوظيفة الثالثة أن [illegible] المعلم [illegible] العلم [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المريض [illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] العامل [illegible] من [illegible] الوظيفة الرابعة [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] فإن الأعمال الظاهرة [illegible] للأحوال الباطنة [illegible]
الذهب [illegible] قال الشعبي [illegible] زيد بن ثابت [illegible] جنازة [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] فقال زيد [illegible] ابن عباس [illegible] بالعلماء
والكبراء فقبل زيد بن ثابت يده وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا [illegible]
الملق إلا في طلب العلم [illegible] الاستفادة من المشهورين [illegible]
[illegible] الطالب [illegible] سبع ضار [illegible] فلا يقبل
منه الإرشاد [illegible] الحكمة ضالة المؤمن [illegible]
الوظيفة الخامسة أن لا يدع طالب العلم فنا من فنون العلوم المحمودة ولا نوعا من أنواعه إلا وينظر فيه نظرا يطلع به على مقصده
وغايته [illegible] فإن ساعده العمر [illegible] وإلا اشتغل بالعلم الذي هو الأهم
[illegible] العلوم [illegible] فإن [illegible] الكاس
[illegible] قال الشاعر [illegible] فم مريض [illegible]
[illegible] الماء الزلال فالعلوم على درجاتها [illegible] أو مقدرة [illegible]
سلوك طريق [illegible] الآخرة [illegible]
الترتيب [illegible] الوظيفة
السادسة [illegible] أشرف العلوم [illegible]
[illegible] الثمرة والثاني [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
والأمر [illegible] الأبدية [illegible]
الطب [illegible]

علم شريف بشرف [illegible] الدليل [illegible] فضيلة الموضوع ككون الموضوع عين
متفاوت [illegible] لان موضوع [illegible] وموضوع الاول [illegible] مثل علم الادب [illegible] علم النجوم فان الادب اشرف [illegible]
[illegible] الطب [illegible] اشرف باعتبار الثمرة [illegible] الادب باعتبار [illegible] الثمرة [illegible] مثل
علم [illegible] الاول اشرف باعتبار الموضوع [illegible] الادب [illegible] الاول اشرف باعتبار
الموضوع والثاني اشرف باعتبار [illegible] اشرف العلوم [illegible] والعلم بالطريق
الموصل [illegible] العلوم [illegible] النفس [illegible] الموضوع [illegible] الملائكة و
[illegible] واللوح المحفوظ والكتب [illegible] والرسل المطهرة [illegible] والكرسي [illegible]
[illegible] هذا العلم [illegible] الثمرة [illegible] اشرف [illegible] السعادة
[illegible] ومجاورة المقدسين ومصاحبة [illegible]
عليه [illegible] المتكلمين [illegible] الفقهاء و المتكلمين [illegible]
والطبيعيين [illegible] كتاب الله الكريم [illegible] واحاديث الرسول الامين وكلمات [illegible]
سلام الله عليه وآله اجمعين [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible]
ان [illegible] المتعلم و
[illegible] و
اشرف [illegible] الادب [illegible] المذكورة في كتب الاخلاق وغيرها كرسالة
ادب المتعلمين للمحقق الطوسي [illegible] العلوم [illegible]
سلوك الآخرة [illegible]
السفر [illegible] الفقه [illegible] الطب [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الملكات
[illegible] سلوك طريق السعادة [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] الاخلاق [illegible] الاعمال
القلبية [illegible] العلم والعمل [illegible]
[illegible] الاولية [illegible] العلم [illegible]

الأولان [illegible] المعاملة [illegible] الفوز بالسعادة [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الفوز بالسعادة [illegible] ووجبة [illegible]
[illegible] اصحاب اليمين [illegible] اصحاب [illegible] المقصد [illegible] اصحاب
الشمال [illegible] **باب فقد العلم** وهو الباب [illegible] كتاب العقل والعلم وفيه ستة احاديث
الحديث الاول [illegible] عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن
[illegible] الخزاز [illegible] ابراهيم بن عيسى [illegible] عثمان بن عيسى [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] ثقة [illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible] ابو ايوب الخزاز [illegible] ابراهيم بن عيسى [illegible] ابراهيم بن عثمان الخزاز [illegible]
[illegible] الشهيد الثاني [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] ابن عيسى [illegible] الاسترابادي [illegible] الشهيد
[illegible] الربيع [illegible]
الاقطع [illegible] القرآن [illegible] سليمان بن
خالد [illegible] الاقطع [illegible]
[illegible] يوسف بن عمر [illegible]
[illegible] الشهيد [illegible] سليمان بن خالد [illegible] النجاشي و
[illegible] الشيخ [illegible] ايوب بن نوح [illegible] الا يكون [illegible]
[illegible] ايوب بن نوح [illegible] محمد بن الحسن [illegible] عثمان بن خالد [illegible] محمد بن داود
عن محمد بن الحسين [illegible] سليمان بن خالد
[illegible] زيد [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] قال [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] الحلال والحرام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما من
احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه **الشرح** [illegible] الالفاظ [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] **الحديث**
الثاني [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
[illegible] الفقيه [illegible] الاسلام [illegible] **الشرح** [illegible]

الثلم والثلمة من باب ضرب يقال ثلمته فانثلم وقد يجيء ثلمته بالتشديد للتكثير وفي الاناء ثلم وفي الاناء ثلم اذا انكسر من شفته
بثلم وفي الحديث نهى عن الشرب من ثلمة القدح اي موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما
انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ الحديث في
بعض الروايات انه مقعد الشيطان ولعله اراد به عدم النظافة وعموم الحديث قوله ع ثلم في الاسلام استعارة بالكناية لتشبيه الاسلام
بالجدار والبيت والعالم بجزء [illegible] مثل النبوة [illegible] كما يطلع اللبن وقد كل
الا موضع لبنة واحدة [illegible] فكنت انا سددت موضع اللبنة [illegible]
بل فقيه [illegible] الاسلام [illegible] الفقيه المؤمن الفقيه الحق وقد
ثبت ان [illegible] من جميع افراده فكذا حكم الموت لانه عدم

الحديث الثالث وهو الثالث والستون محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة
وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان
المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها **الشرح** المراد من العالم الحقيقي هو الذي يتحقق عنده صور الاشياء كما هي
وحقائقها [illegible] صورة ذاته متحققة بالامور الغريبة [illegible] العوارض [illegible]
[illegible] التجرد [illegible] صورة ذاته [illegible] حقيقة ذاته
مجردة عن [illegible] والعالم [illegible] وعالم الملكوت
اذا تقرر هذا [illegible] العالم [illegible] حقيقة كل نوع من الجمادات
والنباتات [illegible] حقيقتها [illegible]
[illegible] موجودة الحقيقة و
[illegible] الصور العقلية [illegible]
[illegible] عن الكدورات المظلمة عن الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] العالم [illegible] روحانية
[illegible] فاذا مات المؤمن العارف [illegible] الكلام الذي بكت عليه الملائكة الارضية واهل
البقاع [illegible] الروحانية وكذا ابواب السماء [illegible]
التي يصعد اليها [illegible]
[illegible] ثلمة في الاسلام [illegible] ان الاسلام عبارة عن مجموع اعتقادات عقلية [illegible]

و[illegible] الاسلام [illegible] الاعتقادات [illegible] الا [illegible]
والاعتقاد والتصديق قابل للاختلال والتزلزل [illegible] العلم [illegible] حافظة لهذه
الاصول الاسلامية [illegible] المضلين [illegible]
[illegible] محفوظة [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الاسلام المحفوظة [illegible]
الشياطين [illegible] الفقهاء [illegible] بمنزلة الحصون [illegible]
[illegible] ثلمة لا يسدها [illegible]

الحديث الرابع وهو الرابع والستون [illegible]
عن محمد [illegible] ابن محبوب عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت
فقيه **الشرح** معنى الالفاظ واضح [illegible] سرور ابليس بموت الفقيه [illegible] الايمانية [illegible]
عن الصراط [illegible] ان ابليس [illegible] العلم [illegible]
[illegible] التقرب [illegible] ابليس [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] موت [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] موت [illegible]
[illegible]

الحديث الخامس وهو الخامس والستون [illegible] عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط [illegible]
ابن اسباط بن سالم الكندي بياع الزطي كوفي من اصحاب الرضا ع ابو الحسن المقري [illegible]
[illegible]
[illegible] جعفر [illegible]
[illegible] الرضا ع [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
واحمد بن هلال [illegible] يعقوب بن سالم الاحمر الكوفي اخو اسباط بن سالم ثقة
[illegible] عن داود بن فرقد مولى آل ابي السمال الاسدي النصري [illegible] كوفي ثقة روى

عن ابي عبد الله وابا الحسن ع واخوه يزيد ... عبد الحميد قال ابن فضال داود ثقة ثقة قال الشهيد الثاني ره في الحاشية
وكذا ذكر ابن ... في ... وكتاب الشيخ ابن داود ... النسخ ... الكتاب ... السؤال
بالسلام ... الكتاب ... الكشي محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الوشاء
عن علي بن عقبة ... قال قلت لابي عبد الله ع ... كنت ... ويقول
... اليه ... الآية ...
... الحكم ... هارون بن سعيد قال الضحاك
ابو عبد الله ع قال ... فقال لا ... فقال ابو عبد الله
احد رجل منهم ... احد رجل منهم قال قال ابو عبد الله ع ان ابي
كان يقول ان الله لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فيليهم
الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل. الشرح الجفاة جمع جاف ... في النشر له
... المعاملات ... الرفق واللطف والمراد ... اهل ... الكتب التي
... العلوم ... الاجسام ...
... العالم ... ذات ...
للموت ... العلم ... تحقق موت
العلماء ... نفوس ... الناس ...
... الحق ...
... علم ... العالم ... العلم ...
العلم والعمل ... المراد ... العلماء ... ليس له
... العلم ... مطلق ...
... الحديث ... محمد بن يحيى ... عن ... عن محمد بن ...
علي عن ... عن جابر بن يزيد الجعفي ... ابو جعفر ... ابا جعفر
وابا عبد الله ع ومات في ايامهم سنة ثمان وعشرين ومائة ... قال
العلامة ... ضعيف ... وقال
السيد ... احمد العقيقي العلوي ... عن ابان بن عثمان ... عليه وقال انه
كان يصدق علينا وقال ابن عقدة ... احمد بن الفضل ... ابا

ابي الحسن الاول ع ترحم على جابر وقال انه كان يصدق علينا ولعن المغيرة وقال انه كان يكذب علينا وقال ابن
الغضائري جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه ولكن جل من روى عنه ضعيف فممن اكثر عنه من الضعفاء عمرو بن
شمر الجعفي ومفضل بن صالح السكوني ومنخل بن جميل الاسدي وارى الترك لما روى هؤلاء عنه والتوقف في الباقي
الا ما خرج شاهدا وقال النجاشي جابر بن يزيد ابو عبد الله ... الجعفي عربي قديم لقي ابا جعفر وابا عبد الله ع ومات في ايامه سنة ثمان و
عشرين ومائة روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا منهم عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب
وكان في نفسه مختلطا وكان شيخنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره ينشدنا اشعارا كثيرة في معناه تدل على
الاختلاط ليس هذا موضع ذكرها قال العلامة ره والاقوى عندي التوقف فيما يرويه هؤلاء عنه كما قال الشيخ
ابن الغضائري ره وقال المحشي ره لا وجه للتوقف فيما يرويه هؤلاء عنه لشدة ضعفهم في انفسهم الموجب لرد
روايتهم وانما الذي ينبغي التوقف فيما يرويه جابر نفسه لاختلاف ... في مدحه وذمه ... العلم يرجع
... على كل حال ... قال الشيخ ابن الغضائري ره عن ... والجفاء
ما رواه ... الترك لما روى هؤلاء عنه والتوقف
في الباقي لا التوقف فيما رواه هؤلاء ... فليس كما ينبغي عن ابي جعفر ع قال كان
علي بن الحسين ع يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله عز وجل اولم يروا
انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء. الشرح ...
... نفسه ...
... ٤٢
... الموت
القتل ... الموت ...
... الارض ... ننقصها من اطرافها ... العلماء ...
... ابن عباس ... الارض ننقصها من اطرافها بموت ...
... قال ... العلماء ...
... المراد ... الارض الكفرة ... ننقصها من اطرافها ... المسلمين ...
... الكفرة ... وعد ...
... الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب
لحكمه ... الكفرة ... المسلمين ...

بتخريبها وجده وبفقده عن قوامها او الرجوان رمانية الارض تنقصها من اطرافها انهم العلماء بموت عالم وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير
ويحكى ان ذلك الوجه الذي لا يليق بهذا الموضع وتقريره ان يقال اولم يروا انا نأتي ما كونت في الدنيا من الاختلافات خراب
بعد عمارة وموت بعد حياة وذل بعد عز ونقص بعد كمال واذا كانت هذه التغيرات محسوسة مشاهدة فما الذي يؤمنهم ان يقلب
الله الحال عليهم فيجعلهم ذليلين بعد ان كانوا عزيزين ومقهورين بعد ان كانوا قاهرين وعلى هذا الوجه
فانه يحسن اتصال هذا الكلام بما قبله وقيل ننقصها من اطرافها بموت اهلها وتخريب ديارهم وبلادهم فهؤلاء الكفرة
كيف امنوا من ان يحدث فيهم امثال هذه الوقائع بعدها فحينئذ ينتقل اليه الكلام من ارادوهم فان ملك منها ... الا
ومنها انه ليس الارض في الوجه كونها سببا لان يصير العالم الربانية يتجوز بتغير في عالمه من جهة الموت او القتل
ملك للانبياء والعلماء وحده ما كان بعيد الاتفاق والثاني ان الانفس في الاول هي الكفرة كما كانوا منكرين للمعاد ومعتقدين
ان الدنيا باقية فانت رحمة على انهم لو نظروا ونالوا حوال الارض ونقصها ونقص حسن لا ولهم المراد او انه تنقطف
وتتصرف فيصير نباتا ثم حيوانا ثم انسانا فتبدل صورة فصورة كانت صورة كثيفة ارضية فقد رجعت في اللطافة
فصارت طبيعية حافظة للتركيب الكيفية الاعتدالية ثم نفسا جاذبة للجذب والتغذية والنمو والتوليد ثم نفسا
ذات حس وارادة ثم ذاتا صارت ذاتا روحانية ذات تمام وفكر ورؤية فاستشعرت لطافة وزادت قربا الى
الحق من هذه النشأة الى نشأة اخرى فنقصت الارض حينئذ من جهة اطرافها وتوقفت على الروحانية والمراد
من اطرافها هو الجزء الذي به الطيفة التي تصعد منها الى ثابتة المكثفة والارضية وهي تنقص التصفية والترقي الى عالم القدرة
وذلك كما بين في العلم الطبيعي ان انتقال النفس في المواد الارضية المتحركة لنوعها هو ابتداء الحكمة الشديدة القوى
الملكوتية الموانية ولما بقيت متفاوتة الحسب مراتب الانواع الارضية فان في النبات قوة تركيب المواد
العنصرية وتلطيفها وتصفيتها عن بعض الكدورات وتحويلها من قصد درجة العضوية النباتية وفي الحيوان قوة اخرى
اعلى منها ودرجة بها تقتضيه لجوهر الطبيعة التي هي ذوات الانواع والاعضاء والهيئات وتجريد ما يخرج الاغذية و
الصور من عالم الكثيفة صورة محسوسة حيوانية مجردة عن المادة والهيئة والمكان ولكن ليس لها حضور المادة الارضية وفي
حواس الانسان قوة اخرى اعلى دفع عن الاولى في تجريد الصور الحسية تجريدا اتم وتلطيفها اكثر عن المادة ومن النفس الانسانية
وخصوصية ما يترقى عن درجة الحسي الى درجة التخيل والصور الخيالية وللحواس الباطنة قوة العقلية تجرد صورة الادراك عن
التعينات الجزئية الخيالية وتجعلها كلية عقلية ونقلها من حد التخييل الى حد التعقل فاشرقت بنور النبوة وتجيء العقل نفسية
بنور العلم ذاتا عقلية من الروحانيات ومثلها فيها وهذا معنى صيرورة الحيوة بعد الموت عن النشأة السابقة وهو معنى قوله تعالى
افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا واذا بلغت الى النفوس القدسية اتم الانبياء هو هيولانية والافت
ذكرها جاحدة بسبب جهة القوة والمجاز وكلما يتعقد ولا نهاية مدركة محيطة لكنه بادراك منتسبة الى ... وجات

درجات كل نفس من سابق نشأتها بشارة وخير الادراكية والحركية والعلمية والعملية تكون هذه النفوس متفاوتة الدرجات
تحت اللائكة الموكلة عليها المسخرة لافعالها باذن الله بحيث ما يريد من احديثها شيء الفيء الدرجات وهو
الله هو فوق عباده فقوله انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها اي نانية علما كشفا عالم الارض ونأخذ كلا لاحقه الينا في
وصورها الشريفة على التدريج لئلا يستوي فيها فتنقص ناقصة منها لا خير فيها فتقدم الى عنده واما الاشارة في قوله لا يقوم
ان المراد بالارض في قول السلام الاولى والانفس الانسانية والحيوانات الحيوانية الحال يحمل قال تعالى فالمجالس
مشتملة على الكون مفضلا عليها ذات درجات كالشجرة كثيرة فروعها على بعض لطيف ووادة هكذا وللا
في الرحمة نحو هيولية كحسب القذاء وحيوة المولدات ثم الاحساس وحركة حسية وغضبية تنتقل الى درجة
الحيوانية واول درجات الانسانية وهو الاعتقاد والعقل الذي هو لب اللب المطلق وهو المقبول بالرؤية وفيه يشترك جميع افراد
البشر فان لهم درجة العقلية الانسانية كمراتب الربانية التي تنوار فيه المستعقلين كالمكتسب في العلم والمعرفة لتعقد واحد
وانما اخرى عن عقلية بعدما كانت حيوانية وهذه المرتبة انما تحصل لبعض الاشخاص الانسانية فاشرقت عليه بنور الهدى
فصيرت حيوة طيبة عقلية بلا موت ولا انتهاء فيها الى مقام من عبده كما هي ملك او حملة عرش فقوله تعالى انا نأتي الارض
الا الارض بجوهر الذات التي لا يتنزل اليها من سماء العقل من عالم الصور والهيئات المشرقة بنور ربها تنقصها من اطرافها اي
بنزول عنها جهة النقصية بالتجرد والفضل الخفي تعقل صورة وجوهرها اكثر كشفا وجلالا لا تجاوز عنهم الى الحياة في
عذاب الحقيقة ونار القدرة فاذا تقررت هذه الاحوال فنقول لما ذكرت الالهية على ان يحسن المنزلة الكبرى
لنزول نفوس العلماء الكاملين وتنقل ... الالهية الائمة المعصومين سلام الله عليهم حيطة كالمجتبى بحسب ذواتهم
الشريفة الى المقرب بالنورانية على اعظم العلماء الرسخين ووسع ذواتهم واشرافهم فمن ... الله ولقوته
في حلول الاجل وورود الموت او القتل وبعيدو عن ... ... ولسبب الموت وعظمة
النقل باجمعه وتجرد وتشخص النفس بروح وجوهر لحق الله ... جماله وجلاله وذلك هو الفوز
الله الكريم باب مجالسة العلماء وصحبتهم وهو الباب الثامن من كتاب فضل العلم وفيه خمسة احاديث الحديث
الاول وهو السابع والسبعون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني
اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان
تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن
عالما لا ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم الشرح قوله
اختر المجالس على عينك ... وحسب مجالس ... الا ... على عينك اي ... على ...
... على ... في قوله ان يظلهم برحمة اي ... ...

وجه ع

العظيمة ع

الصفاء

تعقيقيتها ع

كذا الى شركين الغرفلة عليكم بني اخيار اهل عليه قوله فان ريب قوله يذكرون السائر قوله كيخبرون من اهل الذكر
يحتمل اهل العلم كانه فسر الآية بما فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي قوموا يذاكرون بالفضل بالفضل ويذاكرون
في مدارسه والمعارف الالهية يوجد فان لم يكن عالما فتعلم مثلك ويذكر باحد وجهين الا ان يتذاكر معه فيحصل
له التمرين في علمه والقوة في حفظه والرسوخ في ملكته وان يطالع علمهم ويعينهم بما عنده نفسه ويأتيه الفاظ الحديث ومعانيه
او صحته **الحديث الثالث** وهو الثاني من الصحيحين علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد قال العلامة طاب ثراه في الخلاصة ثقة
الشيخ حديث وقال الشيخ في كتاب الرجال انه واقفي من اصحاب الصادق ع وقال سعد بن عبد الله ادرك الرضا ع ولم
يسمع منه فتركت روايته لذلك وقال الفضل بن شاذان انه صالح انتهى كلام العلامة وقال المحشي الشهيد ره لا منافاة
بين حكم الشيخ بانه واقفي وكونه ثقة وكذلك قول الفضل انه صالح فلا يعارض القول بانه واقفي لان الاكثر وثقه رجال الفاضل
الاسترابادي ابراهيم بن عبد الحميد الاسدي من اصحاب الرضا ع ثقة له اصل ويروى عنه ابن ابي عمير وصفوان وفي
جش بزاز كوفي من اصحاب الصادق ع اخوه محمد روى عن ابي عبد الله ع واخواه الصباح واسمعيل ابنا عبد الحميد له كتاب
وفي ... روى جماعة كان جش من اصحاب ابي عبد الله ع ادرك الرضا ع ولم يسمع منه ... سعد بن عبد الله وفي
كتاب ... ابن داود ... ثقة من رجال الصادق ع ... واقفي ... والوقف من
رجال الكاظم ع ... ابراهيم بن عبد الحميد ... ابراهيم بن عبد الحميد ...
... ابن داود ... عبد الحميد ثقة من اصحاب الكاظم ع ...
هو ابو الحسن ... عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على
الزرابي **الشرح** الزرابي ... الزرابي ... ووسادة صغيرة ... الطنفسة ...
الرض ... **الحديث الثالث** وهو ... علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي
عن شريف بن سابق ... الفضل بن ابي قرة السمندي عن ابي عبد
ضعيف ...
الفضل بن ابي قرة عن الفضل بن ابي قرة التفليسي من اصحاب الصادق ع ... السمندي ...
انتقل ... ضعيف ... وقال ... شريف بن سابق عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم
منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله **الشرح** الحواريون اصحاب عيسى ... لانهم كانوا قصارين ... التبييض ...
...

في سنة ... وامرأة حوراء بينة الحور وقال ابو عمرو الحور ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر وقال ليس
في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر والغرض من هذا الحديث الحث
على ... مجالسة العلماء ومصاحبتهم ... لان الصفات الثلث المذكورة لا توجد الا في العالم لكون
رؤيته مذكرا لله ... وخشوعه ... وخشيته ... واما كون منطقه موجبا
للزيادة ... لانه لا ينطق ... ولا يتكلم ... الا بذكر الله ...
وذكر الآخرة ... واما كون عمله مرغبا في الآخرة فان عمله ...
شهوا ... **الحديث الرابع**
وهو الثاني ... محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم ...
والزراري ... ابو ايوب ... ثقة ...
وانه ...
عبد العزيز ... عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة **الشرح**
الدين ...
...
... والمراد باهل الدين ... العلماء
العارفون ... **الحديث الخامس** ...
عن ابيه ... القاسم بن الاصبغ ... سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة ...
المنقط ...
ابن عيينة ...
... جعفر بن محمد ...
قال سفيان بن عيينة ...
...
عن مسعر بن كدام ... قال سمعت ابا جعفر ع يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق
في نفسي من عمل سنة **الشرح** ...
... **باب سؤال العالم وتذاكره** وهو الباب التاسع
من كتاب فضل العلم ... سؤال ... المجهول ... العالم ... والمذاكرة ...

وفقهها ثم روى عن الصادق
والكاظم عليهما السلام ...
عن جعفر بن محمد بن ايوب
بن صفوان عن منصور بن
حازم ...

١٥٣

الحديث الأول: وهو الثاني والثمانون ومائة مجهول عن جعفر بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا فان دواء العي السؤال **الشرح**: المجدور بفتح الميم وسكون الجيم والدال المهملة والراء معروف وقد جدر فهو مجدور والجدري بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما ايضا قروح في البدن تنفط وتقيح وتمتلئ ماء ... الفصل ... بحث ... وعسر العلاج ...

... التيمم الذي قد فات الا انه يستعمل في الغسل ... المغز ... مستقل ...

... والمراد ... السؤال عن ذلك ... بحكم ... جنابة فغسلوه الغرض في هذا السؤال التقدم لحكم المسئلة في هذا المقام وحكم من غسل المجدور ... اصابته جنابة ... فمات ... قتلوه ... الا سألوا ... فان دواء العي السؤال ...

... ولكن ... من الجهل ... ان دواء الجهل السؤال ... ان يكون ... وهو ... الاخرة لكونه ... روحانية ... المرض ... والمرض المهلك ... السؤال ... بالسؤال والتعلم ... لا يتعلم ... الجهل ... السؤال ...

الحديث الثالث: وهو الثالث والثمانون ومائة صحيح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز ... والحريز ... ابن عبد الله السجستاني ابو محمد الازدي من اهل الكوفة اكثر السفر والتجارة الى سجستان فعرف بها وكانت تجارته في السمن والزيت قيل روى عن ابي عبد الله عليه السلام وقال يونس لم يسمع من ابي عبد الله عليه السلام الا حديثين وقيل روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ولم يثبت ذلك قال الشيخ الكشي ... ان حريز شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة ابي عبد الله عليه السلام وروي انه جفاه وحجبه عنه ... لا يوجب الطعن لعدم ... الراوي ... وفيه قول ... الكشي ... بالرواية ... مجهول ... جفاه ... عطف

عطف تفسير قال الكشي حمدويه ... محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ... الاذن على ابي عبد الله ... فقال ... عقوبة ... فقال ... قد عاقبت والله ... قال ... السيف ... لو كان ... محمد بن عيسى ... زرارة ... اصحابنا ... او ... الفضل ... ثقة ... وقد ذكر الكشي احاديث ... عن ... وقد ذكر ... الرجل عند ... الرواية ... قال الشهيد الثاني ... الكشي في ... زرارة احاديث ... ومحمد بن عيسى العبيدي ... ابن ابي عمير ... ابن ... ابن ... ابن بابويه ... الاخبار ... صحيح السند ... كتاب ... المصنف ... الكافي ... محمد بن عيسى عن يونس ... الحسن ... محمد بن عيسى ... زرارة ... قال السيد جمال الدين ابن طاوس ... محمد بن عيسى ... زرارة ... شرح ... الكشي ... التصديق والانقياد ... زرارة ... احاديث كثيرة ... ذكره ... ابا عبد الله عليه السلام ... وفيه ... محمد بن عيسى ... ولا ... الحديث ... وقد ...

154

لانك رجل [illegible] يقول الله عز وجل

واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن مسلم [illegible] ابو جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابو بصير [illegible] المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة [illegible]

[illegible] قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك

الناس لانهم لا يسألون **شرح** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الرابع [illegible] محمد بن يحيى عن سعد بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان هذا العلم عليه

قفل ومفتاحه المسألة **شرح** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **الحديث الرابع**

[illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام

الحديث الخامس [illegible] علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد

الرحمن عن ابي جعفر الاحول [illegible]

[illegible] شيطان الطاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] زرارة ومحمد بن مسلم والاحول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في إيثار التقية من ترك أصحابه الخوض في الكلام وإن قويت حجتهم والرجوع عنه إلى الحجة فهو إشارة إلى أن الكلام المشار إليه لم يقارنه
نية الغرض ... محمد بن عيسى ... المفضل ... نعوذ بالله من ... ان يكون ... الحديث الرابع
بصير عن ... فتنته عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا إمامهم
ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقية **الشرح** أي لا يسع الكل ولا يجوز لهم أن يعتقدوا الأصول
الدينية والمسائل العملية الفرعية بل يجب عليهم الطلب والسؤال والتفقه في الدين ومعرفة إمام المسلمين حتى يسألوا منه
لقوله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وإذا عرفوا إمامهم حق معرفته والحجة عليهم ... كونه معصوما ... يسعهم أن
يأخذوا بقوله ويعملوا بمؤداه لأن كلامه كله حق ... وإن كانت ... تقية ... بقوله ... معلومة ...
كانت ... في زمرة ... **الحديث السادس** وبهذا الإسناد عن ... محمد بن
عمير ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال أف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه
وفي رواية أخرى لكل مسلم **الشرح** أف كلمة تضجر ... أف ... والتنوين للتنكير ...
... ذا قال ... حركات ... والمفرد ... كل جمعة أي كل يوم
جمعة ... كل أسبوع ... والمراد الأول ... الكامل ... كل مسلم ... في كل يوم جمعة ...
... المعيشة ... يوم الجمعة ... يتعاهده حتى لا يفوت عنه ... حضور
الجمعة ... **الحديث السابع** عدة من أصحابنا ... عن عبد الرحمن بن أبي نجران عمن ذكره
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكر العلم بين عبادي مما تحيا عليه القلوب الميتة إذا هم
انتهوا فيه إلى أمري **الشرح** ... هذا الباب ... أحد ... كل ...
كل ... تذاكر العلم ... أحاديث ... المتقدمة ... في المعقد الأول وهذا الحديث ... البلاغة في
مذاكرة العلوم المتعلقة بأحوال المبدأ والمعاد وأحوال ... لا شك أن مذاكرة العلم ...
الكلام ... القلوب الميتة ... حيوة أخرى ... العلوم الحقيقية و
المعارف الإلهية ... حيوة عقلية ...
جوهر الملائكة المقربين والعقول المقدسة ... إذا هم انتهوا فيه إلى أمري ... مذاكرة العلوم إنما توجب
حيوة القلوب الميتة إذا كانت ... المعارف الإلهية والعلوم الربانية ... أحوال المبدأ ...
وأحوال النبوة والمعاد ... العلوم التي ... مشكوة خاتم
الأنبياء ... العقول ...
في طور النبوة والولاية ... طور العقل ... المعارف الإلهية ...

الحديث الثامن ... محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن
المنذر ... بالجيم ... بكسر الحاء ... ودعا ... قبل الحرقة ... الزاء ... القاف
... ابن ... والقاف ... الكوفة الأعمى التابعي
... الزيدية ... جعفر ... زيد
رضي الله عنه ... الزيدية ... وأصحابه ...
محمد بن سنان ... محمد ... زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى السرحوب السبتي
... المنقطة ... عن أبي جعفر عليه السلام قال
سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول رحم الله عبدا أحيا العلم قال قلت
وما إحياؤه قال أن يذاكر به أهل الدين وأهل الورع **الشرح** ... أهل الدين وأهل الورع
... مشكوة النبوة والإمامة
... حصول ... ثم ... تعالى ... الذكر ...
... قبل التصفية **الحديث التاسع** ... محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد عن عبد الله بن محمد الحجال ... أبو محمد ... ثقة
ثقة ... عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب إن القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه
الشرح الرين الطبع والدنس ... ران ... غلب عليه ... الذنب
... وقال أبو عبيدة كل ما غلبك فقد ران بك ... قال أبو زيد
... الرين ... والرين ... الطبع والدنس ...
... القلوب ... الطبع ... المعاصي

ترك ... والظلمات عليها فغفلت ذاته ... ثم يتجمع منها بقية والاظلم فقوله ان القلوب لترين كما يرين
السيف جلاؤه الحديث اشارة الى ان رين القلوب قبل الرسوخ ... ويتسخ بالحديث والذكر فاما اذا اشتد
واستحكم فلا ينفع الذكرى كما في قوله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فقوله فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الحديث
العاشر وهو ... مسعود ... عنه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب
الازدي ... من اصحاب ابي ابراهيم موسى الكاظم سكن الاهواز روى عن الكاظم ... ثقة في حديثه مستقيما في دينه
الكشي قال بعض اصحابنا انه ممن اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وقيل ابن ايوب
روى عنه الحسين بن سعيد ... عن عمر بن ابان الكلبي ابو حفص ... ثقة روى عن ابي عبد الله
ذكره النجاشي ... له كتاب روى عنه جماعة منهم عبيس بن هشام ... الحسن بن
محمد بن سماعة عن منصور بن ... الصيقل ... الوليد ... من اصحاب الباقر ... ابا محمد ... قال سمعت ابا جعفر ع
يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة **الشرح** دارست الكتاب درسا ودراسة ... قرائته
قال ابن الاثير تدارسوا القرآن اى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ومنه حديث
اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفه على اية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية
المبالغة يعني ان مذاكرة العلم ... القرآن ... في التعهد ... القرآن ... صلوة حسنة لان
فضل الصلوة ... من العبادات ... ذكر ... اقم الصلوة لذكري ... وحقيقة الذكر ...
... القلب ... الله ... صلوة ...
ومعرفته ... ثوابه ... حسن صلوة ... فضل ... قال ابن عبد الحكيم كنت
عنده ... اقرا عليه ... الكتب ... فقال ... انزل اليه ... كنت فيه اذا
صحت النية ... هذا النقل ... لكلام الملك ... الاشعار بان هذا الامر ...
... الظاهر ... كشف ... والاسرار **باب بذل العلم** وهو الباب العاشر
من كتاب فضل العلم ... **حديث اول** وهو الثاني ... محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد ابو الخزرج ... المهملة ...
ثم الزاء ... النهدي ... عن جعفر الصادق ع ... المذهب قال الشيخ الطوسي
... انه بتري ... المذهب الا ان كتابه معتمد عليه النجاشي ... القرشي ... روى عن
النهدي ... كتاب ... ابو الخزرج ... عن ابي عبد الله ع قال قرأت في كتاب علي ع
ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل **شرح**

في الحديث ...

الشرح ... كثيرة منها ... ومنها ... عهد ... والوصية
... الذي ... الولاة ... الذي عهد ... عرف ... كذا العقيقة
... عهدك ... ذلك ... العهد الحفظ
... العهد ... الذي يكون ... الميثاق ... عليها العهد
طويل ... وهو العهد الموثق ... الذين ينقضون عهد الله ... الكتاب ...
... العهد ... الاقرار ... مع
... عهد ... فقط ... على
... العهد ... باب الوصية ... قرائته ... يعرف
... العهد مطلق ... الى
... وما ... الرجوع ... لانه
... عهد ... يوم الميثاق في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية وهو في الحقيقة
... التوحيد ووجوب ...
بالصفات الكبرى والاسماء الحسنى وبرائته عن النقائص والشرور ... الخلائق ... حين ... و
اشهدهم على انفسهم ... العباد ... ماخوذ ... الرسل والانبياء ... اذا
بعث اليهم رسول ... بالبينات والمعجزات ... حكم ...
... الدين ... الرسل ... التبليغ والتعليم ...
والتاديب كما في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ... عهد الله على الامم
بالاتباع وعلى الرسل بالتبليغ ... العلماء ... بطلب العلم ... العلم ... عهد ...
... العلماء ... الحق ... يوم ... القيامة ...
العلم كان قبل الجهل ... كلام امير المؤمنين ع ... كلام الصادق ع ...
... اول ... خلقه ...
... العلم قبل الجهل ... الجهل ...
... النفوس ...
... الوجود

العمق لا ينفك عن العلم الذي هو منبع الذوات [illegible] فاذا نزل [illegible] الدنيا [illegible]
الاشارة [illegible] الا من [illegible] فمن [illegible] الذي [illegible] منه
والاحتجاب [illegible] حقيقته [illegible] العلم [illegible] العقل [illegible] الرابع
الطبيعة [illegible] العقلية [illegible] الاجسام والاشخاص [illegible]
[illegible] الاعلام والجهالات [illegible] الذي [illegible] ليعرف [illegible]
الا بالعلم والعلم [illegible] الحقيقة [illegible] الغاية [illegible] الشرف [illegible] و
[illegible] الرذائل [illegible] الشرع [illegible] انما خلقت [illegible]
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون **الحديث الثاني** وهو انه [illegible] عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن [illegible] العجلي [illegible]
ابو محمد البجلي مولى [illegible] بن عبد ربه [illegible] جلالته [illegible]
[illegible] الكشي [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] ابو [illegible] الحسن [illegible] بن عبد الرحمن [illegible]
ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع في هذه الآية ولا تصعر خدك للناس
قال ليكن الناس عندك في العلم سواء **الشرح** الصعر [illegible] العنق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والسلام [illegible] **الحديث الثالث** [illegible] الاسناد [illegible] عن احمد بن [illegible]
[illegible] ابو جعفر [illegible] محمد بن خالد البرقي [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible] جابر [illegible]
جابر الجعفي [illegible] عن جابر عن ابي عبد الله ع قال
زكوة العلم ان تعلمه عباد الله **الشرح** [illegible] زكوة [illegible] التعليم

المستوى [illegible]

التعليم لمن [illegible] يزداد بالانفاق [illegible] بالتعليم [illegible] الاجر
والثواب [illegible] الحكمة [illegible] الناس
ورجل [illegible] **الحديث الرابع** وهو ان [illegible]
عن [illegible] ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن [illegible] قال قام عيسى خطيبا في بني
اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانبياء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن البصري [illegible]
[illegible] ابو جعفر [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] **باب النهي عن القول**
بغير علم [illegible] **الحديث الاول** [illegible]

النظم

[illegible]

والسند [illegible] محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى [illegible] عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام
انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم **شرح** [illegible]
[illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]
[illegible] عن الله [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible] **الحديث الثاني** وهو [illegible] والسند علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم ابو عبد الله
الكوفي بياع السابري سكن بغداد [illegible] ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام [illegible]
[illegible] الرضا عليه السلام وكان ثقة ثقة ثبتا وجها [illegible]
[illegible]
سمعت ابا الحسن عليه السلام [illegible] عبد الرحمن بن الحجاج [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible] عبد الرحمن بن الحجاج [illegible]
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم
الشرح [illegible]
[illegible] الاصول الفقهية
الحديث الثالث وهو [illegible] والسند محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب الكوفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه **شرح** [illegible] في الكتاب والسنة
[illegible]
[illegible] ملائكة الرحمة [illegible]
[illegible] ملائكة العذاب [illegible]
[illegible] ملائكة الآخرة وملائكة الدنيا [illegible]
[illegible] الآخرة والدنيا جميعا اما الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم
القيامة **الحديث الرابع** وهو [illegible] والسند عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن
بن علي بن زياد الوشاء [illegible]
[illegible]
عن ابان الاحمر وهو ابان بن عثمان الاحمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن زياد بن ابي رجاء [illegible]
[illegible]
[illegible] عن زياد بن ابي رجاء [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا
الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض **شرح** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان يقطف وذهب بغير اذن لكم سأل عن شيء في علمتموه يقينا فقولوا او جهلتموه فحسب ... فقولوا الله اعلم بعد تبينا ان
كانت المسئلة صعوبته والاظهار الحق مستفادا من الادلة الشرعية ان كانت فقيهة فلا تفتوا ابدا ولا تجيبوا عنه
بل قولوا الله اعلم ان اعلم العالم من الملائكة والانبياء ومن بالاهم في العلم والاعلم كثير لكن يجران يقول الله اعلم تمنى
لان مقتضى صيغة التفضيل ان يكون للمفضل عليه شركة في طبيعة ما فيه التفضيل وهو مسبوق الاشتقاق وثبت
لغير العالم حصة من العلم اليقيني والمعرفة الحقيقية فلا يجوز له ان يقول الله اعلم كما يجيء في الحديث الثاني لهذا الحديث
ولا يقولوا يقول فيقولوا لو الاول ليس امر الكتاب بل امر باجتهاد او بتوقع الا ان الا بعد ... تعليم كوجب وكف
الحكم فما يحتاج اليه وكذا الثاني يجوز السكوت بقوله ان الرجل لتنزع الاية فيخر ابعد ما بين السماء والارض ... ان لهما
سحيقا ... التحقيق من ... بين السماء والارض فيخر فيها ... يرجع الى الآية مع حذف مضاف اي نزع الآية من ... وفي
لفظ النسخ كثير فيها ... وكانه تصحيف

الحديث الخامس وهو المائة محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك

شرح قد مر ... فقلت به وكتبته في شرح الحديث ... قبل ان النظر في هذا الحديث والذي قبله ان ذلك قولا كما يجيء
في الحديث الثاني فان ... حكم العالم فيما سئل عما لا يعلم ... ان يقول الله اعلم ... تطرا
الى حصول العلم الموجود ... في العالم دون الجاهل ... ان العالم ... من باب العقليات و
النقليات ... لا تتبدل ولا تتغير ... من باب الغيبيات والتعبديات ... العلوم والاعمال
المسنونة ... العلم ... ان يقول
الله اعلم ... في ذلك ... الى اخر
لا يعلمه العقل

الحديث السادس وهو الحادي والمائة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ... عن
عبد الرحمن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في
قلب صاحبه شكا واذا قال المسئول لا ادري فلا يتهمه السائل

شرح ... وذلك ... والتهمة ... الوهم
والاتهام ... كما في النهاية قال الجوهري التهمة بالتحريك ... ان يقول المسئول ...
لا يعلمه الله علم بل لا ادري ... قال ... لا ادري
فيطرق اليه تهمة ... في الاجر ... ان لا يكون
مسرعا ... سئل عما يعلمه فيه
قال لا ادري ... هذا هو الكرم

اي لا يقرءه الى ... الرجل ... من القرآن آية للاستدلال بها على مقصوده من الحكم الذي يقتضيه وحال انه يسقط في هذا الانتزاع لها ...

الاكرم

الجزم لان تقصد خطر الاجتهاد عظيم وفي الخبر العلم ثلثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري وقال الشعبي لا ادري نصف
العلم ومن سكت حيث لا يدري لله فليس باقل اجرا ممن نطق لان الاعتراف بالنقص اشد على النفس وعند الكافة
عادة الصحابة قال ابن مسعود ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون وكان يقول يريدون ان تجعلونا جسرا تعبرون علينا
الى جهنم وقال جنة العالم لا ادري قال ابراهيم بن ادهم ليس شيء اشد على الشيطان من عالم يتكلم بعلم ويسكت بعلم
يقول انظروا الى هذا سكوته اشد علي من كلامه ووصف بعضهم الابدال فقال اكلهم فاقة وكلامهم ضرورة ...
حزب لو او اذا سئلوا ... سكتوا ... الابتداء وقبل السؤال
والسكوت الحقيقية في الكلام ومر علي وعبد الله بن مسعود برجل يتكلم على الناس فقال لا هذا يقول اعرفوني وقال
ابراهيم التيمي اذا سئل عن مسئلة بكى وقال لم تجدوا غيري حتى احتجتم الي وكان من الفقهاء من يقول لا ادري اكثر من
ان يقول ادري منهم سفيان الثوري ومالك بن انس والفضيل بن عياض وبشر بن الحارث وقال عبد الرحمن
بن ابي ليلى ادركت في هذا المسجد مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما منهم من احد يسأل عن حديث او فتوى
الا ود ان اخاه كفاه وكانت المسئلة ... في اولهم ... الاخر حتى تعود
الى الاول ... ما منهم ... الى الاول
فانظر الان كيف انعكس الامر ... المطلوب مرهوبا

الحديث السابع وهو الثاني والمائة
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد ... وفي
الكشي ... ابو عبد الله ... ابراهيم ... عن غير واحد عن ابان بن تغلب ...
ثقة جليل القدر ... ابان بن تغلب ... المنقول
... جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا ... وابا جعفر وابا عبد الله
... المدينة ... في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك
... ابا عبد الله عليه السلام ... الصادق ... اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان ...
... قال له ... المدينة ... احب ان يرى في شيعتك
... والفقه ... وجوه القراءة
... في القرآن والفقه والحديث والادب واللغة والنحو و
له كتب ... قراءة مفردة مشهورة عند القراء ... على ابي عبد الله ...
ومنها ... وكان اذا قدم المدينة تقوضت اليه الحلق واخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله

عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند
ما لا يعلمون **الشرح** فان قلت حق الله على العباد كثير فما وجه اختصاص هذا بالذكر قلنا ليس المراد الانحصار ولعل
المراد من العباد هنا العلماء من اهل الكتب والقضاة ومن يعرف شيئا حالتيه ومقاليه فكيف عنه السؤال عنه وتقويه
بذكر ابشاق اهل الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ولا يفتروا على الله كذبا وكل من افترى بغير علم فقد افترى
على الله كذبا وقال الغزالي حق فظاهر ان حق الله الواجب عليهم ان لا يقولوا الا ما علموه علما حقيقيا ولا يفتوا الا بما
الا فيه نص صريح من كتاب او خبر ثابت صحيح او ما ثبت او انعقد عليه الاجماع فظهر ان الطب يكتسب منه عدم العلم وورود
الشبهات لهذا كان ... لعل الزاهدين والفقهاء المتورعين ... اذا رأيتم الرجل ... او صمت ...
فاقتربوا منه فانه يلقن الحكمة **الحديث الثالث** وهو الثالث والمائة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس
عن ابي يعقوب عن اسحق بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري قمي ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام عن احمد بن
اسحق مشهور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا
وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم
تأويله **الشرح** ان حض الله عباده الذين هم من اهل الكتاب والكلام كان عليهم ... فالمراد بالعبودية
لربانيين من كتابه لانهم لا يقولوا على الله ... بل اشر ... الا ما علموا انه الحق الثابت باليقين والبرهان
وان لا يردوا ... ما لم يعلموا انه المردود والآيتان هما الثالث ... وجدنا ان الآيات المخصوص بها هؤلاء
العباد كثيرة فوق ... كقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون وقوله ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقوله فاولئك هم الظالمون وقوله فاولئك هم الفاسقون
الى غير ذلك من الآيات ... ان يكون المراد بالآيتين ... من الآيات ...
لفظا باتيين ... اي خصصهم ... من كتابه ... الكتاب ...
على الله الا الحق والثاني ان لا يردوا ما لم يعلموا ... كقوله حرام ... حلال ... او كقوله
ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ... الآيات
الدالة على النهي عن القول بغير علم والافتراء على الله ... هذا الباب ... الذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا **الحديث الرابع** وهو الرابع والمائة علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة ... عبد الله بن شبرمة ...
... والمراد ... من اصحاب ... كان ... لابي جعفر على سواد الكوفة
مات سنة اربع واربعين ومائة ... ابن شبرمة ... قاضي الكوفة ... قال ما ذكرت حديثا

حديث ... عن جعفر بن محمد عليهما السلام ... قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من عمل بالمقاييس
فقد هلك واهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ
من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك **الشرح** ... ليس المراد به ... على الميزان
... لزم منه ...
المؤلف من اليقينيات لانه ... اليقيني ... الاوهام وبعده الخطابة
المؤلفة من المظنونات ... البرهان ... والقلوب ...
في الشهورات والمسلمات وهو ما ينفع للنفوس ...
... والحق بالبرهان ... التقليد ...
هو ... عند ...
الالهي ...
احسن ...
او ...
منصب النبوة ...
او ...
مفيدا ...
فلا يليق بالصدق ...
هو ...
...
قياسو ...
حيث قال ... الميزان ... والقياس ...
ان ...
القياس ... الاصل والفرع ...
هذا والفرع هو الصورة ...
والحكم هو ...
...

والسير ونحوهما لان مقتضى هذا الحكم وكذا بالعكس اي وجب انتفاء المنفي في نفس الحكم كما قدرت فيما تقدم ان وجوه 181

وعدمها فيتفرع ان في محل النزاع وهم في خبر الانقطاع والخبر عنه مطلقا ليس بتة عدم جواز الشك كما هنا موضع لم يعتبر [illegible]

فاذا جاز الشك كما هنا موضع لا يلزم ملازمها وجوبا وعدما والثاني ونحو السبر والتقسيم وهو الذي تقدم [illegible]

وجوه في الحكم بالاتفاق الذي تسموه الاول والثاني [illegible] قولهم علة صدرت التالي اما التالي والاول [illegible]

او الموجود او الموجودية او جنسية واما التالي ليس بشيء لان الاسم انحصار العلة فيما ذكر والجزء وضعف الجزء والعلة

والمناط لان الترديد غير دائر بين النفي والاثبات لكن يمكن حصرها عقليا فاذن لا ينقطع عنهم احتمال وجه وضعف [illegible]

عنه [illegible] الحكم [illegible] بحكم تعليق الشرع [illegible] لا يطلع عليها الا [illegible] جلاء هذا البيان في تقرير هذا المبحث

ومما يرد عليه فظهر انه مما لا يعول عليه في المقاصد [illegible] ولهذا وقع الحكم في هذا الحديث على الاكثر [illegible]

[illegible] حصول الاعتقادات [illegible] مقابلة النفس [illegible] في العمل [illegible] منه العمل [illegible]

[illegible] مقابلة النفس [illegible] حيث [illegible]

اوهم فايده [illegible] الامر [illegible] هو قول [illegible] خلقه [illegible] شرف [illegible]

فانما [illegible] شرف [illegible] الشريف [illegible] الفاضل [illegible]

[illegible] شرف الروح على شرف البدن [illegible]

[illegible] بالعقل [illegible] الحس [illegible]

[illegible] مقابلة [illegible] وخصوصا [illegible] ومطلقا [illegible] ومقيدا [illegible]

عاما وخاصا ومطلقا ومقيدا [illegible] الاقسام [illegible] كتب الاصول الفقهية و

المنطق [illegible] هذه الاقسام [illegible] في [illegible] التقوى

او العمل

باب من عمل بغير علم وهو الباب الثالث عشر من كتاب فضل العلم وفيه ثلاثة احاديث **الاول**

وهو الحسن [illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا **الشرح** [illegible] المراد [illegible]

بان [illegible] الانسان [illegible] النفس [illegible]

خاصية [illegible] خاصية [illegible] الروح [illegible] العلم [illegible] البدن [illegible]

خاصية الروح [illegible] البدن [illegible]

[illegible] النفس [illegible] البدن [illegible] النور [illegible]

[illegible] علمية وعملية [illegible] بدنية

بدنية وقلبية وكل ذلك لا يمكن الا بالبدن فهو محتاج في تحصيل الكمال الى البدن والبدن ايضا ما دام بقاؤه وحيوته

محتاج في [illegible] الى النفس [illegible] فكل منهما مفتقر الى الاخر [illegible] الاعمى [illegible]

[illegible] النفس [illegible] والبدن [illegible] فاذا [illegible] سلوك

طريق [illegible] بان يركب البصير [illegible] الاعمى [illegible]

[illegible] من [illegible] فحينئذ [illegible] الاعمى [illegible]

[illegible] البصير [illegible] الغالب [illegible]

[illegible] النفس والبدن في سلوك [illegible]

[illegible] والرحمة [illegible] البصيرة [illegible] الاعمى [illegible]

[illegible] بالبرهان [illegible] بالبرهان مكشوف [illegible] العيان [illegible]

[illegible] التشبيه [illegible] سبحانه [illegible] المقاصد الاصولية [illegible]

[illegible] العبادة [illegible] **الحديث الثاني** وهو [illegible] محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان [illegible] عبد الله [illegible] الرجال [illegible]

بن [illegible] وحسين بن [illegible] ومحمد بن [illegible] اما الاول [illegible] ابو محمد [illegible] ثقة [illegible]

[illegible] جعفر بن محمد [illegible] احاديث [illegible] الرجال [illegible]

[illegible] الكشي وقال انه مجهول عن حسين الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يقبل الله عملا الا

بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان

بعضه من بعض **الشرح** [illegible] كل مقام [illegible] كالصبر والشكر والتوكل [illegible]

والاحوال والاعمال [illegible] حالا [illegible] علما [illegible] الترتيب [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

التقديم والتاخير [illegible] فان [illegible] المعرفة [illegible]

[illegible] العمل [illegible] المعرفة [illegible]

بالزمان [illegible] العمل [illegible]

[illegible] البدن [illegible]

بالعلم [illegible] البدن [illegible] بالروح [illegible] العلم [illegible]

وبيده مصباح فكل خطوة منه لا يحصل الا بعد وقوع الضوء منها موضع قدم فاذا وقع وكشف الموضع بالمركز وقع الضوء على
موضع قدم فلا يزال لكل حركة موقف على ضوء ولكل ضوء يستنير به موضع يحصل فيتعقب لكل حركة ينقطع بها موضع
اخر ولهذا يترادف الاضواء ويتعاقب الحركات حتى ينتهي الى الغاية ومعه المصباح و انقضت الحركة و
فكذا السالك من الايمان المراد بالمعرفة والطاعة حتى يبلغ الغاية ويخلص من تعب المشقة ويعده بنور اليقين و
المعرفة يتنعم بنعم الاخرة ويتبدل بعد هذه النشأة الكائنة الى صورة الجنة التي عرضها كعرض السماء والارض
اذا تمهدت هذه المقدمات فلنرجع الى شرح الحديث فنقول لم لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل لان تمام العمل
مثل العبادة كالصلوة والصوم بمعرفة الله وبنية التقرب اليه وقصد اطاعته والخضوع لديه والشوق الى جنابه و
الوصول الى جنابه ورضوانه فمن لا معرفة له بالمبدأ واليوم الاخر فكيف يتصور منه قصد التقرب اليه ودوام حضور
عبده والنية روح العمل وان كان العمل ايضا وسيلة اليه كالبدن للروح والبذر للثمرة كما نظمه بعض العرفاء الزرع
على النبات للعمل كبيرها كبيرة الارض للمطر فيصير الزهر للاستشمام بارزة ولولا ما يخرج الاشجار من ثمرة
لكن يخرج من اعمالنا صور كبيرة ومن ساق ومن عطر ثم لما كان كمال المعرفة يزداد بنور القلب في تحصيل
الاكثر من الاعمال وترادف الاحوال فمن لم يعمل عملا صالحا فلا يتم ولا يتغير له معرفة ومن قوله لم يعمل فلا معرفة
له فان كثرة العبادة والرياضة مما يصقل النفس ويرقق الحجاب ويطهر ويستعد بذلك لفيضان الصور
العلمية عليه وكذا قوله الا ان الايمان بعضه من بعض يحتمل معنيين لان الايمان اما ان يراد به نفس المعرفة
والعلم بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر او مجموع العلم والعمل اي المعرفة والطاعة فعلى الاول اي كمال مرتبة من
مراتب الايمان في المعرفة والكمال يحصل من مرتبة اخرى سابقة لاجل العمل بها وهو درجة في المعرفة
والكمال لم يوجد هذه المرتبة الا بواسطة العمل على مرتبة اخرى لاحقة بها فيتحقق المعرفة في الاولين وكذا
على الثاني الى ان يتحقق غاية وهي الاخرة ثم الايمان كل جزء منه العلم والعمل يحصل الاخر فيحصل
يحصل من علمه وعمله فيحصل على الوجه الذي مر بيانه وبالله التوفيق **الحديث الرابع** وبهذا الاسناد عنه عن
احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح
الشرح قد علمت ان النفس العمل واصلاحها ليس من الامور الحقيقية الخارجية وانما اصلاح القلب وتطهيره وتصفيته
والقصد به عن الغواشي والكدورات وشوائب الدنيوية واثقال العلائق وهذه الغاية انما تثبت مقصودة بالذات
لان هذه الاحوال في التطهير والتصفية كلها اعدام للملكات والعدم لا يكون مطلوبا الا بالعرض وانما المطلوب
ان ينكشف له المعارف الحقيقية من جلال الله وذاته وصفاته وافعاله في الفطرة فلو كان مجرد العمل والرياضة
والتي هي تزكية وتصفية لتحصيل القوة وبالاعتماد اذ يتحرك النفس بحركة بالخواطر الواهية والتسويلات الوسواسية

ولكن اذا اعلم عرف بعلم انه من كسب
الى معه والتوسل اليه بطاعته و
عبودية وهو معنى قوله فمن
عرف دلته المعرفة على العمل
فقطن ان المعرفة

الوسواس النفسانية فيشوش القلب حتى لا ينتظم رياضة النفس كقالب الصلوة والاذكار الصحيحة فيثبت للقلب خيالات
فاسدة اورثت عدم الثبات والسكون على حالة واحدة والاطمينان عليه كما روي عنه انه قال قلب المؤمن اشد
تقلبا من القدر في غليانه وقال قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن الحديث فيحصل من كثير منها بعلوم محققة
ويخرج بكثرة الفساد تصورات باطلة واوهام كاذبة ويتغير في ذات الله وصفاته اعتقادات فاسدة من باب
الكفر والزندقة وقد زعموا انها محققة حقة يعتقدونها بسوء فهم وذلك فلا يخرج الى عجائب نفسه والافتقار بعلمه والاغترار
بعبادته ونظره الى سائر الناس بعين الحقارة والتقصير الى ورع يتشبث بكثرة امراض نفسانية ومهلكات قلبية وهو
غافل عنه غير ملتفت الى معالجة النفس وازالة هذه الاخلاق عنها بل يزيد فيزعم الزهد والفضائل
ويزعم شدة الخوف منه وعدم الخوف حالة والتهور بشيء منه ونحو ذلك بنوع طول العمر في العمل الشاق على ان كل العمل
ومن عليه هذه الحالة رانما ينتقص على غيره وكان كما قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك فهذا
من قوله لم من حيث هو من عمل على غير علم الخ وهو الباب الرابع من كتاب فضل العلم وفيه **باب استعمال العلم**
سبعة احاديث **الحديث الاول** وبه الاسناد عن ثقة الاسلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المنقطة تحتها نقطتين وفتح
النون شيخ من وجوه اصحابنا البصريين روى عن ابي عبد الله عليه السلام بمكاتبة له كتاب الفرائض وكان ثقة صحيح الحديث
قال الكشي قال حمدويه سمعت اشياخي منهم العبيدي ان ابن اذينة كوفي وكان هرب من المهدي ومات باليمن فلذلك
لم يرو عنه كثير ويقال اسمه محمد بن عمر بن اذينة غلب عليه اسم ابيه وهو كوفي مولى لعبد القيس وقال الشيخ له
كتاب رويناه عن ابي عمير وصفوان والحسن بن محبوب وغيرهم واحمد بن هشيم عن ابان بن ابي عياش
بالعين المهملة والياء المثناة التحتية المشددة والشين المعجمة واسمه فيروز بالفاء والياء المنقطة تحتها نقطتين والراء والزاء بعد الواو
المضمومة ضعيف روى عن انس بن مالك وروى عن علي بن الحسين عليهما السلام لا يلتفت اليه وينسب اصحابنا وضع
كتاب سليم بن قيس اليه كذا قاله ابن الغضائري وقال السيد علي بن احمد العقيقي في كتاب الرجال ابان بن
ابي عياش كان سبب تعريفه هذا الامر سليم بن قيس الهلالي حيث طلبه الحجاج ليقتله حيث هو من
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فهرب الى ناحية من ارض فارس ولجأ الى ابان بن ابي عياش فلما حضرته الوفاة قال لابان بن
ابي عياش ان لك علي حقا وقد حضرني الموت يا ابن اخي انه كان من الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت واعطاه
كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس احد من الناس سوى ابان وذكر في حديثه قال كان شيخا متعبدا له نور يعلوه وقال العلامة

والاقوى عندي التوقف فيما يرويه لشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف كذا قاله شيخنا المحقق في كتاب الرجال

وغيره

كتابا

١٦٣

عن سليم بن قيس الهلالي المنتهي الى الحسين وروى الكشي احاديث تشهد بشكره وصحة كتابه وفي الطريق قول ... وذكر
الشهيد الثاني ان في الطريق ابراهيم بن عمر الصنعاني وابان بن ابي عياش وقد طعن فيهما ابن الغضائري وقال النجاشي سليم
بن قيس الهلالي له كتاب يكنى ابا صادق اخبرنا علي بن احمد القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن ابي
القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن عثمان بن عيسى قال حماد بن عيسى وحدثنا ابراهيم بن عمر اليماني
عن سليم بن قيس الهلالي بالكتاب وقال السيد علي بن احمد العقيقي كان سليم بن قيس من اصحاب امير المؤمنين طلبه
الحجاج ليقتله فهرب واوى الى ابان بن ابي عياش وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن ابي
عبد الله والحسين والحسن وعلي بن الحسين عليهم السلام وينسب اليه هذا الكتاب المشهور وكان اصحابنا يقولون ان
سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولا من رواية ابان بن ابي عياش
عنه وقد ذكر له ابن عقدة في رجال امير المؤمنين احاديث عنه والكتاب موضوع لا مرية فيه وعلى ذلك علامات
فيه تدل على ما ذكرناه منها ما ذكر ان محمد بن ابي بكر وعظ اباه عند الموت ومنها ان الائمة ثلاثة عشر وغير ذلك واسانيد
هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابراهيم بن عمر الصنعاني عن ابان بن ابي عياش عن سليم وتارة يروى
عن عمر عن ابان بلا واسطة ... والتوقف في ... قال الشهيد الثاني وما كان
الذي ذكره ... من العلامات وضعه لان محمد بن ابي بكر ولد في حجة الوداع وكانت خلافة ابيه سنتين واشهرا
فوعظه اباه غير معقول وذكر بعض الفضلاء ان ... النسخة التي ... انما هو عبد الله بن عمر وعظ اباه عند
الموت وان الائمة ثلاثة عشر ... وذلك لا يقتضي كون الكتاب موضوعا ... اقول وما وصل
حسن حاله ... وجلالة ... امير المؤمنين وروى عنه محمد بن علي بن بابويه في كتاب
الاعتقادات ... الاعتقاد ... انه قال علي ... امير المؤمنين ...
... والقرآن ... الاحاديث ... ابان ...
... سمعت ... تفسير القرآن ... الاحاديث ...
... القرآن ... ابراهيم ...
... الاعتقاد ... الائمة ... قال ...
بسليم ... ابان ... الحسن والحسين ...
بالمدينة ... امير المؤمنين بهذا الحديث ...
جلس ... عن رسول الله ... قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين

الحسين وعنده ابنه محمد الباقر فحدثته بما سمعت من ابيه ومن امير المؤمنين فقال ... امير المؤمنين عن
رسول الله وهو مريض ... قال ابو جعفر ... عن رسول الله ... فقال ابان بن عياش فحدثت
علي بن الحسين بهذا كله عن سليم بن قيس الهلالي فقال صدق ... وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري الى ابي محمد ... بكتاب
فقبله ... السلام عن رسول الله فقال ابان بن ابي عياش فحججت بعد موت علي بن الحسين ... فلقيت ابا
جعفر فحدثته بهذا الحديث كله عن سليم ... فاغرورقت عيناه وقال صدق سليم رحمه الله وقد اتى ابي بعد قتل جدي
الحسين وانا عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له ابي صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا الحديث ابي عن
امير المؤمنين وهذا الحديث قد رواه ... محمد بن يعقوب الكليني في الكافي ... باسناده المتصل ... عن ابن ا
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ... الا انه اقتصر على
بعض الحديث ... موضع الحاجة ... وكل ... من ارباب ... على
نفسه ... الانصاف قال سمعت امير المؤمنين يحدث عن النبي انه قال في كلام له العلماء رجلان
رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان
اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي
النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة شرح قوله
العلماء رجلان ... من الرجال ... العلم ... المقسم ... العلم ...
على حقيقته ... حقيقي ... الكشي ... عليه ... وكان ...
... الاحاديث ... والروايات ... المقدمات ...
والاكاذيب ... حقيقي ...
وذكره ... القرآن ... والفضل ... المقسم ...
... المراد منه ... العلم المتعلق بالاعمال ... الكشي ... العالم ...
عمل بعلمه ... ناج ... الآخرة ... الدنيا ...
... العالم الحقيقي ... لا يكون الا ناجيا وانه
بحيث اذا وقع ... الاستغفار ... التضرع ...
عالم الآخرة ... العلم ... الآخرة ...
الجنة ... الملائكة ... وان كان ... العلم ... ولا يكون
الا ... الحق ... وان اهل النار ... العالم التارك لعلمه اعلم

١٧٤

انه قد ورد في العلماء السوء من علماء الدنيا تشديدات عظيمة دلت على انهم اشد الناس عذابا يوم القيامة فمن
المهمات العظيمة معرفة العلامات الفارقة بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة اما التي وردت من الاخبار فمنها ما في
طرق اصحابنا كهذا الحديث والذي يليه وقد مر في الباب الثاني من مواضع [illegible] من هذا الكتاب ومنها ما ذكره في
الكتب المشهورة فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه وقال العلم علمان علم
على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال انه يكون في آخر الزمان
عباد جهال وعلماء فساق وقال من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا وعن اسامة بن زيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيطيف به اهل النار
فيقولون ما لك فيقول كنت آمر بالخير ولا آتيه وانهى عن الشر وآتيه واما الواردة [illegible] فكون [illegible] لم
[illegible] متضاعف اهوائه [illegible] عن علم وان [illegible] العلوم الفكرية والرياضات الادبية [illegible] النفوس [illegible] شديد و
[illegible] الافعال [illegible] الفعل [illegible] الموقوفات [illegible] و — النقص ه
[illegible] المكروهات [illegible] النفوس [illegible] العقوبة [illegible] كالبدع الصبيان
[illegible] النفوس [illegible] لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا [illegible] القصور [illegible]
[illegible] الجنس [illegible] عظيم [illegible] ان ا
العالم [illegible] ابناء الدنيا [illegible] الجاهل وان [illegible] المقربين هم علماء الآخرة والعالم
الآخرة [illegible] ولهم علامات فمنها ان لا يطلب الدنيا بعلمه ومنها ان لا يخالف [illegible] يكون
[illegible] فان سئل عما [illegible] قال لا ادري وان سئل [illegible] باجتهاده [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible] عظيم [illegible] ومنها ان يكون اكثر — بعلمهم
اهتمامه [illegible] ومراقبة القلب ومعرفة طريق الآخرة وسلوك الحق [illegible] القدس ومنها ان يكون [illegible]
[illegible] مع حضور القلب وصفاء الفكر فذلك مفتاح الالهام ومنبع
الكشف [illegible] مع [illegible] التعلم [illegible] عمل ا
الباطن ومراقبة القلب فتح الله عليه من لطائف العلوم والمعارف ما يحار فيه عقول ذوي الالباب ولذا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم [illegible] — الكثير
[illegible] ومنها [illegible]
الروحانيين [illegible] خلاف [illegible] العلم [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الشر [illegible] قيل [illegible] الشر لا للشر

للشر لكن لا خير فيه وضعفه بحيث لا اثر له في العلوم الآخرة [illegible] عن الحركات [illegible] ويكون اكثر فكره في احوال الروحانيات — خرابة ه
وعالم الملكوت واحوال الآخرة ونعيمها [illegible] الدنيا فانهم يتتبعون [illegible] والاقتصادات [illegible]
التي [illegible] ويتبعون [illegible] في [illegible] مسئلة فقهية غريبة لا يتفق [illegible] في [illegible] السعادة
[illegible] النار [illegible] العقول [illegible] التقرب [illegible] بقبول الخلق [illegible] وسرورا
[illegible] الدنيا [illegible] علامة [illegible] ان لا [illegible] الدنيا
بقبول الخلق [illegible] العلماء [illegible] المقربين [illegible]
ثم ان هذا العلم الطالب للدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] ويستوجب [illegible] يوم الآخرة ودخل الجنة
[illegible] دعوة الحق وطاعته [illegible] النار [illegible]
[illegible] الهوى وطول الامل وذلك لان اتباع الهوى والشهوات
[illegible] طريق الحق ويحجب القلب [illegible] — علم
[illegible] كالملائكة والبهائم [illegible] المتجرد [illegible]
طول الامل في الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] الآخرة
يكون [illegible] الواردة في [illegible] **الحديث الثاني**
وهو الثاني والثلاثون محمد بن يعقوب عن [illegible] محمد [illegible] عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل فمن
علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه **الشرح** الهتف الصوت [illegible]
به [illegible] سمعت [illegible] الهاتف [illegible] ولا يرى احدا [illegible] ان العلم
والعمل كالروح [illegible] العلم [illegible] عمل [illegible]
[illegible] العلم [illegible] والعمل [illegible] فان اجابه والا ارتحل
عنه [illegible] العلم اذا عمل [illegible] — بمحمد بن م
بكلمته **الحديث الثالث** وهو الثالث والثلاثون [illegible] علي بن محمد القاساني
[illegible] خالد [illegible] الازدي [illegible]
ثم قال [illegible]
[illegible] علي بن محمد [illegible] ابو الحسن [illegible]

١٩٠

علي احمد بن محمد بن عيسى وذكر انه سمع منه احاديث كثيرة وليس في كتبه ابو الحسن وكنيته كتب اخبرني عمي بن محمد بن بشير القاساني ... وقال الفاضل الاسترابادي الامام الحسن ... الشيخ في رجال الهادي عليه السلام الامام الاكبر ... عن بشير ثقة

علي بن محمد بن ... احمد بن ... عن احمد بن ... عن ... الالاف ... عن عبد الله

بن القاسم الجعفري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب

كما يزل المطر عن الصفا **الشرح** الزلل هو انتقال الجسم من مكان الى مكان ... وزل اذا زلق ... الصفا الحجر الاملس

... يزل اذا زلق ... عليه الاقدام ... ويستعير ... زلت موعظته لعدم

اثر الموعظة وثباتها في قلوب المستمعين والصفا صخرة ملساء ... والصفوان ... اي ...

صفوانة ... وقوله كما يزل المطر عن الصفا ... والموعظة بماء المطر وعدم تاثيره وثباته في القلوب بعدم

استقرار المطر في الحجر الاملس ... وعدم تاثير الموعظة اذا صدرت ... ولا يعمل ... ان الكلام

من حيث ... بمقصد ... ان ... السامع فان كان ... والمتكلم ... في قلب

المتكلم ... الا ... ان كان الابتداء ... دون ...

القلب ... بالانتهاء ... دون القلب ... الكلام ...

الروحاني ... **الحديث الرابع** وهو الحادي عشر والمائة علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد

المنقري ابو سليمان بن داود وقد ذكره عن علي بن هاشم ابن البريد ابو الحسن الزبيدي الخزاز مولى لاهم ... من

اصحابنا ... عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل فاجاب ثم عاد

ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم

اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا **الشرح** قوله ... عن مثلها ...

العلم ... لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم ... الا ...

... العلوم ...

نفس ... الاعمال والمعاملات ...

... الاعتقاد ...

بالحق ... الآخرة ودار الملكوت ... العلم المتعلق بالاعمال و

المعاملات ... الازدياد ... الا بعدا ... نفس العبد ...

فاذا لم يعمل ... النفس ... جزئية ... والاعتراف

بنشأة الآخرة ... عن جانب القدس ... طول العمر ... رزقه وتنبعث

الاول

وتنبعث ... للنفس ... للقلب ... هو المراد من قوله فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا والمراد

به ... الاهتمام به ... فضل العمل ... **الحديث الخامس** وهو الثاني عشر والمائة محمد بن يحيى عن احمد

بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا

فاثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع **الشرح** قوله فاثبت ... يجوز ان يكون

بصيغة الامر ... او بصيغة ... وفي بعض النسخ ... انه انما يعرف ...

... بان يكون ... موافقا ... فعله لقوله موافقا ...

الايمان ... مستودع ... مستقر ...

... والبصيرة ... الكرام ... القلوب ...

... غير البصيرة ...

... الاحوال ...

واحكام ... **الحديث السادس** وهو الثالث عشر والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد

عن ابيه رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون

ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على

هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا

ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا

وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم **الشرح** الحائر

... في امره ... الرفع ... كذا ...

لا يستفيق ... اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم

تهتدون ... العلم هو المبدأ ...

... العلم ... العلم ...

... الاعمال ... الاهتداء ...

... الموفق ...

العالم العامل ... العلوم ...

البسيط ... العلم ... والنور ... القرآن

بالهدى والحكمة ... العلوم الجزئية المتعلقة بالاعمال ... الافعال ...

مثل هذه العلوم المتغيرة وكثرة [illegible] ندم يوم القيمة فتحيروا او شرود فتكون حال مثل هذا العالم الذي لم يعمل بعلمه في عدم العلم
والاستلذاذ عنده كحال الجاهل المتحير الذي لم يتعلم اصلا ولم ينفق عمره في طلبه ابدا قوله ع بل رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة
على هذا العالم المنسلخ عن العلم ادوم من هذا الجاهل المتحير في جهله اما ان الحجة عليه اعظم فظاهر اذ لم يبق مجال لعذره في ترك العمل و
الطاعة وانما يتم الحجة عليه ... ولكن الحسرة عليه ادوم فلو جرى بين احد ... انه يرى منازل العلماء والذين لا يستلزمون العلم
في الجنة ودرجاتهم في القرب منه تعالى فتشتد حسرته وندامته ... لو لم يمنع عن عمله بترك العمل لكان له
مثلهم في النعيم والقرب خلاف حال الجاهل المحض الذي لم يذق رتبة العلم واللذة ان النفس كلما كانت اقوى كان
ادراكه للامور المولمة اشد فان الحركات الفكرية سواء كانت في جانب الخير بمقتضى العقل الصحيح او في جانب
الشر بمقتضى الوهم [illegible] تخرج النفس من القوة الى الفعل في تشريح طرفي الخير والشر ولاجل ذلك يكون الحسرة والتخاذل
على اهل الغواية والضلال اشد وادوم منها على اهل العبادة الجهال قوله وكلاهما حاير باير اي كلاهما متحير في
الحيرة والجهل لان احدهما لم يكتسب العلم والاخر انسلخ عن علمه ولبسه فصار مثله في البوار والهلاك بعد
موت الجهل [illegible] لان جاهل الاخرة عالم الدنيا [illegible] وهي حيوة العلم والايمان فالجاهل [illegible] لا
يموت فيها ولا يحيى لانه يدرك الالام الوجدانية [illegible] بسبب الشرور والالام المكتسبات الوجدانية والايدرك
الخيرات الملايمات الروحانية قوله لا ترتابوا فتشكوا [illegible] ستفي [illegible] بوحانية
في باب كسب العلوم والعمل والاجتناب عن الارتياب المداهنة والكسل [illegible] لا تكتموا الريب الشك
في قلوبكم [illegible] لئلا تستقر في قلوبكم [illegible] اهل الشك والوسوس فتكونوا كفارا فان من غلب
عليه الشكوك والوسوس يصير من اهل الكفر [illegible] باب العلم [illegible] ولا ترخصوا لانفسكم
فتدهنوا ان [illegible] الطاعات [illegible] والمحرمات ولا تهملوا ان ترخصوا لانفسكم في ارتكاب
الشهوات والمنكرات فتقعوا في المداهنة في امر الدين [illegible] في باب الحق فتخسروا خسرانا مبينا فان
من الحق اللازم عليكم اولا ان تتفقهوا في الدين وتعلموا الحلال والحرام والخير والشر حسبما علمتم ولا تقرروا [illegible] ولا
تعجلكم فان الغرور [illegible] والغرور بالعلم والطاعة [illegible] العاصي ان [illegible] النفس
عن [illegible] بالعلوم والفضائل [illegible] النفس [illegible] الطهارة والعلم [illegible]
في [illegible] الشهوات [illegible] لان الرب [illegible] واما الغاية [illegible]
اصلاح النفوس [illegible] من الشرور والظلمات قوله ع من يطع الله يامن [illegible]
على ان مدار الطاعة والمعصية على [illegible] النفس [illegible] من يطع الله [illegible] نفسه [illegible] عن التعلقات
وتطهيره عن الرذايل وتنويرها بالفضايل يامن من العذاب ويستبشر بالمثوبات والكرامات ومن يعص الله يغش نفسه

اما النفوس العامية فكانها لم تخرج بعد من القوة الى الفعل

نفسه وتطهيرها بالشهوات وارسالها في هويها فكانه لا يكون [illegible] نفسه [illegible] تقويت الفرصة وتضييع العمر
في كسب السيئات واقتراف الخطيئات **الحديث الرابع** وهو الرابع عشر والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري القاضي الكوفي مات سنة
ثمان واربعين ومائة من اصحاب الصادق ع روى ابن عقدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة عن ابن نمير قال سئل
عن ابن ابي ليلى فقال كان صدوقا مأمونا ولكنه سيء الحفظ جدا وهذه الرواية وان كانت عندي من المرجحات لا
انها لا توجب تعديلا [illegible] عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري من اصحاب امير المؤمنين ع مستشهد مع امير المؤمنين ع
عربي كوفي خرج على الحجاج [illegible] امير المؤمنين [illegible] الكشي يعقوب بن شيبة قال
حدثنا خالد بن ابي يزيد ابو العراف قال حدثنا ابن شهاب عن الاعمش قال رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد
ضربه الحجاج حتى اسود كتفه ثم اقامه [illegible] فجعل يقول [illegible] العن الكذابين [illegible] وابن الزبير والمختار فقال ابن شهاب
[illegible] يقولون سمعته [illegible] الكلام قال سمعت ابا جعفر ع
يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا
خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه
بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل **الشرح** قوله ع اذا سمعتم العلم فاستعملوه اي اعملوا بما علمتم [illegible] بالعمل لا بكثرة
السماع والحفظ وقوله ع ولتتسع قلوبكم [illegible] من العلم [illegible] عن احتماله [illegible] عن
الاحاطة [illegible] لاهل التصوف وصاحب الاحوال [illegible]
وكثير [illegible] القصاص [illegible] القلق [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
المعبود [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه [illegible]
اذا كانت كثرة العلم [illegible] الشيطان [illegible] فاذا خاصمكم الشيطان
فاقبلوا عليه بما تعرفون [illegible] كيد الشيطان [illegible] ضعيفا [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] كل الكتاب [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
فعل الطاعات وترك السيئات [illegible] ازداد علما [illegible] الاخرة ازداد يقينا [illegible] وبصيرة فظهر
ان العلم الممدوح في الكتاب والسنة الذي [illegible] وعمل [illegible] كثرة المسائل والاقوال [illegible]

وانما هو نور وضياء في القلب يحصل عقيب الرياضات العلمية والفكرية مع جلاء محل النفس وصدق العمل وقوة التقوى

باب المستأكل بعلمه والمباهي به وهو الباب الخامس عشر من كتاب فضل العلم وفيه ثلاثة احاديث الحديث الاول محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن
سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم
فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من
اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه الشرح النهمة بالفتح الشهوة والحاجة وقيل النهم بلوغ النهمة في الامر
وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به [illegible] في باب [illegible] الشهوة في
الطعام [illegible] من اهل الطلب صنفان طالب الدنيا المزاولون للاعمال [illegible] التجارة والصنائع وارباب
الحرف وطالب العلم المزاولون لتحصيله المشتغلون بالبحث والتكرار والتعليم والتعلم وكل منهما [illegible]
كالمنهوم في شهوة الطعام الذي لا يشبع وان [illegible] في امره قانع بما رزقه الله غير حريص [illegible]
الحريص من كل منهما [illegible] والمقتصد [illegible] اربعة اقسام [illegible] والافعال
الحديث [illegible] الشرع [illegible] العلم الذي [illegible] الاكتفاء [illegible] غير العلم الذي [illegible]
الافضل الاول الحديث الثاني وهو [illegible] الحسين بن محمد بن عامر [illegible] عمران [illegible]
بن محمد بن عمران بن ابي بكر الاشعري [illegible] في سند الحديث العشرين [illegible] علماء الرجال [illegible] الشيخ محمد بن
يعقوب مصنف هذا الكتاب [illegible] عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن
عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم [illegible] قال الشيخ الطوسي [illegible] انه ضعيف [illegible] في موضع آخر انه ثقة
وروى الكشي عن محمد بن مسعود قال سألت ابا الحسن [illegible] عن [illegible] ابي خديجة فقال سالم بن مكرم [illegible] ثقة
فقال صالح وكان من اهل الكوفة وكان جمالا [illegible] ابا عبد الله [illegible] قال [illegible] عبد الرحمن ابن [illegible]
[illegible] قال [illegible] قال يا ابا سلمة [illegible] سالم [illegible] بن الخطاب
وقال [illegible] ثقة ثقة [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] والوجه عندي التوقف [illegible] الاعمال [illegible]
وقال [illegible] ابي الخطاب وكان [illegible] المسجد يوم بعث عيسى بن موسى [illegible] وكان
عامل المنصور على الكوفة [illegible] ابي الخطاب [illegible] وقتل [illegible] ابا الخطاب [illegible]
يجتمعون [illegible] المسجد [illegible] الصادق [illegible] فقتلهم جميعا لم [illegible]
منهم الا رجل [illegible] فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص وهو ابو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب
بابي خديجة [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال من اراد الحديث لمنفعة

الاماجات له

قال ج

لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة الشرح لان وجه الاول فانه
جعل الدين [illegible] الدنيا والدنيا [illegible] مقصوده [illegible] يعمل الدين [illegible] الشهوات [illegible]
[illegible] سعيه [illegible] الدنيا والشهوات [illegible] في الآخرة الا النار [illegible]
ان [illegible] طلبوا الدنيا بالدين وطلبوا الجسمانيات والمحسوسات [illegible]
والمحسوس [illegible] الرجل الذي تعلم الحديث لمنفعة الدنيا طلب [illegible] الكثيفة الحسية [illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible] اهل الدنيا [illegible] وبين المنافع [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] لنفسه [illegible] الآخرة وصورة [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] الدنيا [illegible] الحديث الثالث وهو [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد
عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأيتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب
لشيء يحوط ما احب وقال عليه السلام اوحى الله الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي
فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم الشرح
[illegible] فاتهموه على دينكم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة والدنيا [illegible]
[illegible] حديث [illegible]
[illegible] حب [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث الرابع وهو [illegible] علي بن ابراهيم
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل
يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم الشرح [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] السلاطين [illegible]
[illegible] الآخرة و

... في مقام الوعظ والتذكير والإمامة وقد رفض الدنيا في الظاهر وقصده في الباطن قبول الخلق [illegible]

[illegible]

الحديث الخامس وهو التاسع عشر والمائة محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله [illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

باب لزوم الحجة [illegible]

الحديث الأول وهو [illegible] والمائة [illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث الثاني وهو [illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الحديث الثالث وهو الثاني والعشرون والمائة علي بن إبراهيم عن أبيه [illegible] محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان [illegible] إذا بلغت النفس [illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الحديث الرابع وهو الثالث والعشرون والمائة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد [illegible]

[illegible]

الأهواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان وعنه تحمّل عن النضر بن سويد الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام كوفي ثقة صحيح الحديث
انتقل إلى بغداد له كتاب [illegible] عنه محمد بن عيسى بن عبيد [illegible] أبو عبد الله البرقي والحسين بن سعيد عن
يحيى الحلبي عن أبي سعيد المكاري واسمه هاشم بن حيان [illegible] له كتاب [illegible] منهم [illegible]
عن أبي بصير عن أبي جعفر في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم
خالفوه إلى غيره الخامس [illegible] التوراة [illegible]
[illegible]
حمل الكلام [illegible] اللفظ [illegible] المخ [illegible] والخبيثة [illegible]
[illegible] الغاوون [illegible] فكبكبوا فيها هم والغاوون [illegible]
[illegible]
[illegible] العلماء [illegible] عليهم [illegible] وصفوا عدلا [illegible]
ثم لم يعملوا [illegible] الوصف [illegible] خالفوه [illegible]
[illegible] الأحبار [illegible] أربابا من دون الله [illegible]
على الدنيا [illegible]
يوم القيامة [illegible]
المنقولات [illegible] الروايات والأحاديث [illegible]
قال [illegible] العلم [illegible] العمل [illegible] الكلام
[illegible]
هذا الباب [illegible] الذين
يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة [illegible] مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب
الذئاب [illegible] العسل وقلوبهم أمر من الصبر [illegible] لأمتحن لهم فتنة تذر الحكيم حيران
[illegible] وقال عيسى [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible] سيدا
[illegible]
القيامة [illegible]
[illegible]

النذوب له

يقول [illegible]
[illegible] فقال
[illegible]
[illegible] معاذ بن جبل [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] العلماء
[illegible] من النار ومن العلماء
[illegible] الدرك الثالث من النار
[illegible] الدرك الرابع من النار
ومن العلماء [illegible] الدرك الخامس من النار ومن العلماء [illegible]
[illegible] الدرك السادس من النار ومن العلماء [illegible]
في الدرك السابع من النار [illegible] المشرق والمغرب [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
شرار العلماء الذين [illegible] الأمراء [illegible]
[illegible]
[illegible] الأمراء [illegible] بالكذب [illegible]
[illegible] للملوك باب النوادر وهو الباب [illegible] من كتاب العقل [illegible]
[illegible] الحديث الأول وهو الرابع والعشرون والمائة علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص
بن البختري [illegible]
[illegible] رفعه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام
يقول روحوا أنفسكم ببديع الحكمة فإنها تكل كما تكل الأبدان الروح [illegible] الراحة [illegible]
[illegible] البدن
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]

وراح فلان للمعروف إذا [illegible]

١٧١ فهي تستريح بامور فيها اغراض دنيوية ولذات حيوانية لكن النفوس الفاضلة التي تعرض عنها وادركت المقاصد العلية والمطالب
العقلية لا يفرحون الا بذكر الله ولا يتلذذون الا بالمعارف الالهية فهذا الطالب منه سلام الله عليه كانه [illegible]
اصحابه وملازمته مثل كميل بن زياد النخعي وابن عباس وكثير [illegible] من خواصه [illegible] الكلام [illegible] قلوبهم
وتكمل نفوسهم من استماع بدايع الحكم وطرايف المعارف

الحديث الثاني وهو الحادي والعشرون والمائة علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد البرقي عن نوح بن شعيب [illegible] ذكره في كتب الرجال نوح بن شعيب البغدادي من اصحاب
ابي جعفر الثاني وذكر فضل بن شاذان انه كان فقيها صالحا وذكر في رجال الشيخ [illegible] صالحا مرضيا وقيل انه نوح [illegible]
عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن درست ابن ابي منصور عن عروة ابن اخي شعيب العقرقوفي
في الرجال [illegible] شعيب العقرقوفي ابو يعقوب ابن اخت ابي بصير يحيى بن القاسم روى عن ابي عبد الله وابي الحسن ع ثقة
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول كان امير المؤمنين ع يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه
التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء
والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء
وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب
وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار **الشرح** كانه ع حاول التنبيه للطلاب [illegible] على ان
العلم الكامل [illegible] له هذه الفضائل [illegible] تشبيه العلم بشخص كامل له اعضاء وقوى كلها روحانية [illegible]
وبعضها باطنة فالظاهرة كالراس والعين والاذن واللسان واليد والرجل والباطنة كالحفظ والقلب والعقل والهمة
والحكمة والمستقر والقائد [illegible] وله مركب [illegible] وسيف وسلاح وقوس وجيش ومال وذخيرة وزاد وماء
ودليل ورفيق كلها روحانية معنوية فاستعار هذه الالفاظ الموضوعة في اللغة لهذه المحسوسات لاجل تلك الفضائل
ترشيحا او تمثيلا [illegible] الرجل الذي هو منبع الكبر والنخوة للتواضع لان
الاول المبدا لتكميل العلم [illegible]
للبراءة و[illegible] الاذن للفهم لانه [illegible] الصدق لانه غاية [illegible] المذكورات
فمن اجتمعت في ذاته هذه الفضائل فهو عالم بالحقيقة [illegible]
دار النعيم [illegible]
[illegible] عند الله [illegible] **الحديث الثالث** وهو الثاني والعشرون
محمد بن الحسين عن [illegible] بن عيسى [illegible] ابن فضال [illegible] الكوفي ابو جعفر [illegible]
[illegible] عظيم القدر عنده ثقة جليل القدر [illegible] وكان له اخص خصيصة بالرضا والجواد

جعفر ع [illegible] صحيح [illegible] وكان عظيم المنزلة عند [illegible]
[illegible] احمد بن محمد بن عيسى [illegible] محمد بن عبد الحميد [illegible] النجاشي انه مات سنة
[illegible] وعشرين ومائتين [illegible] وفات حسن بن علي بن فضال [illegible] الحسن بن علي بن فضال مات سنة اربع وعشرين
وماتين [illegible] وفات الحسن [illegible] والظاهر ان هذه السنة وفات ابن محبوب وفات ابن
فضال [illegible] عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم
الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق العبرة ونعم وزير العبرة الصبر **الشرح** الوزير [illegible]
[illegible] وفيه اربع لغات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوة الايمان [illegible] **الحديث الرابع** وهو الرابع والعشرون والمائة محمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري هو جعفر بن محمد بن عبيد الله الاشعري [illegible] ابن القداح [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ما العلم فقال
الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال
نشره **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الحديث الخامس** وهو [illegible] والعشرون والمائة علي بن ابراهيم رفعه الى ابي عبد الله ع قال طلبة
العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف
يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد
تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق

سبيل من سرتين لشبابه وحبوا اضيع لانه مخرنه فهو لكونه انهم ولعربه حاظم فاعمى السعادة اجزه وقطع من اثار الصالحة
المرؤة وصاحب الخطبة افضل ذو كتابة وعز نار وسهر قد اورثت من بعده وقام الليل في حندس بعيل بكثير وجلا واخيا
شفق مقبلا عليه عارفا بال هاد مستوحشا من اوثق اخوانه قد اسمه من نهار اركانه واعطه يوم الخشية
اماتنبيه انقسام طلاب العلم الى هذه الاقسام الثلثة انما يعلم بالاستقراء ولا يعبد ان يقال الداعي الى الاشتغال بطلب الدنيا او طلب
الاخرة والاول لطلب الدنيا اما لغرض التفوق والمباهاة او لغرض المال والثروة فنحن لكل واحد من الغايات تحصيل قسم واحد
منفصل قسم ثلثة بحسب الغاية او يقال مبدأ العقل لتحصيل اما مبدأ الخير او مبدأ النفس اعمو له والمبدا النفس ينقسم
الحالات عليه الا قوة غضبية سبعيا وقوة شهوية بهيمية فيحصل اقسام ثلثة بحسب المبادي تنقسم قد يترك بعض هذه المبادي
والاغراض ببعض بحسب تعبير التمييز فيه في الافراد والاشخاص لمكاشفة القلوب والبواطن فيتميز كل واحد من الطلبة
بما يصدر منه من الافعال والاغراض فتوال وخصه ودعيه او التفريق اختلف على معنا الالفاظ قوله بها عن غيرهم
باعيانهم ووصفاتهم اي لان يحتاج اتم المشخصة بعونهم الكلية اذ يكفي معرفة الاشخاص التي تحت كل صنف من حيث ذلك
من جهة الاوصاف والعلامات التي لكل صنف قوله صنف لطلبه للعلم بها لمر اده بليس بعدم اعلم مطلقا بلزم
تحصيل الاصل بل المراد مثل الا نفسه والمنصب والتشم وكونه الذي يعيد عن الاخلاص بقصده والعرب ويكن بمجده الحسنة
ان يكتسب الجهل وفيه ان لخرج لعلم الجهلاء قبل يرد ان يكشف العالم المقول فيها الاغلبية فبهذه وذلك ونيتا كف امرء
يكف الحسية وعلى الادائي كانت عليهم العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وباليوم الاخر والفخر والكبر بالانساب
والتكبر والتجبر قوله للاستعانة والكل حال عليه وبتقال وتقدرك اذ اعلاه ورفع عليه وحققه اخا تسلو اذخذه
ومنه قوله اختل من ذلك الحال الخلع ووقوله للفقره وللفضل لعدم ادراك الفعل بعرفه صاحب الاهواء باط الحقوق
بالاخلاق الحسنة والفعل العميم او المكنة الفعلوم المتعلقة بالاعمال او الاعمال بالاعمال العلوم الكلية المتصورة والمعتقدية
وبالعكس في الملكة الناشئة العلمية التي تحصل بسبب التعقلات والافكار الكثيرة التي يحصل بها العقل الاجمالي والفعل البسيط
عندها نفسه قوله ولا صاحب الجهل هو في المحاق البلغة والمستحقة من مقدرته على الحكم بنفوس المتعلق بكل ما يوقع
السماع والكتابة بالاحتقار والاهانة عار من امثال الحسد قوله متعرض للمقال فامرته ازدحال لان
من شأنه التفوق والتطلق في البحث والجدال وانما يحصل ذلك في المجامع والاندية ودهر المنادي وهو مجلس القوم
ومتحدثهم ولا يبقى النادي ما فيه والندوة والمنتدى ايضا ما دام منتهدون اليه ان تحتجبوا فاذا تفرقوا فليس
بندي ومنه سميت دار الندوة بمكة التي بناها قصي لان قريشا كانوا يجتمعون فيها للمشاورة ثم صار مثلا لكل دار
يرجع اليها ويجتمع فيها وقوله فيضيع ما بيد من عشيرته ولما صاحب النادي لا يتعرض المجلس قوله بشد اركان العلم
وصفه الكلم الى سعلق بقوله المقال وهو قوله قد لبس من الخشوع وتحتها من الورع تفصل من الرأس وهو القميص

القميص او الظهر الخشوع بالتشبه كالمتخشع والتزين بزيهم مع خلوه عنه الخطوة من الورع اللازم له قوله فرق لم
من هذه الجنسية وعلا عليه والمنشوم فصل للملف كذا قوله ومتع من فريعه والفرزدوم والخرم وسط الصدر
لبغيض الخلة الخلام قوله وصاحب الاستطالة والختل وخب طلق الحق فكسر الخاد اي ذو غدر وخديعة وقد حبيت خيا
من باب علم وخبيئة حذفه والخب بفتح الخاء الخبيث وقد تكسر خاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير والملق
الود واللطف الشديد ورجل ملق بعطي بلسانه ما ليس في قلبه قوله لمولا انهم تصمم ولمرتبة حالهم بالكل من ظلمه ونعمه
اللذيذة وبعطيهم من دينه فوق ما يأخذه من مالهم فلا جرم تحطيم دينه بعدم الامانة قوله فاعمى الله على هذا خبره وقطع من
اثار العلماء اثره ومنه وعلمه بالاستيصال الكلية حتى عنه خبر ولا اثر عطفه عليه الجزاء الخفي مجازا عن ترك التعبير وهو ذا اب
المعبود على الامر التلبيس وعا فهم من زين الحسنتين من طلبه لهم بالتقوى والاستعمال لانه لا فائدة فيه ووجودهم
ولا لفهم وخبرهم على العلماء المتقين الذين هم الكفار المتمردين قوله وصاحب الفقه وذو كتابة اي ذو حال و
الحال رقيب من الحزن وهو كثيف عن ذكر الاخرة خوفه من الامور الاخرة وشدة خشيته الله وما يلحقه من المشقة
والتعب طول الفكر والسهر وما يرى من تقلبات الزمان وتشتت الزورات وجفاء الاقران ونفاق الاخوان
وعلا غيره وكف منه بترفع الحقيقة والارذال وشتات الافاضل والاشكال وسائر اسباب الحزن المشهمات لكل الزمان
عنه فكأنه فقط قوله قد تحنك في برنسه التحنك التلحي وادارة العمامة وتحوها تحت الحنك والحنك ما تحت
ادارة الحرقة والبرنس قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وقد برنس اي لبسه قوله
وقام الليل في حندسه الليل مضروب متنوع الى الظرف والحندس الليل الشديد الظلمة والاضافة على تقدير الرابع
على الليل البيانية واتبعه من قوله يعمل ويخشى اي رب على صدحال المقربين بالعلم من الصنفين حيث
لا يعملون ويرجون الصلاح امانيهم من عمرائه وقوله وجلا داعيا مشفقا اي خائفا من غضب القيمة متضرعا الى الله
لطلب المغفرة حذرا من سوء العاقبة وكل من الثلثة منصوب على الحالية من ضمير الفاعل و الاول تحتمل المصدرية
قوله مقبلا على شانه اي الاصلاح نفسه والتهذيب باطنه لا كغيره من الذين يقبلون على الناس بالوعظ
والنصيحة وقد اهملوا امر انفسهم واصلاح بواطنهم وقد تلطخت في رذايل الاثام وعلقت الامراض
المهلكة والاخلاق قوله عارفا باهل زمانه اي باحوال انفسهم واعراض بواطنهم لما شاهد من افعالهم و
اعمالهم الدالة على اخلاقهم واعراضهم وقوله مستوحشا من اوثق اخوانه لاجل ما ذكر من عرفانه باحوال
نفوسهم واعراض بواطنهم لما شاهد من افعالهم واعمالهم الدالة على اخلاقهم فيغنيه ان يستوحش منهم ومن الخلطة
معهم والاستيناس بهم قوله فشد الله من هذا اركانه واعطه يوم القيمة امانه دعاء له بالتثبت على العلم
والتيقن والحلم اركان الاعان والدين واعطاء الاخر له والامان يوم تقوم الناس لرب العالمين وبهذا

كتب الكتب م

الحديث طريق آخر للمصدر وهو قوله حدثني محمد بن محبوب أبو عبد الله القزويني عن عدة من أصحابنا منهم جعفر
بن محمد الصيقل بقزوين عن أحمد بن عيسى العلوي العبري ثقة من أصحاب الكشي ... قال ابن داود ابن عيسى بالياء
المنقطة تحتها نقطتين وبالسين المهملة عن عباد بن صهيب البصري قال الكشي انه بتري وقال النجاشي انه كنيته
أبو بكر التميمي الكليبي اليربوعي البصري ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام وفي الايضاح عباد بن صهيب وضبطه الكليبي
بالباء المثناة تحتها والباء الموحدة وفي الكشي ... الكليبي وفي الكشي الضبعي ... قال ابن صهيب البصري الكليبي
من أصحاب الصادق عليه السلام عامي ... وفي الايضاح عن أبي عبد الله عليه السلام الحديث السادس واحد الجامع
العشرون والمائة علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رواة
الكتاب كثيرة وإن رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهلاء
يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان الشرح
الرعاة جمع الراعي والرعي في الأصل مصدر رعيت الماشية وأيضا الراعي هو الوالي والرعية العامة وفي الحديث كلكم راع
وكلكم مسؤول عن رعيته والرعاية النظر في الأمور ورعيت الأمر نظرت فيه بالتبصر ورعيته لاحظته و
رعيته من مراعاة الحقوق أي ما يقتضيه ويقتضي ... والنصح في الأصل خلوص الشيء وصفاؤه والمستنصح للحديث هو الذي يطلب خلوص اللفظ
من التصحيف واللحن ونحوهما من عيوب اللفظ والغش نقيضه فهو مغشوش أي مخلوط ولبن مغشوش أي مخلوط بالماء ومراده
مغشوش والمستغش خلاف المستنصح والحزن خلاف السرور وحزنه حزنا وأحزنه ... وسلكه وكذا أحزنه
ويحزنه بضم الياء وكسر الزاي وفتح الياء وضم الزاي جميعا وحاصله أن رواة الكتاب وحملة الأسفار كثيرة وإن رعاته
وهم العاملون به ... عبر ... مثلهم كمثل ... لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
الحمار يحمل أسفارا أي حملوا صورة ألفاظها وما يتعلق بالألفاظ من لطائف العربية ودقائق البلاغة وصنايع فن
الكلام ولم يحملوا حقائق معانيها وما هو المقصود من الانزال والتنزيل ومن مستنصح للحديث أي يطلب تصحيحه و
تخليصه من السقم والغلط وهو مستغش للكتاب أي ... فحسبه ... ولا ... المطلوب من الغير الأهوار
... الكتاب ... كتب الحديث ... ان يكون المراد بالكتاب
القرآن فإن كثيرا من أهل الحديث روايته وحفظه ويقتضي ... القرآن ولا يرعونه حق رعايته بل ...
ومن ... من ألفاظ الحديث ... القرآن ... القرآنية ...
قوله عليه السلام فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية لأن همومهم ومقصودهم من تعلم الحديث متعلقة بالعمل
الترقي وسلوك منهج الحق والوصول إلى أعلى منازل القرب والخلاص من ورطة الهلاك ... السعادة
فلا جرم يحزنهم ترك الرعاية ... عدم العمل وفقد الكمال والجهلاء يحزنهم ترك الرواية ولا يحزنهم ... حفظ الألفاظ

وحفظ صورها ... بترك ذلك ... وقولهم والجهلاء يحزنهم حفظ الرواية ولعله ... وفي بعض الرعاية
بدل الرواية ولعل المراد منه ... حفظ الرواية ويحزنهم ما يتعلق بها من ترك الغلط وكونه ... حرف المضاف
... ان حفظ الرواية ... والعاقبة ... المعجمة والباء المنقوطة تحتها
نقطتين أي الجهال ... الرواية دون الرعاية فذلك مما يوجب خزيهم وندامتهم يوم القيامة قوله عليه السلام فراع
يرعى حياته ... الأخروية ... والمراد ...
بقصد الآخرة ويسلك سبيل الهدى ... التقوى والاخر راع يرعى هلكته أي ما يوجب هلاكه ...
... الآخرة ... النفس ... الخلق
ومراعاة ... الكنس وطلب ... الرياسة والتقرب ... السلاطين ...
ومنه ... فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان ... في الآخرة ...
الملائكة وبرز ... وتكشف الأغطية ... تختلف ...
... الأنواع التي ...
... الأنواع ...
... الاختلاف بين ... الأنواع ...
... الأفراد ...
...
...
...
...
...
الفريقان ... القرآن ...
... الحديث السابع وهو ...
محمد الأشعري عن معلى بن محمد البصري ... ابن الغضائري المصباح
محمد البصري أبو محمد ... الضعفاء ... النجاشي ...
عنه الحسين بن محمد بن عامر الأشعري عن محمد بن أبي ... الضعيف في الحديث ...
المذهب ... قال ابن الغضائري ... النجاشي وقال ... ضعيف

في المذاهب فاسد في الرواية لا يلتفت إليه حديثه ولا يعتمد على ما يرويه عن عبد الرحمن بن أبي نجران بالنون والجيم
والراء والنون اسمه عمرو بن مسلم التميمي مولاهم كوفي أبو الفضل روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه أبو نجران عن أبي عبد الله عليه السلام
وكان عبد الرحمن ثقة ثقة معتمدا على ما يرويه قال النجاشي له كتب كثيرة عبد الله بن المغيرة عنه كتب له القضايا
كتاب محمد بن قيس رواه عن عاصم بن حميد وزاد عليه عبد الرحمن زيادات وحماد بن عثمان عنه كتب في المطعم والمشرب
عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما
فقيها **الشرح** هذا الحديث مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم بتواتره وقد رواه أصحابنا بطرق كثيرة
مع اختلاف في اللفظ فمنها ما رواه محمد بن علي بن بابويه القمي أنار الله برهانه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحسين بن إسمعيل
عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن إبراهيم المروزي عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على أمتي
أربعين حديثا مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيها عالما ومنها ما رواه في كتاب الخصال
أيضا مرفوعا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من حفظ من أمتي أربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة ومنها
ما رواه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه أيضا رفعه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ عني من أمتي أربعين حديثا في أمر دينه
يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ومنها ما رواه أيضا عن حنان بن سدير قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول من حفظ عنا أربعين حديثا من أحاديثنا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ولم يعذبه ومنها ما رواه أيضا
محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ومحمد بن
أحمد بن السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن إسمعيل بن الفضل الهاشمي عن إسمعيل
بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال أوصى رسول الله
إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكان فيما أوصى به أن قال يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله
عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والترجيح
الشرح الظاهر أن المراد من حفظ الأحاديث حفظ ألفاظها عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف فإن مدارهم
كان على النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوي عن ظهر القلب وقد قيل
إن تدوين الحديث من المستحدثات في المائة الثانية من الهجرة ولا يبعد أن يراد بالحفظ الحراسة عن الاندراس بما هو أعم من الحفظ
عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من كتاب وأمثال ذلك فعلى الثاني يراد بحفظ الحديث ما يحصل على أحد الوجوه
الستة المعتبرة في الأصول من السماع من الشيخ والقراءة عليه والسماع حال قراءته عليه والإجازة والمناولة والكتابة
[illegible]
[illegible]

(هامش) هذا الحديث مروي عن [illegible] الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ من أمتي أربعين حديثا ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله عز وجل فقيها عالما ومنها ما رواه م

العقيبة وحفظ بعضهم أجرا فيه ولعل الحفظ استحقاق أجر وثواب على حسب ما في الحفظ إذ إنه يثاب بهذا وهو مشغول بالحفظ عند
من لم يعرف وعليه [illegible] الأشياء ويجوز أن يكون المعتبر أن المراد بحفظ الأحاديث هنا الذي يستحق به الأجر من [illegible]
الله يوم القيمة عالما فقيها هو الحفظ بالمعنى الثالث ولا يجزي ذلك من أقسام الحفظ فلا يعد عليه أجر وثواب و
لكن لعله من قبيل ثواب الأعمال البدنية ونحوها إن كان مع قصد التقرب [illegible]
وفي رواية من حفظ على أمتي [illegible] أي حفظ لأجلهم كما قالوه في قوله [illegible]
لأجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشرع [illegible]
[illegible]
[illegible]
المسائل [illegible] النبوة والإمامة [illegible]
[illegible]
بمحاسن الأخلاق [illegible] والصبر والشكر والعفو والرضا [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة والزكوة والصيام والحج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]

(هامش) الا من ترتيبه

(هامش) كلام [illegible] الإمام [illegible]

(هامش) والجهاد م

يجب بهذه العبارة فقال عليه السلام بسؤال به هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له و تعتقده ولا تعتقد غيره و تقيم
الصلوة لوقتها و تسبغ الوضوء ولا تؤخرها من غير علة فتغضب الله عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر
رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك ولا تأكل مال اليتيم ظلما ولا تأكل الربوا
ولا تشرب الخمر ولا شيئا من المسكر وان لا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذبا
ولا تسرق ولا تشهد بشهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاءك به صغيرا كان او كبيرا و
ان لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا وان [illegible] ولا تقذف المحصنة ولا [illegible] فان البر الرفيع الشرك
بالله عز وجل وان لا تقول التقصير [illegible] ولا تقول [illegible] حتى [illegible] وان لا تشتم [illegible] وان تصبر على
البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك وان لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط من
رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنوب
مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك
لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوق وان لا تؤثر الدنيا على الآخرة وان تؤثر الآخرة على
الدنيا لان الدنيا فانية والآخرة باقية وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه وان يكون سريرتك كعلانيتك
[illegible] فان فعلت ذلك كنت من المتقين [illegible] وان لا تكذب [illegible]
[illegible] الكذابين وان لا تغضب [illegible] الملك [illegible] على [illegible]
الطاقة وان تقبل [illegible] عن [illegible] خلق الله عز وجل [illegible] وان يكون [illegible] القريب والبعيد وان لا
تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت والبعث والقيمة والجنة والنار وان تكثر من
قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وان لا تمل من فعل الخير وان تنظر
[illegible] ولا تتكل على احد وان لا تفتخر على احد [illegible] عليه [illegible]
[illegible] اربعون [illegible] يستقيم [illegible] من [illegible] فضل الخشية برحمة الله
[illegible] بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين
[illegible] لم يعذبه يوم القيمة [illegible] فعلمت فيه ان المراد بالفقه
[illegible] ان الذي يعرف منه [illegible] الاحكام الشرعية
[illegible] ان الفقه [illegible] هذا الحديث [illegible] الدين وان الفقيه هو
[illegible] الاولياء [illegible] عن [illegible] البصائر
والبيان [illegible] الفقيه [illegible] الفقه حتى [illegible] للقرآن وجوها كثيرة ثم

ثم يقبل على نفسه فيكون له ما شفعه فيعم هذا بالنظر الى الظهورات المراد بالحفظ المذكور في هذا الحديث ليس مجرد حفظ اللفظ
كما انه هو بعض الاعلام حيث قال الظاهر من قوله من حفظ ترتب الاجر على مجرد حفظ اللفظ وان لم يعرف معناه غير شرط
في حصول الثواب عند البعث في يوم القيمة فقيها عالما وهو غير بعيد فان حفظ الفاظ الحديث [illegible] كحفظ الفاظ
القرآن وقد دعا عم لمن نقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه كما يظهر من قوله صلى الله عليه وآله نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمع فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ولا يبعد ان ينبعث يوم القيمة بمجرد حفظ اللفظ
في زمرة العلماء فان من تشبه بقوم فهو منهم انتهى كلامه لانا نقول ليس هذا نقلا عن الحديث ولا الظاهر كون الحفظ
لاجل النقل في الحقيقة [illegible] العلماء والشاذ هو المبعوث عنه دون الاول واما قوله حفظ الفاظ الحديث له في
تقدير التشبيه وذلك بعد سلامته عن الاعراض الدنيوية والاغراض النفسية كان اجره كاجر سائر الطاعات
البدنية كالصوم والصلوة وغيرهما بقوم فهو منهم فيتفرع على اجزائه كل نوع من التشبيه فلا نسلم ان التشبيه هنا يتحقق
فان العلماء لكونهم الامور العقلية الباطنية وانما يحصل التشبيه بالعلماء بمجرد حفظ اللفظ كاسمه ثم انه فقد ذم
كتاب الله حملة الفاظه دون المعتقدين شبههم بالحمار الذي يحمل اسفارا في قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها الاية
وايضا قال تعالى عن لسان قوم [illegible] الآخرة [illegible] وهو غير [illegible] العين
العمل [illegible] وهو لا يزول بمجرد حفظ صور الالفاظ والاقوال دون ادراك المعاني والاحوال بالتوفيق

الحديث الثامن وهو الاول والاشتراك والمانة عمل [illegible] احمد بن محمد بن [illegible] عن ابيه [illegible] عن [illegible]
عن [illegible] وقال [illegible] الشرح
اعلم ان الانسان مركب من جوهرين [illegible] المحسوس هو بدنه [illegible] يشارك سائر الحيوانات فيأكل ويشرب
[illegible] الاخرى لطيفة [illegible] العقل والقياس [illegible] ان ظلمة
[illegible] لطيفة نورانية [illegible] فيتفضل ويتكثر [illegible] ان [illegible] البدن و
لا يموت [illegible] كان للبدن صحة ومرض وغذاء [illegible] ويتقوى ويتربى حقيقة فكذلك
النفس التي [illegible] بالقلب [illegible] صحة ومرض كما قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وقال في قلوبهم مرض
وموت هو موت الجهل وحيوة هي حيوة العلم ونور المعرفة كما اشار اليه بقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه الآية
وقوله [illegible] الموتة وغيره [illegible] الامراض [illegible] غذاء [illegible] ويتكون [illegible] القوة
الى الفعل [illegible] الضعف والنقص [illegible] القوة [illegible] وكل غذاء [illegible]
[illegible] العقل [illegible] حقيقة [illegible] جوهره [illegible]
[illegible] اول [illegible] العقل [illegible] لانه جوهر [illegible] في باب العقل والمعقول [illegible] جوهر

مطلب [illegible]
المقصود

جهة انها ناقص في باب الحيوانية وانما يصير حيوانا بالفعل بعد تمام الخلقة الحيوانية بورود الاغذية الصالحة من بزرته في قوة
الابتدا وهكذا في ذاته كك العقل بالقوة يخرج من حد النقص الى حد الكمال النفسي بورود الاغذية العقلية وطعمه
حاله مناسبة له يتشبه به والغذا في العلوم الحقيقية والتصورات العقلية فهذا التقرير مما يكون سببا لقوله فلينظر الانسان
الى طعامه وذكره هو ان الانسان من حيث هو انسان بشر من جهة بدنه لا من حيث هو حيوان ونبات لانه من حيث هو كذلك
فاذا خلق وقيل الانسان ان نظر الى كذا وفعل كذا فالاصل والظاهر ان يكون المراد به ذاته المخصوصة على الوجه
المخصوص الذي هو الوجه الاشرف الاعلى من جهة جانب المعنى بالفعل او الصفة او بعز ما كانتقى الانسان شيا او يوجد
وهذا ليس كذلك لان الطعام ما يتقوى به وجود من جهة جوهره والروح فكذا في قوله فلينظر بدنه لطعنه
وليتفقد ومعلوم ان طعامه من عند الرب الذي يطعم ليس من جنس طعام الحيوانات البهيمية وكاشترا من جزء الاشرف
دانا فالمراد به كطعام العلم وشراب الحكمة فاذا الانسان هو جوهر عاقل ليس غذاؤه وطعامه الا العلم
والمعرفة واذا كان كذلك صح ان يكون معنى الاية فلينظر الانسان الى طعامه بل علمه الذي يأخذه عن ياخذه
اي ينظر ان ياخذ علمه من النبي والامام لانه بمنزلة الثمرة او الكتب للعلم الذي هو غذاؤه وهو بمنزلة
الارض في كلام الانسان لان يقدر ان يأخذ غيرها الكذب وتحوه فكذلك لا يجوز ان يأخذ من يستعمله مما ياخذ علمه من
غير الكتاب والرد والحجة كلام في قوله هذا المقام ذكر في التفقه **الحديث التاسع** وهو الثاني من الفصل
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان الاشعري الاحمر سولاهم كوفة وروى عن الرضا عليه السلام واخوه
داود على عنه واسند الحسن بن علي وابنه احمد رووا الحديث وكان علي ثقة وجه ثبتا صحيحا واضح الطريقة قال النجاشي
ذكره في ابن ابي الخطاب عن عبد الله عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري مجهول عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف
عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه **الشرح** الاقتحام الدخول في
الامر العظيم وتقحمه اذا رمى بنفسه فيه من غير روية وتثبت وفي الحديث انه اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون
فيها اي تقعون فيها لم يحصه من الاحصاء وهو العدد والحفظ ومن اسماء الله تعالى المحصي وهو الذي احصى كل شيء بعلمه
واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ومنه ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اي من احصاها علما بها
وايمانا وقيل احصاها حفظها على قلبه وفي الحديث اكثر القراء حصيت حفظت وقرأ القراءة واحصيته
فمرجع احفظه ومعنى الحديث ظاهر يخرج منه الشرع وفيه وجهان ايها المؤمنون لا يتباهى هو رجع القول فيها لا توقف
والخطب فيه لا التكلف ومنهم من طريق اذا حققت ضلالته فان الكف عنه حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال
وقال انسان منهم وترك كل ما ثبت او لم يثبت شبهة او لم يكن في ضلال فاذا الحقيقة انه من ضعف منك
في شيء ومن زايدة بين الجمع وكان يمكث في ذلك ولو وجد انه نظر فيه فتركه ان يشكل لكيجمع كذلك

الحديث العاشر

بكين من نعتك وفي باع فلو انك تركك فاعلم انك انما يخبط عشوا وتورط الجهلاء ولست طالب الترتيب في خبط ولاني
والاوصاف عن ذلك اخذ نقيم بنيه **الحديث العاشر** وهو الثالث في الفصل والمادة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ابن بكير مجهول عن حمزة بن الطيار وروى الكشي عن حمدويه وابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه ترحم عليه بعد موته والدعاء له بالنضرة والسرور وانه كان يشيد بالنضرة على اهل البيت
ومحمد بن عيسى وان كان فيه قول ولكن الاربع عندي قبول روايته عنه ثم الوقف قال الكشي حمدويه وابراهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما فعل ابن الطيار فقلت توفي فقال رحمه الله ادخل
الله عليه الرحمة والنضرة فانه كان يخاصم عنا اهل البيت وقال ابن جعفر عن ابان عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله
الخطب بين يدي على الائمة اما اما ما حتى انتهى على ابي جعفر فكف فقلت جعلت فداك لو قلت به فما حللت
بعضها وحرمت بعضها ستر قلت ان ما حرمت حرام وما حللت حلال فقال احسبك ان تقول بقوله
وما انا الا مثلهم فيما لهم وعليهم فان اردت ان تخبر بسم التقية مع الورع قال له نعم يوم يدعو كل اناس
بامامهم فقل بقول ا انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى
حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **الشرح**
القصد من الامور المعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي التفريط والافراط وفيه القصد القصد تبلغوا اي عليكم
بالقصد من الامور في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكريره للتاكيد
وجلا الشي وتجلى اذا وضح وانكشف وجلوته انا كشفته والجلاء بالفتح والقصر الامر الجلي لانه يجلو العمى وقيل بالكسر
والمد وابا بالفتح غريب في المحدث والجلاء الامر وجليت السيف جلاء صقلته اهل الذكر ان القران منه
ابو محكم ومنه ما هو متشابه في الاولى لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم كك ما في حديث النبي والائمة عليهم
السلام وخطبهم وربما لم يقد لو قيد الفاظه بعينه وله ليس لجمهور الناس ان يحكموا فيها وليس لهم وجه ان
يحملوا فيها وعليه يحكم من عند انفسهم الا ما خصهم بعضهم من لدنه وهو حكمته من بعد وان شاء لم الكف عن الخوض
فيه والسكوت عنه في الكلام ولا يعلم الجبر العصبة والرد فيه عمومه الى ائمة الهدى المعصومين من الزيغ والخطا
حتى يحملوهم في بعض وجوهه لا يطيقون عمله وتشريع او ذات فيه على وجه الاتفاق وفي الاعتقاد وتحقيقهم
عن الوقوع في الشبهات والتورط في المهلكات والتخبط خبط عشواء وكيلوا من عيون قلوبهم عمى الجهل
وظلمة الضلالة ويعرفونهم فيها وما لم الحق الذي يحتملونه ويصدقونه الذي يطيقونه والمراد باهل الذكر الذين وقع الامر
في هذه الاية بسؤالهم في المجهولات المعضلات هم اصحاب الكشف والمشاهدات الذين علمهم مستفاد من عند الله في علم

الاعتقاد

الذكر الحكيم اعني اللوح المحفوظ لما لا يستقل الكتاب او ثبت نقشه [illegible] **الحديث الحادي عشر** وهو الرابع والثمانون
والمائة علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري وهو سليمان بن داود المنقري وقد مر ذكره عن سفيان
بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجدت علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف
ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك **الشرح** الوجه في هذا الانحصار
ان العلوم الحقيقية التي لا تتغير بتغير الازمنة والاعصار واتفقت الاديان عليها ولا اختلاف [illegible] من اهل الحق فيها اما الغاية
فيها مجرد العلم او العمل بموجبه والاول اما متعلق بجلال المبدأ او بجمال المعاد والثاني اما المطلوب منه اقتناء فضيلة
او اجتناب رذيلة فهذه اربعة اقسام فقوله عليه السلام اولها ان تعرف ربك اشارة الى اول اقسام الحكمة النظرية من العلوم الحقيقية
ويندرج فيه [illegible] معرفة ذات الله وصفاته [illegible] ومعرفة آثاره و[illegible] افعاله وقضائه
وقدره وقوله عليه السلام والثاني ان تعرف ما صنع بك اشارة الى القسم الثاني من الحكمة النظرية منها ويندرج فيه معرفة النفس واحوالها
ومقاماتها ومعرفة المعاد والعود اليه [illegible] منها وكيفية نشأة الآخرة من الموت ومعرفة القبر والبعث والصراط والحساب
والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار فان جميع هذه الامور [illegible] بالنفس الانسانية [illegible]
وليس شيء منها خارجا عن ذات النفس وقوله عليه السلام والثالث ان تعرف ما اراد منك اشارة الى اول قسمي الحكمة العملية منها
ويندرج فيه معرفة جميع الفضائل النفسانية [illegible] وهي المنجيات من الاخلاق والملكات كالعلم والكرم والجود
والشجاعة والعفة والتوبة والصبر والشكر والتوكل والرضا [illegible] وقوله عليه السلام والرابع ان تعرف ما يخرجك عن
دينك اشارة الى القسم الثاني من الحكمة العملية ويندرج فيه معرفة جميع الرذائل النفسانية [illegible] الفضائل
[illegible] كالجهل البسيط والجهل المركب والجبن [illegible] والتهور [illegible] والعصبية
والعناد والكبر والعجب والحسد ونحو ذلك [illegible] هذه التفاصيل [illegible]
[illegible] صورة البشر [illegible] **الحديث الثاني عشر** وهو الخامس والثمانون والمائة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا
ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه **الشرح** لعل المراد [illegible] حق الله [illegible]
[illegible] العلم والكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق **الحديث الثالث عشر** وهو السادس والثمانون والمائة
محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن [illegible] بن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة [illegible] من اصحاب الباقر
والصادق [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا
الحديث الرابع عشر وهو السابع والثمانون والمائة الحسين بن الحسن [illegible] قال [illegible] ابو عبد الله
[illegible] عن محمد بن زكريا الغلابي [illegible] ابو عبد الله ابن

ابن زكريا بن دينار [illegible] بالبصرة [illegible] البصرة منهم [illegible] وكان هذا الرجل وجها
من وجوه اصحابنا بالبصرة وكان اخباريا واسع العلم وصنف كتبا ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين [illegible] عن ابن
عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه
ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تتبين اقداركم
[illegible] الانزعاج [illegible] الشيء المستقر وفي رواية [illegible] يوم السقيفة
[illegible] يستقر [illegible] والزور الكذب والباطل والتهمة وكل شيء [illegible] من دون الله [illegible] الزور
[illegible] الحديث [illegible] الزور [illegible] عدلت [illegible] والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ثم قال بعده والذين لا يشهدون الزور [illegible] العاقل [illegible] قول الزور [illegible] افتراء
المفترين [illegible] ان الحكيم لا [illegible] الحكيم [illegible] الاول لا ينتقص من كماله [illegible]
[illegible] والثاني لا يزيد عليه [illegible]
[illegible] الناس ابناء ما يحسنون [illegible]
نفسه [illegible] وقدر كل امرئ ما يحسن [illegible]
حسنا وليس ذلك الا حقيقة العلم [illegible] وقوله عليه السلام فتكلموا في العلم
تتبين اقداركم [illegible]
[illegible]
وليس [illegible]
عيب [illegible] **الحديث الخامس عشر** وهو الثامن والثمانون والمائة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان [illegible] جعفر بن محمد [illegible]
وقيل [illegible] عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي [illegible] قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة
يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر
فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا عليه السلام فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد
العلم الا هاهنا **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٧٧

بان لا يعلم الا [illegible] المنقولات [illegible] سمعه وحمل اليه فهمه وعقله ولم يدر انه ليس المراد الظاهر من الكتمان لئلا يعلم
ذلك زمان [illegible] بالحمل [illegible] كيف ولو حمل الحديث على ظاهره وعمومه وحكم على طبقه لناقض احاديث اخر
وردت على خلافه فتناقضت احاديث من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد روى عنهم ع لا تؤتوا
الحكمة غير اهلها فتظلموها وروى عن الصادق ع لا تحدثوا [illegible] وعنهم ع كلم الناس على قدر عقولهم [illegible] الاعلام
انزل الناس منازلهم [illegible] الناس [illegible] عقولهم وعنهم ع ما احد يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان
فتنة على بعضهم وعن امير المؤمنين ع ان ها هنا لعلما جما لو اصبت له حملة وعنه ع [illegible] ابيات مشهورة
في كتمان العلم اوليها يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
والاحاديث في ذلك كثيرة وقد مر الكلام في هذا الباب مستقصى وانما ذكرنا هذا القدر لئلا يغتر [illegible] بامثال هذه الروايات [illegible] وكل
من لم يحصل عندهم من اصحاب الحديث [illegible] الرواية دون الدراية ان يكون [illegible] ومثله [illegible]
اجابة من لم يعلم لكنه الذين يؤذون ريح بطونهم اهل النار ومن الذين يحجبهم الله يوم القيامة [illegible]
ليت الا [illegible] العلم [illegible] الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر [illegible] هكذا
المرزوم [illegible] الحسن [illegible] المراد ان الحسن [illegible] الكوفيين [illegible]
المنقول والمرويات من سماعهم [illegible] علما وكثرة [illegible]
من كتب الكلام [illegible] تبليغ العبارات [illegible] يغترون بعلمهم [illegible] ان الائمة الا
وصل اليهم بالنقل من الصحابة والتابعين [illegible] علوم الدين بل لا يكون [illegible]
المستند [illegible] غرور [illegible] الرسوم [illegible] الجهل في دعوى
المطلعين [illegible] الا [illegible]
والاطراف لطلب الحديث [illegible] الروايات الكثيرة وروايته [illegible]
الاكمه [illegible] الاسفار [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible] حصول كتاب لا حصول [illegible] الكتاب
ولا علم الكتاب [illegible] علما [illegible] عن [illegible] الكتاب
فان الذين اوتوا الكتاب [illegible] الذين اوتوا العلم يرفع الله الذين [illegible] درجات ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب وهو الباب [illegible] من كتاب فضل العلم وفيه خمسة
عشر حديثا الحديث الاول وهو [illegible] على ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس بزرج
بضم الباء [illegible] الراء [illegible] ابو بصير [illegible] اصحاب الكاظم ع قال الشيخ

الشيخ انه ثقة وقال النجاشي انه ثقة روى عن ابي عبد الله ع وابي الحسن [illegible] ولعل قول الوصف
الشيخ له بالوقف [illegible] الاصبغ [illegible] الكاظم
بن منصور بن يونس بزرج [illegible] الرضا ع [illegible] قال قلت لابي عبد الله ع قول الله
جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه
ولا ينقص منه الشرح هذا [illegible] الآية [illegible] يكون [illegible]
[illegible] والا [illegible] كثيرة
[illegible] الف [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
الحديث الثاني وهو [illegible] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن [illegible] محمد بن مسلم قال
قلت لابي عبد الله ع اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا بأس الشرح [illegible]
التقييد [illegible] المعنى [illegible] رواية الحديث [illegible]
[illegible] نقل الحديث بالمعنى والتراجم [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] هذا الحديث والذي [illegible]
الا [illegible] اي بتبديل اللفظ بما يرادفه [illegible] ابن سيرين
[illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] بالالفاظ [illegible] والرواة [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] قال
رسول الله ص [illegible] اللفظ [illegible] بالجوهر ع
[illegible] والثالث [illegible]
[illegible] والرابع [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] باللفظ [illegible] مقصود الحديث [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible]
ان [illegible] الكلام [illegible]

والامر كذلك بالاتفاق واستدل ايضا الثاني في نقل الحديث بالمعنى بانه قال صلى الله عليه وآله نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها كما
سمعها الحديث لان ذلك لا يدل على مطلوبكم فانه دعاء لمن نقلها بصورته لانه اداه ولم يمنع منه النقل بالمعنى بل
جملته ان يقي ايضا بالموجب فان من نقل المعنى اداه كما سمعه ولذلك يقول المترجم اديته كما سمعته
الحديث الثالث وهو الواحد والاربعون والمائة وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتتعمد ذلك
قال لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا بأس **الحديث الرابع** وهو الثاني والاربعون والمائة وعنه عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث
اسمعه منك ارويه عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي احب
الي وقال ابو عبد الله عليه السلام لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي **الشرح** اما قوله سواء فالوجه فيه ان علومهم كلها من
معدن واحد وعلى وجه واحد كما ان ذواتهم عليهم السلام من نور واحد واما قوله ان ترويه عن ابي احب الي فلعل الوجه
فيه ان علو السند وقرب الاسناد من الرسول صلى الله عليه وآله مما يرجحان عند الكل في قبول الرواية وخصوصا فيما يختلف
فيه الائمة من الاحكام ويمكن ان يكون ذلك لان العامة من يتوقف على الاب ... يكون قول الابن حجة عليه
فيما ينقض رأيه بخلاف العكس ... قال ابا ... الاب دون العكس عليه **الحديث الخامس**
وهو الثالث والاربعون والمائة وعنه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله حديثا
ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا **الشرح** الضجر القلق من الغم وضيق النفس من كلام وقد ضجر من كذا فهو ضجر
منه فهو ضجر وضجور ... الكلام ... فهو يدل على ... الضجر والضعف عند قراءة
الحديث ... بالاجازة ... الحديث اذا كان ... الكتاب
ان يقرأ عليهم من اوله حديثا ... بالاستقلال وكذا من وسطه ومن آخره وهذا اذا اريد الحديث
المرجوع ... القراءة والرواية عليه
اذا لم يكن ... وذلك كقول النبي صلى الله عليه وآله من فرج عن مؤمن
كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ... حاجة ... حاجته ... من كرب الدنيا
الدعاء ... في الدنيا والآخرة ... حديث ... يشتمل على
جمل ... كلام ... الحكم ... فيجوز الاقتصار على نقله ... حديثا ولا ... في
ذلك كونه ... من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره

من كرب الدنيا

من آخره وهو امر مستحسن للارتحام ولدفع الضجر فان تحمل المقدار ... في اكثر الامور من نوع واحد فلبثت الفائدة
فيه الكثرة في الحديث ... اذا الكلام فيه انتقل من نوع الى نوع آخر ... فالفائدة فيه لا كثر
لاحتوائه على فنون مختلفة من الاحكام كل منها نوع آخر ... والاجزاء الحديث الواحد التي ترتبط بعضها ببعض
فلا يجوز الاقتصار على نقل البعض كما لا اقتصار على قوله صلى الله عليه وآله من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا من دون ان
يضيف اليه الا باذنهم ولا الاقتصار على قوله لا سبق الا في نصل من دون ان يضيف او خف او حافر
الحديث السادس وهو الرابع والاربعون والمائة عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال بالحاء المهملة واللام المشددة
لانه يبيع الحل وهو الشيرج ثقة قال الشيخ وقال انه كان رديء الاصل ... في قبول روايته
لقوله هذا ... من اصحاب الرضا ... رواة الاصول ... صحة روايته
وقبولها مع ... ثقة قال ابن ... الا ... وجه التوقف ...
الشيخ له بالتوثيق لان رواة الاصول ... الثقة ... ذكر ان الحلال ...
... قال النجاشي يروي عن
الرضا عليه السلام له عنه مسائل ... عبد الله ... روى عنه محمد بن علي الكوفي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل
من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه
عنه **الشرح** ... وهذا النوع ... الاجازة ... عرف المحدثين ... من اقسام ... تحمل الحديث ...
من الوجوه ... المقررة في الاصول ... السماع من الشيخ والقراءة عليه والسماع حال قراءة الغير عليه والاجازة
الشيخ له ... والمناولة ...
المراتب ... الاول وهو قراءة الشيخ عليه ... الاصح ودون قراءته على الشيخ ...
قراءته على الشيخ ... الشيخ ... سكوت ... او ...
غير ذلك من الامور ... الاصل ... انه ... الظاهر ...
الصحيح انه معمول لانه ... وان ... السكوت ... الصحة وذلك بعيد من العدل
عند عدم الصحة ... قراءة غيره على الشيخ لحضوره بالشروط المذكورة فهو كقراءته عليه ... الاجازة فهو
ان يقول له ... عني كذا ... او ... فلان وفلان
من الموجودين ... جوازها ... بالاجازة ... وابي يوسف ... والاجازة لجميع الامة
الموجودين ... العموم ... بالاجازة ... الخصوص ... اذا العام ...
ولا فرق بينهما الا بالاختصار ... لاختلاف العبارة في مثل هذا المقام ... الاجازة ...

فلان او نحو حدثنا فلان عن فلان فهو صحيح خلافا للشيخ وهو اولى بالمنع مما قبله فان اجازة غير الموجود ابعد عن الوجود
وغير المعين والمجاز فصحته فان العمدة شرطه في الرواية والظاهر انه لا يحصل له الا بعد العلم او الظن بروايته
وعدالته وقد اذن له ان يروى عنه بعينه لغيره وايضا فان المرسل لا يروى باطلاق الا مع اعتماده ولم يعلموا فيها التفصيل
عن امام مجيبا وهذا فكذا الى الاجازة وكذا الكتابة فكفيله الاجازة وكيلا **الحديث السابع** وهو ضعيف على المشهور
والاربعون والمائة على بن ابراهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه
الحديث الثامن وهو الحادي والاربعون والمائة على بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني
عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة
المؤلف في الموثق والثاني في الموثق روى عنه ابن ابي عمير يحكى به قال النجاشي عن اصحابنا عن الحسين الاحمسي
ابن عثمان ثقة روى عنه ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة **الشرح** الاتكال الاعتماد و
المتكل علي معتمد عليه وفيه ترغيب في ضبط الحديث بالكتابة لئلا يتسارع اليه النسيان او غيره مما يعتمد عليه وكذا يشترط
في الاول كونه عدلا اذ لا اعتماد على كتاب غيره صدقه وكذلك فاذا علم انه بغير خطه او غيره من الكتابة
واعتقد انه لم يضبط ويدل الشيخ ... بعد ان لا يحصل له العلم بسماعه فيحرم ذلك ولا يجوز له نقله
اشتراطا او بالسماع مما يكون مكتوبا بخط صحيح ثقة من سنده ولكن لا يعتمد عليه حتى يعلم انه نقله
لم يكتب الا صحيحا وكان ... الكتابة بخط عدل لا **الحديث التاسع** وهو صحيح والاربعون والمائة الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير ابو الفضل ثقة عين
صدوق روى عن ابي عبد الله عليه السلام ... الكوفي ... من اصحاب الصادق عليه السلام ... حنيفة
بالكوفة في النجاشي له كتاب روى عنه محمد بن عبد الحميد في الفهرست ... محمد بن عبد الرحمن ابن ابي
نجران عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا **الشرح** ... اي
اكتبوا ما سمعتم من الاحاديث فانكم لستم ... فلم يبق ما سمعتم محفوظا لكم حتى تكتبوه ... اذا
كتبتموه بقي محفوظا ... **الحديث العاشر** وهو الثالث والاربعون والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة ... ابو عبد الله
ثقة ثقة عين لا يطعن فيه ... احاديثه ... جماعة منهم حماد بن عيسى وعثمان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها **الحديث الحادي عشر** وهو الضعيف والاربعون
والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال

قال لي ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس
زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم **الشرح** بث الخبر اذاعه ونشره والهرج الفتنة والاختلاط وقد هرج
الناس يهرجون اختلطوا وقد تكرر في الحديث ... والهرج الكثرة في الشيء والاتساع امرهم بكتابة العلم ونشره
في الاخوان ويحتمل ان يكون المراد اكتب علمك ليكون منشورا في اخوانك بواسطة الكتاب فيكون ... في
الاول مطلقا وبه وقوله عليه السلام فان مت فاورث كتبك بنيك اي اوص حين تشرف على الموت ان تورث
كتبك لينتفع الكتب عليهم محفوظة وقوله عليه السلام فانه يأتي على الناس ... تعليل للامر ... الكتب وبقائها
في الاولاد ... زمان هرج على الناس لا يأنسون الا بكتبهم لفقدهم اهل العلم ... لتسلط اهل
الجور ... والكبار في الرواية والكتابة ... الهرج ... وقد يتحقق
مع كون الزمان معمورا او الكثير ... وعيش ... كونهم حيوانا ... وحركته
والارادة لا من جهة كونهم ... وحكمة ... من جهة لا ... الاسلام من
جهة ... **الحديث الثاني عشر** وهو مجهول والمائة وبعض الاسناد ... عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم
والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه **الشرح**
هو افتراع ... الكذب وهو ان يسند الراوي حديثه الذي سمعه من رجل الى ... وذلك الرجل ... ودون
عنه ليوهم علو سنده كما اذا حدث ابن عباس بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا اراد ان يروي الحديث يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كذا فيتوهمون انه سمع الحديث منه ولم يسمع منه فيكون ... في هذا الايهام واما اذا قال عند
الرواية حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله او اخبرني او سمعت منه فذلك كذب صريح وكذا اذا اجازه شيخ وقال ... بك
ان تروي عني كذا او صحيح ... او معروف ... ان لا يقول عند الرواية حدثني فلان او اخبرني
مطلقا بل ... بان يقول حدثني اجازة او ... وكذا ... يقول ... وتجوز ... يقول ...
فالفرق ... وان كان ... الاخبار ... والاعلام ... كما قال الشاعر
زعم الغراب منبئ الانباء ... الغراب الاسود ... هذا الفعل ... العداوة او المحبة
وقيل ... الكذب المفترع ... من الفرع ... قال ابن
الاثير في النهاية وفرع كل شيء اعلاه ومنه حديث قيام رمضان ... فروع الفجر ومنه حديث
... الارض ... الحديث ... ان ... حديثه منقطعا الى
من فوقه ... **الحديث الثالث عشر** وهو الموجود والاربعون والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن حسين بن ربيع قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء **الشرح** الامر ...

الاشباع نحو اجريه او ضمه فتحة او حرف المخفة الحركة او الحرف الذي يختلف اخر المعرب به سهلان او يتعلق به والغا شيئت
حركة او الحرف اعرابا او بناء يرجع الماخذ المتواردة من كلمة واحدة وتمييز بعضها عن بعض فلا يشتبه لما اتفق في الملحوظة
وغيرها ويحتمل احتمالا بعيدا ان يكون ماخوذا من عربت معدته بالكسر عربا فهي عربة اي فسدت فيكون الهمزة للسلب
فيكون المعنى ازالة الفساد وتصحيح اخر المعرب لانه يزيل فساد اللبس المعاني بعضها ببعض وفي الفصيح في اللغة المنطلق اللسان في
القول الذي يعرف جيد الكلام من رديه تقول رجل فصيح وكلام فصيح وقد فصح فصاحة وافصح في الشيء افصاحا اذا
بينه وكشفه وكلام طلق فصيح وما لا ينطلق لسانه [illegible] تقصير في كلامه وتفصح تكلف الفصاحة فقوله اعربوا حديثنا
اي لا تلحنوا اعراب الكلمات ولا تغلطوا في اعرابها فانا قوم فصحاء وكلامنا فصيح فاذا لحنتم فيه او غلطتم في اعرابه تخفف
فصاحته وذهبت [illegible] **الحديث الرابع** وهو الثاني والخمسون والمائة علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز ابو حفص بن [illegible] المعروف بزحل [illegible]
وقال محمد بن مسعود حدثني عبد الله بن محمد [illegible] قال سمعت الفضل بن شاذان يقول زحل ابو حفص يروي المناكير
وليس بغال وقال النجاشي عربي بصري مخلط الكتاب روى عنه محمد بن عيسى عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا
سمعنا ابا عبد الله ع يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث
الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين ع وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله ص وحديث رسول
الله قول الله عز وجل **الشرح** ليس المراد بهذا الا التاكيد ان حديث كل فرد من الائمة ع حديث من سبقه من حيث جوهر اللفظ و
خصوصيته [illegible]
عند [illegible] **الحديث الخامس عشر** وهو الثالث والخمسون والمائة علي بن محمد
عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابن ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ان مشايخنا رووا
عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا
بها فانها حق **الشرح** معناه [illegible] ان كانت صحيحة **باب**
التقليد وهو الباب [illegible] من كتاب العقل والعلم وفيه ثلث احاديث **الحديث الاول** وهو الرابع والخمسون
والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ابو محمد اخو اسحق روى عن ابي عبد الله ع وابي الحسن ع
وكان عند ابي الحسن ع وجيها [illegible] علي بن يقطين فقال له اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة فلم يزل علي
بن يقطين يجري عليه الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنيا حتى مات الكاهلي وان نفقته كانت تجري على اهله
وقراباته [illegible] ابو النضر وابن ابي عمير عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم

الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون
الشرح يعني ان ابا بصير سال عن معنى قوله تعالى اتخذوا احبارهم الآية فقال ع ليس معناه انهم عبدوا احبارهم ورهبانهم اربابا
ان القوم [illegible] الحكام [illegible] مخالف لحكم الله [illegible] عليهم [illegible] واحد منهم بامره
بخلاف ما امر الله فقد اتخذه ربا وعبده من حيث لا يشعر [illegible] اتباعهم احبارهم ورهبانهم فيما احلوا من حرام و
حرموا من حلال افتراء على الله فقد اتخذوهم اربابا وعبدوهم من حيث لا يشعرون وكذلك حال المقلدين والاتباع لغير من
اذن الله [illegible] **الحديث الثاني** وهو [illegible] والخمسون
والمائة علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن محمد [illegible] عن [illegible] في سند [illegible]
[illegible] فقال له العقيل [illegible]
[illegible] عن محمد بن عبيدة قال
قال لي ابو الحسن ع يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسالك عن هذا فلم يكن عندي
جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن ع ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا
وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا **الشرح** [illegible]
[illegible] والمرجئة هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع
الكفر طاعة [illegible] بالمرجئة [illegible]
[illegible] كما لا ينفع مع [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] اهل الجنة او من اهل النار [illegible] المرجئة [illegible]
فرقتان [illegible] المرجئة [illegible] فرقتان
[illegible] قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل المرجئة [illegible] اصناف اربعة مرجئة الخوارج ومرجئة
القدرية ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة [illegible]
اصحاب يونس النميري زعموا ان الايمان هو المعرفة بالله [illegible]
[illegible] فليس من الايمان ولا يضر تركها حقيقة الايمان ولا يعذب
[illegible] العبيدية [illegible] مغفور [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] وان [illegible]
[illegible] ان الله خلق ادم على صورة الرحمن [illegible]
اصحاب [illegible] زعموا ان الايمان هو المعرفة بالله ورسوله والاقرار بما انزل الله [illegible] التفسير

ثم قال قائل ان العلماء اله قد قوم اهل الحق [illegible] بعد الحق سر المحرم هو انه ام غيره كان مومنا ولو قال ان العالم الرحيم
فمن احتج على الكعبة غير انه لا [illegible] الكعبة ولعله كان بالهند كان مومنا ومقصود ان [illegible] الاعتقاد [illegible]
وراء الاعتقاد [illegible] في هذه الامور من المحرمات [illegible] كان يكفي [illegible] ابي حنيفة [illegible] مذاهبه وبعيده عن الحجة
انتقاد كلام الشهيد [illegible] نقل كيفية مذاهبهم ورائهم الباطلة [illegible] صدق كلامه لان اصحاب [illegible]
اشد تقليدا من [illegible] لانهم قلدوا الى [illegible] عليهم بتقليده وقلدوه في الاعتقادات [illegible]
قلدوه على الجد [illegible] اهل [illegible] قوم [illegible] من الكافة [illegible] باحكام [illegible] تقليده [illegible]
ثم لم يقلدوا [illegible] اشد تقليدا من هؤلاء [illegible] ان الائمة المرجئة [illegible] الكتب البدعة و
الرافضة [illegible] بالتكليف والمشقة فتقليدهم [illegible] الكتب [illegible] ان مقلده وائمة الضلول
اشد تقليدا من مقلدي ائمة الحق **الحديث الثالث** وهو [illegible] والائمة محمد بن اسماعيل [illegible]
عن ربعي عن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا **الشرح** [illegible] صلوا لهم ولا صاموا
لهم [illegible] في خلاف [illegible] الحكم [illegible] الله عز وجل فهم
قد عبدوا من دون الله من حيث لا يشعرون **باب البدع** والرأي والمقاييس هو الباب الثاني عشر من كتاب فضل العلم
وفيه اثنان وعشرون حديثا **الحديث الاول** وهو [illegible] الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء [illegible] احمد بن محمد [illegible] عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف
فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن
اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه و
نجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى **الشرح** [illegible] بجميع الفتنة [illegible] بعض البلاد [illegible]
[illegible] الاستفادة [illegible] الفتنة [illegible] والممات [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الدين [illegible] الفتنة [illegible] الدين [illegible] المؤمنين والمؤمنات
قال [illegible] بالنار [illegible] الهوى [illegible]
[illegible] المحمود [illegible] هواه [illegible] ولا
تتبع [illegible] اهواء قوم [illegible]
[illegible] البدعة [illegible] في الدين [illegible]

الا كمال [illegible] تتبع الاهواء [illegible] في الدين [illegible]
[illegible] المبتدع [illegible] كل محدثة بدعة [illegible] خالف اصول الشريعة [illegible] السنة [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
والضغث [illegible] الشماريخ [illegible] كل [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] في الاسلام [illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible] رجالا [illegible] الرجال [illegible] احوال الخلق
[illegible] كتاب الله [illegible]

[illegible] في هذا العالم [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] حق وصدق [illegible] الاعتقاد [illegible]
لان الباطل [illegible] لم يخف [illegible] الحق ولا الكذب المحض
[illegible] بالصدق [illegible] الباطل [illegible] الحق [illegible]
الباطل [illegible] الحق [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الحق والباطل [illegible] الاقوال [illegible] الاولياء [illegible] اقوال الانبياء والاولياء
[illegible] اقوال [illegible] ضغثا [illegible]
[illegible] الاضلال [illegible]
القول [illegible] الذين سبقت لهم من الله الحسنى [illegible] **الحديث**
الثاني وهو [illegible] والائمة الحسين بن محمد [illegible] احمد بن محمد بن جمهور [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله **الشرح** هذا حديث متفق عليه [illegible]
الحديث الثالث وهو [illegible] والائمة [illegible] محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى ذا بدعة فعظمه فانما
سعى في هدم الاسلام **الشرح** لان الاسلام [illegible] البدعة [illegible]
[illegible] المبتدع [illegible] الاسلام
[illegible] المبتدع [illegible] الاسلام [illegible] الدين [illegible]
[illegible] خراب الدين وهدم الاسلام [illegible] **الحديث الرابع** وهو [illegible]
والائمة [illegible] محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله

وكيف لا يكون كذلك لانه قد اشرب في قلبه حب البدعة قوله اشرب في قلبه على صيغة المجهول اي خالطه ومنه قوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم ان الرجل لا يوفق صاحب البدعة للتوبة ولا يسهل عليه الخروج عن كيفيته وذلك وحيث قال ان العقاب المترتب
على خاطر البدعة حب ورين الشيطان الاستيلاء والران في نظره سيما اذا اتبعه جمع وصدقوه بيده حقه فلا يمكنه
الرجوع عنه والاقرار بانه ليس بامر الناس من احد المسلمين الا الاعتراف له عندهم بذلك رياسته وتبرئه الاتباع والقول
والتفوق عليهم وقد اعتاد بذلك فقد صعب عليه ترك البدعة اذ العادة الراسخة طبيعة ثانية الحديث الخامس
وهو الحادي والستون والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب
عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا
على الله الشرح قوله يكاد بها الايمان على صيغة المجهول من الكيد وهو المكر والجملة صفة بعد صفة لبدعة اي بدعة يراد
الايمان ويحتمل ان يكون حالا المستكن في تكون وليا اسم ان قدم عليه خبره لنظر منه وقوله من اهل بيتي صفة
وليا وكذا موكلا به صفة اخرى وكذا الجمل العقلية الجزئية صفات متعاقبة لان وجه ان انه لما كان من دأب الرحمة ا
الالهية والعناية الربانية ان لا يهمل امر ضروريا في باب الدين وان لا يخلي الكمال من حال ستة الخلق بجهلهم كيف
وقد كان نظم اللفظة دار الدنيا ومهر دار الطهر والمؤثر والمفاد والشرور وانقسم عليه والزاجر ولسنة والجور
والجزاء والبقاء فلا بد من هداتهم سبيل الهدى ورد من طريق الضلالة والردى ولاجل ذلك بعث الانبياء
المؤيدين بالوحي والمعجزات صلوات الله عليهم لتمهيد قواعد الدين وتشييد اركان منهاج المسلمين والاجتهاد
في الجهاد الطارب المعاندين بالكفر والجحود والعصيان وقطع دابر الملحدين المعتدين في الظلم والعدوان فقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكذلك بعث الاولياء المؤمنين بالالهام والكرامات لرفع حيل اهل
النفاق وورود كيد الحاسدين والذب عن الايمان بحل عقدهم الفاسدة وازالة شبههم المضللة وقمع اهوائهم
المغوية وتنوير قلوب المؤمنين باعلان الحق واعلام الصدق وكشف حقائقهم لا يبين اسرار المتقين وكشف
الغطاء عن منهج المتقين ولذلك كان قتال المشركين على التنزيل وقتال المنافقين على التأويل وعن هذا استشهد
ونال الرسول لولا ان يقول الناس فيك ما قالوا في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا وقال لهم منكم من يقاتل على التأويل
كما قاتلت على تنزيله الا وهو خاصف النعل يعني امير المؤمنين وقد قال ان المنافقين ومكالمة الحق ظهر منه ودون الرسول
اذ حكمة الرب لم تقتض ذلك وقوله يعبر عن الضعفاء اي كلام حسن لنفي الشبه عن ان ذلك الولي العقوة على
وبرهانه يدحض حجج المبتدعين المضلين نيابة عن الضعفاء لان هذه الفئة لم تتمكن من نفسهم باكتساب الجواب عن الكلام
في دفع شبهاتهم والاوهام لا يقدرون على ذلك لقصور حالهم وضعف تمييزهم ودقة كلامهم وقوله فاعتبروا يا اولي

اولي الابصار وتوكلوا على الله نفيه عن الاول البصيرة بالاعتبار وهو العبور من الظاهر الى الباطن ومن الشاهد الى الغائب ومنها
على الغيب المنكشف عليهم ولا ينبغي ان يعتبر به عنهم من اهل الضلال ولا يتعدى ذلك الا بالاستمداد من الله وتوكلوا عليهم
عند تلبس الامر بالتوكل عليه عند الامر بالاعتبار فان مجرد الفكر والنظر لا يكفي في نيل الاعتبار من الله وهو نور من
انوار الله يهدي الى الاشياء كما هي وبحقيقة ان يكون هذه العبارة من كلام الصادق في موضع الامر منه للشيعة وحثهم
بالاعتبار والتوكل للتعبير بحقيقته لكن ظاهر الحال والمقام ان المراد منه وكذلك الاعتبار والتوكل على الله واهلها يرجع اليهم
وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا والتوكل على الله الحديث السادس وهو الثاني والستون والمائة محمد بن
يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة كوفي ثقة له كتاب روى عنه علي بن يعقوب الهاشمي
كما في النجاشي وحسن بن علي بن فضال كما في الفهرست عن مسعدة بن صدقة قال الشيخ انه عامي وقال النجاشي روى
عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام له كتاب روى عنه هارون بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب
رفعه عن امير المؤمنين انه قال ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد
السبيل مشعوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل
لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش
الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من
آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا
سبقه لم يامن ان ينقض حكمه من ياتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ
لها حشوا من رايه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم
في شيء مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر ا
كتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات
لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث
وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه ورد
ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق الشرح قوله ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين من التبغيض اي
من جملة من البغض الله تعالى رجلان والمراد بهما صنفان من الناس لا شخصان بعينهما احدهما المفترق في دين الله بغير
حق والثاني القاضي بين الناس على غير هدى وكلاهما من اهل النار والمنحصر في البغض الذي عنده شر لان
شرهما متعد لكونهما من صنف العلماء وشرهما في بيان العقائد والاحكام والبدع والاهواء ولا يوجد في افراد البشر

من يكون ابغض الخلق الى الله تعالى الذي كان اكثر من صاحب البدع والاراء والاهواء الذي من دون علم والبدع فهو اكثر ذنبا
شرا من غيره من الكفار والفجار لان شر كل ظالم مستمر في الدنيا وشر هذا مستمر في الدين وايضا شر كل ظالم وان تعدى
على غيره لم يتعد الا الى الموجودين في زمانه وشر هؤلاء من اهل البدع والاهواء قد يستمر الى يوم القيمة
كرؤساء المذهب الخوارج والمجبرة وغيرهم من المبتدعة فقد انتشرت ظلمات اهوائهم واستمرت بعدهم وكذلك هم
في نفوسهم مقلدون تعيبت على وجه الارض الى الان قوله ع رجل وكله الله الى نفسه اي خلى بينه وبين نفسه ولم يكله عليها ودونه
مكونه ممن اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وقال الاشارة اليهم انهم كمشتهم وذلك لسبق اجابتهم المعتقدة وبنائهم
السنية وجزاء اعمالهم انهم يحسبون من الاستبداد بارائهم والعمل بالمقاييس الفقهية وترك الاتباع لاهل الحق
قوله ع فهو جائر عن قصد السبيل اي مائل عن صراط الحق وطريق العدل المتوسط بين الافراط والتفريط بكونه في
جانب الافراط بالجريرة والكلمي مع انه مشغوف بالغاية المحبة لكلام بدعة اي شغفه حب الكلام البدعة اي
بلغ شغافه وهو غلاف القلب وهو جلدة دونه قوله تعالى قد شغفها حبا قال ابن الاثير دخل حبه تحت الشغاف
ويجوز الحجة اذا بلغ الى شغفة قلبه وهو حبه معلق النياط قد لهج بالعموم والعلوة ليتق انه من اهل الدين والحجة
تحيران يكون صغوه للكلام بدعة باحضار تاميم ليه والتهج بالشبه الكواذب فيه وهوان لعجز به
فيباشر عليه وهو فتنة لمن افتتن به اي ضلال لمن افتتن به باب عقله وهو ضال عن هدي من كان قبله
لانه لا غيره سبق الانقطع معتقبه من يسبقه في الشرع والعقل ويرهان يستقل بفكره وليستبد برايه مع فانه
تقصيره وجهله وفقد عقله وسلف هديه كما قال الرضي اسناده يعنون اذا قبل لهم اهتدوا كانوا من الكس الا قليلا مضل
لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته وهذا اكذ من قبل لكثر فتنه مما تعدى الى الذي بعده ولاجل ذلك حمال اوزار
من كان بعده الضال وانه رهن بقوله حمال خطايا غيره اي وبالها وعقابها في التقدير مع خطيئته اي رهون
مقيد بتبعات خطيئته وجدها من تحت الكافات وحشيته الهبات لنفسية كلام استبصاري اعلم انه قد ذكر
كلام في ذم الرجلين اوصاف مذمومة شتنيعه في الجنة فذكر من خصائص هذا الرجل فيه امور الاول
انه وكله الله الى نفسه والتوكل اعم من الوكالة ان تعلق الى كل امره مع القول فوضه اليه واعتمد عليه فيه
فالتوكل عبارة عن الاعتماد القلب على الوكيل وحده اذا عرفت ذلك فنقول كل من يعتقد بان نفسه وحدها
دون الله تعالى قد تحير قدرته وتمكن في الفعل وانه تام القدرة في تحصيل مراده فان ذلك من اقوى الاسباب
المعدة لان ينقبض على قلبه صورة الاعتماد على المتوكل عليه والمعتقد عليه وذلك معنى قوله وكله الله الى
نفسه وذلك معنى الركون الى الدنيا وذلك لان المعتقد والاتكال على المال والتعنت الدنيوية بانها
وثيقة مطالبه معيشة لهما وان المجنب منه وذلك التوكل ضعفه مكتسبته مما به من الله وتفضيله بما

اياه ورفقته وحماية عنه ومحبته له ادخل في زوال الرضا من انقطع الى الله كفاه كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى غيره
وكله الله اليه فصورة التوكل عليه لمن حيث في نفسك بحث ادركها انه استنده جميع الاسباب والمسببات اليه
سبحانه وانه الفاعل المطلق الغني الحق التام القوة والقدرة والرحمة والعطوفة والعناية والرافة لخلقه ولم يقع في نفسك
التفات الى غيره بوجه من الوجوه وتوكلت عليه فان لم تكن في نفسك هذه الحالة فضعف ايمانك ويقينك او
غلبة الوهم على النفس في معارضته وذلك التعف والضعف وكذا الاعتقاد وقوته يكون له تفاوت درجات التوكل عليه
ومحبته ومنازل القرب والبعد منه الثاني كونه جائرا عن قصد السبيل وهو لازم من الاول لانه وثق على نفسه وترك
النفس الخطاء والوقوع في الهوى فينفصل عن الطريق الثالث كونه مشغوفا بكلام بدعة اي يحب بالخطاء وحيده عن الكلام
الذي لا اصل له في الدين وهو العامل على الضلالة وهو زيغ عن القصد وهذا لازم عما قبله فان من ضل عن الطريق وصار فهو
معتقد انه على سواء السبيل فيكون مشغوفا بما ينتهي به ويخبر عنه لذلك كما قال الله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الرابع كونه فتنة لمن افتتن به وهو ايضا لازم عن الوصف الثالث لان
محبته للقول الباطل والدعوة الى الباطل يكونه فتنة لمن اتبعه الخامس كونه ضالا عن هدي من كان قبله وهذا الوصف كالاول
فان الضال عن الهدى جائر عن قصد السبيل الا ان هاهنا زيادة وهو حيث الايتمام عن قصد السبيل الذي يكون فيه لا يكون له هدى
يتبعه الموصوف هاهنا جاير وضال لمن وجود هدى قبله مامورا باتباعه وهو كتاب الله وسنة نبيه ع والائمة الهداة
الى طريقه ليبين الله المطلوب على سكونه المنقول السادس كونه مضلا لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته وهذا الوصف
سبب عما قبله اذ ضلال الاول سبب لاضلاله غيره وبعضهم بعضا من الرابع مع زيادة وهي ان كونه فتنة لغيره هو كونه
مضلا لمن اقتدى به دون الزيادة فكون وكذا الاضلال في حياته وبعد موته لبقاء الاعتقاد ورسوم الباطلة المكتسبة منه
فرسب ضلال الغالين بعده السابع كونه حمال خطايا غيره وهو لازم من السادس فان كان الاوزار من تضليله انما يب
اضلاله ايام الاخر كونه رهنا بخطيئته اي موثوقا بها عن الصعود الى عالم الملكوت وكتاب وحضرة جلال الله الرحمن وما
ذرية الوصفين كتاب القران الكريم بقوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء
ما يزرون وقد مر في الحديث السابق في هذا المقام من التحقيق والتثقيف وكالرجل الثاني فقد ذكر من خصاله السبعة وعلامتها
القبيحة كونه قاسيا وهو ان بالغ وصفه وهو انه قمش جهلا والقمش التفتيش جمع الشيء المتفرق
ومن هاهنا قيل للمجموع قماش ودقائق العيب ان جمع ما تلقفه من الجهالات من افواه الناس
في هذا المقام وفيها كونه في جهال الناس عبارة نهج البلاغة موضع في جهال الامة
اي مطرح في جملة الارذال من اشراف الناس اي انه غاد في اغباش الفتنة والكلام بطرف الفتنة فان الاغباش
جمع غبش بالتحريك البقية من الليل وبقية ظلمة آخر الليل ومن رواية نهج البلاغة غار اي غافل في ظلمات الفتوات وذو غرر

فذاك ساع في الظلمات [illegible] ومراده انه تشبيه [illegible] الكتس العوام والجهال لا حقيقة [illegible] كتب المعقبة
[illegible] الكتس [illegible] مجردة معقلية [illegible] عقلا [illegible] بالكتب
العلوم [illegible] العقلية [illegible] جوهر عاقل بالفعل ونفوس [illegible] الكتب [illegible]
العقل [illegible] الروح الاعظم [illegible] النفوس [illegible]
بالبدن من مجردة [illegible] عالم الطبيعة [illegible] التحقيق [illegible] الاقطاب [illegible]
بيانه فان قلت [illegible] الذنب [illegible] قد [illegible]
[illegible] والعلم [illegible] انه [illegible] حقيقة العلم [illegible] النفس [illegible]
انه ولم [illegible] ابن الاثير في النهاية [illegible] الكتس [illegible] العلم
[illegible] العلم [illegible] الا [illegible]
جمع [illegible] العرف [illegible] العلم [illegible] الصباح [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الاشتغال [illegible] الذنب [illegible]
جمع [illegible] الذنب [illegible] والعلم [illegible]
[illegible] الحرام [illegible]
المراد [illegible]
[illegible]
[illegible] الماء [illegible]
الطهور [illegible] الماء [illegible]
عند اهل البصيرة [illegible] الكثير [illegible] المال
[illegible] الكثير [illegible]
الكثير [illegible] الاول [illegible] الكثير [illegible]
[illegible] الكثير [illegible]
[illegible] الكثير [illegible]
من [illegible] الاول [illegible] الكثير [illegible]
[illegible] بالقصور

بالقصور والجهل [illegible] الجبل [illegible] الرضيع [illegible] المهلكات [illegible]
والرقائع [illegible] المهلكات [illegible] والمشتغلات [illegible]
[illegible]
[illegible] الشبهات [illegible] الشبهات [illegible]
[illegible] الذباب [illegible] عنه [illegible]
[illegible] المحمول [illegible]
[illegible] الناقص [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
المرام [illegible]
[illegible] الذنب [illegible] الكتس [illegible] النسج [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] العنكبوت [illegible]
[illegible] العنكبوت [illegible] الروايات [illegible]
[illegible] الشبهات [illegible] الجبل [illegible] قال
[illegible] العشوة [illegible] والفتح الامر الملتبس [illegible]
[illegible] الجبل [illegible] العشوة [illegible] العنكبوت [illegible]
[illegible] الجبل [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الخبط [illegible]
[illegible] الاعتراف [illegible] الذنب [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الكتب [illegible]
[illegible]
[illegible] بالجبل [illegible]
[illegible] الريح [illegible]

[illegible] قصور [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

منه ... في ... الريح ... من النبات ... [illegible] ... والريح ... ورواية

لا تنقف الريح ... منه ... [illegible] ... هذا المورث

اهل المورث ... وقع منه ... المجاز ... [illegible] ... التمثيل و

التمثيل كما وقع في ... [illegible] ... الأرض ... ابن عباس اذا مات

المؤمن بكى عليه ... الارض ... [illegible] ... قوله

... [illegible] ... الفروع ... الحلال لا

... [illegible] ...

... [illegible] ... الحمد لله

... السموات والأرض ... الكلام ... [illegible] ...

... السموات ... [illegible] ...

ان يصيد ... الحلال ... [illegible] ... ولا

... اهل العلم ... [illegible] ...

في كتاب ... [illegible] ... الاحوال ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الكتاب ...

اذا عرف ... المعروف ... المنكر ... الكتاب ...

... [illegible] ... واذا

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... المعروف ... المنكر ... [illegible] ...

... الحديث السابع ... [illegible] ... عن الحسن بن

... [illegible] ... قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ... [illegible] ...

... الشرح ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

القابس م

الاولياء والحكماء ... [illegible] ... الاشتغال ... [illegible] ...

... [illegible] ... الحق ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الحديث الثامن ... [illegible] ...

... [illegible] ... عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ... [illegible] ...

... الشرح ... الحديث التاسع ... [illegible] ...

... [illegible] ... عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن ... [illegible] ...

المكون م

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... محمد بن حكيم قال ... ابا حنيفة ... [illegible] ...

... الشرح ... [illegible] ...

فقهه في الدين ... [illegible] ...

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... اللهم فقهه في الدين ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... المسئلة ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... المسئلة ... [illegible] ...

... [illegible] ... الى

وفيه يمكن ان يوجر عليه وان احتمل بعض مقدمات دليله وكليهما وبها حصل استعمال القياس وجه المطلوب الشرعي فالاثم
لازم لنفس الاستعمال والاجر مترتب لاصابة المطلوب من حيث هي اصابة بخلاف الصورة الثانية اذ لم يثبت فيه جهة
من الثواب لان صاحب هذه الاصابة لا يعلم من جهة القياس انه مصيب ام لا وليس له ان يعمل بموجبه اذ القياس
ليس مما يصح العمل بمثله وهذا يوجر صاحبه جهلا بوجه من الوجوه وعليه وزر استعمال القياس سواء اصاب او اخطأ
وان اخطأ الا ان له وزرين وزر الكذب على الله ووزر استعمال القياس **الحديث الثاني عشر** وهو الثاني والستون والمائة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير كان من اصحاب
الباقر ... في طرق الاحاديث عبد الرحيم بن عتيك القصير ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار **الشرح** قد مر شرحه ... المذكور هناك ... النار والمذكور
هنا وكل ضلالة في النار ولعل النكتة ... الاشارة الى ان الذي ... يوم القيامة ... الافئدة ...
الا ان ... ضلالة ... العلاقة المستقيم ... جهنم ... الجحيم
كما ... ان الذين لا يؤمنون ... النار يسجرون **الحديث الثالث عشر**
وهو الثالث والستون والمائة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن
مهران بن عبد الرحمن الحضرمي ... وابو محمد ... الحضرمي ... وقيل ابا محمد ... عن ابي عبد
الله وابي الحسن ... بالمدينة ثقة ثقة ... قال النجاشي ... محمد بن الحسين ... وجد في
بعض الكتب انه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة ابي عبد الله عليه السلام ... ان ابا عبد الله قال له ان
رجعت ... عندي ... في ... السنة ... ولست اعلم كيف هذا
... ابي الحسن ... في حياة ابي عبد الله ... عثمان بن
عيسى عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك
مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال وما
لكم وللقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون
فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة وقلت
ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في
عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله **الشرح** قوله (اصلحك الله)
دعاء له في صلاح حاله في امر دينه ودنياه ... وقوله (فلا يرد علينا شيء) ... الامور ... الاحكام
الجلية ... وقوله (الا وعندنا فيه شيء مسطر) ... في الصحف ... الا

١٨٦ استعمال القياس ... وعلينا شيء ليس فيه نص من كتاب ولا سنة ... فيه ... بما هو موافق
لما جاء ... حسنة ... القياس الفقهي ... ان
جهة الاشتراك ... الاصل ... اللفظ ... الافراد
او ... ونحوهما ... القياس ... قال ...
تاكيدا ... التبعيد ... في ... الاول ... فيتق
الثابت ... فتح ... باليد ... استعمال القياس ... ابن
حكيم ... الكذب ... ان
... العذاب ... المنتسبين
العلم ... الا القياس ... الامر
كان صاحب البدعة ... العبرة ... الكلام ... العقل
الى ابي حنيفة ... الاحكام ... فقها او
... **الحديث الخامس عشر** وهو السادس والستون والمائة محمد بن
ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحد الله فقال لا تكونن مبتدعا من نظر
برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر **الشرح** قوله (بما اوحد الله) ... استدل في
توحيد الله ... بالعقل ... الخصوص ...
ذكر الحكم ... الاستفادة من
... الكافرين ...
ان المراد ... كتاب الله ... قوله
... القرآن ... **الحديث السادس عشر** وهو السابع والستون والمائة
محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ترد علينا اشياء ليس نعرفها
في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها فقال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت على الله **الشرح**
قوله ... في كتاب الله ولا سنة ...
... ابن عباس ...
... المعصوم ...
والمؤمنة ... وجوابه ...

اراده (margin)

... من الكفر ... (margin)

سمعه منكم لتفقهوه وضبطه وكتبه ان يكون على الارض منه استنبط به ولوم الضمير وصحيفة الطرو وقوله ثم يرد علينا الشي الصغير
ليس عندنا فيه شيء اى ليس عندنا فيه نص في القرآن ولا حديث وقوله عندنا ما يشبهه اى ما يشبهه هذا الا تعرضوا عن
الكتاب والسنة ان الامر [illegible] الاصل المرجع الثابت بالنص وبين الذي ليس فيه نص [illegible]
فنقيس على احسنه [illegible] الامور واشبهها به الفرع اى القياس عليه اشبه الامور به [illegible]
المقيس الذي قسته عليه وقوله [illegible] القياس [illegible] سبيل الانكار [illegible] وما الذي يحملكم على القياس
وحملكم على حمل القياس وقوله انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس [illegible] خاشا [illegible]
وانما هلك بسببه [illegible] وعليكم شيء ما تعلمون منه وتستفتون فيه فان
فان علمتموه فقولوا به وان لم تعلموه فاسئلوا عنه [illegible] فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ودع
[illegible] وان اجبتموه فيه [illegible] يكون امر
كما تقول [illegible] التنبيه [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]

الحديث الرابع عشر وهو المسعود والثلاثة [illegible] عن ابي شيبة الخراساني [illegible] قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible] الكلام [illegible] رسول الله [illegible] لم [illegible] كلا ما
[illegible] الحلال والحرام [illegible] المقاييس فلم تزدهم [illegible] من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالقياس الشرح
[illegible] الكتاب [illegible] الكوفة [illegible]
[illegible] وعلى [illegible] المقاييس [illegible]
ذلك الكتاب [illegible] الاول [illegible] رسول الله [illegible]
جميع الاحكام الشرعية [illegible] الحلال والحرام الذي [illegible] يوم القيمة [illegible] الا و
يكون [illegible] الاحاديث [illegible] ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] كل حلال وحرام [illegible] الحديث [illegible]

الحديث الخامس عشر وهو [illegible] والثلاثة محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المراة تقضي صومها
ولا تقضي صلوتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين الشرح محقه [illegible]
[illegible] البركة [illegible] الاحكام [illegible]

السنة لا تقاس [illegible] الاحكام الشرعية [illegible] القياس [illegible] لا تقضي
تقضي المراة صلوتها [illegible] العقول [illegible] الفرق [illegible] ان
السنة اذا قيست [illegible] القياس [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
بالكلية [illegible] والسنة فانه ليس [illegible]
[illegible] الاحكام الشرعية [illegible] الحلال والحرام [illegible] الحديث السادس عشر وهو [illegible]
والمسعود والثلاثة عدة من اصحابنا [illegible] عن عثمان بن عيسى قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن القياس فقال
ما لكم والقياس ان الله لا يسئل كيف احل وكيف حرم الشرح [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] عما يفعل وهم يسئلون [illegible] القياس
في الاحكام [illegible] الاحكام والافعال [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible] المجهول [illegible]
[illegible] الحديث السابع عشر وهو [illegible] على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
[illegible] الحسن [illegible] مسعدة
بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلام [illegible] القياس [illegible]
بالراي [illegible] قال ابو جعفر [illegible] القياس [illegible]
[illegible] الشرح [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] القياس [illegible] العلم

ودث [illegible] فيجري على رتبتها في عجز الصفات [illegible] في صورة شبحية [illegible] ودار [illegible] بحاله كحسب العجب [illegible] قول [illegible]

[illegible] بين المحسوس [illegible] في الشكل [illegible] كل [illegible]

[illegible] وان [illegible] اصغر [illegible] كل [illegible] من اهل الناس [illegible]

[illegible] العيان [illegible] من اهل الناس [illegible] فقد دان الله بالاثم [illegible]

[illegible] ان القياس ليس [illegible] فقد دان الله بالاثم [illegible] بالاثم

فقد [illegible] حيث جعل حرام [illegible] فقد دان الله بالاثم [illegible]

لانه جعل [illegible] حرم [illegible] ان حلاله حلال [illegible] الله [illegible] حرامه حرام [illegible]

[illegible] نفسه ولم يتبع [illegible] فقد [illegible] **الحديث الثامن عشر** وهو الرابع

والسبعون والمائة علي بن محمد عن بعض اصحابه عن الحسين بن [illegible] بن يقطين عن الحسين بن مياح المدائني عن ابيه قال ابن الغضائري

انه ضعيف [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس

الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نوراً وضياءً من النار **الشرح** [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible] الطين

[illegible]

[illegible]

[illegible] النور [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] ابليس [illegible]

[illegible] آدم [illegible] الطين [illegible] النار [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]

بالقوة [illegible] بالفعل

[illegible] الصورة [illegible]

[illegible] القياس [illegible]

ان خلقه ابليس [illegible] آدم [illegible] لسجود الملائكة له لا لاجل جسده [illegible] من الطين بل انما هو

لاجل [illegible] الذي [illegible] الملك والملكوت

[illegible] الاسماء [illegible] وعلم آدم الاسماء كلها [illegible]

[illegible] ان ابليس [illegible] القياس [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible]

الجوهر [illegible] الذي خلق الله منه آدم [illegible] النار [illegible]

[illegible] النور [illegible] الانوار [illegible]

كنور الشمس [illegible] النار **الحديث التاسع عشر** وهو [illegible]

والسبعون والمائة [illegible] عن يونس عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابداً الى يوم القيامة وحرامه حرام ابداً الى يوم القيامة لا يكون غيره ولا يجيء

غيره وقال [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **الحديث العشرون** وهو [illegible] والسبعون والمائة [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال

لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم

بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر [illegible] **الشرح** [illegible] آدم [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible]

[illegible]

[illegible] حقيقة [illegible]

[illegible]

189

الموهبات اللدنية والمقدمات السفسطية التي تروج على [illegible] وعوام البشر [illegible] بعد [illegible] قوم العقد [illegible]

دعا بعضهم [illegible] الاعرور **الحديث الحادي والعشرون** وهو السابع والسبعون والمائة علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة

قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها فقال الرجل أرأيت إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها فقال له

مه ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من أرأيت في شيء **الشرح** مه اسم مبني على السكون سمي به الفعل معناه اكفف

لانه زجر [illegible] الذي أجبتك به فيما سألت عنه [illegible] من الرأي والقياس حتى تقول أرأيت إن كان كذا فما

القول فيها بل انما أجبت فيها بما [illegible] عن رسول الله [illegible] متعقب على رسول الله [illegible]

[illegible] أرأيت [illegible] من الرأي [illegible] لا اجتهادا [illegible] ان يقول أرأيت لان أرأيت سؤال

[illegible] الرأي [illegible] وكنا لا نقول بالرأي [illegible] **تبصرة** [illegible] ما ذكرتم ما أجبتك

فيه من شيء فهو عن رسول الله [illegible] حفظ الاقوال [illegible] خلف عن [illegible]

[illegible] المشهور [illegible]

[illegible] الرسول عليه وعليهم السلام والصلوة [illegible] زيادة [illegible]

[illegible] المتعددة [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] تبع الرسول [illegible]

[illegible] ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله [illegible]

[illegible] بين المتبوع والتابع [illegible] علوم الائمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جوامع الكلم [illegible]

[illegible]

[illegible] النفس الحيوانية [illegible]

[illegible] الامور الغيبية [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] جوامع الكلم [illegible]

[illegible] **الحديث الثاني والعشرون** وهو الثامن والسبعون والمائة [illegible]

عن أحمد بن محمد بن خالد مرسلا قال قال أبو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فإن كل سبب ونسب

وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع إلا ما أثبته القرآن **الشرح** الوليجة [illegible] دخل [illegible] الدخول وقال [illegible]

الاثير [illegible] الوليجة [illegible] القاموس الوليجة [illegible]

[illegible] من الرجال [illegible] لا تتخذوا من دون الله [illegible]

[illegible] مؤمنين [illegible]

[illegible] فان كل سبب [illegible] الامور المذكورة [illegible] الامور

[illegible] منقطع الا ما اثبته القرآن [illegible] منقطع [illegible]

من العلوم [illegible] الامور [illegible]

[illegible] منقطع [illegible] الوليجة [illegible]

[illegible] منقطع [illegible] الدنيا [illegible] النفوس [illegible]

[illegible] منقطع [illegible] وليجة [illegible]

[illegible] لا تتخذوا من دون الله وليجة [illegible]

[illegible] المعلول [illegible]

[illegible] الصورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

والاسباب [illegible]

[illegible] الصورة [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] النفوس [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] الاعمال [illegible] النفوس [illegible]

فمن يرشد ركن الى باب خارج او من حقيقة من الهداية وقد يوجد ذلك في مباحث المعاد وفي كتب هذا الفن من قرأه ثم الكتب او منه
له وفتح لاهل العلوم ويعرف ذلك من الآيات الكثيرة المشيرة الى هذا المعنى فاذا تقررت هذه المقدمات فنقول ان منع
المومن كالسيف في جهد من اطلاقات ... الى المعارف ... ورسله ... ولانه ... الى ... الحكمة
وهذا المعنى لا يتحقق الا بكمال ذاته بعلوم حقيقية الا انه لا يتغير ولا ينقطع وبعلوم الدائمة لا يحتاج الى ... الا
بالاسباب الدائمة او بالشيء الذي لا يحتاج الى ... الفيض وجواهر ذلك ... وكل باب ... من هو ... من ... في هذا الباب
في حقيقة ... العلوم الدائمة لا يحتاج ... الى الامور ... البراهين ... ولذلك ... الا بافاضة الله اما بغاية
او بتوسط ما هو من ذاته دائم ... العقل ... لا يقول ... عليه ... وحكمه ... ولهذا ... من ... او سماع
او قياس او برهان او تقليد او اجازة او كتابة او شهادة او كتاب وكذلك الذي ... القرآن او افاده الرسول ليس
منقطع الا انه امور ربانية جاءت من قبل الله ولكن ... ان لو كان ان ... النفخ ... تنفد كلمات
ربه ولو جئنا بمثله مددا **باب الرد الى الكتاب والسنة** وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب
او سنة وهو الباب التاسع عشر من كتاب العقل والعلم وفيه عشرة احاديث **الحديث الاول** وهو الكافي والسعودي
والثانية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم ... الميم ... قيل ... المراد ... ابن حكيم
الازدي المدائني ... وحوه محمد بن حكيم ... ابو محمد روى عن ابي عبد الله وابي الحسن ... ومات في
ايام الرضا ... الكتاب ... الرشيد ... جعفر ... الرشيد ... بن
... وسلم ولم يصحب ليس هذا ... الكتاب روى عنه جماعة منهم ... عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع
عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه **الشرح** تبيان القرآن مجمع علوم الاولين والآخرين وقد انزل
فيه تبيان كل شيء وبرهان كل علم ونور كل ... وسبيل كل غاية ... كل غيب ... كل كتاب وجامع كل
خطاب ... الا وفيه ... ومنه ... حكم ... القرآن الامور الجزئية وما
... يحتاج اليه العباد ... الا وقد ... الاوقات ... من
الامور الكليات في الفقه والاعتقادات ... لا يستطيع ان يقول ... لو كان
هذا الحكم انزل ... القرآن ... علم القرآن ... الارض ... السماء الا وقد انزل الله
فيه ... الا وقد انزل الله فيه ... او ... الاول
الاحرف ... الكلمة ... في ... حرف ... المعروفة ... الاسم
نقل كلام الفتوحي الرازي قال بعض المفسرين ... انه ... في بعض الاوقات ... هذه السورة ... الكتاب

الكتاب يمكن ان يستنبط من فوائده ومقاصده عشرة آلاف مسألة فاستبعد هذا بعض الحساد وقوم من اهل الجهل والعناد
وحملوا ذلك على ما الفوه من الكلمات الفارغة عن المعاني والاقوال الخالية عن تحقيق المقاصد والمباني فلما شرعت
في تصنيف هذا الكتاب قدمت هذه المقدمة لتصير كالتنبيه على ان ما ذكرنا امر ممكن الحصول قريب الوصول
فنقول ان قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا شك ان المراد منه الاستعاذة بالله من جميع الشرور والمحظورات
ولا شك انها اما ان يكون من باب الاعتقادات او من اعمال الجوارح اما الاعتقادات فقد جاء انه قال المشهور
قوله ستفترق امتي على نيف وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة وهذا يدل على ان الاثنتين والسبعين موصوفون
بالعقائد الفاسدة والمذاهب الباطلة ثم ان ضلال كل فرقة من اولئك الفرق غير مختص بمسألة واحدة بل هو حاصل
في مسائل كثيرة من المباحث المتعلقة بذات الله وصفاته واحكامه وافعاله واسمائه وفي مسائل الجبر والقدر والتعديل
والتجويز والثواب والعقاب والحشر والنشر والوعيد والاسماء والاحكام والامامة واذا وزعنا عدد الفرق الضالة
وهو اثنان وسبعون على هذه المسائل الكثيرة بلغ العدد الحاصل مبلغا عظيما وكل هذه انواع الضلالات الحاصلة
في فرق الامة في جميع المسائل المتعلقة بالالهيات والتوحيد والمتعلقة باحوال النبوة والمعاد بلغ المجموع
مبلغا عظيما في العدد ولا شك ان قولنا اعوذ بالله يتناول الاستعاذة من جميع تلك الانواع والاستعاذة من
الشر لا تمكن الا بعد معرفة المستعاذ منه ومعرفة كونه منهيا باطلا فظهر بهذا الطريق ان قولنا اعوذ بالله مشتمل على الا
الالوف من المسائل الحقيقية اليقينية ولان الاعمال الباطلة فهي عبارة عن كل ما ورد النهي عنه اما في القرآن او
الاخبار المتواترة او في اخبار الآحاد او في اجماع الامة او في القياسات ولا شك ان تلك المنهيات
تزيد على الالوف وقولنا اعوذ بالله متناول لجميعها وكليتها فثبت بهذا الطريق ان قولنا اعوذ بالله مشتمل على
عشرة آلاف مسألة او ازيد او اقل من المسائل المعتبرة المهمة انتهى كلامه اقول ان جميع ما اشار اليه هذا الرجل الفاضل
المشهور لا ينبغي ان يعد عند الجمهور من علم القرآن في شيء ولا هو من فنونه فقد صرح هو من اهل القرآن ومن شيمته
وما ورد من اهل القرآن اهل فصاحته بل ... ونشر ... من السنة والحجة الكبيرة ... الكلامية والفقهية
اما ماخوذة من السماع والنقل من الرجال ولا التقليدات ... المعاد وبعض مسائل المبدأ والآراء
الكلامية وقواعد ... لا تعويل عليها في تحصيل المعارف ... اما ... طالب الحق ... في الفقهيات
... الخ ... في الاحكام ... ولا ... اول ... الاحكام ... الاحكام
... المسائل الكثيرة التي تجمع ... علوم اهل القرآن ... في اهل ... المطلب ... ليس
... المسائل الكثيرة التي ... علوم ... القرآن ... الصدر نور ... على
... من ... الكلام ... الحكمة ... الجسم ... عند ... بالعقل

البسيط او الاجمال او المفصل المفصل وصار الفرقان بالفرق والنور والحكمة والتفصيل وغير ذلك لانه كفصل بالبرهنة بين تمييز الالباب وطول الزجر والمجاز ومن النفس والعون والعمل بالعلم ثم انه جعل ما لا يعلم اعاده اسمه سبحانه العليم وكذا اعلى مختلف العلم كبقاء الاشياء وكيف تخرج العلم من باب الاول وصفاته العليا وذكر اسمائه الحسنى وهذا الكبرى تعرف من الكلمات الجزئيات ومن الحقائق دقائق وحقيقة من الاسماء ظاهرها ومجاليه وكذا تعرف من الاوائل التي الغاية ومن البدايات النهايات ومن العلل المعلولات ومن الاسباب المسببات كما هو طريقة الصدر بقائق على عكس طريقة الجمهور النظار المستدلين لان رتب الموجودات في عقود ذلك يظهر ان علم كل شيء من العلوم الحقيقية والجزئية والاصول والفروع الا ويجد في القران اصله وفرعه وفنونه وفايته ثم ان المراد ذكره ان قول المعوذ بالله من تخفيف عن العلم بجميع المذاهب والاراء والكتب والافكار الفقهية لمن كان عارفا بطريقها الحق بعلمه في الاجمال ان غيره طريق الباطل وغيرهم فيجب ان يعلم ان ما كان شيء فلان ان يستفيد بالبينة من كل شرك وكفر وفرق والعلم بعلم جميع الشرور والافات في التفصيل بل هو الذي ذكر الا فضل ان يقول بعد لا يكفي والطبيب الحكيم من اسم كما في الاولاد عند الامور الا عبد ان اعرف جميع الامراض وبعلل وسبب بلا تفصيل يستغل طول العمر ومطالعة كتب الطب وتفحص كل مرض مرض وانما قرح يجوز الطبيب الحكيم معنى الدواء من الله فرجاعات فيه شفاء وابطال الفقه وجميع الامراض ولم يجمع ربه وايضا ان النور وكره من تلك المسائل لم يستفيده من قول المعوذ بالله بل يستفيد من التابع وكان الكلام منه ان دلالة استنباط العلوم الكثيرة كعشرة الاف وكثيرة من فائدة الكتاب ومثل الذي ذكره لو كان هو من الاستنباط ما لا يعجز ونحن ذلك الحكمة من غير كلام الله من الكلام الخزاف الكثير فجملة ليس من كون القران تبيانا لكل شيء لصعوبته وتفصيله من شيء اجل الله ارفع من ذلك كما عرفت الاشارة اليه الحديث الثاني وهو الثاني عشر

والمائة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر ان ابا طريقه البجلي كونه فيه صاحب الصادق ثم ابن المنذر اخوه اجلح وذكر ان الحسن ابن المنذر صاحب الباقر وذكره انه ابن مستدير ابوه بطريقه ابنه الحسين روى عنها وقال النجاشي انه روى عن الحسين بن الخضر وادا جعفر وابا عبد الله ولا اعلم انه كيون الحسن بن مذيحا بل وهي محتمل لذلك ورفع الكشي محمد ان الحسن بن محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالس فقال لما سمعت خفقت نعلاه ذا عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام وله قد ابرح فراغ ليشيعه عمر بن قيس الماصر وابي عمرو ابراهيم وصبي المراد وهو من اصحاب الباقر ثم روى عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الله تعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا الشرح افاد في هذا الحديث جملة من الكلام الاول ان الله انزل في كتابه يعني القران المجيد جميع ما يحتاج اليه هذه الامة المرحومة فلم يدع ولم يترك شيئا من ذلك حتى الامور الجزئية والوقايع النادرة

النادرة والثاني انه بين واوضح الجميع لرسوله المحمود كيف لا يخفى عليه شيء من ذلك والثالث انه جعل لكل شيء من الحقايق العلمية والاحكام حدا الى حد معرفة ما يوجب تقديره وكيفيته اد ببرهنة بقياس ومساواة والرابع انه جعل عليه دليلا وهو البرهان وكون يوجب التصديق بوجوده ووجود نفسه فاكد دليلا وكبرى مجردة في الصورة والدليل وهو الكبرى وجريانه في التصديقات والخامس انه جعل على من تعدى عما ذكر في الحد على غيره حدا من الحقايق انه جعل على التعدي عن حدود حدا وهو ان لا يتعدى او يخرج الا في سبيل الله فهو الله من حدود الله انه يتعدى حدود البهيمية السبعية وغيرها

الحديث الثالث وهو الثالث عشر والمائة علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان بن خالد روى هو الكشي شريك بن عبد الله رجال كلهم من اصحاب الصادق وبعضهم من الازدي في الحديث الثالث المجلي من اصحاب الباقر وقال النجاشي ابو داود وقال الصادق عليه السلام في ذكره اصحاب الخضر روى عن ابي عبد الله حديث جعفر وقال ابن الفضل وقال في كتابه الاخر سليمان بن عمر ابو داود والخضر روى عن ابي عبد الله حدثني الحسين محمد بن عيسى قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال كان ابو داود الخضر ثقة ابو محمد ثقة كذا ابن الخضر فقال في هذا الكتاب حدثني محمد بن الحسين بن المفضل قال حدثني عبد الرحمن بن جعفر بن درستويه قال قال يعقوب بن سفيان كان سليمان بن يعقوب الخضر ثقة كان الوقف تقي قال سمعت ابا عبد الله يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة الشرح يعني ان كلما حده الله حلالا او حراما او غيرهما فان له حدا خاصا كحد الدار وجعل له طريقا خاصا كطريق الدار ليس لاحد ان يتعدى عنه لا من حده في باب التحديد والتصوير الا من طريقه في باب السبيل والدليل فالجملة ليس لاحد ان يعرف بعقله شرعا من جهة قياس او ترجيح او استحسان او غير ذلك كما اشتهر بين علماء الامة ان حكم الشرع يتبع الراي الاجتهادي والظن فبطل ذلك وذكر ان الشبهات التي عندهم ارادوا المجتهدين ان كل حكم الله يلزم المجتهد بغلبة ظنه من اجتهاد فيه والمعتقدون ان ليس لله فيه حكم بعينه على كل حكم دليلا كل ذلك وهم باطل واراد ان حده الجلد في حلال دائما والحرام حرام ابدا والكل منها حد معين ودليل معين ابدا وما كان منها من الطريق فمن طريقه ابدا وما كان من حده فمن حده ابدا فليس لاحد تغيير الحد ولا الوصول اليه الا من طريقه كما في قوله تعالى فاتوا البيوت من ابوابها الا ان تمت في ايراد لفظ حلال في قوله عليه السلام ما خلق الله حلالا ولا حراما دليل وكونه مختار بان حسن الافعال وقبحها امر ذاتي ليس بجعل جاعل فالحلال حلال بالذات والحرام حرام بالذات وانما صنع الباري سبحانه ايجاد الاشياء وافاضتها دون صيرورتها ما هي فان ذوات الاشياء لا يتعلق بها جعل وذكر من احكام الله اشياء جزئية حقيرة ليعلم ان لا يكون لاحد ولا هو لصيده ومنع ولكن لكل حكم له حد وطريق فقال حتى ارش الخدش وهو قشر الجلد بعود ونحوه يقال خدشه يخدشه خدشا والارش ما ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع وارش الجنايات

وهو اعانة عن ذلك لانه جائزة ما يحصل فيها من النقص وقوله فاسدوا بعطف على كونهم [illegible] الارش [illegible] مثله
او رده في المحاورة كما يدل عليه الفاء وقوله الجلدة بعطف الجلدة يعطف على الارش الخدش وهي الغمزة بالسوط وتحقيق
وهو تحقيق انما ان يكون السوط يضرب به انما في نصف سوط او التعزير على وجه يكفي الاعلام بنصف ايلام
الجلدة الواحدة الامام يعلم من القرآن والامام درجة كل جناية وما يوجبه من الحدود **الحديث الرابع** وهو الثاني
والثمانون والمائة على عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب
او سنة **الحديث الخامس** وهو الثالث والثمانون والمائة على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن
عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض
حديثه ان رسول الله صلعم نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب
الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **الشرح**
الجارود من [illegible] وقد شاع [illegible] المحدث [illegible] الحديث [illegible]
دعاه رسول الله يوم الطائف وانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ص ما انتجيته ولكن الله انتجاه [illegible] اذا
حدثتكم بشيء فاسألوني من [illegible] فاسألوني عن الدليل عليه من كتاب الله [illegible] من الكتاب [illegible] تقولوا
على [illegible] من اجماع [illegible] والقيل والقال نهى رسول الله ص عن [illegible] واصله القيل
والقال [illegible] العلم والمراد [illegible] الجدال [illegible] وفساد المال واما كثرة
السؤال [illegible] اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ان جميع الاحكام ماخوذة من
القرآن فاسألوا [illegible] هذه الامور [illegible] مما نهى عنه رسول الله ص وموضعها من القرآن
في الآيات المذكورة فالآية الاولى وهي قوله لا خير في كثير من نجواهم [illegible] تنهى عن القيل والقال والمخاصمات
المناظرة والجدال [illegible] من آفات المناظرة وما يتولد منها من مهلكات الاخلاق ومرديات الذنوب الشائعات
كثيرة فان المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة واظهار الفضل [illegible] منبع [illegible] ومنبع جميع
الاخلاق المذمومة عند الله [illegible] الفواحش [illegible] من الكبر والحسد والعجب
والافتخار [illegible] النفس [illegible] شرب الخمر [illegible] الفواحش الظاهرة من الزنا والقتل والسرقة [illegible]
ولهذا [illegible] شرب الخمر [illegible] الفواحش [illegible] وذلك على ارتكاب كثير من
الفواحش [illegible] في المناظرة وطلب الجاه [illegible] وذلك [illegible] بقية الاولى
الخبائث [illegible] النفس [illegible] الاخلاق المذمومة [illegible] الآية الثانية وهي قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الآية

الآية فهو كثرة الانفاق في غير [illegible] والمال [illegible] معلوم انه قبيح [illegible] عقلا وشرعا اذ المال [illegible] خلقه الله [illegible] لاصلاح
المعاش [illegible] منع الخلق [illegible] في وجوه الخيرات [illegible] الحق
[illegible] الآية الثالثة [illegible] ولا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم [illegible] عن كثرة السؤال [illegible]
[illegible] العوام [illegible] الحقيقة [illegible] سؤال العوام
[illegible] من صفات الله [illegible] الحروف [illegible] العقول
[illegible] السؤال [illegible] العقول [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الفضل [illegible] بالكفر [illegible]
[illegible] بالعبادة [illegible] الاشتغال بهم
[illegible] القرآن [illegible] الرسول [illegible] بالعبادة [illegible]
[illegible] العقوبة [illegible]
[illegible] قال رسول الله ص [illegible]
[illegible] من قبلكم [illegible] فاتوا منه ما استطعتم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقعد [illegible] المنبر فقال [illegible] الا انبأتكم [illegible] فقام اليه رجل
فقال يا رسول الله [illegible] فقام اليه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقام اليه رجل فقال [illegible] ابوك حذافة [illegible] فغضب الرسول [illegible]
[illegible] الآية لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم [illegible]
[illegible] فاذا قال ذلك [illegible] المسألة [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] السؤال قبل [illegible] احدث لك منه ذكرا
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible] سؤال العوام [illegible] الآفات [illegible]
[illegible] حروف القرآن [illegible] الملك [illegible]
[illegible] العقوبة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] صفات الله
[illegible] الذين [illegible] صفات [illegible] بصيرة [illegible]

اراد ان يعرف خواص اسرار المبدأ والمعاد بهذه الصنعة المشهورة المسماة بعلم الكلام فقد استسمن ذا ورم ونفخ في غير ضرم
فان طريق معرفة هذه السبيل في فهم عجائب ملكوته واسرار كتبه ورسله شيء اخر ليست صنعة الكلام ولا المتكلم بهذه
الصنعة منه في شيء بل ما هو بها في حجاب كثيف منه وخطر شديد

الحديث السادس وهو الرابع والثمانون ومائة

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون مولى بني اسد ثم مولى بني سلامة كان وجها في اصحابنا
قارئا فقيها نحويا لغويا راوية وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد روى عن الصادق والكاظم وكان فاضلا متقدما
معدودا في العلماء والفقهاء الاجلة في هذه العصابة سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر فاعجبه قال الكشي ذكر
حمدويه عن محمد بن عيسى ان ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الانصاري وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم في العلماء والفقهاء
والفضلاء الاجلة في هذه العصابة انتهى عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال

الشرح لتحقيق هذا
الكلام وتبيينه في هذا المقام ان الاشياء الكلية والجزئية كلها مستندة الى العقل والاول وكلها مستندة الى السبب
الاول الذي هو مسبب الاسباب وله في كل شيء حكمة وتثبت منه كل باطن وظاهر وتنتشر منه كل علم وخبر
كل شيء ووجوده بسببه من حيث هو حقيقته ووجوده فلا بد ان يعرف ذلك الشيء بمعرفة سببه واتم معرفة الاشياء ما يكون بمعرفة
الاسباب ايضا وبمعرفة الاول الذي هو سبب الاسباب والمسببات ومنتهى الاسباب
ومنتهى العلم الى الجزئيات المتخصصة بكل كلي وجزئي ظاهر او باطن فانه يحقق في العلوم الحقيقية والبرهان
اليقيني ان العلم بذي السبب لا يحصل الا من جهة العلم بسببه فمن عرف ذاته تعالى باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف الاوائل و
الغايات وعرف المبادي والغايات الحقيقية والمسببات النفسانية والعقلية الالهية والاغراض العلمية الحقيقية
بالعلوم اللدنية والكشف المستورة من غير فتور ولا نقص حجاب من القلوب المرتبطة بالله عز وجل وعظمة
الغايات فيحيط علمه بكل الامور واحوالها عليها من غير التغيير والتبديل والغلط فيعلم من الاوائل الثواني ومن الكليات
الجزئيات المرتبة عليها وهذه طريقة الصديقين في معرفة الاشياء والاستدلال بها في قوله تعالى اولم يكف بربك انه
على كل شيء شهيد فانهم عرفوا الله اولا وعرفوا صفاته ومن صفاته افعاله ومن الاوائل الثواني وعرفوا ثم علموا
الكليات ومن الكليات الجزئيات ومن البسيط المركب فعلموا حقيقة الانسان واحوال النفس الانسانية وما يكملها
ويكملها وسعادتها وشقاوتها على علم الحقائق والربوبية ومنزل الابرار المقربين وما يشقيها ويبعدها ويهلكها
الى اسفل السافلين ومنزل الفجار والاشقياء علما ثابتا غير قابل للتغير والاحتمال ومنشأ للتفرق والريب فهذه حال علوم الانبياء
والاولياء ومن يتبعهم كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وكل علم لا يحصل
على هذه السبيل بل يحصل من التقليد والسماع او النظر والفكر فليس من الحق في شيء ان الظن لا يغني من الحق شيئا فاذا تقرر هذا

ذكرناه فنقول ان القران كتاب نازل من عند الله على رسوله وهو يشتمل على اصول المعارف وعلوم الحقائق كلها في
حكم كلها والاخرة والاولى وفيه علم مبدئه ومعاده وغايته ومنتهاه فيعلم جميع علوم الاولين والاخرين الا ان اكثر العقول
عاجزة عن البلوغ الى دركها من الكتاب وقاصرة عن حيث العقول الضعيفة لعلة بزوغ الامر عن ادراك القران لان
اياته ظاهرة وانوارها ساطعة وعلومها ومعانيها حجة محجوبة عن الاغيار كما تحتجب الشمس عن الخفافيش اذ نظرت الى عين الشمس
في الافق والهلال في هذا المثال يحكي عقول الجاهلين في النظر الى ايات القران واشعة انواره فهم واقعون في ظلمات
الطبيعة محجوبون عن الحقائق الالهية لا يرون الا رسوم البشرية والاوهام والحجب الظلمانية فلا يتقع اكثر النفوس من القران كما
لا ينتفع الخفافيش من ضياء الشمس فلا بد لهم من الحكمة والمعرفة التي هي الطلب والرجوع
انفسهم بالرياضات والمجاهدات بالملاحظات حتى تزول الغشاوة عن عيون عقولهم وتصير بصائرهم كاشفة للحق والافق
اعلم ان يحيط بالايات القرانية ويستنبطوا من جنود القران جميع المقامات الوضعية والاحوال الاخروية
والاحكام الايمانية والعلوم الالهية والادب الشرعية واسرار المبدأ والمعاد والحشر والكتب المنزلة
المشتملة على علم الاولين والاخرين والفضل العظيم والمن الجسيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم

الحديث السابع وهو الخامس والثمانون ومائة محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه
الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من
الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين و
تلظ من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار
من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها
الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها
ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش
ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس
فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القران فاستنطقوه
ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون
فلو سألتموني عنه لعلمتكم

الشرح الامي على اللغة منسوب الى امة العرب وهي لم تكن تكتب ولا تقرأ فاستعير
لكل من لا يعرف الكتابة ولا القراءة ومنه قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وقيل منسوب الى الام وفي الحديث
انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى

بلغ

والفترة الزمان بين الرسولين من رسل الله الذي انقطع فيه الرسالة ومن فترة ما بين عيسى ومحمد عم والجهة [illegible]
والنوم [illegible] والانفتاق من الالتحام والانتقاض من نقض البناء والحبل والعهد نقضه والبرم [illegible] اذا
حكمته زمانه والانعطاف [illegible] الحق [illegible] الاطلال [illegible]
الحروب [illegible] من الالفاظ [illegible] من اسماء النار [illegible] الرجل
[illegible] الوجه [illegible] التغير [illegible]
الحرق [illegible] المزروق [illegible] الثوب المخروق [illegible] المودة [illegible]
في الزراب [illegible] النبات [illegible] من رحمة الله [illegible] ابليس [illegible]
من هذه [illegible] الكافر [illegible]
على كتاب الله وان [illegible] الاحرار [illegible] الابرار [illegible]
الله ارسل رسوله وانزل اليه الكتاب [illegible] الذين لم [illegible] ولم يكتبوا [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الاحوال المذمومة [illegible]
من جهة الرب والوحي للتحقيق [illegible] الذي كان فيه [illegible]
[illegible] الدين القويم [illegible]
والعلامات [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الاحوال المذمومة [illegible] الامور
الاول الفترة والظاهر ان خلو الزمان عن رسول [illegible]
الزمان [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الفترة [illegible]
[illegible] جميع الامور الدينية [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible] النظام [illegible]

[illegible] الرب [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] الرب [illegible]
[illegible] على عبادة
الاوثان [illegible] على عبادة [illegible]
واليهود [illegible] عبادة عيسى [illegible]
على [illegible] اسير [illegible]
الحروب [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
الوجوه [illegible] الوجه و | على الوجه [illegible]
[illegible] الحروب [illegible]
الله [illegible] الانتقام [illegible] | العقد [illegible]
[illegible]
[illegible] الامور [illegible] الحروب [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] والورق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحروب [illegible]
[illegible]
[illegible] المواد [illegible]
[illegible] النظام [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الثمرة [illegible]

[illegible] الدنيا من المطعم المشتهى والمشرب اللذيذ والمنكح البهي والمسكن النزه مقصودة للنفوس الحيوانية [illegible]
[illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والحجاب [illegible]
والاقتدار [illegible] الاحوال [illegible] [illegible] عادة [illegible] الدنيا [illegible] [illegible] [illegible] التحليلات
ظاهرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اعلام الهدى [illegible] اعلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
معارف الحق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سبيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الكتب [illegible] [illegible] [illegible] الثاني عشر [illegible] اعلام [illegible] [illegible] الضلال [illegible] النار
الثالث عشر كون الدنيا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] طيب العيش في الدنيا [illegible] [illegible] [illegible] نظام العدل والنصفة
[illegible] [illegible] النظام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرابع عشر كون الدنيا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدين [illegible] الكتب [illegible] [illegible] [illegible] البدع والهرج
في [illegible] الخامس عشر كون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الضلال [illegible] الحق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السادس عشر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدنيا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القرآن الكريم [illegible] [illegible] [illegible] الميتة والدم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عشر كون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التاسع عشر

الالهام

[illegible] كونهم [illegible] [illegible] يكون المراد [illegible] [illegible] [illegible] القتال وتقطع ارحامهم بالفسوق والفجور والخصومة
والجدال [illegible] [illegible] [illegible] الاطراف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فتقطعوا ارحامهم [illegible] العشرون كونهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
دون [illegible] [illegible] [illegible] الواحد والعشرون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الثاني والعشرون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الثالث والعشرون [illegible] [illegible] [illegible] الزمان اذ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الامر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرابع والعشرون [illegible] التراب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اذا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التراب [illegible] الخامس والعشرون كونهم [illegible] [illegible] [illegible] طيب
العيش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] طيب العيش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] طيب العيش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] السادس والعشرون كونهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقاب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السابع والعشرون كونهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المذكورة والاحوال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الزمان
اذا [illegible] الهدى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والانجيل [illegible] ابراهيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] كتاب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابراهيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والزبور
والفرقان [illegible] [illegible] يكون المراد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
القرآن

نجس م

[illegible]

نسخة من اللوح المحفوظ حصل للقرآن اوصاف ثلثة اولها انه نسخة لجميع الصحف الأولى وثانيها انه تصديق الذي بين يديه
من التورية والانجيل كما قال تعالى مصدقا لما بين يديه وكل امر تقدم او منتظر او قريب منه او بعيد فهو بين يديه وثالثها
انه تفصيل الحلال من الحرام اي تبيين فيه الاحكام وتفصيل فيه الحلال المطلق من شبهة الحرام فضلا عن صريحه فانه
الاولان للدلالة على انه كتاب سماوي منزل من رب العالمين والوصف الاخير لكونه فيه تفصيل كل شيء قوله
الاوصاف الثلثة بعد ما ثبت من المذكورات قبل حاجة الناس في الشريعة والكتب الى العلماء القرآن كما
يحتاج اليه الناس في جميع الاحكام وفيه علوم الاولين والآخرين كما سيجيء عليه وليس في شيء مما كان من غير نزله
الاسماع او يمكن لاحد غيره وكيف ذلك الا ما هو في القرآن او ما ينتهي اليه في بيان نزله وشرحه ونسخه وبيانه والا من اهل
ومكث القرآن تفسيره اليه فهم من استنباطه بعقول ما يستنبطونه ومن يستقدم الاخبار والاحكام منهم ثم اشار
الى ان ليس لكل احد ان ينطق له القرآن اذ لا يخبر الا الامام الذي يفهمه ولذلك قال ولن ينطق لكم لعدم السمع الباطن
والاذن الخفي ولكن اخبركم عنه ثم بين انه مما يحتويه من كتب علم الخبر من اسرار القرآن ومكنوناته فقال اخبركم
وفي رواية نهج البلاغة وعلم ما فيه وقد بين ان نطق الحكمة من الاولين واخبار القرون الماضية وعلم
ما يأتي من الفتن والملاحم واشراط الساعة واحوال يوم القيمة وحكم ما بين الناس في الحلال والحرام والدعاوي والخصام
والمناكحات والمواريث والحدود وسائر الاحكام وبيان ما يحتاج الناس في معاشهم ومعادهم من مسائل الاعتقادات وسائر
ما يشتمل عليه القرآن الكريم ثم قال فلو سألتموني عنه لعلمتكم ودلكم على ما يراد منه لو رددتم ذلك الا عدم وصول
فهم منكم معنى مقاصد القرآن واسرار علومه كما دل عليه قوله الا ان يفهم لعلمه او جهد لو وصلت الى ما جملة الحديث
الثامن وهو السادس والثمانون والمائة محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال في نقله من اصحاب الصادق ع ابن
ابي الصهبان روى عنه سعد وغيره وهو مجهول لم يرد كذا في الفهرست للشيخ وقال الكشي روى عنه ابن عمير وغيره عن ابن فضال عن
حماد بن عثمان عن عبد الاعلى ابن اعين العجلي مولاهم الكوفي من اصحاب الصادق ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر
النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء الشرح قوله ع قد
ولدني رسول الله ص يعني بذلك انه وارث علم الرسول ص وان الولد سر ابيه وان الابن الحقيقي وارث والده
ولا يرث الا من يلي ابناء الحقيقي في العلم والولادة على ضربين صورية ومعنوية لان الولادة الصورية فقط هو
المعنوية بعد ولادة العلم والعالم بما هو عالم في غاية الحلم على حقيقة فصول الثالثة الزوجية وولادة معنوية
لهذه النشأة الدنيوية ولنسبة العلم الشيخ على المتعلم والمريد نسبة الاب الى الولد وهذه الولادة الروحانية وربما
اجتمع الضربان من الولادة الصورية والمعنوية لاحد فيما يستحق شخص احدهما كمقصوده واما لو اذا تحقق هذا

هذا المنقول بالنسبة الى الائمة الطاهرين عليهم السلام حيث جاء هؤلاء لطف الولادتين فهم اولاد الرسول صورة وجسمانية وجميعهم
كل واحد منهم نسب ان يكون نور الطاهر نور الرسول فانه من الرسول ولهم لطف الولادتين فيكون وارث علم
الرسول ص وكل من كان وارث علم النبي ص كان عالما بكتاب الله لان علم النبي ص ما نزل من عند الله فاذا صح قوله ع
وانا اعلم كتاب الله من اراد ان يبين انه عالم بكل الامور عارف بجميع الاحكام لانه كله في الكتاب فقال
وفيه بدء الخلق وقوله وما هو كائن في جميع اقسام العلوم كلها لان ما اطلق احوال المبدأ وما يتعلق به وما يحصل
الكون والحدوث وما يتعلق به وما احوال المعاد وما يتعلق به في هذه الثلثة اشار الى المرسل ان معقوله
رحمه الله هزا لاحد النفس ان يستعد لرؤيته مع مراتب وشوائب وعالم المعقول من كمال القوة العقلية فصل
ما به انتظام المعاش وكيفية المعاد ومن كمال القوة النظرية العلم بالمبدأ والمعاد وما بينهما من جهة النظر والاعتبار فقوله
وفيه بدء الخلق اشارة الى العلم بالله وصفاته وعجائب صنعه واسمائه الحسنى وافعاله العظمى وملائكته الكبرى وقوله وما هو كائن
الى يوم القيمة اشارة الى العلم بالامور الكائنة الكونية وقوع الانسان بينها والواسطة احوال الثلثة وبين ما
كان او لا وهو كيفيته وتسلسله من مراتب البدو الى عالم الشهود وقوله وفيه خبر السماء خبر ما
منازل العود في القبر والبرزخ والحشر والجنة والنار وما لات هذه الكائنات في يوم القيمة لكونه من جهول
ما بينه في يوم القيمة من سبب مما الى عنه والتفصيل ما لا يوجد اشارة اليها بقوله وفيه خبر الجنة وخبر النار ثم
اجمل في البيان بعد التفصيل بيضا وتأكيدا فقال وخبر ما كان وما هو كائن ثم اشار بقوله اعلم ذلك كما انظر
الى كفي الى انه علم جميع الامور من باب العلم والوجدان وهو بمنزلة الشهود الكشف ثم اوضح البيان ودل على
ان جميع العلوم في القرآن بقوله فيه تبيان كل شيء الحديث التاسع وهو السابع والثمانون والمائة محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم
وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه الشرح لما علمت ان العلوم التي يجب ان يستكمل بها النفس الانسانية منها
احدهما ما يتعلق بامور لنا ان نعلمها وليس الينا ان نتصرف فيها والثاني ما يتعلق بامور لنا ان نعلمها ونتصرف
فيها فالغاية في الاول حصول العقل بالعلم والمعرفة والثاني حصول العمل والاول ينقسم الى علم بالمبدأ والمعاد والقسمة
احدهما معرفة احوال المبدأ والثاني معرفة المعاد وما يتحقق في هذه الاقسام الثلثة الحكمية في الكتاب وبعد فلما يجب
ان يكون مراده ع من قوله فيه نبأ ما قبلكم هو القسم الاول من الحكمة النظرية وقوله وخبر ما بعدكم هو الثاني منهما وقوله
وفصل ما بينكم اشارة الى الحكمة العملية وعلم الشريعة والسياسة في التمدن والمعاملات الزمانية او ما يعم العلم
في الزمانيات فقط لكن الولاية مقصورة في حال الاوقات القرون الماضية والآتية واللاحقة وتفسيره قوله ونحن نعلمه
راجع الى كتاب المعاد في المذكورات الثلثة وبل الجميع وكونه الحديث العاشر وهو الثامن والثمانون والمائة

وفيه خبر السماء والارض وخبر

بلغ

الجنة وخبر

١٩٧

اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة حميد بن زياد من اهل نينوى قرية
على جنب الحاير على ساكنه السلام ثقة عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف قاله الطوسي وقال النجاشي حميد بن زياد
بن حماد بن زياد هوار الدهقان ابو القاسم كوفي سكن سوراء وانتقل الى نينوى قرية على العلقمي الى جنب الحاير على صاحبه
السلام كان ثقة واقفا وجها فيهم مات سنة عشر وثلثمائة قال وعندي ان روايته مقبولة اذا خلت عن المعارض
متنه عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه او تقولون فيه قال بل كل
شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله الشرح لما كان اشتمال القرآن والسنة على كل شيء امرا غريبا مستبعدا فقد لا
يتيسر لكل احد ان يعلم ذلك ويصدق به لهذا كرر سماعة الاستفهام بشبهة الانكار في كلامه والجواب بتحقيق ما
استفهم منه وانت يا حبيبي ان اردت ان تعرف حقيقة هذا الامر وتكشف لك سره على وجه الاجمال فاعلم ان
العلم بالاشياء الجزئية على وجهين احدهما ان يعلم الاشياء من جهة الاسباب والحس او جزئية بالسماع خبرا او مشاهدة او اجتهاد
ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا منتشرا غير محيط فانه يلزم ان يعلم زيدا ان وجوده ما قبل وجوده على
احد ما بعده على الحرف اذ مثل العالم بهذا العلم عن حادث كالكسوف مثلا حين وجوده بحسب كونه فيقول الآن
انكسفت الشمس واذا سئل عنه قبل وجوده بحسب كون آخر فيقول لم يكن الكسوف ثم اذا سئل بعده فيقول قد
كان الكسوف فيعلمه تارة [illegible] وتارة كائنا وتارة سيكون فيتغير علمه ومثل هذا العلم الانفعالي متغير في نفسه
ليس بيقيني اذ العلم اليقيني لا يتغير اصلا وثانيهما ان يعلم الاشياء من الاسباب والعلل بمباديها وغاياتها او من الوجود و
لوازمه وهذا لا يكون الا متقررا في الجزئيات [illegible] او عقلا بسيطا محيطا بالكليات والاشياء وجزئياتها [illegible]
[illegible] فمن عرف المبدأ الاول بصفة الازلية وعرف انه مبدأ لكل وجود وفاعل لكل [illegible] موجود عرف [illegible]
الموجودات عنه وما يتولد منها [illegible] [illegible] الى العدد [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الامور الجزئية [illegible] [illegible]
والمتعلقات [illegible] [illegible] عالم الربوبية [illegible]
[illegible] [illegible] الامور الجزئية [illegible]
[illegible] [illegible] العلوم [illegible] المعجزات
[illegible] [illegible]
الاطراف [illegible] علم الانبياء والاولياء [illegible] [illegible]
[illegible] النفس [illegible] [illegible] الالطف فالالطف [illegible]

[illegible] بواسطة شعورها بذاتها شعورا [illegible] من القوى والارواح الكامنة في القلب التي هي
[illegible] [illegible] بواسطتها الاعضاء اللطيفة والبسيطة من المركبة [illegible] الى الالطف
ثم الى الالطف حتى ينتهي [illegible] وكل ذلك [illegible] بحسب [illegible] الشعور
والعلم [illegible] [illegible] والمجردات [illegible] [illegible] العلوم و
[illegible] علم الله [illegible] الملائكة [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] [illegible] وان كانت المعلومات جزئية [illegible] زمانية متجددة
في انفسها [illegible] [illegible] الانبياء والاولياء [illegible] باحوال الموجودات
الماضية والمستقبلة [illegible] [illegible] المعلومات [illegible]
[illegible] [illegible] كل شيء [illegible] [illegible] القرآن الكريم
[illegible] [illegible] [illegible] من امور الله
[illegible] الكتاب [illegible] [illegible] وقد علمت ان العلم بالشيء [illegible]
العلم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
والمبادي [illegible] [illegible] المعقول [illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] [illegible] العلوم والاسرار
ولا يؤمن بالقرآن ورواية الا القليل من الناس [illegible] [illegible] الحكمة فضل الخطاب
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

باب اختلاف الحديث

وهو الباب العشرون من كتاب فضل العلم وفيه عشرة احاديث

الحديث الاول

وهو المكتوب [illegible] علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني قال النجاشي شيخ من اصحابنا ثقة روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ذكر
ذلك ابو العباس وغيره وقال ابن الغضائري انه ضعيف جدا روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وله كتاب [illegible]
[illegible] وقال العلامة والارجح عندي قبول روايته وان حصل بعض الشك [illegible] [illegible] الترجيح
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

عن ابي العباس وغيره كما يظهر من كلامه والمراد بابي العباس هذا احمد بن عقدة وهو زيدي المذهب لا يعتمد على توثيقه
او ابن نوح وهو من الثقات ولا يعتمد وغيرهم لا يعتمد عليه فاتوة يعتمد عليها عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي قال قلت لامير المؤمنين ع اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث
عن النبي ص غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير
القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون
على رسول الله ص متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي فقال قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي
الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص
في عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام
لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله ص متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم
قالوا هذا قد صحب رسول الله ص ورآه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما
وصفهم فقال عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة
والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا
وانما الناس مع الملوك الا من عصمه الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم — والدنيا صح
يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله ص فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم
هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به
وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر
رابع لم يكذب على رسول الله ص مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ص لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به
كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي ص مثل القرآن ناسخ ومنسوخ
وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن
وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله
وليس كل اصحاب رسول الله ص كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي
والطاري فيسأل رسول الله ص حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله ص كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني
فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله ص اكثر
ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني

للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ع ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني
فما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها
ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما
املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا
كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا
الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم
انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل الشرح
تبوأ مقعده منزله ويستقر فيه والوهم بالكسر غلط وبالفتح ذهاب الوهم الى شيء وهو يريد غيره واعلا الكتاب اعلاه
انث [illegible] اللفظة وصاحبه واطلقه [illegible] ليس عليه شيء واعلم ان الغرض من ايراد هذا الحديث بيان سبب — الكتاب صح
في اختلاف الناس بعد رسول الله ص في الاحاديث المروية عنه ص واختلافهم في تفسير الكتاب وما يترتب على ذلك
من اختلاف المذاهب والآراء وتشتت الاقوال وحدوث البدع والاهواء فانه لما سأل سليم بن قيس امير المؤمنين ع
عن ذلك بقوله افترى الناس يكذبون على رسول الله ص متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم فاقبل عليه ع واجابه بما هو كشف
عنه وحل لشبهته حيث بين [illegible] الناس على قوله واعلم [illegible] وبيان
السبب في الاختلاف وهو تعدد انواع الكلام الواقع في امر الانام من فرق الاسلام نقلا عن رسول الله ص والصدق
والكذب من خواص الخبر والحق والباطل اعم منهما [illegible] ويتصف الخبر باعتبار مطابقته للواقع
صدقا وباعتبار مطابقة الواقع له حقا وكذا الكلام في [illegible] والناسخ عبارة
عن خطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا [illegible] والمنسوخ
منسوخا والعام قيل هو اللفظ المستغرق لما يصلح له بوضع واحد وقال الغزالي العام اللفظ الواحد من جهة واحدة — الدال صح
على شيئين فصاعدا ويقابله الخاص والمحكم الخطاب الدال على معنى لا يحتمل غيره والمتشابه بخلافه والحفظ ما اراد
به [illegible] الرسول كما هو والوهم [illegible] فيه [illegible] انه عام والمراد انه خاص او بالعكس او توهم انه ناسخ
وهو منسوخ او بالعكس [illegible] الاشتباه [illegible] وقوله قد كذب على رسول الله ص
[illegible] تأكيد لما [illegible] احد [illegible] رسول الله ص
كذب [illegible] على المنبر [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] قال [illegible] المرأة [illegible]

من نسب الى الرسول عليه السلام خبرا وذلك فتقام الرجل الكاذب فتشرب [illegible] حجة فات وكان الناس من حاضر سمع كذلك
اهل الحق [illegible] السيف ويطلق [illegible] وقد [illegible] بالنار [illegible] وكان ذلك سبب
الخبر المذكور وعلم ان العلماء ذكروا في بيان انه لا بد ان يكذب عليه ولهذا فقال قد نقل عنه عليه السلام انه قال ستكذب
علي فان كان ذلك الخبر صدقا فلا بد ان يكذب عليه وان كان كذبا فقد كذب عليه ثم شرع عليه السلام في قسمة
رجال الحديث وحصرهم في اربعة اقسام ووجه الحصر في الاقسام الاربعة ان الناقل للحديث عنه عليه السلام
اما ان يكون منافقا او لا والثاني اما ان يكون قد وهم فيه او لا والثاني اما ان لا يكون قد عرف ما يتعلق به من
شرائط الرواية او يكون عارفا الاول وهو المنافق ينقل ما اراد [illegible] وان كان من اهل الحديث غير كذب وان لم يعلم
عرفه او زاد فيه او نقص [illegible] والا فهو ضال مضل [illegible] والثالث [illegible] كما فهم وهو [illegible]
سهو [illegible] الرابع يرويه كما سمعه [illegible] كما هو عليه [illegible]
[illegible] القسم الاول بقوله رجل منافق [illegible] وذكر من صفات المنافق انه مظهر للايمان
[illegible] والنبوة [illegible] او يقول انه [illegible]
بالكفر وانه متصنع بالاسلام [illegible] المسلمين [illegible] لا يتأثم اي لا يعتقد الاثم ولا يرى
لزوم [illegible] ولا يتحرج [illegible] يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا [illegible]
[illegible] بقوله [illegible] وكونه ظاهر الاسلام
والصحبة للرسول وسماع الحديث منه فلو علم الناس نفاقه وكذبه لم يقبلوا منه الحديث والرواية [illegible]
[illegible] المنافقين بما اخبر [illegible] الاقوال والاحوال
[illegible] بالكفر والكذب على الله ورسوله [illegible] قوله واذا رأيتهم تعجبك
اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم [illegible] الايات [illegible]
[illegible] عبد الله بن ابي [illegible] المنافقين [illegible]
المنافقين [illegible] مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الالسن [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] قال الزمخشري [illegible]
[illegible] الانتفاع [illegible] عدم الانتفاع
[illegible] الضلال والدعاة الى النار [illegible]
على النار [illegible] بالزور والكذب [illegible]

قوله تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم [illegible] فعلى [illegible] المنافقين
[illegible] والشرقة
[illegible] العدول والتعلق وقوله
وان يقولوا تسمع لقولهم

وليستعوذ بكلامهم

كانوا يتقربون به [illegible] من وضع الاخبار على الرسول [illegible] وذلك الاعمال [illegible] الائمة
[illegible] الاعمال [illegible] الناس ولا [illegible] الاعمال وحملوهم على رقاب الناس [illegible]
المنافقين [illegible] الاحاديث [illegible] ائمة الضلال [illegible] الاعمال وحكموهم على رقاب الناس وذلك قوله فاكلوا
بهم الدنيا [illegible] المنافقين [illegible] وانما الناس مع الملوك والدنيا
[illegible] الدنيا [illegible] بالاخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الا من عصم الله [illegible]
الاخرة [illegible] الذين امنوا وعملوا الصالحات [illegible]
[illegible] ائمة الضلال [illegible]
[illegible] القسم الثاني [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] القسم الثاني بقوله ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه
[illegible] ولم يتعمد كذبا [illegible] فهو في يديه ويرويه [illegible]
[illegible] ويقول انا سمعته من رسول الله [illegible]
المسلمين [illegible] لم يقبلوه منه [illegible]
[illegible] القسم الثالث بقوله ورجل ثالث سمع [illegible] المسلمين
[illegible] القسم [illegible] الرابع بقوله [illegible] المنسوخ [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الناسخ [illegible] المنسوخ [illegible]
القرآن [illegible] والسنة القرآن [illegible] القسم [illegible] منسوخ
[illegible] القسم الثالث [illegible]
[illegible] الوجهين [illegible] الناس
[illegible] الاستماع [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
الا [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الرسول [illegible]

ليس كل اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] فيسمعوا جواب السؤال [illegible] يتبع الكتمان [illegible] اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله في قوله
مع كثرتهم والتفاتهم [illegible] فيما يشتبه عليهم فاجاب عليه السلام انهم [illegible] لا
لاحترامهم له وجلالته [illegible] لغاية عظمته في قلوبهم ولذا كانوا يحبون ان [illegible] الاعرابي [illegible] حتى
يسمعوا ويتضح لهم جواب السؤال ثم نبه على غاية قربه من الرسول صلى الله عليه وآله وغاية اختصاصه وملازمته له [illegible]
[illegible] ان يستقصي في سؤاله عما يشتبه عليه ويحفظ جوابه وينبه على غاية محبة الرسول له [illegible] عليه [illegible]
كان اذا [illegible] عن سؤاله [illegible] مسائله [illegible] الكلام ما نزلت عليه صلى الله عليه وآله آية في القرآن الا اقرأنيها
[illegible] واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها [illegible] ناسخها ومنسوخها [illegible]
[illegible]
الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] بالعلم والحفظ والدراية والاحاطة بجميع ما في الكتب الالهية [illegible]
من العقائد العلمية والعملية [illegible]
بالنور [illegible] والهداية [illegible] التوفيق **الحديث الثاني** وهو [illegible] والمائة عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال اقوام يروون
عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن **شرح**
معناه [illegible]
الاربعة المذكورة في كلام امير المؤمنين عليه السلام **الحديث الثالث** وهو [illegible] والمائة علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما بالي اسألك عن المسألة
فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان
قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا
فقال اما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ
ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا **شرح** كان لمنصور [illegible]
عما [illegible] عليه [illegible] اختلاف [illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
عنه [illegible]
[illegible]
ومنسوخ [illegible] **الحديث الرابع** وهو [illegible] والمائة علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا

بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به
اوجر وان تركه والله اثم **شرح** لما كان [illegible] التقية [illegible]
[illegible] طريق [illegible]
الرجل [illegible] وجوب العمل بالتقية وحصول الخير وعظم الاجر في الاخذ
بها ولزوم الاثم بتركها **الحديث الخامس** وهو [illegible] والمائة احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاءه
رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان
من اهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة
ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم
قلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني
بمثل جواب ابيه **الشرح** [illegible] اختلاف الاجوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الحديث السادس** وهو [illegible] والمائة
محمد بن [illegible] عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف
بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه **شرح** [illegible]
[illegible]
[illegible]

ووفاقاً منهم في المقننة والمقرر عنه **الحديث السابع** وهو الحادي والستون والمائة علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان
بن عيسى والحسن بن محبوب جميعاً عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه في أمر
كلاهما يرويه أحدهما يأمر بأخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه
وفي رواية أخرى بأيهما أخذت من باب التسليم وسعك **الشرح** يرجئه أي يؤخره من أرجأت الأمر وأرجيته ومنه سميت
المرجئة لأنهم يؤخرون الذنوب لا يقطعون على أهل الكبائر بشيء من عفو ولا عقوبة بل يرجئون الحكم في ذلك إلى
يوم القيامة ومنهم مقاتل بن سليمان وقد تفرد مقاتل من هؤلاء بأن الله سبحانه لا يدخل النار أحداً بارتكاب الكبائر وأنه
يغفر ما دون الكفر لا محالة وأن المؤمن العاصي ربه يعذب يوم القيامة على الصراط [illegible] النار [illegible]
بذلك على مقدار معصيته ثم يدخل الجنة [illegible] رجل [illegible] ولا [illegible] بعث
رجل [illegible] مقتصد [illegible] المرجئة لأنه [illegible] الرب [illegible]
[illegible] من [illegible] التسليم [illegible] يلقى من يخبره [illegible]
[illegible] الخبران [illegible] والتخيير [illegible] وورد [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] بأيهما أخذت [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] **الحديث الثامن** وهو السادس والستون والمائة [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] ابن عقدة [illegible]
[illegible] أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الحسين بن [illegible] قال
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] قال أرأيتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بأيهما كنت تأخذ قال كنت آخذ بالأخير
فقال لي رحمك الله **الحديث التاسع** وهو [illegible] والستون والمائة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن
عبد الرحمن [illegible] عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا جاء حديث عن أولكم وحديث عن آخركم بأيهما نأخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن
الحي فإن بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إنا والله لا ندخلكم إلا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا
بالأحدث **الشرح** ودل على [illegible] لا ندخلكم إلا فيما يسعكم [illegible] الحديث [illegible]

على حينهم

الصنع

أخذت من باب التسليم وسعك [illegible] الأخبار [illegible] الرواية [illegible]
بالأحاديث [illegible] الأصول [illegible]
[illegible] الأمور العملية الفرعية لا في الأصول الاعتقادية [illegible] الأمور [illegible] والاختلاف في
[illegible] التسليم [illegible]
[illegible] الأصولية [illegible] الفرعية [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الحق [illegible] **الحديث العاشر**
وهو الثامن [illegible] والمائة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن
[illegible] ابن عقدة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحسين [illegible] عن عمر بن حنظلة [illegible]
أصحاب [illegible] محمد بن يعقوب [illegible] بن إبراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن [illegible] عن عمر بن حنظلة [illegible]
فقال أبو عبد الله عليه السلام [illegible] قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة
في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى
الطاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقاً ثابتاً له لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى يريدون
أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى
حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فإني قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل
منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فإن كان كل رجل اختار
رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم
ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال قلت فإنهما
عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه
من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه وإنما
الأمور ثلاثة أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات
ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم

قاله

قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق
العامة قلت جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا
للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فإن وافقهم
الخبران جميعا قال ينظر إلى ما هم إليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا قال
إذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات **الشرح**
قوله [illegible] بفتح الدال [illegible] الطاغوت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] [illegible] **باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب** وهو الباب الرابع والعشرون من أبواب كتاب فضل
العلم وفيه اثنا عشر حديثا **الحديث الأول** وهو الثاني والستون والمائة علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن
السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه
وما خالف كتاب الله فدعوه **الشرح** [illegible] هذا الحديث [illegible] [illegible] حقيقة
لكل حق [illegible] [illegible] الأول [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
حقيقة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أن العلم والخبر الصادق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] العلم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كتاب الله [illegible] [illegible]
في البطن [illegible] [illegible] وكل كتاب نزل [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فنقول

فنقول [illegible] إن على كل حق حقيقة [illegible] [illegible] وجوده وهو حقيقته
[illegible] [illegible] [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] الأصل [illegible] [illegible]
[illegible] وعلى كل صواب نورا [illegible] لكل علم حقيقة [illegible]
[illegible] [illegible] فما وافق كتاب الله فخذوه
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] فما وافق كتاب الله فهو حق [illegible] [illegible]
[illegible] وما خالف كتاب الله فهو باطل [illegible] [illegible]
[illegible] **الحديث الثاني** وهو الثالث والستون والمائة محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان
عن عبد الله بن أبي يعفور [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الأصول [illegible]
بن [illegible] وحدثني حسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له
شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فالذي جاءكم به أولى به **الشرح** [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] خالف كتاب الله [illegible] **الحديث**
الثالث وهو الرابع والستون والمائة عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب
بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله
فهو زخرف **الحديث الرابع** وهو الخامس والستون والمائة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة
[illegible] [illegible] عن أيوب بن راشد [illegible]

[illegible]

من اصحاب الصادق عليه السلام عن ابي عبد الله ع قال [illegible] الحديث القرآن [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

الحديث الخامس [illegible] محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الحديث السادس [illegible]

الشرح [illegible]

الحديث السابع [illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الحديث الثامن [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

٢٠٤

والمحدثات الناشئة في العلماء المفضية الى تخريب البلاد وذهاب ... تفرقت الفاظ في الفقه وبيان الاوضاع من ارباب
المحدودين فترك الناس الكلام وفنون العلوم وتبيان المسائل الخلافية وزعموا ان من اهم ... طارفة يحكم الشرع
ولتقرير مسائل المذاهب وتمهيد اصول العقائد والرد على المخالفين ... والاكتساب ... ورتبوا فيها انواع المجادلات
ثم استمروا عليه الى الان وليس ... الولي ... فيما بعد ... الاعصار ... الى هذا ... الاسباب
في العلم والمناظرة ... نفوس ارباب ... علم ... الاسلام ... ولم يسلكوا ... في
النظر والاعتبار بما ... يعقلون ... الريب ... لا ... طلب ... التقرب ... رب العالمين **الحديث التاسع**

وهو ضعيف ... عنه عن احمد بن محمد بن خالد ... عن ابي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الازدي عن
ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا
بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة **الشرح** الايمان ... قول ... الاعمال ... الاركان ولم يقبل عمل
الاركان الا بنية ... الاعمال بالنيات ... ولم يصح نية ولا عمل
الا باصابة ... والبرهان ... الكتاب ... القرآن ... السنة ... عن طريق الحق ...
... اصول ... الدين ... والعمل ... **الحديث العاشر** ... عن ... قال

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ... عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال لكل احد شرة ولكل شرة
فترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى **الشرح** الشرة ... الحرص ... والفترة
... الانكسار ... كل ... في ... قوة ... وقت ...
... الضعف ... المرض ... والنوم ... والكسل ...
الى سنة ... النصوص ... فقد اهتدى ... ومن كانت فترته ... طلب ...
... فقد ضل ... قوله ... ومن كانت فترته ... ان ... فترة ...
الى السنة ... ان ... المراد ... قوله ... من كانت فترته
... ان ... **الحديث الحادي عشر**

وهو ... علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان عن ... عن ابي عبد الله ع ... المفضل
... السنة ... قال قال رسول الله ص من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له اجر مائة شهيد ...
... بن ... ابن كثير ... ابو الحسن ... ابي عبد الله ...
... بن ... ابن ... ضعيف ... علي بن حسان ... الثقة ...
... عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ... عن محمد بن الحسن ... بن ... عن ...

عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ... ان ... ابي ... عبد الرحمن ... قال الشيخ ... ابن بابويه ... الشيخ
وقال ابن ... كتابا سماه ... الباطن ... لا ... الكلام ... وقال ... عن محمد ... العباس
بن محمد بن ... بن عبد الله بن العباس ضعيف ... الاعتقاد ... محمد بن ...
... ابو الفضل ... قرية ... الري ...
... كذا قال النجاشي ... ابن ... محمد ... ضعيف ... بن ... عن يونس بن بكر ...
... عن ابي عبد الله ... ابا الحسن ع قال ... حدثني ... بن ... قال حدثنا يعقوب
بن يزيد عن محمد بن سنان عن يونس بن بكر ... قال ارسل الي ابو الحسن ع ... فقال لي ... مضطربا وقال
... فقلت ... فقال ... يا ... فالتفت
... فقال ... قال ... فقلت
... قال ... عن ... جعفر قال كل من تعدى السنة
رد الى السنة **الشرح** ... **الحديث الثاني عشر** وهو ... علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى
وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة **الشرح** السنة ... الطريقة
... الكتاب ... طريقتهم ... في ...
... طريقة الحق ... الرسول ... في ... سلوك هذه الطريقة
... الفرائض ... والنوافل ... في ... الاعتقاد ...
... في ... الحديث ... ما يتقرب ... العبد ... مما افترضته عليه ... بالنوافل
... الحديث ... السنة ... مشترك ... الفريضة ... الاخذ
بها هدى ... العقاب ... الصراط ... المرور عليه ...
... جنته ... ونعيم ... الصراط ... الاكثر ... سنته ... فيوجب
... في ... فضيلة ... زائدة ...
... سلوك طريق ... الوصول ... المنزل ... العقوبة ... الخطيئة ... العبد ... الدار الآخرة
... الاطلاق ... الاخرى ... المقصد ... التقصير ...
... السنة ... ما يقابل الفرض ... عرف ...
... الاخص ... السنة ... العرف ... في حديث

قال المصنف ... ثم اعرب منها ادوية ثم اعرب منه ادوية ثم اعرب من الادوية الالهية ثم اعرب من الانوار ...
ثم اعرب من الجد اول سواقي ... الاكتحال الجبر ... الاكتحال الوجود والجد ول الاكتحال النير ... العلوم ...
ومن جرى ... ثم ... ادوية ثم ... اعطاك ... الصنف ... المعاينة المعقول ...
ثم ... الاستعداد سواقي الى ... من الوالم ... تقدم ... ادوية ... الحق ...
... سر ... ولو ...
... الى ... ولو اطلع الملائكة ...
ان العقول والادوات ... الاكمل ... الاسرار ... الشمس ... من النور
القوى لاكتحال ... صورة ... صورة ... الكل
وحقيقة حقيقة ... القران ... منصور ... الحقيقة ...
المحسوسة ... الغرض ... ومن صورة ...
... كتاب الكافي
وبطنه وتفسيره ... مسترد ...

۲۰۵

... الحمد لله رب العالمين ... والحمد لله ... الامام
شرح هذا الكتاب ... الرموز ... النور ... والصلوة والسلام على محمد وآله ... الوزر
الوجود ... وحفظه ... محمد الا ... ولا منتهى
وصلوة لا تعد ولا تحصى ... مستغفرا

... وقع الفراغ ...
... تحرير ...
... يوم الجمعة ... شهر ... الاول ... سنة ...
... الالف ... الهجرة ...
... عبد الله ...
... الصلوة ...
۱۲۲۳